تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤٤١ - ٤٦٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز   مجدي فتحي السيد   خيري سعيد

مصطفى شتات   أسامة عكاشة   ياسر أبي شادي

الجزء الثلاثون

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤٤١ - ٤٦٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز　مجدي فتحي السيد　خيري سعيد

مصطفى شتات　أسامة عكاشة　ياسر أبي شادي

الجزء الثلاثون

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

٥٩٠٤١٧٥ ٥٩٢٢٤١٠

التجهيزات الفنية
دار التوفيقية للطباعة

المكتبة التوفيقية

القاهرة - مصر
العنوان : أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
تليفون : ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠(٠٠٢٠٢)
فاكس : ٦٨٤٧٩٥٧

Al Tawfikia Bookshop

Cairo - Egypt
Add : in front of the Green Door Of El Hussen
Tel : (00202) 5904175 -5922410
Fax : 6847957
shalan@eltawfikiapress.com

إشراف
توفيق علام

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة والأربعون

أحداث سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

اشتداد الخلاف بين السنة والشيعة

تُقُدِّم إلى أهل الكرخ ألاّ يعملوا مأتمًا - يوم عاشوراء، فأخلفوا وجرى بين أهل السنة والشيعة ما زاد على الحد من القتل والجراحات(١) .

انهزام الملك الرحيم

وفيها ذهب الملك الرحيم إلى الأهواز وفارس، فلقيه عسكر فارس واقتتلوا، فانهزم هو وجيشه إلى أن قدم واسط(٢) .

امتلاك عسكر فارس الأهواز

وسار عسكر فارس إلى الأهواز فملكوها وخيموا بظاهرها(٣) .

انهزام صاحب حلب

وفيها قدم عسكر من مصر فقصدوا حلب، فانهزم منها صاحبها ثمال، فملكها المصريون(٤) .

إمرة الأمراء بدمشق

وفيها ولي دمشق أمير الأمراء عدة الدولة رفق المستنصري(٥) ، ثم عزل بعد أيام

(١) البداية والنهاية (١٢/ ٥٩)، والكامل في التاريخ (٩/ ٥٦١).
(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٦٠).
(٣) تاريخ ابن خلدون (٣/ ٤٥٤).
(٤) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٦٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٥٩).
(٥) ذيل تاريخ دمشق (٨٥).

بطارق المستنصري، وولي إمرة حلب[١] . وولي وزارة دمشق معه سديد الدولة ذو الكفايتين أبو محمد الحسين الماشكي.

الحرب بين أهل الكرخ وأهل القلايين

وفيها اهتم أهل الكرخ وعملوا عليهم سوراً، وكذا فعل أهل نهر القلايين، وأنفق على ذلك العوام أموالاً عظيمة، وبقي مع كل فرقة طائفة من الأتراك تشد منهم. ثم في يوم عيد الفطر ثارت الحرب بينهم، وجرت أمور مزعجة يطول تفصيلها. وأذنوا في منابر الكرخ بـ «حي على خير العمل»[٢] .

الريح الغبراء

وفي ذي الحجة عصفت ريح ترابية أظلمت منها الدنيا حتى لم ير أحد أحداً.

وكان الناس في أسواقهم فحاروا ودهشوا، ودامت ساعة، فقلعت رواشن دار الخليفة ودار المملكة. ووقع شيء كثير من النخل[٣] .

أحداث سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

الصلح بين السنة والشيعة

ندب أبو محمد بن النسوي لضبط بغداد، واجتمع العامة من الشيعة والسنة على كلمة واحدة، على أنه متى ولي ابن النسوي أحرقوا أسواقهم ونزحوا عن البلد. ووقع الصلح بين السنة والشيعة، وصار أهل الكرخ إلى نهر القلايين فصلوا فيه، وخرجوا كلهم إلى الزيارة بالمشاهد.

وصار أهل الكرخ يترحمون على الصحابة في الكرخ، وهذا أمر لم يتفق مثله[٤] .

(١) ذيل تاريخ دمشق (٨٥).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٦١).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٦٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٥٩).

(٤) البداية والنهاية (١٢/ ٦١)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٦٧، ٢٦٨).

وقوع صاعقة بالحلة

وفي ليلة الجمعة ثاني رمضان وقعت صاعقة بالحلة على خيمة لبعض العرب كان فيها رجلان، فأحرقت نصف الخيمة ورأس أحد الرجلين، وقدت نصف بدنه، وبقي نصفه الآخر.

وسقط الآخر مغشيًا عليه ما أفاق إلا بعد يومين(١) .

الرخص ببغداد

ورخص السعر ببغداد حتى أبيع كر الحنطة بسبعة دنانير(٢) .

استيلاء ألب أرسلان على فسا

وفيها سار الملك ألب أرسلان السلجوقي من مرو وقصد فارس في المفازة، فلم يعلم أحد ولا عمه طغرلبك، فوصل إلى فسا واستولى عليها، وقتل من جندها الديلم نحو الألف وطائفة من العامة، ونهب وأسر وفتك، وعاد إلى مرو مسرعًا(٣) .

الاحتفال بزيارة مشهد الحسين

واستهل ذو الحجة فتهيأ أهل بغداد السنة والشيعة لزيارة مشهد الحسين وأظهروا الزينة والفرح، وخرجوا بالبوقات ومعهم الأتراك(٤) .

أخذ طغرلبك أصبهان صلحًا

وفيها نازل طغرلبك أصبهان، وحاصر ابن علاء الدولة نحو السنة، وقاسى العامة شدائد. ثم أخذها صلحًا وأحسن إلى أميرها، وأقطعه يزد وأبرقوه، وأقطع أجنادها في بلاد الجبل. وسكن أصبهان(٥) .

---

(١) المنتظم (٨/ ١٤٦).

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ٦١).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٦٤، ٥٦٥).

(٤) المنتظم (٨/ ١٤٦).

(٥) البداية والنهاية (١٢/ ٦١).

أحداث سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

تجدد الفتنة بني السنة والشيعة

في صفر تجددت الفتنة بين الشيعة والسنة، وزال الاتفاق الذي كان عام أول. وشرع أهل الكرخ في بناء باب السماكين، وأهل القلايين في عمل ما بقي من بابهم. وفرغ أهل الكرخ من بنيانهم وعملوا أبراجًا وكتبوا بالذهب: محمد وعلي خير البشر، فمن رضي فقد شكر، ومن أبى فقد كفر(١).

وثارت الفتنة وآلت إلى أخذ ثياب الناس في الطرق، وغُلقت الأسواق، ووقفت المعايش. وبعد أيام اجتمع للسنة عدد يفوق الإحصاء، وعبروا إلى دار الخلافة وملأوا الشوارع، واخترقوا الدهاليز، وزاد اللغط، فقيل لهم: سنبحث عن هذا. فهاج أهل الكرخ ووقع القتال، وقتل جماعة منهم واحد هاشمي. ونهب مشهد باب التبن ونبشت عدة قبور وأحرقوا، مثل: العوفي، والناشئ، والجذوعي، وطرحوا النار في المقابر والترب، وجرى على أهل الكرخ خزي عظيم، وقتل منهم جماعة، فصاروا إلى خان الفقهاء الحنفيين، فأخذوا ما وجدوا، وأحرقوا الخان، وقتلوا مدرس الحنفية أبا سعد السرخسي(٢)، وكبسوا دور الفقهاء، فاستدعي أبو محمد بن النسوي وأمر بالعبور فقال: قد جرى ما لم يجر مثله، فإن عبر معي الوزير عبرت. فقويت يده. وأظهر أهل الكرخ الحزن، وقعدوا في الأسواق للعزاء على المقتولين. فقال الوزير: إن واخذنا الكل هرب البلد، والأولى التغاضي.

فلما كان في ربيع الآخر خطب بجامع براثا مأوى الشيعة، وأسقط من الأذان «حي على خير العمل»، ودق الخطيب المنبر بالسيف، وذكر في خطبته العباس(٣).

كبس العيارين دار النسوي

وفي ذي الحجة كبس العيارون دار أبي محمد بن النسوي وجرحوه جراحات عدة.

---

(١) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٧٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٢).

(٢) شذرات الذهب (٣/ ٢٧٠).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٧٦ ـ ٥٧٨).

عمارة الري

وفيها أخذ السلطان طغرلبك أصبهان في المحرم، فجعلها دار ملكه، ونقل خزائنه من الري إليها. وكان قد عمر الري عمارة جيدة(١) .

إحراق الأهواز

وفيها كبس منصور بن الحسين بغزو الأهواز وقتل بها خلقًا من الديلم والأتراك والعامة، فأحرقت ونهبت.

الوقعة بين المغاربة والمصريين

وفيها كانت وقعة هائلة بين المغاربة والمصريين بإفريقية، وقتل فيها من المغاربة ثلاثون ألفًا(٢) .

أحداث سنة أربع وأربعين وأربعمائة

عودة الفتن ببغداد

في ذي القعدة عادت الفتن ببغداد، وأحرقت جماعة دكاكين، وكتبوا، أعني أهل الكرخ - على مساجدهم: «محمد وعليّ خير البشر». وأذنوا بحي على خير العمل، فتجمع أهل القلايين وحملوا حملة على أهل الكرخ، فهرب النظارة، وازدحموا في مسلك ضيق، فهلك من النساء نيف وثلاثون امرأة وستة رجال وصبيان، وطرحت النار في الكرخ، وعادوا في بناء الأبواب والقتال.

فلما كان في سادس ذي الحجة جرى بينهم قتال، فجمع الطقطقي قومًا من الأعوان، وكبس نهر طابق من الكرخ، وقتل رجلين، ونصب الرأسين على حائط مسجد القلايين(٣) .

---

(١) البداية والنهاية (١٢/ ٦٣).

(٢) دول الإسلام (١/ ٢٦١).

(٣) البداية والنهاية (١٢/ ٦٣).

الحرب بين عسكر خراسان وعسكر غزنة

وفيها جرت حروب كبيرة بين عسكر خراسان وعسكر غزنة، وكلهم مسلمون وتم ما لا يليق من القتال على الملك، نسأل الله العافية.

فتح الملك الرحيم البصرة

وفيها سير الملك الرحيم جيشًا مع وزيره والبساسيري إلى البصرة.

وعليها أخوه أبو علي بن أبي كاليجار، فحاصروه بها، واقتتلوا أيامًا في السفن. ثم افتتحوا البصرة، وهرب أبو علي فتحصن بشط عثمان وحفر الخندق. فمضى إليه الملك الرحيم وحاربه فتقهقر إلى عبادان وركب البحر. ثم طلع منه وسار إلى أرجان، وقدم على السلطان طغرلبك بأصبهان، فأكرمه وصاهره[١].

وسلم الملك الرحيم البصرة إلى البساسيري، ومضى إلى الأهواز[٢].

نهب أطراف العراق

وفيها قدم طائفة من جيش طغرلبك إلى أطراف العراق، فنهبوا واستباحوا الحريم وفتكوا. ورجف أهل بغداد[٣].

القدح في نسب صاحب مصر

وفيها عمل محضر كبير ببغداد في القدح في نسب صاحب مصر، وأنه أصله من اليهود[٤].

أحداث سنة خمس وأربعين وأربعمائة

إحراق الكرخ

فيها أحضر ابن النسوي فقويت يده، فضرب وقتل وخرب ما كتبوا من محمد

(١) العبر (٣/ ٢٠٥)، وتاريخ ابن خلدون (٣/ ٤٥٦).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٨٨، ٥٨٩).

(٣) دول الإسلام (١/ ٢٦١).

(٤) البداية والنهاية (١٢/ ٦٣).

وعلي خير البشر، وطرحت النار في الكرخ ليلاً ونهاراً.

وصول الغز إلى حلوان

ثم وردت الأخبار بأن الغز قد وصلوا إلى حلوان، وأنهم على قصد العراق، ففزع الناس[١].

لعن الأشعري بنيسابور

وفيها أعلن بنيسابور بلعن أبي الحسن الأشعري، فضج من ذلك الشيخ أبو القاسم القشيري، وصنف رسالة «شكاية السنة لما نالهم من المحنة».

وكان قد رفع إلى السلطان طغرلبك شيء من مقالات الأشعري، فقال أصحاب الأشعري: هذا محال وليس هذا مذهبه. فقال السلطان: إنما نأمر بلعن الأشعري الذي قال هذه المقالة فإن لم تدينوا بها ولم يقل الأشعري شيئًا منها فلا عليكم مما نقول.

قال القشيري: فأخذنا في الاستعطاف، فلم تسمع لنا حجة، ولم تقض لنا حاجة، فأغضينا على قذى الاحتمال. وأحلنا على بعض العلماء، فحضرنا وظننا أنه يصلح الحال، فقال: الأشعري عندي مبتدع يزيد على المعتزلة.

يقول القشيري: يا معشر المسلمين، الغياث الغياث[٢].

استيلاء الملك الرحيم على أرجان

وفيها استولى الملك الرحيم على أرجان ونواحيها، وإطاعة من بها من العسكر ومقدمهم فولاذ الديلمي[٣].

أحداث سنة ست وأربعين وأربعمائة

شغب الأتراك على وزير السلطان

فيها تفاوض الأتراك في الشكوى من وزير السلطان، وعزموا على الشغب،

---

(١) المنتظم (٨/ ١٥٧).

(٢) المنتظم (٨/ ١٥٨).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٩٤).

فبرزوا الخيم وركبوا بالسلاح، وكثرت الأراجيف، وغلقت الدروب ببغداد، ولم يصل أحد جمعة إلا القليل في جامع القصر. ونقل الناس أموالهم، فنودي في البلد: متى وجد الوزير عند أحد حل ماله ودمه.

وركبت الأتراك فنهبوا دوراً للنصارى، وأخذوا أموالاً من البيعة وأحرقوها.

ودافع العوام عن نفوسهم، فراسل الخليفة الأتراك وأرضاهم[١].

وزارة أبي الحسين بن عبد الرحيم

ثم إن الوزير ظهر فطولب، فجرح نفسه بسكين، فتسلمه البساسيري، وتقلد الوزارة أبو الحسين بن عبد الرحيم.

أخذ ابن بدران الأنبار

وقصد قريش بن بدران الأنبار فأخذها[٢].

عودة البساسيري إلى بغداد

ورد أبو الحارث البساسيري إلى بغداد من الوقعة مع بني خفاجة، فسار إلى داره بالجانب الغربي ولم يلم بدار الخلافة على رسمه، وتأخر عن الخدمة، وبانت فيه آثار النفرة. فراسله الخليفة بما طيب قلبه فقال: ما أشكوا إلا من النائب في الديوان. ثم توجه إلى الأنبار فوصلها، وفتح وقطع أيدي طائفة فيها، وكان معه دبيس بن علي[٣].

انكسار جيش المعز إلى القيروان

وفي سنة ست ملكت العرب الذين بعثهم المستنصر لحرب المعز بن باديس، وهم بنو زغبة، مدينة طرابلس المغرب. فتتابعت العرب إلى إفريقية، وعاثوا وأفسدوا، وأمروا عليهم مؤنس بن يحيى المرداسي. وحاصروا المدن وخربوا القرى، وحل بالمسلمين منهم بلاء شديد لم يعهد مثله قط.

---

(١) المنتظم (٨/ ١٥٩، ١٦٠).

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ٦٥).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٠١، ٦٠٢)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٥).

فاحتـفل ابن باديس وجمع عساكره، فكانوا ثلاثين ألف فـارس، وكانت العرب ثلاثة آلاف فارس، فأرادت العرب الفرار، فقال لهم مؤنس: ما هذا يوم فرار. قالوا: فأين نطعن هؤلاء وقد لبسوا الكزاغندات[١] والمغافر[٢]؟ قال: في أعينهم. فسمي: «أبا العينين». فالتـحم الحرب، فانكسر جيش المعز، واستـحر القتل بجنده، ورد إلى القيروان مهزومًا. وأخذت العرب الخيل والخيام بما حوت[٣].

وفي ذلك يقول بعضهم:

وإن ابن باديس لأفـضل مـالك ... ولكن لعمـري مـا لديه رجـال

ثلاثون ألـفًـا منهم غلبـتـهم ... ثـلاثة ألـفٍ إن ذا المحـال

انهزام المعز للمرة الثانية

ثم جمع المعـز سبعة وعشـرين ألف فارس، وسار يوم عيـد النحر، وهجم على العرب بغتة، فانكسر أيضًا، وقتل من جنده عـالم عظيم، وكانت العرب يومئذ سبعة آلاف.

وثبت المعز ثباتًا لم يعهد بمثله. ثم ساق على حمية.

وحاصرت العربُ القيروان. وانجفل الناس في المهدية لعجزهم.

وشرعت العرب في هدم الحصون، وقطع الأشـجار، وإفساد المياه. وعم البلاء، وانتقل المعز إلى المهدية، فالتقاه ابنه تميم والبها[٤].

انتهاب القيروان

وفي سنة تسع وأربعين نهبت العرب القيروان[٥].

---

(١) الكزاغندات: هي أردية محشوة من القطن أو الحرير يتدرع بها في الحرب.

(٢) المغافر: الخوذات الواقية للرأس.

(٣) اتعاظ الحنفا (٢/ ٢١٤، ٢١٥).

(٤) دول الإسلام (١/ ٢٦٢).

(٥) تاريخ ابن خلدون (٦/ ١٥٩).

انهزام زناتة أمام بلكين

وفي سنة خمسين خرج بلكين ومعه العـرب لحرب زناتة، فقاتلهم فانهزمت زناتة وقتل منهم خلق.

قتل أهل نقيوس للعرب

وفي سنة ثلاث وخمسين قتل أهل نقيوس[١] من العرب مائتين وخمسين رجلاً. وسبب ذلك أن العـرب دخلت المدينة تتسوق فـقتل رجل من العرب رجـلاً محتشـما مقدمًا لكونه سمعـه يثني علي ابن باديس، فغضب له أهل البلد، وقـتلوا في العرب وهم على غفلة.

نقصان النيل وتزايد الغلاء والوباء

وقـال المختـار بن بطلان: نقص النيل في هذه السنة وتزايد الغـلاء، وتبعـه وباء شديد. وعظم الوباء في سنة سبع وأربعين[٢].

تكفين السلطان ثمانين ألف نفس

ثم ذكر أن السلـطان كفن من ماله ثمـانين ألف نفس، وأنه هلك ثمـانمائة قائد. وحصل للسلطان من المواريث مال جليل.

تخريب الأعراب سواد العراق

وفيـها عاثت الأعـراب وأخربوا أكثـر سواد العراق، ونهـبوا. وذلك لاضطراب الأمور وانحلال الدولة.

استيلاء طغرلبك على أذربيجان

وفيها اسـتولى طغرلبك على أذربيجان بالصلح، وسار بجيـوشه فسبى من الروم وغنم وغزا[٣].

---

(١) نقيوس: قرية بين الفسطاط والإسكندرية (معجم البلدان ٥/ ٣٠٣).

(٢) اتعاظ الحنفا (٢/ ٢٢٦).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٩٨، ٥٩٩)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٥).

أحداث سنة سبع وأربعين وأربعمائة

استيلاء أعوان الملك الرحيم على شيراز

فيها استولى أعوان الملك الرحيم على شيراز بعد حصار طويل وبلاء شديد من القحط والوباء، حتى قيل لم يبق بها إلا نحو ألف إنسان، فما أمهله الله في الملك بعدها[١] .

ابتداء الدولة السلجوقية

وفيها كان ابتداء الدولة السلجوقية بالعراق. وكان من قصة ذلك أن أبا المظفر أبا الحارث أرسلان التركي المعروف بالبساسيري كان قد عظم شأنه بالعراق، واستفحل أمره، وبعد صيته، وعظمت هيبته في النفوس، وخطب له على المنابر. وصار هو الكل، ولم يبق للملك الرحيم بن بويه معه إلا مجرد الاسم[٢] .

ثم إنه بلغ أمير المؤمنين القائم أن البساسيري قد عزم على نهب دار الخلافة والقبض على الخليفة، فكاتب الخليفة القائم السلطان طغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق يستنجد به، ويعده بالسلطنة، ويحضه على القدوم[٣] .

وكان طغرلبك بالري، وكان قد استولى على الممالك الخراسانية وغيرها.

وكان البساسيري يومئذ بواسط ومعه أصحابه، ففارقه طائفة منهم ورجعوا إلى بغداد، فوثبوا على دار البساسيري فنهبوها وأحرقوها. وذلك برأي رئيس الرؤساء وسعيه. ثم اتجه عند القائم بأنه يكاتب المصريين، وكاتب الملك الرحيم يأمره بإبعاد البساسيري فأبعده. وكانت هذه الحركة من أعظم الأسباب في استيلاء طغرلبك على العراق.

فقدم السلطان طغرلبك في شهر رمضان بجيوشه، فذهب البساسيري من العراق وقصد الشام، ووصل إلى الرحبة. وكاتب المستنصر بالله العبيدي الشيعي صاحب مصر، واستولى على الرحبة وخطب للمستنصر بها فأمده المستنصر بالأموال[٤] .

---

(١) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٠٥).

(٢) دول الإسلام (١/ ٢٦٣)، وتاريخ الخلفاء (٤١٧).

(٣) البداية والنهاية (١٢/ ٦٦).

(٤) ذيل تاريخ دمشق (٨٧).

وأما بغداد فخطب بها للسلطان طغرلبك بعد القائم، ثم ذكر بعده الملك الرحيم وذلك بشفاعة القائم فيه إلى السلطان.

انقرض بني بويه

ثم إن السلطان قبض على الملك الرحيم بعد أيام، وقطعت خطبته في سلخ رمضان، وانقرضت دولة بني بويه(١) ، وكانت مدتها مائة وسبعًا وعشرين سنة.

وقامت دولة بني سلجوق. فسبحان مبدئ الأمم ومبيدها، ومردي الملوك ومعيدها.

ودخل طغر لبك بغداد في تجملٍ عظيم، وكان يومًا مشهودًا دخل معه ثمانية عشر فيلاً. ونزل بدار المملكة(٢) .

وكان قدومه على صورة غريبة. وذلك أنه أتى من غزو الروم إلى همذان، فأظهر أنه يريد الحج، وإصلاح طريق مكة، والمضي إلى الشام من الحج ليأخذها ويأخذ مصر، ويزيل دولة الشيعة عنها. فراج هذا على عموم الناس.

وكان رئيس الرؤساء يؤثر تملكه وزوال دولة بني بويه، فقدم الملك الرحيم من واسط، وراسلوا طغرلبك بالطاعة.

وفاة ذخيرة الدين

وفيها توفي ذخيرة الدين ولي العهد أبو العباس محمد بن أمير المؤمنين القائم، فعظمت على القائم الرزية بوفاته، فإنه كان عضده، وخلف ولدًا وهو الذي ولي الخلافة بعد القائم، ولقب بالمقتدي بالله(٣) .

عيث جيوش طغرلبك بالسواد

وفيها عاثت جيوش طغرلبك بالسواد ونهبت وفتكت، حتى أبيع الثور بعشرة دراهم، والحمار بدرهمين(٤) .

---

(١) دول الإسلام (١/ ٢٦٣)، والمنتظم (٨/ ١٦٤).

(٢) المنتظم (٨/ ١٦٥)، والكامل في التاريخ (٩/ ٦١٠).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٦١٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٧).

(٤) البداية والنهاية (١٢/ ٦٧).

الفتنة ببغداد

وجرت ببغداد فتنة عظيمة قتل فيها خلق. وبسببها قبض على الملك الرحيم وسجن في قلعة[١] .

ثورة الحنابلة ببغداد

وفيها ثارت الحنابلة ببغداد ومقدمهم أبو يعلى، وابن التميمي، وأنكروا الجهر بالبسملة ومنعوا من الجهر والترجيع في الأذان والقنوت. ونهوا إمام مسجد باب الشعير عن الجهر بالبسملة، فأخرج مصحفًا وقال: أزيلوها من المصحف حتى لا أتلوها[٢] .

موت الملك الرحيم بالحبس

وبقي الملك الرحيم محبوسًا إلى أن مات سنة خمسين وأربعمائة بقلعة الري[٣] ، سامحه الله.

أحداث سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

زواج القائم بأمر الله

فيها تزوج الخليفة القائم بأمر الله بخديجة أخت السلطان طغرلبك.

وقيل: خديجة بنت داود أخي طغرلبك[٤] .

وكان الصداق مائة ألف دينار[٥] .

محاصرة تكريت

وفيها سار السلطان بالجيش وآلات الحصار والمجانيق قاصدًا الموصل، فنازل تكريت وحاصرها.

(١) الكامل في التاريخ (٩/ ٦١٢).

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ٦٦).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٥٠).

(٤) شذرات الذهب (٣/ ٢٧٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٧).

(٥) المنتظم (٨/ ١٦٩، ١٧٠).

الخطبة للعبيدي بالكوفة وواسط

وفيها وقعت فتن كبار بالعراق، وذلك بتأليب البساسيري ومكاتباته. وحاصل الأمر أن الكوفة وواسط وغيرهما خطب بها لصاحب مصر المستنصر بالله العبيدي، وسرت الرافضة بذلك سروراً زائداً(١) .

القحط والوباء بديار مصر

وفيها كان القحط شديداً بديار مصر، وشأنه يتجاوز الحد والوصف. وأمر الوباء عظيم بحيث إنه ورد كتاب - فيما قيل - من مصر بأن ثلاثة من اللصوص نقبوا داراً ودخلوا، فوجدوا عند الصباح موتى، أحدهم على باب النقب، والآخر على رأس الدرجة، والثالث في الدار(٢) .

عام الجوع الكبير بالأندلس

وفيها كان القحط العظيم بالأندلس والوباء. ومات الخلق بإشبيلية، بحيث إن المساجد بقيت مغلقة ما لها من يصلي بها. ويسمى عام الجوع الكبير(٣) .

الخطبة للمستنصر بالموصل

وفيها خطب قريش بن بدران بالموصل للمستنصر(٤) .

وقويت شوكة البساسيري.

وصول الخلع من مصر لنور الدولة

وجاءت الخلع والتقاليد من مصر لنور الدولة دبيس بن مزيد الأسدي، وهو أمير عرب الفرات، ولقريش، وغيرهما(٥) .

---

(١) دول الإسلام (١/ ٢٦٣).

(٢) أخبار مصر لابن ميسر (٢/ ٧)، والكامل في التاريخ (٩/ ٦٣١).

(٣) البداية والنهاية (١٢/ ٦٨).

(٤) العبر (٣/ ٢١٥).

(٥) العبر (٣/ ٢١٥).

إضرار عسكر طغرلبك بأهل العراق

وعم الخلق الضرر بالعراق بعسكر طغرلبك، وفعلوا كل قبيح. فسار بهم نحو الموصل وديار بكر، فأطاعوه بها[١] .

أحداث سنة تسع وأربعين وأربعمائة

خلعة القائم بأمر الله على طغرلبك بالعهد

فيها خلع القائم بأمر الله على السلطان طغرلبك السلجوقي سبع خلع وسوره وطوقه وتوجه[٢] وكتب له عهداً مطلقًا بما وراء بابه، واستوسق ملكه، ولم يبق له منازع بالعراق ولا بخراسان.

مخاطبة الخليفة بملك المشرق والمغرب

وفيها سلم طغرلبك الموصل إلى أخيه إبراهيم ينال، وعاد إلى بغداد فلم يمكن جنده من النزول في دور الناس. ولما شافهه الخليفة بالسلطنة خاطبه بملك المشرق والمغرب.

ومن جملة تقدمته للخليفة خمسون ألف دينار وخمسون مملوكًا من الترك الخاص بخيلهم وسلاحهم وعدتهم، إلى غير ذلك من النفائس[٣] .

تسليم حلب لنواب المستنصر

وفيها سلم الأمير معز ثمال بن صالح بن مرداس حلب إلى نواب المستنصر صاحب مصر، وذلك لعجزه عن حفظها. وذلك في ذي القعدة[٤] .

الجهد والجوع ببغداد

وفيها كان الجهد والجوع ببغداد حتى أكلوا الكلاب والجيف، وعظم الوباء،

---

(١) البداية والنهاية (١٢/ ٦٩).

(٢) العبر (٣/ ٢١٨).

(٣) المنتظم (٨/ ١٨١).

(٤) ذيل تاريخ دمشق (٨٦)، والعبر (٣/ ٢١٨).

فكانوا يحفرون الحفائر ويلقون فيها الموتى ويطمونهم[١] .

الفناء الكبير ببخارى وسمرقند

وأما بخارى وسمرقند وتلك الديار، فكان الوباء بها لا يحد ولا يوصف، بل يستحي من ذكره حتى قيل إنه مات ببخارى وأعمالها في الوباء ألف ألف وستمائة ألف نسمة[٢] .

أحداث سنة خمسين وأربعمائة

خلع القائم بأمر الله والخطبة للمستنصر بالعراق

فيها خطب للمستنصر بالله العبيدي على منابر العراق[٣] ، وخلع القائم بأمر الله.

وكان من قصة ذلك أن السلطان طغرلبك اشتغل بحصار تلك النواحي ونازل الموصل. ثم توجه إلى نصيبين لفتح الجزيرة وتمهيدها. وراسل البساسيري إبراهيم ينال أخا السلطان يعده ويمنيه ويطمعه في الملك. فأصغى إليه وخالف أخاه، وساق في طائفة من العسكر إلى الري.

فانزعج السلطان وسار وراءه، وترك بعض العسكر بديار بكر مع زوجته ووزيره عميد الملك الكندري[٤] وربيبه أنوشروان. فتفرقت العساكر وعادت زوجته الخاتون بالعسكر إلى بغداد[٥] .

وأما السلطان فالتقى هو وأخوه فظهر عليه أخوه، فدخل السلطان همدان، فنازله أخوه وحاصره. فعزمت الخاتون على إنجاد زوجها، واختبطت بغداد، واستفحل البلاء، وقامت الفتنة على ساق. وتم للبساسيري ما دبر من المكر. وأرجف الناس بمجيء البساسيري إلى بغداد، ونفر الوزير الكندري وأنوشروان إلى الجانب الغربي

(١) البداية والنهاية (١٢/ ٧٠)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٩).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٣٧)، ودول الإسلام (١/ ٢٦٤).

(٣) أخبار مصر لابن ميسر (٢/ ١٠)، وتاريخ الخلفاء (٤١٨).

(٤) الكندري: نسبة إلى بيع الكندر الذي يمضغه الإنسان (اللباب).

(٥) البداية والنهاية (١٢/ ٧٦)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٥).

وقطعا الجسر، ونهبت الغز دار الخاتون. وأكل القوي الضعيف، وجرت أمور هائلة[١].

دخول البساسيري بغداد

ثم دخل البساسيري بغداد في ثامن ذي القعدة بالرايات المستنصرية عليها ألقاب المستنصر، فمال إليه أهل باب الكرخ وفرحوا به، وتشفوا بأهل السنة. وشمخت أنوف المنافقين، وأعلنوا بالأذان بحي على خير العمل[٢].

واجتمع خلق من أهل السنة إلى القائم بأمر الله، وقاتلوا معه. ونشبت الحرب بين الفريقين في السفن أربعة أيام. وخطب يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة ببغداد للمستنصر العبيدي بجامع المنصور[٣]، وأذنوا بحي على خير العمل. وعقد الجسر، وعبرت عساكر البساسيري إلى الجانب الشرقي فخندق القائم على نفسه حول داره وحول نهر المعلى. وأحرقت الغوغاء نهر المعلى ونهب ما فيه[٤].

وقوي البساسيري، وتقلل عن القائم أكثر الناس، فاستجار بقريش بن بدران أمير العرب، وكان مع البساسيري، فأجاره ومن معه، وأخرجه إلى مخيمه.

القبض على وزير القائم وموته

وقبض البساسيري على وزير القائم رئيس الرؤساء أبي القاسم بن المسلمة، وقيده وشهره على جمل عليه طرطور وعباءة، وجعل في رقبته قلائد كالمسخرة، وطيف به في الشوارع وخلفه من يصفعه. ثم سلخ له ثور وألبس جلده وضبط عليه، وجعلت قرون الثور بجلدها في رأسه.

ثم علق على خشبة وعمل في فكيه كلوبين، فلم يزل يضطرب حتى مات رحمه الله[٥].

---

(١) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٤٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٧٧).

(٢) المنتظم (٨/ ١٩١)، والكامل في التاريخ (٩/ ٦٤١).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٤١)، واتعاظ الحنفا (٢/ ٢٥٢).

(٤) النجوم الزاهرة (٥/ ٦).

(٥) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٤٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٧٧، ٧٨).

انتهاب دار الخلافة

ونصب القائم خيمة صغيرة بالجانب الشرقي في المعسكر، ونهبت العامة دار الخلافة، وأخذوا منها ما لا يحصى ولا يوصف(١).

انقطاع الخطبة العباسية بالعراق

فلما كان يوم الجمعة رابع ذي الحجة لم تصل الجمعة بجامع الخليفة وخطب بسائر الجوامع للمستنصر، وقطعت الخطبة العباسية بالعراق(٢).

اعتقال القائم بأمر الله

ثم حمل القائم بأمر الله إلى حديثة عانة، فاعتقل بها وسلم إلى صاحبها مهارش. وذلك لأن البساسيري وقريش بن بدران اختلفا في أمره، ثم وقع اتفاقهما على أن يكون عند مهارش إلى أن يتفقا على ما يفعلان به(٣).

البيعة للمستنصر

ثم جمع البساسيري القضاة والأشراف، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر صاحب مصر، فبايعوا قهراً(٤)، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

رواية ابن الأثير عن قصد البساسيري الموصل

وقال عزّ الدين بن الأثير في تاريخه(٥) إن إبراهيم ينال كان أخوه السلطان طغرلبك قد ولاه الموصل عام أول، وأنه في سنة خمسين فارق الموصل ورحل نحو بلاد الجبل، فنسب السلطان رحيله إلى العصيان، فبعث وراءه رسولاً معه الفرجية التي خلعها عليه الخليفة. فلما فارق الموصل قصدها البساسيري وقريش بن بدران وحاصراها. فأخذ البلد ليومه، وبقيت القلعة فحاصراها أربعة أشهر حتى أكل أهلها

---

(١) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٤٣)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٧).

(٢) الجوهر الثمين (١٩٤).

(٣) المنتظم (٨/ ١٩٤).

(٤) النجوم الزاهرة (٥/ ٧).

(٥) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٣٩).

دوابهم ثم سلموها بالأمان، فهدمها البساسيري وعفى أثرها[(١)] .

وصار طغرلبك جريدة في ألفين إلى الموصل، فوجد البساسيري وقريشا قد فارقاها، فساق وراءهم، ففارقه أخوه وطلب همذان، فوصلها في رمضان.

قال: وقد قيل: إن المصريين كاتبوه، وأن البساسيري استماله وأطعمه في السلطنة، فسار طغرلبك في أثره[(٢)] .

قال: وأما البساسيري فوصل إلى بغداد في ثامن ذي القعدة ومعه أربعمائة فارس على غاية الضر والفقر، فنزل بمشرعة الروايا، ونزل قريش في مائتي فارس عند مشرعة باب البصرة[(٣)] .

ومالت العامة إلى البساسيري، أما الشيعة فللمذهب، وأما السنة فلما فعل بهم الأتراك[(٤)] .

وكان رئيس الرؤساء لقلة معرفته بالحرب، ولما عنده من البساسيري يرى المبادرة إلى الحرب. فاتفق أن في بعض الأيام التي تحاربوا فيها حضر القاضي الهمذاني عند رئيس الرؤساء، ثم استأذن في الحرب وضمن له قتل البساسيري من غير أن يعلم عميد العراق.

وكان رأي عميد العراق المطاولة رجاء أن ينجدهم طغرلبك. فخرج الهمذاني بالهاشميين والخدم والعوام إلى الحلبة وأبعدوا، والبساسيري يستجرهم، فلما أبعدوا حمل عليهم، فانهزموا وقتل جماعة وهلك آخرون في الزحمة، ووقع النهب بباب الأزج[(٥)] .

وكان رئيس الرؤساء واقفًا، فدخل داره وهرب كل من في الحريم، ولطم العميد على وجهه كيف استبد رئيس الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب. فاستدعى الخليفة عميد العراق وأمره بالقتال على سور الحريم، فلم يرعهم إلا والزعقات، وقد نهب

(١) النجوم الزاهرة (٥/ ٧، ٨).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٣٩، ٦٤٠).

(٣) البداية والنهاية (١٢/ ٧٧).

(٤) النجوم الزاهرة (٥/ ٨).

(٥) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٤١، ٦٤٢).

الحريم، ودخلوا من باب النوبي، فركب الخليفة لابسًا السواد، وعلى كتفه البردة، وعلى رأسه اللواء، وبيده سيف، وحوله زمرة من العباسيين والخدم بالسيوف المسلولة[١] فرأى النهب إلى باب الفردوس من داره. فرجع إلى ورائه نحو عميد العراق، فوجده قد استأمن إلى قريش، فعاد وصعد إلى المنظرة، وصاح رئيس الرؤساء: يا علم الدين ـ يعني قريشًا ـ، أمير المؤمنين يستدنيك، فدنا منه، فقال: قد أنالك الله منزلة لم ينلها أمثالك، أمير المؤمنين يستذم منك على نفسه وأصحابه بذمام الله وذمام رسوله وذمام العربية.

قال: نعم. وخلع قلنسوته فأعطاها للخليفة وأعطى رئيس الرؤساء مخصرة ذمامًا، فنزل إليه الخليفة ورئيس الرؤساء وسارا معه[٢]. فأرسل إليه البساسيري: أتخالف ما استقر بيننا؟ فقال قريش: لا.

ثم اتفقا على أن يسلم إليه رئيس الرؤساء ويترك الخليفة عنده، فسلمه إليه فلما مثل بين يديه قال: مرحبًا بمهلك الدول ومخرب البلاد.

فقال: العفو عند المقدرة.

قال: قد قدرت أنت فما عفوت، وأنت صاحب طيلسان، وركبت الأفعال الشنيعة مع حرمي وأطفالي، فيكف أعفو أنا، وأنا صاحب سيف؟ وأما الخليفة فحمله قريش إلى مخيمه، وعليه البردة وبيده السيف، وعلى رأسه اللواء، وأنزله في خيمة، وسلم زوجته بنت أخي السلطان طغرلبك إلى أبي عبد الله بن جردة ليقوم بخدمتها.

ونهبت دار الخلافة وحريمها أيامًا[٣].

وسلم قريش الخليفة إلى ابن عمه مهارش بن مجلي، وهو دين ذو مروءة، فحمله في هودج وسار به إلى حديثة عانة، فنزل بها[٤].

وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرلبك مستنفرين له.

ولما وصل الخليفة إلى الأنبار شكى البرد، فبعث يطلب من متوليها ما يلبس،

---

(١) البداية والنهاية (١٢/ ٧٧).

(٢) الإنباء (١٩٣).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٤٣).

(٤) ذيل تاريخ دمشق (٨٩)، والنجوم الزاهرة (٥/ ١٠).

فأرسل إليه جبة ولحافًا.

وركب البساسيري يوم الأضحى، وعلى رأسه الألوية المصرية، وعبر إلى المصلى بالجانب الشرقي، وأحسن إلى الناس، وأجرى الجرايات على الفقهاء، ولم يتعصب لمذهب. وأفرد لوالدة الخليفة دارًا وراتبًا، وكانت قد قاربت التسعين.

صلب رئيس الرؤساء

وفي آخر ذي الحجة أخرج رئيس الرؤساء مقيدًا وعليه طرطور، وفي رقبته مخنقة جلود وهو يقرأ: ﴿قل اللهم مالك الملك﴾ [آل عمران:٢٦]. فبصق أهل الكرخ في وجهه لأنه كان يتعصب للسنة، ثم صلب كما تقدم[١].

مقتل عميد العراق

وأما عميد العراق فقتله البساسيري أيضًا. وكان شجاعًا شهمًا فيه فتوة وهو الذي بنى رباط شيخ الشيوخ[٢].

ذم الوزير المغربي لفعل البساسيري

ثم بعث البساسيري بالبشارة إلى مصر. وكان وزيرها الفرج ابن أخي أبي القاسم المغربي، وهو ممن هرب من البساسيري، فذم فعله، وخوف من سوء عاقبته. فتركت أجوبته مدة، ثم عادت بغير الذي أمله.

وسار البساسيري إلى واسط والبصرة فملكها وخطب لها للمصريين[٣].

اهتمام طغرلبك بإعادة الخليفة

وأما طغرلبك فإنه انتصر على أخيه وقتله[٤]، وكر راجعًا إلى العراق ليس له هم إلا إعادة الخليفة إلى رتبته وعزه[٥].

---

(١) النجوم الزاهرة (٥/ ١١).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٤٤).

(٣) المختصر في أخبار البشر (٢/ ١٧٨).

(٤) المنتظم (٨/ ١٩٧).

(٥) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٤٦).

إحصاء ما وصل للبساسيري من المصريين

وحكى الحسن بن محمد القيلولي في تاريخه أن الذي وصل إلى البساسيري من جهة المصريين من المال خمسمائة ألف دينار، ومن الثياب ما قيمته مثل ذلك، وخمسمائة فرس وعشرة آلاف قوس، ومن السيوف ألوف، ومن الرماح والنشاب شيء كثير. وصل كل ذلك إليه إلى الرحبة[١] .

إمرة ناصر الدولة بن حمدان على دمشق

وفيها قدم على إمرة دمشق الأمير ناصر الدولة وسيفها أبو محمد الحسين بن حمدان دفعة ثانية في رجب[٢] . والله أعلم.

آخر حوادث هذه المجلدة، وعلقتها من خط مؤلفها الحافظ العلامة شمس الدين الذهبي.

---

(١) النجوم الزاهرة (٥/ ١١، ١٢).

(٢) ذيل تاريخ دمشق (٨٦)، وأمراء دمشق في الإسلام (٢٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة والأربعون

وفيات سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

[حرف الألف]

١ - أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة[١] أبو إسماعيل الهروي الحداد، الصوفي، الملقب بعمويه.

كان كبير الصوفية بهراة. سافر الكثير ولقي المشايخ.

وسمع بدمشق من عبد الوهاب الكلابي، وببعلبك الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي، وبهراة أبا معاذ الهروي وجماعة.

روى عنه: خلف بن أبي بشر القهندزي[٢]، ومسعود بن ناصر السجزي، وجماعة.

توفي في رجب، وقد جاوز التسعين.

٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر قاسم التميمي[٣].

أبو علي الدمشقي المعدل، ولد الشيخ العفيف.

حدث عن: يوسف الميانجي، وأبي سليمان محمد بن عبد الله بن زبر، وعبد المحسن الصفار، وغيرهم.

روى عنه: الكتاني، وأبو الوليد الدربندي، ونجا العطار، وسهل بن بشر الإسفرائيني، ومحمد بن الحسين الحنائي، والحسن بن سعيد العطار.

قال الكتاني: توفي شيخنا أبو علي في شعبان، وكان ثقة مأمونًا صاحب أصول لم أر أحسن منها. وكان سماعه وسماع أخيه بخط والدهما. وكانت له جنازة عظيمة حضرها أمير البلد.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/٥٩، ٦٠).

(٢) القهندزي: نسبة إلى قهندز بخارى بلاد شتى الأنساب (١٠/ ٢٧٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٩).

٣ - **أحمد بن عبد الرحمن** بن محمد بن خرجة.

القاضي العلامة أبو عبد الله النهاوندي.

سمع من: علي بن عبد الرحمن البكائي، وغيره.

روى عنه: العفيف محمد بن المظفر، وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن خرجة، وأخوه الخطيب أبو محمد الحسن، ومحمد بن عزّ، والنهاوندیون.

سمعوا منه في هذا العام، ولا أدري متى مات.

٤ - **أحمد بن عمر بن أحمد** البرمكي[١].

البغدادي، أخو أبي إسحاق.

سمع: أبا حفص بن شاهين. قال الخطيب[٢]: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

مات في جمادى الآخرة.

٥ - **أحمد بن محمد بن أحمد** بن منصور[٣] أبو الحسن العتيقي[٤] المجهز[٥]. بغدادي مشهور.

سمع: علي بن محمد بن سعيد الرزاز، وأبا الحسن بن لؤلؤ، وإسحاق بن سعد، وأبا بكر الأبهري، وأبا الفضل الزهري، والحسين بن أحمد بن فهد الموصلي، ومحمد بن سفيان، وتمام بن محمد الرازي الدمشقي، وأبا الحسين بن المظفر، وطائفة كبيرة.

روى عنه: ابنه أبو غالب محمد، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وعبد المحسن بن مجمد الشيحي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وخلق كثير آخرهم أبو علي محمد بن محمد بن المهدي.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٥، ٢٩٦)، وطبقات الحنابلة (٢/ ١٩٠).

(٢) في تاريخه.

(٣) تاريخ دمشق (٧/ ١٧٣ ـ ١٧٦)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٠٢)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٠).

(٤) العتيقي: نسبة إلى عتيق وهو اسم لبعض أجداده (الأنساب ٨/ ٣٩٣).

(٥) المجهز: نسبة لمن يحمل مال البحار من بلد إلى بلد ويسلمه إلى شريكه ويرد مثله إليه.

وقال الخطيب[١] : كان صدوقًا. ولد في أول سنة سبع وستين وثلاثمائة، وذكر لي أن بعض أجداده كان يسمى عتيقًا، وإليه ينسب.

وقال ابن ماكولا[٢] : قال لي شيخنا العتيقي إنه روياني الأصل. خرج على الصحيحين، وكان ثقة متقنًا يفهم ما عنده. وكان الخطيب ربما دلسه يقول: أنبا أحمد ابن أبي جعفر القطيعي.

قال الخطيب: توفي في صفر[٣] .

٦ - **أحمد بن المظفر بن أحمد** بن يزداد[٤] .

أبو الحسن الواسطي العطار.

روى عن: أبي محمد بن السقاء «مسند مسدد».

رواه عنه: أبو نعيم محمد بن إبراهيم الجماري.

توفي في شعبان.

٧ - **إبراهيم بن محمد بن زكريا** بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص[٥] .

أبو القاسم الزهري الإفليلي ثم القرطبي. وإفليل التي والده منها قرية بن قرى الشام.

روى عن: أبيه، وأبي عيسى الليثي، وأبي محمد الفاسي، وأبي زكريا بن عائذ، وأبي بكر الزبيدي، وأحمد بن أبان بن سيد، وجماعة.

ولي الوزارة للمستكفي بالله. وكان حافظًا للغة والأشعار، قائمًا عليها، لا سيما شعر أبي تمام، وأبي الطيب المتنبي. وكان ذاكرًا للأخبار وأيام الناس، وبارعًا في اللغة، صادق اللهجة.

---

(١) في تاريخه (٤/ ٣٧٩).

(٢) في الإكمال (٧/ ١٥٠).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٩).

(٤) العبر (٣/ ١٩٥).

(٥) الصلة لابن بشكوال (١/ ٩٣)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٦٦).

ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو مروان الطبني، وأبو سراج، وآخرون.

وأقرأ الأدب مدة.

وله مصنف في «شرح معاني شعر المتنبي»، وغير ذلك.

وتوفي في ذي القعدة بقرطبة.

[حرف الباء]

٨ - **بشرويه بن محمد بن إبراهيم.**

الرئيس أبو نعيم الجرجاني الزاهد.

سمع من: بشر بن أحمد الإسفرائيني.

وأجاز له إسماعيل بن نجيد. وتوفي في ربيع الأول بنيسابور.

[حرف الحاء]

٩ - **الحسين بن يعقوب**

أبو عبد الله بن الدباس الواسطي، الملقب بجديرة، بالجيم.

سمع: أبا حفص الكتاني، والمخلص، وأحمد بن عبيد بن بيري، وابن جهضم، وجماعة.

سمع منه: علي بن محمد الجلابي، وورخه.

١٠ - **الحسين بن عقبة**[١] أبو عبد الله البصري الضرير. من أعيان الشيعة.

قرأ على الشريف المرتضى كتاب «الذخيرة» وحفظه، وله سبع عشرة سنة. وكان من أذكياء بني آدم، ورد أنه قال: أقدر أحكي مجالس المرتضى وما جرى فيها من أول يوم حضرتها.

ثم أخذ يسردها مجلسًا مجلسًا، والناس يتعجبون.

---

(١) لسان الميزان (٢/ ٢٩٩).

[حرف الراء]

١١ - رفق المستنصري[١]

أمير دمشق عدة الدولة.

ولي إمرة دمشق سنة إحدى وأربعين بعد طارق المستنصري، وعزل بعد أيام، وولي إمرة حلب.

[حرف العين]

١٢ - الملك العزيز[٢] أبو منصور خسرو فيروز بن الملك جلال الدولة أبي طاهر فيروز بن الملك بهاء الدولة خرة فيروز الديلمي بن الملك عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدين الحسين بن بويه.

ولد بالبصرة سنة سبع وأربعمائة. وولي إمرة واسط لأبيه وبرع في الأدب والأخبار والعربية، وأكب على اللهو والخلاعة.

وله شعر رائق. فمن ذلك وأجاد:

وارقص يستحث الكف بالقدم ... مستملح الشكل والأعطاف والشيم

يرى له نبرات من أنامله ... كأنها نبضات البرق في الظلم

يراجع الحث في الإيقاع من طرب ... تراجع الرجل الفأفاء في الكلم

وله:

من ملني فلينأ عني راشدًا ... فمتى عرضتُ له فلست براشد

ما ضاقت الدنيا علي بأسرها ... حتى تراني راغبًا في زاهد

ولما مات أبوه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة فارق العزيز واسطًا وأقام عند أمير العرب دبيس بن مزيد، ثم توجه إلى ديار بكر منتجعًا للملوك، فمات في ربيع الأول بميافارقين.

(١) أمراء دمشق في الإسلام (٣٤) رقم (١٠٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٣٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٦٨).

١٣ - **العباس بن الفضل بن جعفر بن الفضل بن موسى بن الحسين بن الفرات.**

أبو أحمد ابن الوزير من بيت حشمة ورئاسة بمصر.

روي عن: أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وغيره.

وعنه الرازي في مشيخته.

١٤ - **عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن**

أبو نصر بن الصابوني النيسابوري.

سافر للحج فدخل بلاد الروم، وعقد مجلسًا في قوله تعالى: ﴿**ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله..**﴾ [النساء:١٠٠] الآية. فمرض ومات رحمه الله، وحمل تابوته إلى نيسابور.

١٥ - **عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عون الله بن جدير القرطبي**[١].

رجل كبير القدر، طويل العمر. رحل سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، فقرأ بمصر على أبي الطيب بن غلبون.

ولقي بمكة: الدينوري، وبالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد. ورجع.

وكان فاضلاً ناسكًا، زاهدًا، ورعًا، صدوقًا من بيت علم وشرف. وقد جربت له دعوات مستجابات. وكان إمام مسجد عبد الله البلنسي.

توفي رحمه الله في جمادى الأولى عن أربع وثمانين سنة.

١٦ - **علي بن أحمد الحاكم.**

أبو أحمد الإستراباذي. توفي بسمرقند.

١٧ - **عبد الصمد بن أبي نصر المعاصمي البخاري.**

حدث عن: أبي عمرو محمد بن محمد بن جابر، وغيره.

روي عنه: القاضي أبو المحاسن الروياني.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٣٢).

١٨ - **علي بن إبراهيم بن نصرويه** بن سختام بن هرثمة[١] الفقيه أبو الحسن الغزي السمرقندي، الحنفي المفتي.

رحل ليحج، فحدث في الطريق ببغداد، وبدمشق عن: أبيه وأخيه إسحاق، ومحمد بن أحمد بن مت الأشتيخني[٢]، وإبراهيم بن عبد الله الرازي نزيل بخاري، وأبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، ومنصور بن نصر الكاغدي، ومحمد بن يحيى الغياثي، وغيرهم.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وهو أكبر منه، وأبو بكر الخطيب، ومنصور بن عبد الجبار السمعاني، والفقيه نصر المقدسي، وفيد بن عبد الرحمن الهمذاني. وآخر من روى عنه أبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي.

قال الخطيب[٣]: كان من أهل العلم والتقدم في مذهب أبي حنيفة. قال لي: ولدتُ في شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة. وكان أبي يذكر أنه من العرب وأدركه أجله في الطريق.

قلت: قد حدث بدمشق بثلاثة أجزاء مشهورة، وذلك في سنة إحدى وأربعين.

١٩ - **علي بن عبد الله بن حسين** بن الشبيه[٤] أبو القاسم العلوي البغدادي الناسخ.

سمع: محمد بن المظفر.

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا دينًا يورق بالأجرة.

٢٠ - **علي بن عمر بن محمد**[٥] أبو الحسن الحراني، ثم المصري الصواف المعروف بابن حمصة. لم يرو شيئًا سوى «مجلس البطاقة»، لكنه تفرد به مدة سنين. وكان آخر من حدث عن حمزة الحافظ، سمعه وهو مراهق، فإن شيخنا الدمياطي أنبأ أنه سمع ابن رواج قال: أنا السلفي قال: قال أبو عبد الله الرازي: سمعنا ابن حمصة يقول: ولدت سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٢)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٠٤، ٦٠٥)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٦٦).

(٢) الإشتيخني: نسبة إلى إشتيخن وهي من قرى السغد بسمرقند (الأنساب ١/ ٢٦٨).

(٣) في تاريخه (١١/ ٣٤٢).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ٩)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٠).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٠١، ٦٠٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٦٦).

وبالسند إلى السلفي: أنا أبو صادق، والرازي قالا: قال لنا أبو الحسن: لما أملى علينا حمزة «حديث البطاقة» صاح غريب من الحلقة صيحة فاظت نفسه معها، وأنا ممن حضر جنازته وصلى عليه.

روى عنه: هبة الله بن محمد الشيرازي، وأبو النجيب عبد الغفار الأرموي[(١)]، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، وولده أبو عبد الله محمد الرازي، وهو آخر أصحابه، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، وأبو صادق مرشد بن يحيى، وآخرون.

وكان سماعه من حمزة الكناني في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

وتوفي في ثالث رجب وصلى عليه الفقيه أبو محمد عبد الله بن الوليد المالكي.

[حرف الفاء]

٢١ - فارس بن نصر[(٢)] أبو القاسم البغدادي الخباز سمع: أبا الحسين بن سمعون.

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا. ثم ذكر وفاته.

٢٢ - الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود.

أبو القاسم الثقفي الأصبهاني، والد الرئيس.

أملى عن: الحسن بن داود الأصبهاني، وغيره.

وسمع بعد السبعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو علي الحداد.

[حرف القاف]

٢٣ - قرواش بن مقلد بن المسيب بن رافع العقيلي[(٣)].

الأمير أبو المنيع معتمد الدولة ابن الأمير حسام الدولة أبي حسان صاحب الموصل.

---

(١) الأرموي: نسبة إلى أرمية وهي من بلاد أذربيجان (الأنساب (١/ ١٩٠).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٩١).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٣٣، ٦٣٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٢).

ذكرنا والده في سنة إحدى وتسعين وإن قرواشًا ولي الموصل بعده، فطالت أيامه واتسعت مملكته، فكان بيده الموصل والمدائن والكوفة وسقي الفرات، وقد خطب في بلاده للحاكم صاحب مصر، ثم رجع عن ذلك وخطب لخليفة الإسلام القادر بالله. فجهز صاحب مصر جيشًا لحربه، ووصلت الغُزّ إلى الموصل ونهبوا دار قرواش، وأخذوا له من الذهب مائتي ألف دينار، فاستنجد عليهم بدبيس بن صدقة الأسدي، واجتمعا على حرب الغز فنصرا عليهم وقتلا منهم خلقًا.

وكان قرواش ظريفًا أديبًا شاعرًا نهابًا وهابًا جوادًا.

ومن شعره:

من كان يحمد أو يذم مورثًا ... للمال من آبائه وجدوده

فأنا أمرؤ لله أشكر وحده ... شكرًا كثيرًا جالبًا لمزيده

لي أشقر ملء العنان مغاور ... يعطيك ما يرضيك من محموده

ومهند غضبٌ إذا جردته ... خلت البروق تموج في تجريده

وبذا حويتُ المال، إلا أنني ... سلطتُ فيه يدي على تبديده[١]

وكان على سنن العرب، فورد أنه جمع بني أختين فلاموه، فقال: خبروني ما الذي نستعمل من الشرع حتى تتكلموا في هذا.

وقال مرةً: ما في رقبتي غير دم خمسةٍ أو ستةٍ من العرب قتلتهم، فأما الحاضرة فما يعبأ الله بهم[٢].

ثم إنه وقع بينه وبين بركة ابن أخيه، فقبض عليه بركة وحبسه وتلقب: زعيم الدولة، وذلك في سنة إحدى وأربعين هذه، فلم تطل دولته ومات في أواخر سنة ثلاثٍ وأربعين، فقام بعده أبو المعالي قريش بن بدران بن مقلد ابن أخيه فأول ما ملك عمد إلى عمه قرواش أخرجه من السجن وقتله صبرًا بين يديه. وذلك في رجب سنة أربعٍ وأربعين.

وقيل: بل مات في سجنه. وقوي أمر قريش وعظم شأنه.

---

(١) الأبيات في الكامل في التاريخ (٩/ ٥٨٨).

(٢) المنتظم (٨/ ١٤٧)، وفيات الأعيان (٥/ ٢٦٧).

[حرف الميم]

٢٤ - محمد بن إسحاق بن محمد القاضي أبو الحسن القهستاني[١]، الذي روى «مسند» علي لمطين في اثني عشر جزءاً بمصر، عن علي بن حسان الذمي، فحدث به في هذا العام في ذي الحجة.

وسمعه منه: أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، فهذا الرجل ليس في مشيخة الرازي.

وسمعه منه: أبو صادق مرشد المديني، فسمعه السلفي، من مرشد.

وقد حدث يحيى بن محمد بن أحمد الرازي بالمسند عن والده، عن القهستاني.

٢٥ - محمد بن أحمد بن علي بن حمدان[٢].

الحافظ أبو طاهر. محدث مكثر، رحال.

تخرج بالحاكم، وسمع من: زاهر بن أحمد بسرخس.

ومن: محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، ومحمد بن عبد الله الجوزقي الحافظ، وطبقتهما بنيسابور.

ومن: محمد بن أحمد غنجار البخاري ببخارى.

ومن: أبي سعد الإدريسي بسمرقند.

ومن: علي بن محمد بن الفقيه بالري.

ومن: أبي الصلت الأهوازي ببغداد.

ومن: علي بن أحمد الخزاعي، ببخارى.

ومن: أبي الفضل محمد بن الحسين الحدادي بمرو.

عرفت سماعه منهم من جمعه طرق «حديث الطير» ومن جمعه مسند بهز بن حكيم، كتبه عنه أبو سعد محمد بن أحمد بن حسين النيسابوري في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.

---

(١) القهستاني: والقوهستاني: نسبة إلى قوهستان بنواحي هراة بالعراق وهمذان ونهاوند، وبروجرد وما يتصل بها (الأنساب (١٠/ ٢٦٤).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١١١، ١١١٢)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٦٣، ٦٦٤).

٢٦ - محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله[(١)] .

القاضي أبو عبد الله، أبو الفضل السعدي البغدادي، الفقيه الشافعي راوي «معجم الصحابة» للبغوي، عن ابن بطة العكبري.

سمع: موسى بن محمد بن جعفر السمسار، وأبا الفضل عبيد الله الزهري، وأبا بكر بن شاذان، وأبا طاهر المخلص، وابن بطة، ومحمد بن عمر بن زنبور، وأبا الحسن بن الجندي ببغداد، وأبا عبد الله الجعفي بالكوفة، وابن جميع بصيداء، وحامد ابن إدريس بالموصل، وأبا مسلم الكاتب بمصر.

وسكن مصر وأملى وأفاد. وكان من تلامذة أبي حامد الإسفرائيني.

روى عنه: سهل بن بشر الإسفرائيني، وعلي بن مكي الأزدي، وأبو نصر الطرايثيثي، ومحمد بن أحمد الرازي، وآخرون[(٢)] .

وقد كتب عنه شيخه الحافظ عبد الغني، ومات قبله بنيف وثلاثين سنة.

توفي أبو الفضل السعدي في شعبان. وقيل: في شوال، فيحرر.

٢٧ - محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رحيم[(٣)] .

أبو عبد الله الصوري الحافظ، أحد أعلام الحديث.

سمع الحديث على كبر، وعني به أتم عناية إلى أن صار فيه رأسًا.

سمع: أبا الحسين بن جميع، وأبا عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي، ومحمد ابن عبد الصمد الزرافي، ومحمد بن جعفر الكلاعي، والحافظ عبد الغني بن سعيد المصري، وأبا محمد بن النحاس، وعبد الله بن محمد بن بندار، وطائفة كبيرة بمصر.

وتخرج بعبد الغني، ثم رحل إلى بغداد فأدرك بها صاحب الصفار أبا الحسن بن مخلد، وطبقته.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٥، ٦)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٦٧).

(٢) تاريخ دمشق (٢٥/ ٤١٣).

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ١٠٣)، والكامل في التاريخ (٩/ ٥٦١)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٢٧ - ٦٣٢)، وطبقات الحفاظ (٤٢٨).

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقاضي العراق أبو عبد الله الدامغاني، وجعفر السراج، والمبارك بن الطيوري، وسعد الله بن صاعد الرحبي، وآخرون.

قال: ولدت في سنة ست أو سبع وسبعين وثلاثمائة.

قال الخطيب[١] : وكان من أحرص الناس على الحديث وأكثرهم كتبًا له، وأحسنهم معرفة به. لم يقدم علينا أفهم منه لعلم الحديث. وكان دقيق الخط، صحيح النقل حدثني أنه كان يكتب في الوجهة من ثمن الكاغد الخراساني ثمانين سطرًا.

وكان مع كثرة طلبه ضعيف المذهب فيما يسمعه. ربما كرر قراءة الحديث الواحد على شيخه مرات. وكان - رحمه الله - يسرد الصوم لا يفطر إلا في الأعياد.

وذكر لي أن عبد الغني كتب عنه أشياء في تصانيفه، وصرح باسمه في بعضها، وقال في بعضها: حدثني الورد بن علي.

قال الخطيب: وكان صدوقًا، كتب عني وكتبت عنه، ولم يزل في بغداد حتى توفي بها في جمادى الآخرة، وقد نيف على الستين.

وذكره أبو الوليد الباجي فقال: الصوري أحفظ من رأيناه.

وقال: غيث بن علي الأرمنازي: رأيت جماعة من أهل العلم يقولون: ما رأينا أحفظ من الصوري.

وقال عبد المحسن البغدادي الشيمي: ما رأينا مثله، كان كأنه شعلة نار بلسان كالحسام القاطع[٢] .

وقال السلفي: كتب الصوري «صحيح البخاري» في سبعة أطباق من الورق البغدادي، ولم يكن له سوى عين واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد الباجي في كتاب «فرق الفقهاء» قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن علي الوراق، وكان ثقة متقنًا، أنه شاهد أبا عبد الله الصوري، وكان فيه حسن خلق ومزاح وضحك، لم يكن وراءه إلا الدين والخير، لكنه كان شيئًا جبل عليه، ولم يكن في ذلك بالخارق للعادة، ولا الخارج عن السمت. فقرأ يومًا جزءًا

(١) في تاريخ بغداد (٣/ ١٠٣).
(٢) تاريخ بغداد (٣/ ١٠٣).

على أبي العباس الرازي وعن له أمر أضحكه، وكان بالحضرة جماعة من أهل بلدنا فأنكروا عليه ضحكه وقالوا: هذا لا يصلح ولا يليق بعلمك وتقدمك أن تقرأ حديث رسول الله ﷺ وأنت تضحك. وأكثروا عليه وقالوا: شيوخ بلدنا لا يرضون هذا.

فقال: ما في بلدكم شيخ إلا يجب أن يقعد بين يدي ويقتدي بي. ودليل ذلك أني قد صرت معكم على غير موعد، فانظروا إلى أي حديث شئتم من حديث رسول الله ﷺ، اقرأوا إسناده لأقرأ متنه، أو اقرأوا متنه حتى أخبركم بإسناده[١].

قال الباجي: لزمت الصوري ثلاثة أعوام، فما رأيته تعرض لفتوى.

وقال أبو الحسن بن الطيوري: كتبتُ عن خلق فما رأيت فيهم أحفظ من الصوري كان يكتب بفرد عين، وكان متفننًا، يعرف من كل علم، وقوله حجة.

قال: وعنه أخذ الخطيب علم الحديث.

قلت: وشعره مما رواه عنه الخطيب:

في جد وفي هزل إذا شئـ ـت وجدي أضعاف أضعاف هزلي
عاب قوم علي هذا ولجوا في عتابي وأكثروا فيه عذلي
قلت: مهلا، لا تفرطوا في ملامي واحكموا لي فيكم بغالب فعلي
أنا راضٍ بحكمكم إن عدلتم رب حكم يمضي علي غير عدل

وللصوري أيضًا:

قل لمن عاند الحديث وأضحى عائبًا أهله ومن يدعيه
أبعلم تقول هذا؟ أبن لي، أم بجهل فالجهل خلق السفيه
أيعاب الذين هم حفظوا الد ين من الترهات والتمويه
وإلى قولهم وما قد رووه راجع كل عالم وفقيه[٢]

٢٨ - مزيد بن محمد السلمي.

الطوسي الفقيه.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١١٥، ١١١٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٧/ ٦٢٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٣١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦١).

روى عن: زاهر بن أحمد الفقيه.

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني.

٢٩ - مودود بن مسعود بن محمد بن سبكتكين[١] . أبو الفتح.

توفي بغزنة في رجب عن تسع وعشرين سنة. تملك غزنة عشر سنين.

قال ابن الأثير[٢] : كان قد كاتب أصحاب الأطراف ودعاهم إلى نصرته، وبذل لهم الأموال والإمرة على بلاد خراسان. فأجابوه منهم أبو كاليجار صاحب أصبهان، فإنه سار بجيوشه في المفازة فهلك كثير من عسكره، ومرض هو ورجع، ومنهم خاقان الترك فإنه أتى ترمذ فنهب وخرب وصادر.

وسار مودود من غزنة فاعتراه قولنج، فرجع وبعث وزيره لأخذ سجستان من الغز، فمات مودود، وملكوا بعده ابنه خلعوه بعد خمسة أيام، وملكوا عم مودود، وهو عبد الرشيد بن السلطان محمود ولقب شمس دين الله.

٣٠ - الملك العزيز أبو منصور بن جلال الدولة أبي طاهر بن بويه[٣] .

توفي بظاهر ميافارقين، وله شعر رائق.

ورخه ابن نظيف، وقد كان قرأ العربية مدة بواسط على أبي الحسن الحسيني النحوي المتوفى سنة ثمان وثلاثين، وكانت مدة مملكته سبع سنين.

وهو أول من تلقب بألقاب ملوك زماننا. وكانت دولته ضعيفة.

سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

[حرف الألف]

٣١ - أحمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن مهران.

أبو بكر الفقيه الأصبهاني الحافظ. توفي في شوال.

---

(١) الكامل في التاريخ (٩/٥٥٨، ٥٥٩)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٣٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٢).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/٥٥٨، ٥٥٩).

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٢).

يروي عن: أبي مسلم بن شهدل، وطبقته. وعنه: الحداد.

٣٢ - أحمد بن علي بن الحسين[١].

أبو الحسين التوزي المحتسب البغدادي.

سمع: علي بن لؤلؤ الوراق، ومحمد بن المظفر الحافظ، ويوسف القواس.

قال الخطيب[٢]: كان صدوقًا مديمًا للسماع معنا. كتبت عنه.

ومات في ربيع الأول وله سبع وسبعون سنة.

قلت: روى عنه: جعفر السراج.

٣٣ - أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب بن مسرور بن أحمد الأسدي البلدي[٣].

ثم البغدادي، أبو نصر الخباز المقرئ.

قرأ على: منصور بن محمد القزاز صاحب بن مجاهد برواية الدوري.

وعلى: عمر بن إبراهيم الكتاني صاحب ابن مجاهد، برواية عاصم.

وعلى: المعافى بن زكريا الجريري، برواية قنبل.

وقرأ المعافى على ابن شنبوذ، وغيره.

وقد قرأ أبو نصر أيضًا على: إبراهيم بن أحمد الطبري، وعلى علي بن محمد العلاف، وعلى الحمامي، وأبي الحسن علي بن إسماعيل القطان المعروف بالخاشع، وغيرهم.

قرأ عليه: الزاهد أبو منصور محمد بن أحمد الخياط، وأبو طاهر بن سوار، وأبو البركات عبد الملك بن أحمد.

وقد سمعتُ من طريقه جزءًا في ترتيب التنزيل.

وممن قرأ عليه أبو نصر: الحسن بن أحمد الشهرزوري والد أبي الكرم، وعبد

---

(١) العبر (٣/ ١٩٩)، ولسان الميزان (١/ ٢٣٣).

(٢) في تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٤).

(٣) لسان الميزان (١/ ٣١٠)، وكشف الظنون (١٧٧٨).

السيد بن عتاب، وعلي بن الفرج الدينوري ابن الحارس، وأحمد بن الحسين القطان، وغيرهم.

وكان قد سمع ببلده من: المطهر بن إسماعيل القاضي أبي يعلى الموصلي. وببغداد من: ابن سمعون، وعيسى بن الوزير، وطائفة.

وصنف كتاب «المفيد في القراءات السبع» روى عنه: أبو منصور الخياط، وعبد الملك بن أحمد الشهرزوري، وعلي بن أحمد بن غنجان الشهرزوري.

قال ابن خيرون: مات سنة اثنتين وأربعين، وخلط في بعض سماعه. ومولده سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

٣٤ - **أحمد بن محمد بن عبد الواحد** بن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدري[١]. التيمي، الإمام أبو بكر المروروذي الفقيه الشافعي.

قدم بغداد. وتفقه على: أبي حامد الإسفرائيني.

وسمع من: أبي أحمد الفرضي، وابن مهدي.

وبنيسابور: الحاكم، وطائفة.

وله شعر وفضائل. حدث عنه: أبو بكر الخطيب.

ومات رحمه الله بمرو الروذ، وقد قارب السبعين.

[حرف الحاء]

٣٥ - **الحسين بن الحسين** بن يحيى بن زكريا بن أحمد البلخي[٢].

ثم الدمشقي، أبو محمد.

روى عن جده يحيى عن بن أبي ثابت.

روي عنه: عبد العزيز الكتاني.

٣٦ - **الحسن بن خلف** بن يعقوب.

---

(١) تاريخ بغداد (١٤٢٨)، والمنتخب من السياق (٩٥، ٩٦)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (تاريخ بغداد ٣/ ٣٣).

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٦/ ٣٣٤)، وتهذيب تاريخ دمشق (٤/ ١٧٤).

أبو القاسم البغدادي المقرئ، الملقب بالحكيم.

سكن مصر، وأدب صاحب مصر.

وروى عن: ابن ماسي، وعلي بن محمد بن كيسان، وابن لؤلؤ.

روى عنه: مشرف بن علي، والحبال، وسهل بن بشر الإسفرائيني، وجماعة.

قال الحبال: كان ثقة، لكنه ابتلي.

٣٧ - الحسن بن عبد الواحد النجيرمي[١] ثم المصري.

روى عن: المهندس، وغيره.

٣٨ - الحسن بن الشريف المرتضى علي الموسوي الرافضي.

كان يلقب بالأظهر. شيعي جلد، معتزلي له تواليف. مات كهلاً.

٣٩ - الحسن بن محمد بن ناقة[٢] .

أبو يعلى البغدادي الرزاز.

سمع: أبا بكر القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وأبا الحسن الجراحي.

قال الخطيب[٣] : كتبت عنه، وكان يتشيع. مولده سنة ست وخمسين وثلاثمائة وسماعه صحيح.

توفي في ربيع الآخر.

٤٠ - حمد بن علي بن محمد.

أبو القاسم اللاسلكي الروياني[٤] العدل.

من التجار المعروفين.

سكن الري. وسمع من حمد بن عبد الله. ومن: علي بن محمد القصار.

---

(١) البخيرمي: نسبة إلى بخيرم وهي محلة بالبصرة (الأنساب ١٢/ ٤٥).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٦)، والمنتظم (٨/ ١٤٦).

(٣) في تاريخه.

(٤) الروياني: نسبة إلى رويان وهي بلدة بنواحي طبرستان (الأنساب ٦/ ١٨٩).

ورحل فسمع «السنن» بالبصرة من الهاشمي.

وسمع من أصحاب الأصم بنيسابور. وأنفق على أهل الحديث أموالاً كثيرة.

ثم رحل إلى ما وراء النهر فسمع من منصور الكاغدي. وكان البلد محصوراً.

قال: فأخذت الجواز لجماعة معي حتى دخلوا البلد وسمعوا من الكاغدي، يعني بلد سمرقند، فلما فتح على تكين سمرقند قصدته وأخذت منه خطًا بأن لا يؤذي ذلك الشيخ ومن في سكته، وبذلت على ذلك مالاً.

توفي حمد رحمه الله بالري. وذكر ترجمته علي بن محمد الجرجاني.

[حرف الخاء]

٤١ - الخليل بن هبة الله[١] .

أبو بكر التميمي البزاز، الدمشقي.

سمع: عبد الوهاب الكلابي، والحسن بن درستويه.

روي عنه: نجا بن أحمد، وسهل بن بشر الإسفرائيني، وأبو طاهر الحنائي.

قال الكتاني: كان ثقة.

[حرف الدال]

٤٢ - داود بن محمد بن الحسين بن داود.

أبو علي الحسني العلوي.

[حرف السين]

٤٣ - سعيد بن وهب.

أبو القاسم الكوفي، الدهقان.

ثقة، روى عن: علي بن عبد الرحمن البكائي، وأبي الطيب بن النحاس.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٨/ ٨٧، ٨٨).

٤٤ - سلمة بن أمية بن وديع(١) .

أبو القاسم التجيبي، الإمام الأندلسي، نزيل إشبيلية.

رحل وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الطيب بن غلبون، وأبي أحمد السامري، وغيرهم.

وأسرته الروم حال رجوعه، ثم أنقذه الله بعد سنين.

وكان مولده سنة خمس وستين وثلاثمائة. وتوفي في صفر بإشبيلية رحمه الله.

قال ابن خزرج: كان ثقة فاضلاً.

[حرف العين]

٤٥ - عبد الله بن محمد بن حسين الأصبهاني. أبو محمد الكتاني.

حدث عن: أبي المقري.

مات في ذي الحجة.

٤٦ - عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن فادويه.

أبو القاسم الأصبهاني التاجر.

توفي في جمادى الآخرة، وكان متشدداً على المبتدعة.

روي عن: أبي الشيخ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الحسين بن أبي ذر الصالحاني، وغيره.

٤٧ - علي بن الحسين بن علي بن شعبان.

أبو الحسن بن أبي عبد الله الخولاني المصري.

سمع: محمد بن الحسين الدقاق عن محمد بن الربيع الجيزي.

روى عنه: محمد بن أحمد الرازي في مشيخته.

وتوفي في شوال.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٢٥).

٤٨ - **علي بن عمر بن محمد**[١] . أبو الحسن بن القزويني الحربي الزاهد.

سمع: أبا حفص بن الزيات، والقاضي أبا الحسن الجراحي، وأبا عمر بن حيويه، وأبا بكر بن شاذان، وطبقتهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد المذكورين، ومن عباد الله الصالحين، يقرئ القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة رحمة الله عليه.

قال: ولدت سنة ستين وثلاثمائة.

وتوفي في شعبان، وغلقت جميع بغداد يوم دفنه. ولم أر جمعًا على جنازةٍ أعظم منه.

قلت: وله مجالس مشهورة يرويها النجيبُ الحراني[٢] .

روى عنه: أبو علي أحمد بن محمد البرداني، وأبو سعد أحمد بن محمد بن شاكر الطرسوسي شيخ ذاكر بن كامل، وجعفر بن أحمد السراج، والحسن بن محمد ابن إسحاق الباقرحي. وأبو العز محمد بن المختار، وهبة الله بن أحمد الرحبي، وأبو منصور أحمد بن محمد الصيرفي، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وآخرون.

قال أبو نصر هبة الله بن علي بن المجلي: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن طلحة بن المنقي الحربي قال: حضرت والدي الوفاة، فأوصى إلي بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزويني وتقول له: رأيت النبي ﷺ في المنام وقال لي: اقرأ على القزويني مني السلام، وقل له: العلامة أنك كنت بالموقف في هذه السنة. فلما مات أبي جئت إلى القزويني، فقال لي ابتداء: مات أبوك؟ قلت: نعم.

فقال: رحمه الله وصدق رسول الله ﷺ، وصدق أبوك. وأقسم علي أن لاَّ أحدث به في حياته، ففعلت.

أنا ابن الخلال، أنا جعفر، أنا السلفي سألته، يعني شجاعًا الذهلي، عن أبي الحسن القزويني فقال: كان علم الزهاد والصالحين وإمام الأتقياء الورعين. له كرامات

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٠٩ ـ ٦١٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٦٨، ٢٦٩).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٧٠).

ظاهرة ومعروفة يتداولها الناس عنه. لم يزل يقرئ ويحدث إلى أن مات[١].

وقال أبو صالح المؤذن في «معجمه»: أبو الحسن بن القزويني الشافعي المشار إليه في زمانه ببغداد في الزهد والورع وكثرة القراءة، ومعرفة الفقه والحديث.

قرأ القرآن على أبي حفص الكتاني. وقرأ القراءات. ولم يكن يعطي من يقرأ عليه إسنادا بها.

وقال هبة الله بن المجلي في كتاب «مناقب ابن القزويني» ما معناه: إن ابن القزويني كان كلمة إجماع في الخير، وكان ممن جمعت له القلوب فحدثني أحمد بن محمد الأمين قال: كتبت عنه مجالس أملاها في مسجده، كان أي جزء وقع بيده خرج به وأملى منه عن شيخ واحد جميع المجلس، ويقول: حديث رسول الله ﷺ لا ينتقى.

قال: وكان أكثر أصوله بخطه.

قال: وسمعت عبد الله بن سبعون القيرواني يقول: أبو الحسن القزويني ثقة ثبت، وما رأيت أعقل منه[٢].

وحدث أبو الحسن البيضاوي، عن أبيه أبي عبد الله قال: كان أبو الحسن يتفقه معنا على الداركي وهو شاب، وكان ملازمًا للصمت قلَّ أن يتكلم.

وقال: قال لنا أبو محمد المالكي: خرج في كتب القزويني تعليق بخطه على أبي القاسم الداركي، وتعليق في النحو عن ابن جني.

سمعت أبا العباس المؤدب وغيره يقولان: إن أبا الحسن سمع الشاة تذكر الله تعالى.

حدثني هبة الله بن أحمد الكاتب أنه زار قبر الشيخ ابن القزويني، ففتح ختمة هناك وتفاءل للشيخ، فطلع أول ذلك: ﴿**وجيهًا في الدنيا والآخرة ومن المقربين**﴾ [آل عمران: ٤٥].

وعن أبي الحسن الماوردي القاضي قال: صليت خلف أبي الحسن القزويني،

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١١).

فرأيت عليه قميصًا نقيًا مطرزًا، فقلت في نفسي: أين الطرز من الزهد؟ فلما سلم قال: سبحان الله الطرز لا ينتقض أحكام الزهد[(١)] .

حدثني محمد بن الحسين القزاز قال: كان ببغداد زاهد خشن العيش، وكان يبلغه أن ابن القزويني يأكل الطيب، ويلبس الرقيق، فقال: سبحان الله رجل مجمع على زهده وهذا حاله أشتهي أن أراه.

فجاء إلى الحربية، قال: فرآه، فقال الشيخ: سبحان الله، رجل يومأ إليه بالزهد يعارض الله في أفعاله، وما هنا محرم ولا منكر.

فطفق ذلك الرجل يشهق ويبكي. وذكر الحكاية.

سمعت أبا نصر عبد السيد بن الصباغ يقول: حضرتُ عند القزويني فدخل عليه أبو بكر بن الرحبي فقال: أيها الشيخ أي شيء أمرتني نفسي أخالفها؟ قال: إن كنت مريدًا، فنعم، وإن كنت عارفًا، فلا.

فانصرفت وأنا مفكر وكأنني لم أصوبه. فرأيتُ في النوم ليلتي شيئًا أزعجني، وكأن من يقول لي: هذا بسبب ابن القزويني، يعني لما أخذت عليه[(٢)] .

وحدثني أبو القاسم عبد السميع الهاشمي عن الزاهد عبد الصمد الصحراوي قال: كنت أقرأ على القزويني، فجاء رجل مغطى الوجه، فوثب الشيخ إليه وصافحه وجلس معه بين يديه ساعة، ثم قام وشيعه. فاشتد عجبي وسألت صاحبي: من هذا؟ فقال: أوما تعرفه؟ هذا أمير المؤمنين القادر بالله.

وحدثنا أحمد بن محمد الأمين قال: رأيت الملك أبا كاليجار قائمًا يشير إليه أبو الحسن بالجلوس فلا يفعل.

وحدثني علي بن محمد الطراح الوكيل قال: رأيت الملك أبا طاهر بن بويه قائمًا بين يدي أبي الحسن يومئ إليه ليجلس فيأبى[(٣)] .

ثم حكى ابن المجلي له عدة كرامات منها شهود عرفة وهو ببغداد، ومنها ذهب إلى مكة فطاف ورجع من ليلته.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٣٠٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١٢).

وقد أنا ابن الخلال، أنا جعفر، أنا السلفي: سمعت جعفر بن أحمد السراج يقول: رأيت على أبي الحسن القزويني الزاهد ثوبًا رفيعًا لينًا، فخطر ببالي كيف مثله في زهده يلبس مثل هذا؟ فقال لي في الحال بعد أن نظر إلي: ﴿**قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق**﴾ [الأعراف: ٣٢].

وحضرنا عنده يومًا في السماع إلى أن وصلت الشمس إلينا وتأذينا بحرها، فقلتُ في نفسي: لو تحول الشيخ إلى الظل. فقال لي في الحال: ﴿**قل نار جهنم أشد حرًا**﴾ [التوبة: ٨١].

٤٩ - علي بن محمد بن علي.

أبو الحسن المقرئ الرازي الحافظ الصالح.

حدث بدمشق عن: أبي علي حمد بن عبد الله الأصبهاني الرازي، وأبي سعد الماليني.

روي عنه: عبد العزيز الكتاني.

٥٠ - عمر بن ثابت[(١)].

أبو القاسم الثمانيني الموصلي النحوي الضرير.

من كبار أئمة العربية.

أخذ عن أبي الفتح بن جني، وغيره.

وعنه أخذ: أبو المعمر بن طباطبا العلوي.

وكان هو وأبو القاسم بن برهان يقرئان العربية بالعراق، فكان الرؤساء يقرأون على ابن برهان، وكان العوام يقرأون على الثمانيني.

وثمانين بُليدة كقرية من جزيرة ابن عمر، يقال إنها أول قرية بنيت بعد الطوفان، ونزلها الثمانون أهل السفينة، فسميت بهم[(٢)].

(١) معجم البلدان (٢/ ٧٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٦٩)، ومعجم المؤلفين (٧/ ٢٧٩).

(٢) الأنساب (٣/ ١٤٣).

وله من التصانيف كتاب «شرح اللمع»، وكتاب «المفيد» في النحو، وكتاب «شرح التصريف الملوكي».

توفي في هذه السنة في ذي القعدة.

[حرف القاف]

٥١ - القاسم بن أحمد بن القاسم بن أبان.

حدث بأصبهان عن: علي بن محمد بن عمر الفقيه الرازي.

روى عنه: أبو علي الحداد.

[حرف الميم]

٥٢ - محمد بن أحمد بن الحسين[١] أبو الحسن بن المحاملي.

توفي في ربيع الآخر.

٥٣ - محمد بن إسماعيل. أبو بكر الجوهري.

حدث بمصر عن: ابن محمش الزيادي، وأبي عمر بن مهدي.

روى عنه: الرازي في مشيخته، وسهل بن بشر الإسفرائيني.

٥٤ - محمد بن طلحة بن علي بن الصقر الكتاني[٢].

البغدادي. من أولاد الشيوخ.

روي عن: أبيه، وأبي عمر بن حيويه، وأبي القاسم بن حبابة، والمخلص.

قال الخطيب: كتب عنه، وكان صدوقًا دينًا.

٥٥ - محمد بن عبد الله بن فضلويه.

أبو منصور الأصبهاني الوكيل.

روى عن: عبد الرحمن بن طلحة الطلحي، شيخ، روي عن: الفضل بن الخصيب، وابن الجارود.

(١) تاريخ بغداد (١/ ٢٩١)، والمنتظم (٨/ ١٤٧، ١٤٨).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٣٨٤).

روى عنه: أبو علي الحداد.

٥٦ - محمد بن عبد المؤمن[(١)] .

أبو إسحاق الإسكافي.

ولد سنة ستين وثلاثمائة ببغداد.

وسمع: أبا عبد الله بن عبيد العسكري، ومحمد بن المظفر، والأبهري.

وكان فقيهًا مالكيًا ثقة.

وثقه الخطيب، وروى عنه.

٥٧ - محمد بن عبد الواحد بن زوج الحرة محمد البغدادي[(٢)] .

الأوسط من الإخوة. وهو أبو الحسن أخو أبي عبد الله وأبي يعلى. سمع من أصحاب البغوي.

وسمع من: أبي علي الفارسي النحوي، وعلي بن لؤلؤ الوراق، وابن المظفر، وهؤلاء.

قال الخطيب[(٣)] : كتبنا عنه، وكان صدوقًا. ولد سنة إحدى وسبعين، ومات في جمادى الآخرة.

٥٨ - محمد بن علي بن محمد بن يوسف[(٤)] .

أبو طاهر بن العلاف البغدادي الواعظ.

سمع: أحمد بن جعفر القطيعي، وأحمد بن جعفر الختلي، ومخلد بن جعفر الباقرحي، وغيرهم.

قال الخطيب[(٥)] : كتبت عنه، وكان صدوقًا ظاهر الوقار، له حلقة في جامع المنصور ومجلس وعظ.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٥).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٣٦١)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٦٩).

(٣) في تاريخ بغداد (٢/ ٣٦١).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٠٨)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٦٩).

(٥) في تاريخه (٣/ ١٠٤).

مات في ربيع الآخر.

قلت: روى عنه أيضًا: الحسن بن محمد الباقرجي، وأبو الحسين المبارك بن الطيوري، وجماعة.

٥٩ - محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن بهرام[(١)] .

أبو بكر الجوزداني، ثم الأصبهاني.

وجوزدان مدينة مما يلي بلخ، غير جوزدان التي منها أبو بكر. والتي هذا منها قرية على باب أصبهان.

كان مقرئًا مجودًا، طيب الصوت، محدثًا صاحب أصول.

قرأ القرآن على: الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسي.

وسمع من: أبي بكر بن المقري.

ورحل إلى بغداد فسمع من: أبي حفص بن شاهين، والمخلص.

روى عنه: يحيى بن منده الحافظ، ويحيى بن حسين الرازي الحافظ، وغيرهما.

وتوفي في ذي القعدة، وكان إمام الجامع العتيق بأصبهان.

٦٠ - محمد بن محمد بن إسماعيل[(٢)] .

أبو بكر البغدادي الطاهري.

كان من أهل القرآن والعبادة والصلاح والحج.

قال الخطيب: بلغني أنه حج علي قدميه أربعين حجة، وكان يصحب الفقراء. ثنا عن: أبي حفص بن شاهين، وأبي الحسين بن سمعون. وكان ثقة.

توفي في شعبان.

٦١ - محمد بن محمد بن أبي عبد الرحمن محمد بن يوسف[(٣)] .

---

(١) الأنساب (٣/ ٣٦٣).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٥).

(٣) المنتخب من السياق (٤٦) رقم (٧٦).

أبو بكر بن أبي نصر الشحام النيسابوري المقرئ الشروطي الزاهد، الصالح. والد طاهر، وجد زاهر.

روى عن الحافظ أحمد بن محمد الحيري، وفائق الخاصة، وصحيفة همام، عن أبي القاسم النضر بن محمد المحمي، عن أبي بكر القطان.

٦٢ - **محمد بن مهران بن أحمد** بن محمد بن مهران[١].

أبو عبد الله الخويي[٢]. يعرف بشيخ الإسلام.

حدث بدمشق، وحدث بأصبهان في هذه السنة، وانقطع خبره.

روى عن: المخلص، ومحمد بن عمر بن زنبور، وأبي الحسن بن الجندي.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وعبد الرزاق بن عبد الله المعري، ومشرف بن المرجا، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد، وآخرون.

٦٣ - **منصور بن محمد بن عبد الله**[٣].

أبو الفتح الأصبهاني، ويعرف بابن المقدر.

سكن بغداد، وحدث بها عن: أبي بكر عبد الله بن محمد القباب.

قال الخطيب: كان داعية إلى الاعتدال يستهزئ بالآثار. ثنا من لفظه فذكر حديثًا.

٦٤ - **ماجة بن علي بن أحمد** بن الحسن بن ماجة القزويني.

سمع: علي بن أحمد بن صالح، والدارقطني، وابن شاهين.

٦٥ - **مهدي بن أحمد** بن محمد بن شبيب.

الفقيه أبو الوفاء القانتي، نزيل أصبهان.

سمع بنيسابور: عبد الله بن يوسف، وأبا عبد الرحمن السلمي.

وببغداد: هبة الله بن سلامة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق (٢٣/ ٢٧٤).

(٢) الخويي: نسبة إلى خوى وهي إحدى بلاد أذربيجان (الأنساب ٥/ ٢١٣).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٨٦).

روى عنه: أبو الفتح الحداد، وأبو علي الحداد، وأبو طاهر عبد الواحد الوشيح الذهبي.

وكان أشعريًا واعظًا، صنف تفسيراً.

وتوفي في ذي الحجة بأصبهان.

[حرف الياء]

٦٦ - **يونس بن أحمد بن يونس بن عيشون**(١).

أبو سهل الجذامي ابن الحراني القرطبي اللغوي.

أخذ عن: عمر بن أبي الحباب، وابن سيد.

وكان بصيراً باللسان، حافظًا للغة والعروض، قيمًا بالأشعار، مليح الخط متقنًا. أقرأ الناس مدة.

وكان عظيم اللحية جداً.

روى عنه: أبو مروان بن سراج، وأبو مروان الطبني.

توفي في ذي الحجة عن تسع وسبعين سنة.

وفيات سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

[حرف الألف]

٦٧ - **أحمد بن عثمان**(٢) أبو نصر الجلاب.

سمع: محمد بن إسماعيل الوراق، وابن أخي ميمي.

وعنه: الخطيب، وقال: ثقة صالح.

مات في المحرم، وقد نيف على الثمانين.

٦٨ - **أحمد بن علي بن أحمد**(٣). أبو الحسين البغدادي المؤدب.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٨٦).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٠١).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٤).

أخو أبي طاهر ابن الأنباري الفارض.

سمع: أبا بكر الوراق.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

٦٩ - أحمد بن علي بن محمد بن سلمة.

أبو العباس الفهمي الأنماطي.

توفي بمصر في شعبان.

سمع قطعة من «الموطأ» على عتيق بن موسى، عن أبي الرقراق، عن يحيى بن بكير.

روى عنه: الرازي في مشيخته.

وسمع منه جماعة أجزاء.

٧٠ - أحمد بن قاسم بن محمد(١) أبو جعفر التجيبي الطليطلي. ويعرف بابن إرفع راسه.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخشني، وعبد الله بن دنين.

وكان من كبار الفقهاء، شاعر شروطي، وكان بصيرًا بالحديث وعلله، له حلقة اشتغال.

توفي يوم عاشوراء.

قال ابن مظاهر: سمعتُ الناس يقولون يوم وفاته: اليوم مات العلم.

٧١ - إسماعيل بن صاعد(٢) . أبو الحسن القاضي.

توفي بنيسابور في شهر رجب.

ذكره الفارسي، فقال: إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد قاضي القضاة أبو الحسن ابن عماد الإسلام أبي العلاء أكبر أولاد أبيه سنًا وأوسطهم حشمة وجاهًا.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٥٣).

(٢) المنتخب من السياق (١٣٦).

ولي قضاء الري، ثم قضاء نيسابور ونواحيها، وكان من الرجال الدهاة. ولم يشتهر بشيء من العلوم، إلا أنه كان دقيق النظر كيس الطبع، عارفًا برسوم القضاء وتربية الحشمة. كان قصير اليد عن الأموال، نقي الجانب.

ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وسمعه أبوه في سنة ثلاث وثمانين، وبعدها.

وحدث عن: أبي الحسين الخفاف، والمخلدي، وظفر بن محمد السيد.

وحج سنة اثنتين وأربعمائة فسمع من: أبي أحمد الفرضي وغيره. وعقد للإملاء بعد الثلاثين وأربعمائة، وبعث رسولاً في أيام طغرلبك إلى فارس.

وتوفي بأيذج، ونقل تابوته إلى نيسابور. أنا عنه الوالد، ومسعود بن ناصر، وجماعة.

[حرف الباء]

٧٢ - **بركة بن مقلد**(١) زعيم الدولة أبو كامل العقيلي.

كان قد غلب على مملكة الموصل، وغيرها. وقهر أخاه قرواشًا. وعاث وأفسد وعسف، وانحدر في هذا العام إلى تكريت ليستولي على العراق أو ينهب البلاد، فانتقض عليه جرحه الذي أصابه من الغز فمات، فاجتمع جيشه العرب على تأمير علم الدين قريش بن بدران بن مقلد، فعاد إلى الموصل، وبعث إلى عمه قرواش وهو محبوس يعرفه بوفاة بركة. ثم تقرر الأمر لقريش، ودانت له تلك الناحية، ورد عمه إلى الحبس لكونه نازعًا.

[حرف الحاء]

٧٣ - **الحسن بن علي** بن محمد(٢) أبو علي الشاموخي المقرئ بالبصرة.

له جزء معروف.

روى عن: أحمد بن محمد بن العباس صاحب أبي خليفة، ونحوه.

روى عنه: محمد بن الحسن بن باكير الفارسي.

---

(١) المنتظم (٨/ ١٥١).

(٢) شذرات الذهب (٣/ ٢٧٠)، وتاريخ التراث العربي (١/ ٤٨٤).

٧٤ - **الحسين بن الحسن** بن يعقوب بن الحسين بن بيان[١].

أبو عبد الله الواسطي، الدباس المعروف بجريرة[٢].

توفي في صفر.

[حرف الخاء]

٧٥ - **خلف**. أبو القاسم البلنسي[٣]، مولى يوسف بن بهلول.

كان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك. له مختصر في «المدونة» جمع فيه أقوال أصحاب مالك. هو كثير الفائدة.

روى عن: أبي بكر عمر بن المكوي، وابن العطار.

وأخذ عن: أبي محمد الأصيلي.

وكان مقدمًا في علم الوثائق، وكان يعرف بالبربلي. وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول: من أراد أن يكون فقيهًا من ليلته فعليه بكتاب البربلي.

توفي في ربيع الآخر.

[حرف العين]

٧٦ - **عبد الله بن الحسين بن عبيد الله** بن أحمد بن عبدان[٤].

الأزدي الدمشقي الصفار، المقرئ.

سمع: عبد الوهاب الكلابي، وغيره.

روى عنه: ابن بنته أبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي، وجماعة.

٧٧ - **عبد الرحمن بن عبد الله** بن حسن[٥] أبو القاسم الدمشقي المقرئ الشافعي.

---

(١) تقدمت ترجمته رقم (٩).

(٢) في الترجمة الأولى «جديرة».

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٦٩)، ومعجم المؤلفين (٤/ ١٠٤).

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم للكتاني (مخطوطة) ١٤٠.

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٤/ ٢٧٦).

حدث بمصر عن: عبد الوهاب الكلابي.

روي عنه: عبد المحسن البغدادي.

وأثنى عليه أبو إسحاق الحبال.

٧٨ - عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن[(١)].

أبو القاسم الهمداني الذكواني الأصبهاني المعدل.

من بيت حشمة ورواية وعلم.

وروى عن: أبي الشيخ بن حيان، وأبي بكر عبد الله بن محمد القباب، وجماعة.

وروى بالإجازة عن أبي القاسم الطبراني، وهو آخر من روى في الدنيا عن الطبراني.

وقد أملى عدة مجالس. وحدث في هذا العام. ولا أعلم متى توفي.

روى عنه: هادي بن الحسن العلوي، وجعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، وإسماعيل بن الفضل السراج، وبندار بن محمد الخلقاني، وأبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، وآخرون.

وتوفي في عشر السبعين سنة ثلاث.

قال يحيى بن منده: تكلموا فيه، ألحق في {بعض} سماعه، وسماعه {كثير} بخط أبيه.

وقال يحيى أيضًا: مات في ربيع الآخر.

٧٩ - عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى[(٢)].

أبو القاسم ابن الرقي المعروف بابن الحراني.

حدث عن: نصر بن أحمد المرجى، وأبي نصر الملاحمي.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٠٨، ٦٠٩).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٧)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٥/ ٣٠١).

ووثقه الخطيب، وقال[١] : مات بالرحبة، وكان قد سكنها. وقد تفقه على أبي حامد الإسفرائيني.

٨٠ - **عبد الرزاق بن القاضي أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر.**

أبو منصور اليرذي، ثم الأصبهاني الخطيب.

روى عن: أبي الشيخ، وجماعة.

وعنه: أبو سعد المطرز.

قال أبو موسى المديني: توفي في سنة ثلاث وأربعين.

٨١ - **عبيد الله بن محمد بن قزعة النجار**[٢] .

أبو القاسم بن الدلو.

سمع: أبا عبد الله بن عبيد الدقاق العسكري.

وحدث وتوفي في رمضان.

قال الخطيب: صدوق.

٨٢ - **عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ**[٣] .

أبو القاسم أمين القضاة.

ولد سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

وروى عن: القطيعي أبي محمد بن ماسي.

٨٣ - **علي بن شجاع**[٤] . أبو الحسن المصقلي الأصبهاني، الصوفي.

رحل إلى العراق، وإلى فارس وخراسان. وسمع، ثم سمع ولديه من الحافظ ابن منده.

---

(١) في تاريخه.

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٦)، والمنتظم (٨/ ١٥٢).

(٣) المنتظم (٨/ ١٥١).

(٤) المنتخب من السياق (٣٨٠)، والعبر (٣/ ٢٠٢).

توفي في ربيع الأول.

وكان من أفاضل أهل أصبهان. حدث عن: الدارقطني، وابن شاهين، وأبي بكر ابن جشنش.

وهو شيباني صريح النسب. سمع أبو طاهر السلفي من جماعة من أصحابه.

٨٤ - **علي بن محمد** بن إبراهيم. أبو القاسم الأصبهاني القطان الدلال.

سمع: عبد الرحمن بن طلحة الطلحي بعد الثمانين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو علي الحداد.

٨٥ - **علي بن محمد** بن زيدان.

كان فاضلاً صالحًا ورعًا.

روى عن: قاضي الكوفة أبي القاسم بن أبي عابد.

روى عنه: أبي النرسي.

٨٦ - **علي بن محمد بن علي** بن أحمد بن عيسى(١).

أبو القاسم الفارسي، ثم المصري. مسند وقته بمصر.

سمع الكثير من: أبي أحمد بن الناصح، والقاضي الذهلي، وابن حيويه النيسابوري، والحسن بن رشيق، وعلي بن عبد الله بن العباس البغدادي، وغيرهم.

روى عنه: سهل بن بشر الإسفرائيني، وأبو صادق مرشد بن يحيى المديني، وأبو عبد الله الرازي وقال: سمعت عليه ستين جزءًا أو أزيد.

توفي في شوال.

[حرف الميم]

٨٧ - **محمد بن إسماعيل** بن الحسن بن جعفر.

القاضي أبو جعفر العلوي الحسيني النقيب بواسط.

توفي في شوال.

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١٣)، ومرآة الجنان (٣/ ٦١).

حدث عن الحافظ أبي محمد بن السقاء.

٨٨ - **محمد بن عبد السلام** بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان[(١)] .

أبو عبد الله الجذامي الزنباعي، مولاهم الدمشقي.

كان أسند من بقي بدمشق.

سمع: جمح بن القاسم، والحسن بن منير، وأبا عمر بن فضالة، ومحمد بن سليمان الربعي، ومحمد بن عبد الله بن زبر، ويوسف بن القاسم الميانجي، وغيرهم.

روى عنه: الكتاني، وأبو القاسم المصيصي، والفقيه نصر المقدسي، وسهل الإسفرائيني، ونجا العطار، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي، وعلي بن الموازيني وهو آخر من حدث عنه.

قال الكتاني: توفي يوم عرفة، وعنده ستة أجزاء أو نحوها[(٢)] .

قلت: وأخطأ من قال إن عبد الكريم بن حمزة سمع منه.

٨٩ - **محمد بن علي بن عمرويه**[(٣)] .

أبو سعد الوكيل النيسابوري.

سمع: أبا محمد المخلدي، وأبا الحسين الخفاف، وغيرهما. وحدث.

٩٠ - **محمد بن علي بن محمد** بن صخر[(٤)] .

أبو الحسن القاضي الأزدي البصري الضرير.

كان كبير القدر، عالي الإسناد. حدث بمصر والحجاز، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السجزي. وأملى عدة مجالس وقع لنا منها خمسة.

روى عن: أبي بكر أحمد بن جعفر السقطي، وفهد بن إبراهيم بن فهد الساجي، ويوسف بن يعقوب النجيرمي، وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الخاركي، وأبي

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٣/ ١٩)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٣٥، ٦٣٦).

(٢) مختصر تاريخ دمشق (٢٣/ ١٩).

(٣) المنتخب من السياق (٤٨).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٣٨)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧١).

محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عمرو الحافظ ابن غلام الزهري، وأبي أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني، وعمر بن محمد بن سيف، وأحمد بن محمد ابن أبي غسان الدقيقي، وطائفة سواهم.

روى عنه: جعفر بن يحيى الحكاك، وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الوهاب القروي، وأبو خلف عبد الرحيم بن محمد الآملي الصوفي، والمطهر بن علي الميبذي[١]، والقاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى القرطبي جد الطرطوشي لأمه، وإسماعيل بن الحسن العلوي، وأبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، وغيرهم.

قال أبو إسحاق الحبال: توفي بزبيد في جمادى الآخرة رحمه الله.

قلت: وقد روى البيهقي في «الطلاق» عن الحسن بن أحمد السمرقندي قال: كتب إلينا ابن صخر من مكة. فذكر حديثًا.

٩١ - محمد بن محمد بن خلف[٢].

أبو الحسن البصروي الشاعر.

مدح الأكابر. وبصرى الذي هو منها قرية دون عكبرا.

٩٢ - مسافر بن الطيب بن عباد[٣].

الزاهد المقرئ أبو القاسم، صاحب قراءة يعقوب.

شيخ معمر، عارف بقراءة يعقوب الحضرمي.

قرأ بها على الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام المالكي بالبصرة.

وسمع الحديث من أبي إسحاق الهجيمي، لكن ضاع سماعه.

قال الخطيب[٤]: كان شيخًا صالحًا. توفي في شوال. وقال لي أحمد بن خيرون: سمعته يقول: ولدت سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة.

---

(١) الميبذي: نسبة إلى ميبذ وهي بلدة بنواحي أصبهان (الأنساب ١١/ ٥٥٧).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٨٠، ٥٨١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٣).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٣١)، وغاية النهاية (٢/ ٢٩٣، ٢٩٤).

(٤) في تاريخه (١٣/ ٢٣١).

قلت: قرأ عليه أبو الفضل أحمد بن خيـرون، وعبد السيد بن عتاب، وعلي بن الجراح، وثابت بن بندار، وأحمد بن عبد القادر يوسف.

٩٣ - مسعدة بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي[١].

أبو الفضل الجرجاني.

سـمع: أباه، وعمـه أبا نصر، وأحـمد بن مـوسى الباغـشي[٢]، ويوسف بن إبراهيم السهمي، وأبا بكر الأبندوني[٣]. وأملى الكثير.

توفي في شوال.

وهو والد الشيخ أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة.

[حرف الهاء]

٩٤ - هبة الله بن الحسين بن علي.

كمال الملك أبو المعالي، أخو الوزير عميد الملك محمد.

وزر لجلال الدولة أبي طاهر بن أبي نصر بن بويه مرتين الأخيرة سبع سنين.

ووزر لأبي كاليجار ولولده. وفتح له ممالك وظلم وسفك وعسف وصادر. هلك في المصاف بين أبي نصر، وأخيه أبي منصور.

وقد مدحه الشريف المرتضى، فسر بذلك.

هلك في ربيع الآخر كهلاً.

سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[حرف الألف]

٩٥ - أحمد بن علي بن الحسين[٤].

(١) تاريخ جرجان للسهمي (٤٦٥).

(٢) الباغشي: نسبة إلى باغش وهي من قرى جرجان (الأنساب ٢/ ٤٤).

(٣) الآبندوني: نسبة إلى أبندون وهي من قرى جرجان (الأنساب ١/ ٩١).

(٤) الأنساب (١٠/ ٣٧٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٠٧).

أبو غانم المروزي الكراعي[(١)] ، نسبة إلى بيع الأكارع.

كان مسند مرو في زمانه.

روى عن: أبي العباس عبد الله بن الحسين النضري صاحب الحارث بن أبي أسامة، وأبي الفضل محمد بن الحسين الحدادي، وغيرهما.

روى عنه: أبو الفضل محمد بن أحمد الطبسي، وأبو المظفر منصور بن السمعاني، وطائفة آخرهم حفيده أبو منصور محمد بن علي الكراعي.

وروي عنه أيضًا أبو المحاسن الروياني.

وحديثه في بلد الري من أربعي البلدان.

٩٦ - أحمد بن محمد بن حميد بن الأشعث[(٢)] .

أبو نصر الكشاني[(٣)] السمرقندي القاضي.

توفي في هذه السنة، أو بعدها بقليل.

وكان معمرًا طاعنًا في السن، عاشر مائة وعشرين سنة فيما بلغنا.

روى عن: أحمد بن محمد بن إسماعيل البخاري.

[حرف الحاء]

٩٧ - الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب[(٤)] .

التميمي الواعظ أبو علي بن المذهب البغدادي.

راوي المسند.

سمع: أبا بكر القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وأبا سعيد الحرفي، وأبا الحسن ابن لؤلؤ، وأبا بكر الوراق، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة كثيرة.

---

(١)الكراعي: نسبة إلى بيع الأكارع والرءوس (الأنساب ١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤).

(٢)الأنساب (١٠/ ٤٣٢).

(٣)الكشاني: نسبة إلى الكشانية وهي بلدة بنواحي سمرقند (الأنساب ١٠/ ٤٣١).

(٤)تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٠)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٠ ـ ٦٤٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٣، ٦٤)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧١).

قال الخطيب[١] : كتبنا عنه، وكان يروي عن القطيعي «مسند أحمد» بأسره. وكان سماعه صحيحًا إلا في أجزاء منه فإنه ألحق اسمه فيها. وكان يروي كتاب «الزهد» لأحمد ولم يكن له به أصل، وإنما كانت النسخة بخطه. وليس بمحل للحجة.

حدث عن أبي سعيد الحرفي، وابن مالك، عن أبي شعيب، ثنا البابلتي[٢] ، ثنا الأوزاعي، ثنا هارون بن رياب قال: «من تبرأ من نسب لدقته أو ادعاه فهو كفر»[٣] .

قال الخطيب[٤] : وجميع ما كان عنده عن ابن مالك جزء وليس هذا فيه. وكان كثيرا يعرض علي أحاديث في أسانيدها أسماء قوم غير منسوبين ويسألني عنهم فأنسبهم له. فيلحق ذلك في تلك الأحاديث موصولة بالأسماء، فأنهاه فلا ينتهي.

وسألته عن مولده فقال: سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

قلت: روى عنه: أبو الحسين المبارك بن الطيوري، وأبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفي.

وابن عمه أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد اليوسفي، وأبو غالب عبيد الله بن عبد الملك الشهرزوري، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن البخاري الذي كان يبخر في الجمع، وأبو القاسم هبة الله بن الحصين، وهو آخر من حدث في الدنيا عن ابن المذهب.

وقال أبو بكر بن نقطة[٥]: قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا إلا في أجزاء. ولم ينبه الخطيب في أي مسند هي، ولو فعل لأتى بالفائدة. وقد ذكرنا أن مسندي فضالة ابن عبيد وعوف بن مالك لم يكونا في كتاب ابن المذهب، وكذلك أحاديث من «مسند جابر» لم توجد في نسخته، رواها الحراني عن القطيعي، ولو كان يلحق اسمه كما زعم لألحق ما ذكرناه أيضًا. والعجب من الخطيب يرد قوله بفعله، وهو أنه قال: روى «الزهد» من غير أصل، وليس بمحل للحجة، ثم روى عنه من «الزهد» في مصنفاته[٦] .

---

(١) في تاريخه (٧/ ٣٩٠، ٣٩١).

(٢) البابلتي: نسبة إلى بابلت موضع بالجزيرة (الأنساب ٢/ ١٤).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٣٩١).

(٤) في تاريخه.

(٥) في الاستدراك

(٦) ميزان الاعتدال (١/ ٥١١)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٢).

أخبرنا أبو علي بن الخلال، أنا جعفر، أنا السلفي: سألت شجاعًا الذهلي، عن ابن المذهب فقال: كان شيخًا عسرًا في الرواية، وسمع حديثًا كثيرًا، ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية، كأنه خلط شيئًا من سماعه[١].

قال لنا السلفي: كان مع عسره متكلمًا فيه؛ لأنه حدث بكتاب «الزهد» لأحمد بعدما عُدم أصله، من غير أصل، فتكلم فيه لذلك.

وقال الحافظ أبو الفضل بن خيرون: توفي ابن المذهب ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الآخر. حدث عن ابن مالك «بمسند أحمد»، وعن ابن ماسي، وعن جماعة.

وحدث أيضًا بزهد أحمد.

سمعت منه الجميع، وسمع ابن أخي منه «زهد أحمد».

٩٨ - **الحسن بن علي بن زيد** بن الهيثم.

أبو علي الدهقان الصوفي.

توفي بالكوفة.

روى عن: أبي ا لطيب بن النحاس.

روى عنه: أبو الغنائم النرسي.

٩٩ - **الحسن بن علي بن عمرو**[٢] أبو محمد المصحح التميمي الدمشقي النحوي.

سمع: عبد الله بن محمد الحنائي، وابن أبي الحديد.

روى عنه: أبو القاسم النسيب ووثقه، وأبو سعد السمان.

١٠٠ - **الحسين بن علي** بن الدباغ.

أبو عبد الله الطائي الكوفي الخزاز.

روي عن: أبي هشام التيملي. روى عنه: النرسي.

---

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٥١١)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٢، ٦٤٣).

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٧/ ٥٠)، وتهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٢٣٢، ٢٣٣).

١٠١ - حمزة بن علي الزبيري المصري.

توفي في رمضان. قاله الحبال.

[حرف الراء]

١٠٢ - رشأ بن نظيف بن ما شاء الله[١].

أبو الحسن الدمشقي المقرئ.

قرأ بحرف ابن عامر على أبي الحسن بن داود الداراني.

وقرأ بمصر والعراق بالروايات.

قرأ عليه جماعة آخرهم موتًا أبو الوحش.

وسمع الحديث من عبد الوهاب الكلابي، وأحمد بن محمد بن سرام، وأبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبي الفتح بن سيخت، والحسن بن إسماعيل الضراب، وطلحة بن أسد، وأبي عمر بن مهدي، وجماعة كثيرة.

روى عنه: رفيقه أبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن الحسين بن صصري، وسهل بن بشر، وأحمد بن عبد الملك المؤذن، وأبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، وأبو الوحش سبيع.

وولد في حدود سنة سبعين وثلاثمائة.

وله دار موقوفة على القراء بباب الناطفانيين.

قال الكتاني: توفي في المحرم، وكان ثقة مأمونًا، وانتهت إليه الرئاسة في قراءة ابن عامر[٢].

[حرف الزاي]

١٠٣ - زيد بن أحمد بن الصيقل النساج.

سمع: أبا خازم الوشاء، وأبا طالب بن الصباغ. وعنه: أبي النرسي.

---

(١) الإعلام بوفيات الأعلام (١٨٤)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧١).

(٢) مختصر تاريخ دمشق (٨/ ٣٢٤).

[حرف السين]

١٠٤ - **سعيد بن محمد بن البغونش الطليطلي**[١] . الطبيب.

أخذ الطب عن: سليمان بن جلجل، ومحمد بن عبدون.

وأخذ الهندسة والعدد عن: مسلمه بن أحمد بقرطبة.

واتصل بأمير طليطلة الظافر إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذي النون وحظي عنده، ثم لزم بيته وأقبل على تلاوة القرآن. وله تصانيف.

توفي في رجب، وله خمس وسبعون سنة.

١٠٥ - **سوار بن محمد بن عبد الله** بن مطرف بن سوار بن دحون.

أبو القاسم القرطبي.

كان من أهل العلم والذكاء، حافظًا للمسائل، عارفًا بعقد الشروط، حافظًا لأخبار قرطبة وسير ملوكها.

وكان حليمًا وقورا فصيحًا بليغًا متوددًا.

عاش خمسًا وسبعين سنة، وتوفي في جمادى الآخرة.

١٠٦ - **سيف بن محمد** العلوي.

أبو القاسم.

قال أبو الغنائم النرسي: ثنا عن علي بن عبد الله العطاردي النجار، وكان صحيح السماع.

[حرف العين]

١٠٧ - **عبد الله بن محمد** بن مكي[٢] .

أبو محمد بن ماردة المقرئ السواق.

قرأ برواية أبي عمرو علي بن الفرج الشنبوذي.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٣)، والمنتظم (٨/ ١٥٦).

(٢) في تاريخه.

وسمع من: ابن عبيد العسكري، وعلي بن كيسان.

قال الخطيب[١] : كتبنا عنه، وكان صدوقًا، دينًا.

مات في ذي القعدة.

قلت: روى عنه أبو منصور بن أحمد بن...

١٠٨ - عبد الله بن محمد الجدلي[٢] .

أبو محمد بن الزفت الأندلسي، خطيب المرية.

رحل وسمع من: أبي الحسن القابسي، وأحمد بن فراس المكي.

توفي في جمادى الأولى.

١٠٩ - عبد الرشيد ابن الملك محمود بن سبكتكين[٣] .

صاحب غزنة، تملك بعد موت ابن أخيه نحو ثلاثة أعوام.

وكان مقدم جيشه طغرل أحد الأبطال فجهزه، فافتتح فتوحًا، وحدث نفسه بالملك، وأطاعه الجيش وجاء بهم. فأحس عبد الرشيد بالغدر، فالتجأ إلى قلعة وتحصن، فعمل عليه نواب القلعة، وأسلموه إلى طغرل، فقتله وتملك في هذا العام. ثم قتله بعض الأمراء ولم يمهله الله.

١١٠ - عبد العزيز علي بن أحمد بن الفضل بن شكر[٤] .

أبو القاسم البغدادي الأزجي الخياط المفيد.

سمع الكثير من: ابن كيسان، وأبي عبد الله العسكري، وأبي سعيد الحرفي، وعبد العزيز الخرقي، وابن لؤلؤ الوراق، ومحمد بن أحمد المفيد، فمن بعدهم.

قال الخطيب[٥] : كتبنا عنه، وكان صدوقًا كثير الكتاب.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٧٤، ٢٧٥).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٨٢ - ٥٨٤).

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٨، ١٩).

(٤) في تاريخه.

(٥) نسبة إلى بلدة من بلاد المشرق يقال لها: كاشغر (الأنساب).

ولد سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وتوفي في شعبان. قلت: وله مصنف في الصفات.

روى عنه: القاضي أبو يعلى الحنبلي، وعبد الله بن سبعون القيرواني، والحسين ابن الألمعي الكاشغري، وحمد بن إسماعيل الهمذاني.

١١١ - عبد الكريم بن إبراهيم[١].

أبو منصور الأصبهاني، ابن المطرز.

روى عن: أبي الحسن بن كيسان.

وعنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا.

١١٢ - عبد الوهاب بن أحمد بن إبراهيم[٢].

المقرئ البغدادي أبو محمد المعروف بابن بكير العطار.

سمع: السوسنجردي، وابن الصلت المحبر.

روى عنه: أبو طاهر بن سوار شيئًا من القراءات.

وورخه ابن خيرون.

١١٣ - عبيد الله بن أحمد بن معمر[٣].

أبو بكر التميمي القرطبي.

روى عن: أبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن المكوي، وعباس بن أصبغ.

وكان عالـمًا بمذهب مالك، قائمًا بحججه حسن الاستنباط، بارعًا في الأدب.

توفي رحمه الله في المحرم، وقد ناهز الثمانين.

١١٤ - عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن محمد بن علويه[٤].

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٨٠)، والمنتظم (٨/ ١٥٦).

(٢) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٥/ ٣١٣ ـ ٣١٥).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ٣٠٢).

(٤) معجم البلدان (٥/ ٣٥٦)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥٤ ـ ٦٥٧)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧١، ٢٧٢).

الحافظ أبو نصر الوائلي البكري السجزي. نزيل مصر، ومصنف كتاب «الإبانة الكبرى عن مذهب السلف في القرآن»، وهو كتاب طويل جليل في معناه يدل على إمامة المصنف رحمه الله.

وهو راوي الحديث المسلسل بالأولية.

روى عن: أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، وأبي أحمد الفرضي، و حمزة المهلبي، وأحمد بن محمد بن موسى المجبر، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري، والقاضي أبي محمد عبد الله بن محمد الأسدي بن الأكفاني، وابن مهدي، وأبي العلاء علي بن عبد الرحيم السوسي، وأبي محمد بن محمد بن البيع سمعوا من المحاملي أربعتهم، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وعبد الرحمن ابن إبراهيم القصار، وعبد الصمد بن زهير بن أبي جرادة الحلبي وسمعوا ثلاثتهم من أبي سعيد بن الأعرابي.

ورحل في الحديث بعد سنة اثنتين وأربعين، فسمع بنيسابور، وببغداد ،وبالبصرة، وواسط، ومكة، وحلب، ومصر.

وقد سمع قبل أن يرحل بسجستان من الوزير محمد بن يعقوب بن حمويه، أنا محمد بن أحمد بن الغوث ببست: ثنا الهيثم بن سهل التستري، ثنا حماد بن زيد، فذكر حديثًا.

روى عنه: أبو إسحاق الحبال، وجعفر بن أحمد السراج، وسهل بن بشر الإسفرائيني، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو معشر الطبري، وإسماعيل بن الحسن العلوي، وعبد الباقي بمكة.

قال ابن طاهر في «المنثور»: سألت الحافظ أبا إسحاق الحبال، عن أبي نصر السجزي، وأبي عبد الله الصوري أيهما أحفظ؟ فقال: كان أبو نصر أحفظ من خمسين أو ستين مثل الصوري[١] .

وسمعت الحبال قال: كنت يومًا عند أبي نصر فدق الباب، فقمتُ ففتحت، فرأيت امرأة، فدخلت وأخرجت كيسًا فيه ألف دينار، فوضعتها بين يدي الشيخ وقالت: أنفقها كما ترى.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥٥).

قال: ما المقصود؟ قالت: تزوجني ولا لي حاجة في الزوج، ولكن لأخدمك.

فأمرها بأخذ الكيس وأن تنصرف. فلما انصرفت قال: خرجتُ من سجستان بنية طلب العلم، ومتى تزوجت سقط عني هذا الاسم، وما أوثر على طلب العلم شيئًا.

توفي رحمه الله بمكة في المحرم.

١١٥ - **عثمان بن سعيد بن عثمان** بن سعيد بن عمر[١].

الإمام أبو عمرو الأموي، مولاهم القرطبي المقرئ الحافظ، المعروف في وقته بابن الصيرفي، وفي وقتنا بأبي عمرو الداني، صاحب التصانيف.

قال: أخبرني أبي أني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، فابتدأت بطلب العلم في أول سنة ست وثمانين، ورحلتُ إلى المشرق سنة سبع وتسعين ومكثت بالقيروان أربعة أشهر، ثم توجهت إلى مصر، فدخلتها في شوال من السنة، ومكثت بها سنة، وحججت.

قال: ودخلت إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة، فسكنت سرقسطة سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قرطبة. وقدمت دانية[٢] سنة سبع عشرة[٣].

قلت: واستوطنها حتى توفي بها، ونسب إليها لطول سكناه بها.

وسمع الحديث من طائفة، وقرأ على طائفة، فقرأ بالروايات على: عبد العزيز بن جعفر بن خواشتي الفارسي، ثم البغدادي نزيل الأندلس، وعلى جماعة بالأندلس.

وقرأ بمصر بالروايات على: أبي الحسن طاهر بن الطيب بن غلبون، وعلى أبي الفتح فارس بن أحمد الضرير.

وقرأ لورش على أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خاقان المصري.

وسمع كتاب «السبعة» لابن مجاهد، على أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٠، ١١٢١)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٧٧ ـ ٨٣)، وكشف الظنون (١/ ١٣٥)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٢).

(٢) دانية: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقًا (معجم البلدان (٢/ ٤٣٤).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٠٧).

الكاتب، وسمع منه الحديث، ومن: أحمد بن فراس العبقسي، وعبد الرحمن بن عثمان القشيري الزاهد، وحاتم بن عبد الله البزاز، وأحمد بن فتح بن الرسان، ومحمد بن خليفة، بن عبد الجبار، وأحمد بن عمر بن محفوظ الجيزي القاضي، وسلمة ابن سعيد الإمام وسلمون بن داود القروي صاحب أبي علي بن الصواف، وعبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس المعدل، وعلي بن محمد بن بشير الربعي، وعبد الوهاب بن أحمد بن منير المصري، ومحمد بن عبد الله بن عيسى المري الأندلسي، وأبي عبد الله بن أبي زمنين، والفقيه أبي الحسن علي بن محمد القابسي، وغيرهم.

قرأ عليه القراءات: أبو بكر بن الفصيح، وأبو الذواد[١] مفرج قني إقبال الدولة، وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد، و أبو داود، وسليمان بن أبي القاسم نجاح، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن الدوش[٢]، وأبو بكر محمد بن المفرج البطليوسي، وخلق كثير من أهل الأندلس، لا سيما أهل دانية.

قال بعض الشيوخ: لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئًا قط إلا كتبته، ولا كتبته إلا حفظته ولا حفظته فنسيته.

وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها[٣].

قال ابن بشكوال[٤]: كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، ومعانيه وطرقه وإعرابه.

وجمع في ذلك كله تواليف حسانًا مفيدة يطول تعدادها. وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته. وكان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن في العلم. وكان دينًا فاضلاً، ورعًا، سنيًا.

---

(١) في تذكرة الحفاظ «الدؤاد».

(٢) في سير أعلام النبلاء (١٨/ ٧٩) «الدش».

(٣) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٨٠).

(٤) في الصلة (٢/ ٤٠٦).

وقال المغامي: كان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب[١].

وذكره الحميدي فقال[٢]: محدث مكثر ومقرئ متقدم. سمع بالأندلس والمشرق، وطلب علم القراءات، وألف فيها تواليف معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة.

قلت: وما زال القراء معترفين ببراعة أبي عمرو الداني وتحقيقه وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرسم والتجويد والوجوه.

له كتاب «جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة»، في ثلاثة أسفار، وكتاب «إيجاز البيان في أصول قراءة ورش»، في مجلد كبير، وكتاب «التلخيص في قراءة ورش»، في مجلد متوسط، وكتاب «التيسير»، وكتاب «المقنع»، وكتاب «المحتوي في القراءات الشواذ» في مجلد كبير، وكتاب «الأرجوزة في أصول السنة»، نحو ثلاثة آلاف بيت، وكتاب «معرفة القراء»، في ثلاثة أسفار، وكتاب «الوقف والابتداء».

وبلغني أن مصنفاته مائة وعشرون تصنيفًا.

ومن نظمه في «عقود السنة»:

كلم موسى عبده تكليمًا ... ولم يزل مدبرًا حكيمًا
كلامه وقوله قديم ... وهو فوق عرشه العظيم
والقول في كتابه المفصل ... بأنه كلامه المنزل
على رسوله النبي الصادق ... ليس بمخلوق ولا بخالق
من قال فيه إنه مخلوق ... أو محدث فقوله مروق
والوقف فيه بدعة مضله ... ومثل ذلك اللفظ عند الجله
كلا الفريقين من الجهمية ... الواقفون فيه واللفظيه
أهون بقول جهم[٣] الخسيس ... وواصل[٤] وبشر المريسي[٥]

(١) الصلة (٢/٤٠٦).
(٢) في جذوة المقتبس (٣٠٥).
(٣) هو: جهم بن صفوان.
(٤) هو: واصل بن عطاء.
(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات (٢١١ ـ ٢٢٠) رقم (٥٥).

ثم سائق سائرها[١] .

وقد روى عنه أيضًا: الأستاذ أبو القاسم بن العربي، وأبو علي الحسين بن محمد ابن مبشر المقرئ، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم الطليطلي، وأبو عبد الله محمد بن فرج المغامي، وأبو عبد الله محمد بن مزاحم، وأبو بكر محمد بن المفرج البطليوسي، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي نزيل الإسكندرية، وخلق سواهم. حملوا عنه تلاوة وسماعًا.

وروى عنه بالإجازة: أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المرسي والد القاضي أبي بكر محمد.

وتوفي أبو عمرو بدانية يوم الاثنين نصف شوال، ودفن يومئذ بعد العصر، ومشى السلطان أمام نعشه. وكان الجمع في جنازته عظيمًا.

وتوفي أبو العباس بن أبي حمزة في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

١١٦ - علي بن محمد بن صافي بن شجاع[٢] . أبو الحسن الدمشقي.

عرف بابن أبي الهول الربعي.

حدث عن: عبد الوهاب الكلابي، وعبد الله بن بكر الطبراني، وأبي بكر بن أبي الحديد، وتمام، وأبي الحسن بن جهضم، وطائفة كبيرة.

روى عنه: الكتاني، ونجا بن أحمد، وسهل بن بشر، وعلي بن أحمد بن زهير، ومحمد بن الحسين الحنائي.

قيل: إنه اتهم في سماعه كتاب «هواتف الجان».

توفي في ذي القعدة.

١١٧ - علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادي[٣] .

ابن الجبان.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٨٢، ٨٣).

(٢) ميزان الاعتدال (٣/ ١٥٥)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٩).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٢).

سمع: أبا الحسين محمد بن المظفر، وأبا عمر بن حيويه، وجماعة.

توفي في المحرم.

[حرف الفاء]

١١٨ - **الفضل بن إسحاق** بن إبراهيم.

أبو زيد الأزدي الهروي، الخطيب المفتي ناظر أوقاف هراة، وابن عم قاضيها محمد بن الأزدي.

روى عن: عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وعبد الرحمن بن أبي شريح.

١١٩ - **الفضل بن محمد** بن علي[١].

أبو القاسم القصباني البصري النحوي. أحد أئمة العربية.

وعنه أخذ: أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي، وأبو محمد القاسم بن علي الحريري.

وله كتاب «الصفوة في مختار أشعار العرب»، وهو كبير، وكتاب «الأمالي»، و«مقدمة في النحو».

ومن شعره:

في الناس من لا يرتجى نفعه إلا إذا مس بإضرار
كالعود لا مطمع في ريحه إلا إذا أحرق بالنار

[حرف القاف]

* **قرواش**.

صاحب الموصل.

ذبح في هذه السنة، وقد مر عام أحد[٢].

---

(١) كشف الظنون (١٦٥)، ومعجم المؤلفين (٨/ ٧١).

(٢) برقم (٢٣).

[حرف الميم]

١٢٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد[١] .

أبو جعفر السمناني[٢] قاضي الموصل وشيخ الحنفية.

سكن بغداد، وحدث عن: نصر بن أحمد المرجي، والدارقطني، وعلي بن عمر الحربي، وجماعة غيرهم.

قال الخطيب[٣] : كتبت عنه وكان صدوقًا فاضلاً حنفيًا يعتقد مذهب الأشعري، وله تصانيف.

قلت: توفي بالموصل وله ثلاث وثمانون سنة.

وقد ذكره ابن حزم فقال: أبو جعفر السمناني المكفوف قاضي الموصل هو أكبر أصحاب الباقلاني ومقدم الأشعرية في وقتنا قال: من سمى الله جسمًا من أجل أنه حامل لصفاته في ذاته فقد أصاب المعنى وأخطأ في النسبة فقط.

ثم أخذ ابن حزم يشنع على السمناني ويسبه لهذه المقالة المبتدعة ولنحوها. فنعوذ بالله من البدع، فليت ابن حزم سكت رأسًا برأس فله أوابد في الأصول والفروع.

١٢١ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله[٤] .

أبو عبد الله بن أبي حبة الأموي، مولاهم القرطبي.

روى عن: أبي عبد الله بن مفرج، وعباس بن أصبع، وابن أبي الحباب، وأبي محمد الأصيلي.

وكان متفننًا في العلوم ثاقب الذهن حافظًا للأخبار.

توفي في آخر السنة وقد نيف على الثمانين.

١٢٢ - محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد بن سبنك[٥] .

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٣٥٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٤).

(٢) السمناني: نسبة إلى سمنان وهي قرية من قرى نسا في العراق (الأنساب (٧/ ١٤٩).

(٣) في تاريخه.

(٤) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٣٣).

(٥) تاريخ بغداد (٢/ ٥٥)، والمنتظم (٨/ ١٥٦، ١٥٧).

أبو الحسين البجلي البغدادي المعدل.

روى عن: جده عمر، وأبي عبد الله العسكري، وأبي سعيد الحرفي، والدارقطني.

وتوفي في رمضان.

١٢٣ - محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي الهاشمي العباسي[(١)] .

أبو الفضل، خطيب الحربية.

سمع: أبا الحسين بن سمعون، والحسن بن محمد المخزومي، وأبا بكر بن أبي موسى الهاشمي، وجماعة.

قال الخطيب[(٢)] : كتبت عنه، وكان صدوقًا خيرًا فاضلاً معدلاً.

توفي في المحرم. وكان مولده في سنة ثمانين وثلاثمائة.

قلت: روى عنه: ولده أبو علي محمد بن محمد.

١٢٤ - محمد بن أبي عدي بن الفضل.

أبو صالح السمرقندي، ثم المصري.

روى عن: القاضي أبي الحسن الحلبي، وأحمد بن محمد بن الأزهر السمناوي.

روى عنه الرازي في مشيخته.

١٢٥ - محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن داود[(٣)] .

أبو نصر البغدادي ابن الرزاز.

سمع: ابن حبابة، وأبا طاهر المخلص.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

١٢٦ - محمد بن محمد بن أخي سعاد الأسدي الكوفي.

قال أبي النرسي: ثنا عن أبي الطيب بن النحاس، وسماعه صحيح.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٥٤)، والمنتظم (٨/ ١٥٧).

(٢) في تاريخه.

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ١٤).

١٢٧ - **محمد بن محمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث**(١) .

أبو بكر الصدفي الطليطلي.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخشني، وعبدوس بن محمد، وأبي عبد الله بن أبي زمنين.

وكان من جلة الفقهاء وكبار العلماء. مقدمًا في الشورى.

قال ابن مظاهر: أخبرني من سمع محمد بن عمر بن الفخار مرات يقول: ليس بالأندلس أبصر من محمد بن محمد بن مغيث بالأحكام.

توفي في جمادى الآخرة.

١٢٨ - **المطهر بن محمد النهشلي**.

كوفي وثقه أبي النرسي، وقال: حدثنا عن أبي الطيب بن النحاس.

١٢٩ - **مكي بن عمر**.

أبو عبد الله المحتسب الهمذاني، العبد الصالح.

روى عن: أحمد بن جانجان، وأبي طاهر بن سلمة، وأبي مسعود البجلي.

قال شيرويه: لم أدركه، وثنا عنه الميداني. وكان صدوقًا مكثرًا زاهدًا. كان يقرأ على المشايخ رحمه الله تعالى.

[حرف النون]

١٣٠ - **ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي العمري**(٢) .

أبو الفتح المروزي الفقيه الشافعي.

سمع: أبا العباس السرخسي بمرو، وأبا محمد المخلديّ، وأبا سعيد بن عبد الوهاب الرازي بنيسابور، وأبا محمد عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح الأنصاري بهراة.

وتفقه بمرو على: القفال، وبنيسابور على: أبي طاهر بن محمش، وأبي الطيب الصعلوكي، ودرس في حياتهما.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٣٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٣، ٦٤٤)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٢).

وتفقه به خلق مثل: أبي بكر البيهقي، وأبي إسحاق الجيلي.

وتوفي بنيسابور في ذي القعدة.

وكان عليه مدار الفتوى والمناظرة. وكان فقيرًا قانعًا باليسير، متواضعًا خيرًا.

وقد تفقه بمرو على القفال وغيره.

وكان من أفراد الأئمة. وقد أملى مدة سنين(١).

وروى عنه: مسعود بن ناصر السجزي، وأبو صالح المؤذن، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وطائفة.

سنة خمس وأربعين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٣١ - أحمد بن علي بن هاشم(٢).

أبو العباس المصري المقرئ المجود، الملقب بتاج الأئمة.

قرأ على: أبي حفص عمر بن عراك وأبي عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق، وأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، وعلي بن سليمان الأنطاكي، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي.

ثم رحل إلى العراق فقرأ بالروايات على أبي الحسن الحمامي.

وتصدر للإقراء بمصر.

قرأ عليه: أبو القاسم الهذلي، وغيره.

ودخل الأندلس في سنة عشرين وأربعمائة مجاهدًا فأتى سرقسطة وأقام بها دهرًا.

وكان رجلاً ساكنًا عفيفًا، فيه بعض الغفلة.

وذكره أبو عمر بن الحذاء وقال: كان أحفظ من لقيتُ لاختلاف القراء وأخبارهم. وانصرف إلى مصر واتصل بنا موته.

---

(١) المنتخب من السياق (٤٦١).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٨٦)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٢، ٢٧٣).

قلت: وقال ابن بشكوال[١] : سمع منه: أبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن الحذاء، وغيرهما.

قلت: وقد سمع من أبي الحسن الحلبي، والميمون بن حمزة الحسيني، وأحمد بن عبد الله بن زريق المخزومي، وأبي محمد الضراب.

روى عنه: الرازي.

وقال الحبال: توفي في شوال.

١٣٢ - أحمد بن عمر بن روح[٢] .

أبو الحسين النهرواني.

سمع: أبا حفص بن الزيات، وأبي عبيد العسكري، والحسن بن جعفر الخرقي، والدارقطني.

قال الخطيب[٣] : كتبت عنه، وكان صدوقًا أديبًا حسن المذاكرة معتزليًا. توفي في ربيع الآخر.

قلت: روى عنه: أبو منصور بن النقور، وجماعة.

١٣٣ - أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن رأس البغل.

أبو عبد الله العباسي، مولاهم.

قال ابن النرسي: كان صالحًا صحيح السماع. سمعته يقول: ولدت في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

مات في ربيع الأول.

١٣٤ - إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم[٤] .

أبو إسحاق البرمكي البغدادي، الفقيه الحنبلي.

---

(١) في الصلة (١/ ٨٦).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٦)، والمنتظم (٨/ ١٥٨)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٤).

(٣) في تاريخه.

(٤) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٩٦)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٠٥، ٦٠٦)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٥٥)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٣).

كان أسلافه يسكنون محلة تعرف بالبرامكة. وقيل: بل كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية[١]، وإلا فليس هو من ذرية البرامكة.

سمع: أبا بكر القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي، وأبا الفتح محمد بن الحسين الأزدي، وابن بخيت الدقاق، وإسحاق بن سعد النسوي، وطائفة سواهم.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا دينًا فقيهًا على مذهب أحمد بن حنبل، وله حلقة للفتوى.

ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة، وتوفي يوم التروية.

قلت: وكان إمامًا في الفرائض، صالحًا زاهدًا. أجاز له أبو بكر عبد العزيز غلام الخلال.

وتفقه على: أبي عبد الله بن بطة، وعلى: ابن حامد.

روى عنه: أبو غالب محمد بن عبد الواحد الشيباني، وأبو منصور محمد بن علي القزويني الفراء، وعبد القادر بن محمد بن يوسف، وهبة الله بن أحمد بن الطبر الحريري، وجماعة.

وآخر من حدث عنه: القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري.

١٣٥ - إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز[٣].

أبو إسحاق الدمشقي المقرئ القصار.

كهل، سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيره.

روى عنه: عبد المنعم بن علي الكلابي.

وكان ثقة.

---

(١) طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٠).

(٢) في تاريخه (٦/ ١٣٩).

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٤/ ١٠٠، ١٠١).

١٣٦ - إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه[(١)] .

أبو سعد بن السمان الرازي الحافظ. سمع: عبد الرحمن بن محمد بن فضالة بالري، ومحمد بن عبد الرحمن المخلص ببغداد، وبمكة: أحمد بن إبراهيم بن فراس. وبمصر: عبد الرحمن بن عمر النحاس، وبدمشق: عبد الرحمن بن أبي نصر، وخلقًا كثيرًا.

روى عنه: الخطيب، والكتاني، وابن أخته ظاهر بن الحسين الرازي، وأبو علي الحداد، وغيرهم.

قال المرتضى أبو الحسن المطهر بن علي العلوي الرازي: سمعت أبا سعد السمان إمام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام[(٢)] .

وقال عمر العليمي: وجدت على ظهر جزء: مات الزاهد أبو سعد إسماعيل بن علي السمان في شعبان سنة خمس وأربعين شيخ العدلية[(٣)] وعالمهم وفقيههم ومحدثهم. وكان إمامًا بلا مدافعة في القراءات، والحديث، والرجال، والفرائض، والشروط، عالـمًا بفقه أبي حنيفة، وبالخلاف بين أبي حنيفة والشافعي، وفقه الزيدية.

وكان يذهب مذهب الشيخ أبي هاشم، ودخل الشام، والحجاز، والمغرب. وقرأ على ثلاثة آلاف شيخ، وقصد أصبهان في آخر عمره لطلب الحديث. وكان يقال في مدحه إنه ما شهد مثل نفسه، كان تاريخ الزمان وشيخ الإسلام، ثم ذكر فصلا في مدحه.

وقال الحافظ ابن عساكر[(٤)] : سألت أبا منصور عبد الرحيم بن المظفر بالري عن أبي سعد السمان، فقال: سنة ثلاث وأربعين.

قال: وكان عدلي المذهب، يعني معتزليًا، وكان له ثلاثة آلاف وستمائة شيخ، وصنف كتبًا كثيرة ولم يتأهل قط.

---

(١) معجم البلدان (٥/ ١٠٩)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٣٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢١ - ١١٢٣)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٥ - ٦٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٢).

(٢) تاريخ دمشق (٣٣/ ٢٧).

(٣) العدلية: المعتزلة.

(٤) في تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٢١).

وقال الكتاني: كان من الحفاظ الكبار، زاهدًا عابدًا يذهب إلى الاعتزال.

قلت: وقع لنا من تأليفه «المسلسلات»، و«الموافقة بين أهل البيت»، و«الصحابة».

ومع براعته بالحديث ما نفعه الله به، فالأمر لله.

[حرف الطاء]

١٣٧ - طرفة بن أحمد بن الكميت[(١)] .

الخرستاني الدمشقي، أبو صالح الماسح. روى عن: عبد الوهاب الكلابي، وغيره.

روى عنه: ابنه صالح، ونجا بن أحمد، وسهل بن بشر، والشريف النسيب.

وكان ثقة.

توفي رحمه الله في شعبان، وسماعه قليل.

[حرف العين]

١٣٨ - عبد الله بن محمد بن عبد الله.

أبو القاسم الأصبهاني الرفاعي. حافظ.

قال الخطيب: ثنا عن أحمد بن موسى بن مردويه. ومات ببغداد. وكنت إذ ذاك في برية السماوة قاصدًا دمشق.

ويروي عن: أبي عمر الهاشمي.

١٣٩ - عبد الوهاب بن محمد بن محمد.

أبو القاسم الخطابي الهروي.

سمع: أبا الفضل بن خميرويه، وأبا سليمان الخطابي.

روى عنه: الحسين بن محمد بن الكتبي.

١٤٠ - عتبة بن عبد الملك بن عاصم[(٢)] .

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١١/ ١٧٤، ١٧٥).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٥٠، ٤٥١).

أبو الوليد الأندلسي المقرئ.

رحل في صباه، وقرأ بالروايات على: أبي أحمد السامري، وأبي حفص بن عراك، وابن غلبون أبي الطيب، وأبي بكر محمد بن علي الأدفوي.

قال ابن النجار: سمع من والده عبد الملك بن عاصم بن الوليد الأموي بالأندلس سنة خمس وسبعين، وأبوه فيروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى الملياني، لقيه بتنيس يروي عن يحيى بن بكير.

وذكر أنه قرأ على أبي حفص سنة ثمانين وثلاثمائة.

قرأ عليه: أبو طاهر بن سوار، وأبو بكر أحمد بن الحسين القطان.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خيرون، وأحمد بن علي الطريثيثي، والمبارك بن الطيوري، وغيرهم.

وقال أبو الفضل بن خيرون: كان رجلاً صالحًا، قد كتبتُ عنه.

ومات في رجب ببغداد[١].

١٤١ - **عطية الله بن الحسين** بن محمد بن زهير[٢].

الخطيب أبو محمد الصوري.

سمع: أبا الحسين بن جميع، وحمدان بن علي الموصلي.

روى عنه: ابنه حسن، وأبو نصر الطريثيثي، وسهل بن بشر.

وكان ينوب في القضاء ببلده.

وكان أحد الخطباء البلغاء، ذا عناية بالعلوم والآداب.

١٤٢ - **علي بن سعيد** بن علي.

أبو نصر، الفقيه المعدل.

سمع: أبا محمد عبد الله بن السقاء.

وتوفي بواسط في شعبان.

(١) غاية النهاية (١/ ٤٩٩).

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٧/ ٨٥).

١٤٣ - علي بن عبيد الله بن محمد[١] .

أبو الحسن الهمذاني الكسائي الصوفي، المحدث بمصر.

سمع: أحمد بن عبدان الشيرازي الحافظ بالأهواز، ونصر بن أحمد، وعبد الوهاب الكلابي بدمشق، وأبا الفتح محمد بن أحمد النحوي بالرملة، ومنير بن عطية بقيسارية، وإسماعيل بن الحسن الضراب بمصر.

روى عنه: عبد المحسن بن محمد الشيحي، وسهل بن بشر الإسفرائيني، ومحمد ابن أحمد الرازي.

وقد كتب عنه: عبد العزيز النخشبي، وأبو نصر السجزي.

وتوفي في جمادى الأولى.

١٤٤ - عمر بن أحمد بن محمد[٢] .

أبو حفص البوصيري[٣] المصري. الفقيه المالكي.

حدث عن: قاضي أذنة علي بن الحسين.

١٤٥ - عمر بن الواعظ أبي طالب محمد بن علي بن عطية المكي[٤] .

أبو حفص.

روى عن والده كتاب «القوت» ببغداد.

وروى عن: أبي حفص بن شاهين.

[حرف الميم]

١٤٦ - محمد بن أحمد بن عثمان[٥] .

أبو طالب بن السوادي، أخو أبي القاسم الأزهري.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥٢، ٦٥٣).

(٢) الأنساب (٢/ ٣٣٤).

(٣) البوصيري نسبة إلى بوصير وهي بلدة بصعيد مصر.

(٤) تاريخ بغداد (١/ ٢٧٥).

(٥) البداية والنهاية (١٢/ ٦٥)، ولسان الميزان (٥/ ٣٧).

سمع: الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، وابن لؤلؤ الوراق، ومحمد بن المظفر.

قال الخطيب[(١)] : كتبنا عنه وكان صدوقًا. توفي بواسط في ذي الحجة.

وقال السلفي: سألت خميسًا الحوزي عن أبي طالب بن الصيرفي أخي الأزهري فقال: سمع بإفادة أخيه، وكان يتهم بالرفض. نزل واسط مدة.

١٤٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم[(٢)] .

أبو طاهر الأصبهاني الكاتب.

حدث عن: أبي الشيخ، وأبي بكر القباب، وأبي بكر بن المقرئ، والدارقطني حدث عنه بسننه[(٣)] ، وأبي الفضل الزهري، وابن شاهين، وغيرهم.

وولد في أول سنة ثلاث وستين.

قال عبد الغني النخشبي: سمعته يقول: أول ما سمعت الحديث من أبي محمد ابن حيان في صفر سنة ثمان وستين. مات يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الآخر.

قال يحيى بن منده: ولم يحدث في وقته أوثق منه وأكثر حديثًا. صاحب الكتب والأصول الصحاح. وهو آخر من حدث عن أبي الشيخ والقباب.

قلت: روى عنه: أبو نصر الشيرازي، وعبد الغفار بن محمد بن نصرويه الصوفي، وعبد الغفار بن محمد بن شيرويه النيسابوري، وهبة الله بن حسن الأبرقوهي، وأبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وإسماعيل بن الفضل السراج، وأبو الرجاء محمد بن أبي زيد أحمد بن محمد الجرجاني، وأبو منصور أحمد بن محمد بن إدريس الكرماني، وأبو الطيب حبيب بن أبي مسلم الطهراني، وأبو الفتح رجاء بن إبراهيم الخباز، وأبو الفتح سعيد بن إبراهيم الصفار، وآخر من حدث عنه أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، عاش بعده خمسًا وثمانين سنة.

(١) في تاريخه (١/ ٣١٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٣٩، ٦٤٠)، وشذرات الذهب (١/ ٣٦٢).

(٣) التقييد (٥٢).

١٤٨ - محمد بن إدريس بن يحيى الحسني الأندلسي[(١)] .

صاحب مالقة.

توفي في هذه السنة، وولي مالقة بعده إدريس بن يحيى بن علي الملقب بالعالي.

١٤٩ - محمد بن إسحاق بن مذويه الكوفي[(٢)] .

ثقة، جليل، فيها مات. قاله أبي. لقبه أبو الحسن المعدل.

روى عن: علي بن عبد الرحمن البكائي، وغيره.

روى عنه: أبي النرسي، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة ذا وقار. قال لي الصوري: ليت كل من كتبت عنه بالكوفة مثله.

مات في شوال.

وسمع ابن النحاس، وولد سنة ستين وثلاثمائة.

١٥٠ - محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الكوفي[(٣)] .

أبو عبد الله، مسند الكوفة في وقته.

انتقى عليه الحافظ الصوري.

وحدث عن: علي بن عبد الرحمن البكائي، وأبي الفضل محمد بن الحسن بن حطيط الأسدي، ومحمد بن زيد بن مروان، وأبي الطيب محمد بن الحسين التيملي ومحمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، ومحمد بن علي بن أبي الجراح، وأبي طاهر المخلص، وأبي حفص الكتاني، وغيرهم.

وهو من كبار شيوخ أبي النرسي.

توفي بالكوفة في ربيع الأول. أرخه أبي ووثقه، وقال: مولده في رجب سنة

(١) تاريخ حلب للعظيمي (٣٤٢).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٢٦٣)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٣٧، ٦٣٨).

(٣) المنتظم (٨/ ٨)، والعبر (٣/ ٢١٠)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٣٦، ٦٣٧).

سبع وستين وثلاثمائة. ما رأيت من كان يفهم فقه الحديث مثله. وكان حافظًا خرج عليه الصوري وأفاد عنه. وكان يفتخر به.

قلت: روى عنه من شيوخ السلفي: أبو منصور أحمد بن عبد الله العلوي الكوفي، ومحمد بن عبد الوهاب الشعيري، وأبو الحارث علي بن محمد الجابري، وعلي بن قطر الهمذاني، وعلي بن علي بن الرطاب، وعبد المنعم بن يحيى بن الهقل الكوفيون.

١٥١ - **محمد بن علي بن محمد** بن عبد الله بن بشران.

أبو نصر بن العدل المسند أبي الحسين.

توفي في شعبان، وقد روى الحديث.

١٥٢ - **محمد بن عيسى بن محمد**(١).

أبو عبد الله الأموي القرطبي، المؤدب المعمر.

روى عن: أبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج القاضي، وأبي بكر الزبيدي.

وقرأ القرآن على أبي الحسن الأنطاكي. وكان شيخًا صالحًا.

حدث عنه الخولاني وقال: سألته عن مولده، فذكر أنه في النصف من جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

وقال ابن خزرج: كان شيخًا فاضلاً ورعًا من أهل القرآن. ذا حظ صالح من علم الحديث، قديم العناية بطلبه.

ثقة ثبت توفي في ربيع الأول.

قلت: هذا آخر من قرأ على الأنطاكي، وأحسبه آخر من سمع من المذكورين.

١٥٣ - **المهلب بن أبي صفرة**.

مر سنة خمس وثلاثين.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٣٣، ٥٣٤).

وقال أبو الوليد بن الدباغ: سنة خمسٍ وأربعين.

١٥٤ - **محمد بن محمد** بن علي بن الحسن[١].

النقيب الأفضل أبو تمام الهاشمي الزينبي، أخو طراد، وأبي نصر وأبي منصور، والحسين.

ولي نقابة الهاشميين بعد أبيه.

وروى عن: المخلص، وعيسى بن الوزير، وغيرهما.

ولم يسمع منه إلا بعض الناس.

وتوفي في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة خمس.

١٥٥ - **محمد بن الفضل بن محمد** بن سعيد.

أبو الفرج القاساني الأصبهاني.

سمع: إبراهيم بن خرشيد قوله.

روى عنه: أبو علي الحداد في معجمه.

وتوفي في المحرم.

[حرف الهاء]

١٥٦ - **هبة الله بن محمد**[٢].

أبو رجاء الشيرازي.

توفي بمصر في سلخ صفر.

وقد سمع بخراسان أصحاب الأصم، وببغداد أصحاب ابن البختري.

قال الخطيب: علقت عنه، وكان ثقة يفهم.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٣٣٧)، والكامل في التاريخ (٩/ ٥٩٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٧٢).

سنة ست وأربعين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٥٧ - **أحمد بن أبي الربيع الأندلسي البجاني**[(١)] .

أبو عمر المقرئ.

قال ابن مدبر: كان من أهل القراءات والآثار.

قرأ على: أبي أحمد السامري وجماعة سواه.

وتصدر للإقراء.

وتوفي بالمرية سنة ست وأربعين.

١٥٨ - **أحمد بن رشيق**[(٢)] .

أبو عمر الثعلبي[(٣)] ، مولاهم البجاني.

قرأ القرآن على: أحمد بن أبي الحصن الحدلي.

وسمع من: المهلب بن أبي صفرة.

وجلس إلى أبي الوليد ميقل وشوور بالمرية، ونظر عليه في الفقه، وكان له حافظًا.

سمع منه: أبو إسحاق بن وردون.

ومن طبقته:

* **أحمد بن رشيق.**

الكاتب الأندلسي سيأتي تقريبًا[(٤)] .

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٥٣).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٥٣).

(٣) في الصلة «التغلبي».

(٤) برقم (٣٦٩).

١٥٩ - **أحمد بن علي بن محمد** بن عبد الله بن حمش[١].

القاضي أبو الحسن النيسابوري، حفيد قاضي الحرمين.

من بيت الحشمة والسيادة والثروة. ولي قضاء نيسابور في اختلاف العساكر التركمانية. ولم يزل محترمًا مكرمًا.

حدث عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، والمعافى بن زكريا، والبغاددة.

وخرج له الخشكاني «الفوائد»، وأملى سنين في داره.

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

١٦٠ - **أحمد بن محمد.**

أبو العباس الجرجاني الحنيفي الناطفي[٢].

توفي بالري.

حدث عن: أبي حفص بن شاهين، وأبي حفص الكتاني.

١٦١ - **أحمد بن محمد بن الأستاذ** أبي عمرو أحمد[٣] بن أُبي بن أحمد الرئيس أبو الفضل الفراتي الخراساني.

رئيس محتشم وصدر مبجل، اتصل بالتركمانية وولي رئاسة نيسابور مدة. وبعد ذلك حج ودخل الشام ومصر، وطوف، وورد إلى بغداد فأكرم في دار الخلافة إكرامًا لم تجر العادة بمثله، ولقب برئيس الرؤساء.

وعقد الإملاء، وكان حسن العشرة، سحب للصوفية[٤]، وله مصاهرة مع شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني. ثم صاهر بيت الصاعدية، وجرى بسبب تعصب المذهب معه وحشة، وأخذ بسببه غيره من الأئمة، وقصد الرئيس بما لم يقصد به أحد

(١) المنتخب من السياق (٩٧، ٩٨).

(٢) الناطفي: نسبة إلى بيع النطاف وعمله (الأنساب ١٢/ ١٨).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٤).

(٤) تاريخ دمشق (٧/ ١٧٧).

قبله مثله. وصار حديثًا وسمرًا، وكل ذلك من تعنتٍ واستهزاء وقلة مبالاة كانت غالبة عليه، واستبدادٍ برأي غير مصيب.

حدث عن: جده، وأبي يعلى بن حمزة المهلبي، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وطبقتهم. وابن محمش، والسلمي.

روى عنه: أبو القاسم علي بن محمد المصيصي، وأبو الفتح نصر المقدسي، وعلي بن محمد بن شجاع، وأبو طاهر الحنائي، وأبو الحسن بن الموازيني، وعبد الله ابن الحسن بن هلال الدمشقيون، وأبو سعد عبد الله بن القشيري، وإسماعيل بن عبد الغافر.

وتوفي في شعبان قبل وصوله إلى بيته. وهو من أهل أُستوا.

١٦٢ - **إبراهيم بن الحسن بن إسحاق** الصواف المصري.

أبو إسحاق.

توفي في المحرم.

١٦٣ - **إبراهيم بن محمد** بن عمر[(١)] .

أبو طاهر العلوي.

سمع: محمد بن عبد الله الشيباني.

روى عنه: الخطيب البغدادي.

وعاش سبعًا وسبعين سنة.

[حرف الحاء]

١٦٤ - **الحسن بن علي بن إبرهيم** بن يزداد بن هرمز[(٢)] .

الأستاذ أبو علي الأهوازي المقرئ، نزيل دمشق.

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ١٧٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٣ ـ ١٨)، وميزان الاعتدال (١/ ٥١٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٤)، وكشف الظنون (١/ ١٤٠).

قدمها في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وسكنها، وكان مولده في أول سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

عني بالقراءات، ورحل فيها، ولقي الكبار.

وقرأ للدوري على أبي الحسن علي بن حسين بن عثمان الغضائري، عن القاسم ابن زكريا، عنه.

وقرأ لحفص، على الغضائري، عن ابن سهل الأشناني، عن عبيدٍ، عنه. وقرأ لليث صاحب الكسائي، على أبي الفرج الشنبوذي.

وقرأ لأبي بكر، على أبي حفص الكتاني، عن ابن مجاهد.

وقرأ للبزي بالأهواز على أبي عبيد الله محمد بن محمد بن فيروز صاحب الحسين بن الجباب.

وقرأ لورش على أبي بكر محمد بن عبيد الله بن القاسم الخرقي.

وقرأ على جماعة كثيرة يطول ذكرهم بالشام، والعراق، والأهواز.

وصنف «الموجز» و «الوجيز» و «الإيجاز»، وغير ذلك من القراءات. ورحل إليه القراء لعلو سنده وإتقانه.

قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، وأبو القاسم الهذلي، وأبو بكر أحمد بن عمر ابن أبي الأشعث السمرقندي، وأبو نصر أحمد بن علي بن محمد الزينبي البغدادي، وأبو الحسن علي بن أحمد الأبهري المصيني الضرير، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، وأبو بكر محمد بن المفرج البطليوسي، وأبو بكر عتيق بن محمد الردائي، ومؤلف «المفتاح» أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد القرطبي.

وقد روى الحديث عن: نصر بن أحمد بن الخليل المرجئ، وعبد الوهاب بن محمد الطلحي، وأبي حفص الكتاني، وهبة الله بن موسى الموصلي، والمعافى بن زكريا النهرواني، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي، وتمام بن محمد الرازي، وأبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وخلق يطول ذكرهم. وله تواليف في الحديث.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو سعد السمان، وعبد الرحيم البخاري، وعبد

العزيز الكتاني، والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، وأبو ظاهر محمد بن الحسين الحنائي، وأبو القاسم النسيب.

ووثقه النسيب.

ولكن من غلاة السنة. صنف كتابًا في الصفات[١]، وروى فيه الموضوعات ولم يضعفها، فما كأنه عرف بوضعها، فتكلم فيه الأشاعرة لذلك، ولأنه كان ينال من أبي الحسن الأشعري.

قال أبو القاسم بن عساكر[٢]: كان مذهبه مذهب السالمية، يقول بالظاهر ويتمسك بالأحاديث الضعيفة التي تقوي له رأيه.

سألت[٣] شيخنا ابن تيمية عن مذهب السالمية فقال: هم قوم من أهل السنة في الجملة من أصحاب أبي الحسن بن سالم، أحد مشايخ البصرة وعبادها، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن سالم من أصحاب سهل بن عبد الله التستري، خالفوا في مسائل فبدعوا.

ثم قال ابن عساكر[٤]: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن منصور، يعني أبي قبيس، يحكي عن أبيه قال: لما ظهر من أبي علي الأهوازي الإكثار من الروايات في القراءات اتهم في ذلك، فسار رشأ بن نظيف، وأبو القاسم بن الفرات، ووصلوا إلى بغداد.

وقرأوا على الشيوخ الذين روى عنهم الأهوازي، وجاءوا بالإجازات، فمضى الأهوازي إليهم وسألهم أن يروه تلك الخطوط، فأخذها وغير أسماء من سمى ليستر دعواه، فعادت عليه بركة القرآن فلم يفتضح. فحدثني والدي أبو العباس قال: عوتب، أو قال عاتبت، أبا طاهر الواسطي في القراءة على الأهوازي، فقال: أقرأ عليه للعلم ولا أصدقه في حرف واحد.

---

(١) هو كتاب «البيان في شرح عقود أهل الإيمان» (تبيين كذب المفتري ٣٦٩).

(٢) في تاريخ دمشق (١٠/ ٢٩).

(٣) أي المؤلف رحمه الله.

(٤) في تاريخه (١٠/ ٢٩).

وقال ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري»[1] : لا يستبعدن جاهل كذب الأهوازي فيما أورده من تلك الحكايات، فقد كان من أكذب الناس فيما يدعي من الروايات في القراءات.

وقال أبو طاهر محمد بن الحسن الملحي: كنت عند رشأ بن نظيف في داره على باب الجامع وله طاقة إلى الطريق، فاطلع منها وقال: قد عبر رجل كذاب. فاطلعت فوجدته الأهوازي[2] .

وقال الحافظ عبد الله بن أحمد بن السمرقندي: قال لنا الحافظ أبو بكر الخطيب: أبو علي الأهوازي كذاب في الحديث والقراءات جميعًا.

وقال الكتاني: اجتمعت بالحافظ هبة الله بن الحسن الطبري ببغداد، فسألني عن عمن بدمشق من أهل العلم، فذكرت له جماعة منهم أبو علي الأهوازي فقال: لو سلم من الروايات في القراءات[3] .

قلت: أما القراءات فتلقوا ما رواه من القراءة وصدقوه في اللقاء. وكان مقرئ أهل الشام بلا مدافعة معرفة وضبطًا وعلو إسناد.

قال أبو عمرو الداني: أخذ أبو علي القراءة عرضًا وسماعًا عن جماعة من أصحاب ابن مجاهد وابن شنبوذ. وكان واسع الرواية كثير الطرق حافظًا ضابطًا. أقرأ الناس بدمشق دهرًا.

قلت: وقد زعم أن شيخه الغضائري قرأ القرآن على أبي محمد عبد الله بن هاشم الزعفراني، عند قراءته على خلف بن هشام البزار، ودحيم الدمشقي، وأن شيخه العجلي قرأ على الخضر بن الهيثم الطوسي سنة عشر وثلاثمائة، عن عمر بن شبة. وفي النفس شيء من قرب هذه الأسانيد. ويكفي من ضعفها أن رواتها مجاهيل.

وذكر أن الغضائري قرأ على المطرز، عن قراءته على أبي حمدون الطيب بن إسماعيل، وهذا قول منكر.

---

(١)ص ٤١٥ .

(٢)تبيين كذب المفتري (٤١٦).

(٣)تبيين كذب المفتري (٣٦٨).

قال ابن عساكر في حديث هو موضوع رواه الخطيب، عن أبي علي الأهوازي: هو متهم.

قلت: رواه الأهوازي في الصفات عن أحمد بن علي الأطرابلسي، عن القاضي عبد الله بن الحسن بن غالب، عن أبي القاسم البغوي، عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن وكيع بن عدس، عن أبي زر، عن لقيط بن عامر عن النبي ﷺ: رأيت ربي بمنى على جمل أورق عليه جبة. هذا كذب على الله ورسوله. وقد اتهم ابن عساكر أبا علي الأهوازي كما ترى. وهو عندي آثم ظالم لروايته مثل هذا الباطل، ولروايته عن أبي زرعة أحمد بن محمد: نا جدي لأمي الحسن بن سعيد، نا الحسين بن إسحاق التستري، نا حماد بن دليل، عن الثوري، عن قتيبة بن مسلم، عن عبد الرحمن بن سابط، على أبي أمامة رفعه: إذا كان عشية عرفة هبط الله إلى السماء الدنيا ويكون إمامهم إلى المزدلفة، ولا يعرج إلى السماء، تلك الليلة، فإذا أسفر غفر لهم حتى المظالم. ثم يعرض إلى السماء.

وأطم ما للأهوازي في كتاب «الصفات» له حديث: إن الله لما أراد أن يخلق نفسه خلق الخيل فأجراها حتى عرقت، ثم خلق نفسه من ذلك العرق.

وهذا خبر مقطوع بوضعه، لعن الله واضعه ومعتقده مع أنه شيء مستحيل في العقول بالبديهة.

قال ابن عساكر(١): قرأت بخط الأهوازي قال: رأيت رب العزة في النوم وأنا بالأهواز، وكأنه يوم القيامة فقال لي: بقي علينا شيء اذهب.

فمضيت في ضوء أشد بياضًا من الشمس وأنور من القمر، حتى انتهيت إلى طاقة أمام بيت، فلم أزل أمشي عليه ثم انتبهت.

قال ابن عساكر: وأنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن الكلابي قال: حدثني أخي علي بن الخضر العثماني قال: أبو علي الأهوازي تكلموا فيه، وظهر له تصانيف زعموا أنه كذب فيها.

وأنبأنا أبو طاهر الحنائي، أنا الأهوازي، نا أبو حفص بن سلمون، ثنا عمرو بن عثمان، نا أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني، ثنا شعيب بن بيان الصفار، نا

---

(١) في تاريخ دمشق (١٠/ ٣٠).

عمران القطان، عن قتادة، عن أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «إذا كان يوم الجمعة ينزل الله في قبلة كل مؤمن مقبلاً عليه، فإذا سلم الإمام صعد إلى السماء».

وبه إلى عمرو بن سلمون، بإسناد ذكره، عن أسماء، مرفوعًا: رأيت ربي بعرفات على جمل أحمر عليه إزار.

وهذان والله موضوعان. وحد السوفسطائي أن يشك في وضع هذه الأحاديث.

قال الكتاني: وكان الأهوازي مكثرًا من الحديث، وصنف الكثير في القراءات، وكان حسن التصنيف. وفي أسانيد القراءات له غرائب يذكر أنه أخذها رواية وتلاوة. وتوفي في ذي الحجة.

وزاد غيره: في رابع ذي الحجة.

وقد وهاه ابن خيرون، ورماه ابن عساكر بالكذب غير مرة في كتابه «تبيين كذب المفتري»، وقال: رماه الله بالداء الأكبر.

١٦٥ - الحسين بن جعفر[١].

أبو عبد الله السلماسي، ثم البغدادي.

سمع: علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، وأبا سعيد الحرفي، وعلي بن لؤلؤ، وجماعة.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان ثقة أمينًا كثير البر والخير.

قلت: أخذ السلفي عن أصحابه.

[حرف الخاء]

١٦٦ - الخليل بن عبد الله بن أحمد[٣].

أبو يعلى الخليلي القزويني الحافظ. صنف «الإرشاد في معرفة المحدثين».

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٢٩)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٥).

(٢) في تاريخه.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٦٦ ـ ٦٦٨)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٥)، ومعجم طبقات الحفاظ (٨٤).

كان ثقة حافظًا عارفًا بالعلل والرجال، عالي الإسناد[١] .

سمع من: علي بن يزيد بن أحمد بن صالح القزويني المقرئ، ومحمد بن إسحاق الكيساني، ومحمد بن سليمان بن يزيد الفامي، والقاسم بن علقمة، وجده محمد بن علي بن عمر، وعلي بن عمر القصار، وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، ومحمد ابن الحسن بن الفتح الصفار، ومحمد بن أحمد بن ميمون الكاتب، وأبي الحسين أحمد بن محمد النيسابوري الخفاف، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبدوس المزكي، وأبي عبد الله الحاكم.

وسأل الحاكم عن أشياء من العلل.

وروى بالإجازة عن: أبي بكر بن المقرئ الأصبهاني، وعن: أبي حفص بن شاهين.

روى عنه: أبو بكر بن لال مع تقدمه وهو من شيوخه، وولده أبو زيد واقد بن الخليل، وإسماعيل بن عبد الجبار بن ماك.

مات رحمه الله في آخر العام.

١٦٧ - عبد الله بن الحسين بن عثمان الهمداني الخباز[٢] .

روى عن: الدارقطني.

روى عنه: أبو الغنائم النرسي.

١٦٨ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الأصبهاني[٣] .

أبو محمد اللبان.

قال الخطيب[٤] : كان أحد أوعية العلم. سمع: أبا بكر بن المقرئ، وإبراهيم بن

---

(١) التقييد (٢٦٢).

(٢) تاريخ بغداد (٩/ ٤٤٤).

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٤، ١٤٥)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥٣، ٦٥٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٦).

(٤) في تاريخه.

خرشيد قوله، وأبا طاهر المخلص، وأحمد بن فراس العبقسي. وكان ثقة، صحب القاضي أبا بكر بن الباقلاني ودرس عليه الأصول.

ودرس الفقه على أبي حامد الإسفرائيني.

وقرأ بالروايات، وولي قضاء إيذج[١] . وله مصنفات كثيرة. وكان من أحسن الناس تلاوة.

كتبنا عنه، وكان وجيز العبارة في المناظرة مع تدين وعبادة وورع بين وحسن خلق وتقشف ظاهر.

أدرك رمضان سنة سبع وعشرين وأربعمائة ببغداد، فصلى بالناس التروايح في جميع الشهر، فكان إذا فرغها لا يزال يصلي في المسجد إلى الفجر، فإذا صلى درس أصحابه.

وسمعته يقول: لم أضع جنبي للنوم في هذا الشهر ليلاً ولا نهارًا. وكان ورده لنفسه سبعًا مرتلاً.

قال ابن عساكر[٢] : سمعتُ ببغداد من يحكي أن أبا يعلى بن الفراء، وأبا محمد التميمي شيخي الحنابلة كانا يقرآن على أبي محمد بن اللبان في الأصول سرًا، فاجتمعا يومًا في دهليزه فقال أحدهما لصاحبه: ما جاء بك؟ قال: الذي جاء بك. وقال: اكتم علي، وأكتم عليك.

ثم اتفقا على أن لا يعودا إليه خوفًا أن يطلع عوامهم عليهما.

وقال الخطيب[٣] : سمعته يقول: حفظت القرآن ولي خمس سنين، وأحضرت مجلس أبي بكر بن المقرئ ولي أربع سنين، فتحدثوا في سماعي، فقال ابن المقرئ: اقرأ و «المرسلات». فقرأتها ولم أغلط فيها. فقال: سمعوا له والعهدة علي.

قال الخطيب[٤] : ولم أر أجود ولا أحسن قراءة منه.

---

(١) إيذج: بلد بين خوزستان وأصبهان (معجم البلدان (١/ ٢٨٨).

(٢) في تبيين كذب المفتري (٢٦١).

(٣) في تاريخه بغداد (١٠/ ١٤٤).

(٤) في تاريخه.

قلت: روى عنه أبو علي الحداد. وقرأ عليه بالروايات غير واحد.

ومات بأصبهان في جمادى الآخرة.

١٦٩ - عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد[١] .

أبو القاسم الخزرجي القرطبي.

رحل إلى المشرق في جمادى الأولى سنة ثمانين وثلاثمائة، فحج أربع حجج.

قال أبو علي الغساني: سمعته غير مرة يقول: من شيوخي في القرآن: أبو أحمد السامري، وأبو الطيب بن غلبون، وأبو بكر محمد بن علي الأدفوي.

ومن شيوخه في الحديث: أبو بكر المهندس، والحسن بن إسماعيل الضراب، وأبو مسلم الكاتب.

قال: لقيت كل هؤلاء بمصر.

ولقي بالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد.

وقرأ بالأندلس على: أبي الحسن الأنطاكي.

وأقرأ الناس في مسجده بقرطبة زمانًا. ثم نقله يونس بن عبد الله القاضي إلى الجامع، فواظب على الإقراء، وأم في الفريضة إلى أن توفي لستٍ بقين في المحرم فجأة.

وقال أبو عمر بن مهدي: كان من أهل العلم بالقراءات، حافظًا للخلف بين القراء، مجودًا للقرآن، بصيرًا بالنحو، مع الحج والخير والأحوال المستحسنة.

أُجلس للإقراء بجامع قرطبة.

١٧٠ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن محمد بن حميد الدمشقي.

حدث عن: عبد الوهاب الكلابي، وتمام.

روى عنه: نجا بن أحمد.

١٧١ - عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد[٢] .

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٣٣، ٣٣٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٤، ١١٢٥).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٣٤، ٣٣٥).

أبو المطرف القرشي المالقي.

سكن إشبيلية.

كان مقدمًا في الفهم، بصيرًا بالعلوم الكبيرة قرآن وأصولٍ وحديث وفقه وعربية. قد أخذ من كل علم بحظ وافر.

أخذ عن: أبي محمد الأصيلي، وعباس بن أصبغ، وخلف بن قاسم، وجماعة.

توفي في شوال، وكان مولده سنة تسع وستين.

١٧٢ - عبد السلام بن الحسين بن بكار.

أبو القاسم البغدادي.

حدث عن: عيسى بن الوزير.

وعنه: أبو علي البرداني.

١٧٣ - علي بن الفضل بن أحمد بن محمد بن الفرات[١].

أبو القاسم الدمشقي المقرئ. إمام جامع دمشق.

سمع: عبد الوهاب الكلابي، والحسن بن عبد الله بن سعيد البعلبكي.

ورحل إلى بغداد فقرأ بها القراءات.

وسمع من: أبي عمر بن مهدي.

وبالكوفة من: القاضي محمد بن عبد الله الجعفي.

وبمصر من: عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي.

روى عنه: ابنه أبو الفضل، وأبو بكر الخطيب، وعبد المنعم بن الغمر، ومحمد ابن الموازيني، وأبو القاسم النسيب، وأبو طاهر الحنائي، وأبو الحسن بن الموازيني.

ووثقه النسيب.

توفي في رجب. ويقال في شعبان.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٨/١٤٦).

١٧٤ - **علي بن ميمون بن حمدان الأسدي المؤذن.**

كوفي.

روى عن: ابن عزال.

روى عنه: أبي النرسي.

١٧٥ - **عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر**[(١)] .

أبو عبد الرحمن البحيري النيسابوري المزكي.

شيخ من كبار العدول، ومن بيت الحديث والرواية.

سمع من: جده، وأبيه، وأبي الحسن الحجاجي، وأبي عمرو بن حمدان، وزاهر السرخسي، وأبي طاهر بن خزيمة.

وحدث سنين، وأملى مدة في الجامع.

قال أبو صالح المؤذن: خلط في سماعه في آخر عمره، وتوفي في ربيع الأول.

١٧٦ - **عمر بن محمد بن قزعة المؤدب**[(٢)] .

بغدادي، يعرف بابن الدلو.

روى عن: أبي عمر بن حيويه.

روى عنه: أبو بكر بن الخاضبة، وغيره.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

[حرف القاف]

١٧٧ - **القاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد الأنصاري**[(٣)] .

من ولد الأمير عبد الله بن رواحة صاحب رسول الله ﷺ.

أبو محمد القرطبي المعروف بابن الصابوني. نزيل إشبيلية.

---

(١) المنتخب من السياق (٤٠١، ٤٠٢)، ولسان الميزان (٤/ ٣٢٦).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٥، ٢٧٦).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٦٩، ٤٧٠)، ومعجم المؤلفين (٨/ ٩٢).

روى عن: أحمد بن فتح الرسان، وسعيد بن سلمة، ومخلد بن عبد الرحمن، وابن الجسور، ويونس بن عبد الله.

وقال ابن خزرج: كان من أهل العلم بالقراءات والحديث. ذا حظ وافرٍ من الفقه والأدب، صدوقًا.

توفي بمدينة لبلة. وكان خطيبها وقاضيها في شعبان. وولد سنة ثلاث وثمانين.

[حرف الميم]

١٧٨ - محمد بن الحسن بن زيد بن حمزة.

أبو الحسن اليشكري الكوفي.

حدث عن: علي البكائي، وأبي زرعة أحمد بن الحسين الرازي.

قال أبي النرسي: سماعه صحيح. سمعته يقول: ولدت سنة ٣٥٢.

١٧٩ - محمد بن عبد الرحمن(١).

أبو الفضل النيسابوري الحريضي(٢)، تصغير الحرضي، يعني الأشناني.

حدث ببغداد عن: أبي الحسين الخفاف، والعلوي، وابن فورك.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

توفي بهمذان.

١٨٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم(٣).

أبو الحسين بن أبي محمد بن أبي نصر التميمي الدمشقي المعدل.

سمع: أباه، وأبا بكر الميانجي، وأبا سليمان بن زبر، هو آخر من حدث عنهما.

وروى عنه: سهل بن بشر، وموسى الصقلي، وأبو القاسم النسيب، وأبو الحسن ابن الموازيني، وأبو طاهر الحنائي.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٤).

(٢) الحريضي: نسبة إلى الحرض (الأنساب (٤/ ١٢٤، ١٢٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٨، ٦٤٩)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٤).

وكانت له جنازة عظيمة، غلق له البلد، وحضره النائب.

توفي في رجب.

١٨١ - **محمد بن علي بن إبراهيم**(١) .

أبو طالب البيضاوي.

توفي في رمضان. وكان مكثرًا.

سمع: أبا الحسين بن المظفر، وابن حيويه.

روى عنه: الخطيب، وأثنى عليه، وعبد العزيز الكتاني.

وكان صدوقًا.

١٨٢ - **محمد بن الفضل** بن محمد.

أبو بكر النيسابوري اللباد.

روي الكثير عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي الحسين محمد بن المظفر، وطبقتهما.

١٨٣ - **محمد بن محمد بن عيسى** بن حازم.

أبو الحسين البكري الكوفي المعروف بابن نفط.

سمع إفادة أبيه من: علي بن عبد الرحمن البكائي.

وكان أميًا لا يكتب.

روى عنه: أبي النرسي.

١٨٤ - **محبوب بن محبوب** بن محمد(٢) .

أبو القاسم الخشني الطليطلي.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخشني، وأبي إسـحاق بن شنظير، وأبي جعفر بن ميمون.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ١٠٤)، والأنساب (٢/ ٣٦٩).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٢٨).

وكان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية، بصيرًا بالحديث وعليه، فهمًا فطنًا صالحًا.

توفي في المحرم. ترجمه ابن مظاهر.

[حرف النون]

١٨٥ - **نصر بن سيار بن يحيى.**

أبو الفتح الهروي القاضي، رئيس بلده.

روى عن: جده، وعن: خاله أبي القاسم الداوودي.

وخرج له شيخ الإسلام أمالي.

وقتل مظلومًا.

١٨٦ - **بنت فايز القرطبي.**

امرأة أبي عبد الله بن عتاب.

عالمة فاضلة متفننة في العلوم، أخذت علم الآداب عن أبيها، والفقه عن زوجها.

وقدمت على أبي عمرو الداني ليقرأ عليها، فوجدته مريضًا فمات، فذهبت إلى بلنسية وقرأت بالروايات السبع على أبي داود صاحب الداني.

ثم حجت سنة خمس، وتوفيت راجعة بمصر سنة ست.

سنة سبع وأربعين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٨٧ - **أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان[1].**

أبو الفتح المصري الجوهري الواعظ.

روى عن: أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون.

---

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٨٤)، ولسان الميزان (١/ ١٣٩).

قال أبو طاهر السلفي: وفيه على ما قيل لين.

قلت: وروى عنه: ابنه طاهر صاحب العربية، وأبو الحسين يحيى بن علي الخشاب المقرئ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، وغيرهم.

وتوفي في رمضان.

١٨٨ - أحمد بن سلامة أبو زيد الأصبهاني.

عن: أبي بكر بن المقري.

وعنه: يحيى بن منده.

مات في جمادى الأولى.

١٨٩ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت[١].

الإمام أبو نصر الثابتي البخاري، الفقيه الشافعي.

وروى عن: أبي القاسم بن جبارة، وأبي طاهر المخلص.

وتفقه على: أبي حامد الإسفرائيني.

ودرس وأفتى.

قال الخطيب[٢] كتبت عنه، وكان لينًا في الرواية.

قال الذهلي: كان يدرس ويفتي، وله حلقة في جامع المدينة.

وقال: النرسي: نا عن زاهر السرخسي.

وتوفي في رجب.

١٩٠ - أحمد بن علي بن عبد الله[٣].

أبو بكر البغدادي الزجاجي المؤدب.

سمع: أبا القاسم بن حبابة، وأبا حفص الكتاني.

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٩، ٢٤٠)، ولسان الميزان (١/ ٢٠١).

(٢) في تاريخه.

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٥)، وطبقات الشافعي للسبكي (٣/ ١٧).

قال الخطيب: كان دينًا فقيهًا شافعيًا. كتبت عنه، وذكر لي أنه سمع من: زاهر ابن أحمد السرخسي، إلا أن كتابه ببلده بطبرستان.

وأرخ ابن خيرون وفاته في ذي الحجة، وأنه كان صالحًا.

١٩١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس[١].

أبو الحسن البغدادي الزعفراني، المؤدب.

سمع: أبا بكر القطيعي، وابن ماسي، وابن شاهين.

قال الخطيب: كتبت عنه من سماعه الصحيح، ومات في صفر.

وقد ولد في سنة ثمان وخمسين.

وقال ابن خيرون في الوفيات. كان في كلامه وسماعه تخليط.

[حرف التاء]

١٩٢ - التقي بن نجم بن عبيد الله[٢].

أبو الصلاح الحلبي، شيخ الشيعة وعالم الرافضة بالشام.

قال يحيى بن أبي طيء في تاريخه: هو عين علماء الشام والمشار إليه بالعلم والبيان، والجمع بين علوم الأديان، وعلوم الأبدان.

ولد في سنة أربع وسبعين بحلب، ورحل إلى العراق ثلاث مرات.

وقرأ على: الشريف المرتضى.

وقال ابن أبي روح: توفي بعد عوده من الحج بالرملة في المحرم، وكان أبو الصلاح علامة في فقه أهل البيت.

وقال غيره: له مصنفات في الأصول والفروع، منها كتاب «الكافي»، وكتاب «التقريب»، وكتاب «المرشد إلى طريق التعبد»، وكتاب «العمدة في الفقه»، وكتاب «تدبير الصحة» صنفه لصاحب حلب نصر بن صالح، وكتاب «شبه الملاحدة». وكتبه مشهورة بين أئمة القوم.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٠).

(٢) لسان الميزان (٢/ ٧١).

وذكر عنه صلاح وزهد وتقشف زائد وقناعة مع الحرمة العظيمة. والجلالة. وأنه كان يرغب في حضور الجماعة. وكان لا يصلي في المسجد غير الفريضة، ويتنفل في بيته، ولا يقبل ممن يقرأ عليه هدية. وكان من أذكياء الناس وأفقههم وأكثرهم تفننًا.

وطول ابن أبي طيء ترجمته.

١٩٣ - تمام بن محمد بن هارون(١).

الخطيب أبو بكر الهاشمي البغدادي.

سمع: علي بن حسان الحدلي صاحب مطين.

وكان صدوقًا معظمًا.

كتب عنه أبو بكر الخطيب، والكبار.

[حرف الجيم]

١٩٤ - جعفر بن محمد بن عفان(٢).

الفقيه أبو الخير المروزي الشافعي.

قدم معرة النعمان، وأقرأ بها الفقه. وصنف في المذهب كتاب «الذخيرة» وكان قدومه المعرة في سنة٤١٨، ودرس بها. وأخذ عنه أهلها.

[حرف الحاء]

١٩٥ - الحسن بن رجاء البغدادي(٣).

الدهان النحوي.

أقرأ العربية مدة.

١٩٦ - الحسن بن علي بن عبد الله(٤).

أبو علي العطار المقرئ البغدادي، المؤدب.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ١٤١)، والمنتظم (٨/ ١٦٦).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ١٣١).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٦١٦).

(٤) تاريخ بغداد (٢٧/ ٣٩٢)، والمنتظم (٨/ ١٦٦).

ويعرف بالقرع، والد فاطمة صاحبة الخط المنسوب.

سمع من: عيسى بن الوزير، وأبي حفص الكتاني، والمخلص.

وقرأ بالروايات على: أبي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، وأبي الحسن الحمامي، وجماعة.

قرأ عليه: أبو طاهر بن سوار، وأبو طالب القزاز.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب وقال[1]: لم يكن به بأس.

١٩٧ - الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب[2].

أبو عبد الله القادسي البزاز.

كان يملي في جامع المنصور مدة عن: أبي بكر القطيعي، والوراق، وأبي بكر بن شاذان.

قال الخطيب[3]: حضرته يومًا وطالبته بأصول، فدفع إلي عند ابن شاذان وغيره أصولاً صحيحة.

فقلت: أرني أصلك عن القطيعي.

فقال: أنا لا يشك في سماعي منه. سمعني خالي هبة الله المفسر منه المسند كله.

فقلت: لا تروين ههنا شيئًا إلا بعد أن تحضر أصولك وتوقف عليها أصحاب الحديث. فانقطع ومضى إلى مسجد براثا فأملى فيه. وكانت الرافضة تجتمع هناك، فقال لهم: منعتني النواصب أن أروي في جامع المنصور فضائل أهل البيت.

ثم جلس في مسجد الشرقية، واجتمعت إليه الرافضة، ولهم إذ ذاك قوة وكلمتهم ظاهرة، فأملى عليهم العجائب من الموضوعات في الطعن على السلف.

وقال لي: يحيى بن حسين العلوي: أخرج إلي ابن القادسي أجزاء كثيرة عن القطيعي، فلم أر في شيء منها له سماعًا صحيحًا إلا في جزء واحد. وكانت أجزاء عتقًا قد غير أوائلها وكتبه بخطه، وأثبت فيها سماعه.

---

(١) في تاريخه (٧/ ٣٩٢).

(٢) الأنساب (١٠/ ١٠، ١١)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٢٩)، ولسان الميزان (٢/ ٢٦٤، ٢٦٥).

(٣) في تاريخ بغداد (٨/ ١٦).

وقال أبي النرسي: كان ابن القادسي يسمع لنفسه، وكان له سماع صحيح، منه حديث الكديمي، وجزء من حديث القعنبي، وأجزاء من «مسند أحمد». سمعنا منه.

قلت: حديث الكديمي وقع لنا، وكان قد تفرد به ابن الموازيني، عن البهاء.

ومات ابن القادسي في ذي القعدة.

١٩٨ - الحسين بن علي بن جعفر بن علكان ابن الأمير أبي دلف العجلي الفقيه[١].

قاضي القضاة أبو عبد الله الجرباذقاني، والمعروف بابن ماكولا.

ولي قضاء القضاة ببغداد سنة عشرين وأربعمائة.

قال الخطيب[٢]. ولم نر قاضيًا أعظم نزاهة منه. سمعته يقول: سمعت من أبي عبد الله بن منده بأصبهان.

توفي في شوال وهو حينئذ قاضي القضاة، وكان عارفًا بمذهب الشافعي. وقيل: إنه ولد سنة ٣٦٨، وهو عم الحافظ أبي نصر الأمير.

١٩٩ - الحسين بن علي بن محمد بن أبي المضاء[٣].

أبو علي البعلبكي، القاضي.

حدث عن: الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي الحمصي، والحسين بن أحمد البعلبكي.

روى عنه: أبو المضاء محمد بن علي المعروف بالشيخ الدين، وسماعه منه ببعلبك في سنة ست وأربعين.

وتوفي بعدها بسنة.

٢٠٠ - حكم بن محمد بن حكم[٤].

أبو العاص الجذامي القرطبي، ويعرف بابن إفرانك.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٢)، والكامل في التاريخ (٩/ ٦١٥).

(٢) في تاريخه.

(٣) تاريخ دمشق (١١/ ١٦١، ١٦٢)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٧/ ١٦٠).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥٩، ٦٦٠)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٥).

روى عن: عباس بن أصبغ، وخلف بن القاسم، وعبد الله بن إسماعيل بن حرب، وهاشم بن يحيى، وجماعة كبيرة.

ولقي بطليطلة: عبدوس بن محمد، وغيره.

ورحل سنة إحدى وثمانين وحج، فأخذ عن: أبي يعقوب بن الدخيل، وأبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وإبراهيم بن علي التمار، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه.

وقرأ القرآن على: أبي الطيب بن غلبون.

وكان مسند أهل الأندلس في عصره.

روى عنه الكبار: أبو مروان الطبني، وأبو علي الغساني وقال: كان رجلاً صالحًا ثقة، مسندًا.

علت روايته لتأخر وفاته. وكان صليبًا في السنة، مشددًا على أهل البدع، عفيفًا ورعًا، صبورًا على القلة، متين الديانة، رافضًا للدنيا، مهينًا لأهلها، منقبضًا عن السلطان، يتمعش من بضيعة حل ببلده، يضارب له بها بعض إخوانه المسافرين.

توفي في صدر ربيع الآخر عن سن عالية عن بضعٍ وتسعين سنة[١].

وقال عبد الرحمن بن خلف إنه رأى على نعش حكم هذا يوم دفنه طيوراً لم تعهد بعد كانت ترفرف فوقه، وتتبع جنازته إلى أن دفن كالذي رئي على نعش أبي عبد الله بن الفخار، رحمهما الله تعالى.

٢٠١ - حمزة بن محمد[٢] **بن عبد الله** بن محمد بن الحسين[٣].

أبو طالب الهاشمي الجعفري الطوسي الصوفي، وكان كثير الأسفار.

سمع بدمشق: عبد الوهاب الكلابي، وطلحة بن أسد.

وسمع بأصبهان: الحافظ ابن مردويه. وبأماكن.

---

(١) الصلة (١/ ١٥٠).

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٧/ ٢٦٩)، والمنتخب من السياق (٢٠٨).

(٣) في المنتخب من السياق: «الحسن».

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأحمد بن سهل السراج، وأبو المحاسن الروياني، وغيرهم.

وسكن نوقان[١]، وسمع منه بها خلق.

وبها توفي رحمه الله في شعبان.

٢٠٢ - **حمزة بن القاسم** بن عفيف.

أبو القاسم المصري الوراق.

توفي أيضًا في شعبان.

[حرف الذال]

٢٠٣ - **ذو النون بن أحمد** بن محمد.

أبو الفيض المصري العصار.

سمع: القاضي أبا الحسن الحلبي، وغيره.

روى عنه: أبو عبد الله الرازي.

[حرف الراء]

٢٠٤ - **رافع بن نصر**[٢].

أبو الحسن البغدادي الشافعي، الزاهد الفقيه المفتي.

المعروف بالحمال.

روى عن: أبي عمر بن مهدي الفارسي.

وحكى عن: أبي بكر بن الباقلاني، وعن: أبي حامد الإسفرائيني.

وكان يعرف الأصول.

أخذ عنه عبد العزيز الكتاني، وله شعر حسن.

---

(١) انظر (معجم البلدان (٥/ ٣١١).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ١٦٤، ١٦٥).

وتوفي بمكة.

وقال محمد بن طاهر: سمعت هياج بن عبيد يقول: كان لرافع الحمال في الزهد قدم. وإنما تفقه أبو إسحاق الشيرازي والقاضي أبو يعلى الفراء بمعاونة رافعٍ لهما. كان يحمل وينفق عليهما.

ومن شعر رافع الحمال:

كُرّ كَرّ العَبْدِ إن أحْـ ـبَبت أن تحسب حراً
واقطع الآمال عن فضـ ـل بني آدم طرا
أنت ما استغنيت عن مثـ ـلك أعلى الناس قدرا

وكان عارفًا بمذهب الشافعي. كان يفتي بمكة.

قال ابن النجار: قرأ شيئًا من الأصول على ابن الباقلاني، وتفقه على أبي حامد الإسفرائيني.

حدث عنه: سهل بن بشر الإسفرائيني، وجعفر السراج.

وكان موصوفًا بالزهد والعبادة والمعرفة رحمه الله.

[حرف السين]

٢٠٥ - سليم بن أيوب بن سليم[(١)].

أبو الفتح الرازي الفقيه الشافعي. المفسر الأديب سكن الشام مرابطًا محتسبًا لنشر العلم والسنة والتصانيف. حدث عن: محمد بن عبد الله الجعفي، ومحمد بن جعفر التميمي الكوفيين، وأحمد بن محمد البصير، وحمد بن عبد الله الرازيين، وأبي حامد الإسفرائيني، وأحمد بن محمد المجبر، وأحمد بن فارس اللغوي، وجماعة.

روى عنه: الكتاني، وأبو بكر الخطيب[(٢)]، والفقيه نصر المقدسي، وأبو نصر الطريثيثي، وعلي بن طاهر الأديب، وعبد الرحمن بن علي الكاملي، وسهل بن بشر

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ١٥٩)، ومعجم البلدان (٥/ ١٧١)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٠/ ١٩٧ ـ ١٩٩)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٤٥ ـ ٦٤٧)؛ والعبر (٣/ ٢١٣).

(٢) تاريخ دمشق (٤٤/ ٤٢٩)، ومعجم البلدان (٥/ ١٧١).

الإسفرائيني، وأبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب وقال: هو ثقة، فقيه، مقرئ، محدث.

وقال سهل الإسفرائيني: حدثني سليم أنه كان في صغره بالري، وله نحو عشر سنين، فحضر بعض الشيوخ وهو يلقن فقال لي: تقدم فاقرأ. فجهد أن أقرأ الفاتحة فلم أقدر على ذلك لانغلاق لساني.

فقال: لك والدة؟ قلت: نعم. قال: قل لها تدعو لك أن يرزقك الله قراءة القرآن والعلم. قلت: نعم.

فرجعت فسألتها الدعاء، فدعت لي. ثم إني كبرت ودخلت بغداد وقرأت بها العربية والفقه، ثم عدت إلى الري، فبينا أنا في الجامع أقرأ بمختصر المزني وإذا الشيخ قد حضر وسلم علينا وهو لا يعرفني. فسمع مقابلتنا وهولا يعلم ما نقول، ثم قال: متى يتعلم مثل هذا؟ فأردت أن أقول له: إن كانت لك والدة قل لها تدعو لك، فاستحييت منه، أو كما قال[١].

وقال أبو نصر الطريثيثي: سمعت سليمًا يقول: علقت عن شيخنا أبي حامد جميع التعليق، وسمعته يقول: وضعت مني صور، ورفعت بغداد من أبي الحسن بن المحاملي.

قال ابن عساكر[٢]: بلغني أن سليمًا تفقه بعد أن جاز الأربعين، وقرأت بخط غيث الأرمنازي: غرق سليم الفقيه في بحر القلزم عند ساحل جدة بعد الحج في صفر سنة سبع وأربعين. وقد نيف على الثمانين.

وكان رحمه الله فقيهًا مشارًا إليه. صنف الكثير في الفقه وغيره، ودرس. وهو أول من نشر هذا العلم بصور، وانتفع به جماعة، منهم الفقيه نصر.

وحدثت عنه أنه كان يحاسب نفسه على الأنفاس، لا يدع وقتًا يمضي بغير فائدة، إما ينسخ، أو يدرس، أو يقرأ.

وحدثت عنه أنه كان يحرك شفتيه إلى أن يقط القلم ﷺ.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٥، ٦٤٦).

(٢) في تبيين كذب المفتري (٢٦٢).

٢٠٦ - **ستيتة بنت عبد الواحد** بن محمد بن سبنك البجلي[١].

امرأة صادقة فاضلة بغدادية:

سمعت من عمر بن سبنك. وحدثت.

روى عنها الخطيب.

٢٠٧ - **سهل بن طلحة**.

قال الحبال: ذكر أنه سمع من ابن المقرئ بأصبهان.

٢٠٨ - **سهل بن محمد بن الحسن**[٢].

أبو الحسن القايني[٣] الصوفي، عرف بالخشاب.

سكن دمشق، وحدث عن: أبي جعفر محمد بن عبد الله القايني الحافظ، والقاضي أبي القاسم حسين بن علي.

روى عنه: أحمد بن أبي الفتح الشهرزوري، ونصر بن إبراهيم المقدسي، وجماعة.

توفي بمصر في صفر[٤].

تمناه ظرفي في الكرى فتجنبا ... وقبلت يومًا ظله فتغضبًا
وخبر أني قد عبرت بابه ... لأخلس منه نظرة فتحجبا
ولو هبت الريح الصبا نحو أذنه ... بذكري لسب الريح أو لتعتبا
وما زاده عندي قبيح فعاله ... ولا الصد والهجران إلا تحببا

[حرف الطاء]

٢٠٩ - **طلحة بن عبد الرزاق** بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني.

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٤٤٦)، والمنتظم (٨/ ١٦٨).

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٠/ ٢٢٥)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٥٣).

(٣) القايني: نسبة إلى قاين. بلدة قريبة من طبس بين نيسابور وأصبهان (الأنساب (١٠/ ٣٦).

(٤) تاريخ دمشق (١٦/ ٥٩٣).

رحل وسمع من: أبي طاهر المخلص.

روى عنه: أبو علي الحداد.

وتوفي في جمادى الآخرة.

وأبوه هو أخو أبي نعيم الحافظ، وله سماع من ابن المقري.

[حرف العين]

٢١٠ - عبد الله بن الحسين(١).

قاضي القضاة أبو محمد الناصحي، الفقيه الحنفي.

ولي قاضي القضاة للسلطان الكبير محمود بن سبكتكين.

وروى عن: بشر بن أحمد الإسفرائيني.

وطال عمره وعظم قدره.

٢١١ - عبد الله بن علي بن محمد بن حمويه الأصبهاني الجمال.

روى عن: ابن المقرئ.

توفي في جمادى الأولى.

٢١٢ - عبد الرحيم بن الحسين(٢).

الوزير الأوحد أبو عبد الله الكاتب. ويلقب بالعادل.

وزر للملك الرحيم أبي نصر بن أبي كاليجار، وخلع عليه الخليفة.

وكان سمحًا جوادًا، ظالمًا سفاكًا للدماء.

غضب عليه أبو نصر وطلبه، وقد غطوا على حفيرة في دار الملك بحصيرة، فلما مر نزل فيها وطم عليه في الحال. وذلك في شهر رمضان سنة سبع.

٢١٣ - عبد الغفار بن محمد الأمدي(٣).

---

(١) المنتخب من السياق (٢٧٧).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٦١٥)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٦٥).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ١١٧)، والمنتظم (٨/ ١٦٧، ١٦٨).

أبو طاهر سمع: إسحاق بن سعد النسوي، وغيره.

قال أبي النرسي: كان ثقة، حدثنا ببغداد.

٢١٤ - عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين[١].

أبو الحسن المصري الفقيه الشافعي.

روى عن: أبيض بن محمد الفهري صاحب النسائي، وعبيد الله بن محمد بن أبي غالب البزار، وأبي بكر بن المهندس، وأبي بكر محمد بن القاسم بن أبي هريرة، وعلي بن الحسين الأنطاكي قاضي أذنة، وغيرهم.

ويعرف أيضًا بالزجاج.

روى عنه: الرازي في مشيخته.

٢١٥ - عبد الملك بن محمد بن محمد بن سلمان[٢].

أبو محمد البغدادي.

روى عن: القاضي أبي بكر الأبهري، وعلي بن لؤلؤ، وغيرهما.

توفي في شعبان.

٢١٦ - عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان[٣].

أبو الفرج البغدادي، المحدث الغزال. أخو محمد.

سمع: أبا عبد الله العسكري، وإسحاق بن سعد النسوي، وعلي بن لؤلؤ، ومحمد بن عبد الله بن بخيت، وابن الزيات، وأبا بكر الأبهري، وابن المظفر.

وسكن صور وحدث بها.

روى عنه: أبو بكر الخطيب ووثقه[٤]، والفقيه نصر المقدسي، وآخرون.

ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. وتوفي بصور في شوال.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٦١).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٤).

(٣) تاريخ بغداد (١/ ٤٠٩)، ومعجم البلدان (٢/ ٤٩٠)، والعبر (٣/ ٢١٤).

(٤) انظر (تاريخ بغداد (١١/ ٣٤).

٢١٧ - **عبد الوهاب بن محمد بن موسى**[١] .

أبو أحمد الغندجاني[٢] .

قال الخطيب: سمع من: أحمد بن عبدان الحافظ، ومن: أبي طاهر المخلص، وحدثنا بتاريخ البخاري عن ابن عبدان بعضه بقوله، وأرجو أن يكون صدوقًا.

مات في جمادى الأولي.

قلت: روى عنه: أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم النرسي.

٢١٨ - **عبيد الله بن علي بن أبي قربة**.

أبو القاسم العجلي الحذاء الكوفي.

قال أبو الغنائم النرسي: ثنا عن علي بن بكار، وغيره.

وهو ثقة.

٢١٩ - **عبيد الله بن محمد بن زمناتة**.

أبو القاسم الشيباني، سبط ابن النحاس الكوفي.

قال أبي أبو الغنائم: ثنا عن جده، والكهبلي.

٢٢٠ - **عبيد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة**[٣] .

أبو الحسن النيسابوري، من بيت الحشمة والثروة بنيسابور.

سمع من: أبي الفضل بن خزيمة، وأبي بكر الجوزقي، وأبي الفضل الفامي، وأبي محمد المخلدي.

وحدث بأصبهان والري.

روى عنه: أبو علي الحداد، وغيره.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٣٣، ٣٤)، والأنساب (٩/ ١٧٩)، والعبر (٣/ ٢١٢)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٦١).

(٢) الغندجاني: نسبة إلى غندجان: بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوذ.

(٣) المنتخب من السياق (٢٩٦)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٦٢).

وتوفي في أواخر السنة.

وروى عنه أيضًا: أبو بكر محمد بن يحيى المزكي، ومحمد بن عبد الله خوروست، وإسحاق بن أحمد الراشتياني.

ولهذا أخٌ اسمه:

٢٢١ - منصور المعتز.

يروي عن أبي الحسن العلوي.

وعنه: إسماعيل بن المؤذن.

٢٢٢ - علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جبريل القلانسي.

الرئيس النسفي.

روى عن: أبي بكر الإسماعيلي. كذا قال صاحب القند.

وعن: جده أبي بكر محمد بن إبراهيم، والحسن بن صديق النسفي، وفائق الخاصة، وجماعة.

كنيته أبو الحسن.

توفي في رجب وقد قارب التسعين.

٢٢٣ - علي بن المحسن بن علي[(١)].

أبو القاسم بن أبي علي التنوخي، القاضي، صاحب «الطوالات».

سمع: ابن سعيد الرزاز، وعلي بن محمد بن كيسان، وأبا سعيد الحرفي، وأبا عبد الله الحسين بن محمد العسكري، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي، وإبراهيم بن أحمد الخرقي، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، وخلقًا.

قال الخطيب[(٢)]: سمعته يقول: ولدت بالبصرة في النصف من شعبان سنة خمس وستين. وأول سماعي في شعبان سنة سبعين.

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ١١٥)، والأنساب (٨/ ١٦٨)، والكامل في التاريخ (٩/ ٦١٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٧)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٦).

(٢) في تاريخه (١٢/ ١١٥).

قال: وكان متحفظًا في الشهادة عند الحكام، صدوقًا في الحديث. تقلد قضاء المدائن، وقرميسين، والبردان، وغيرها من النواحي.

ومات في ثاني المحرم سنة سبع.

وكذا ورخه ابن خيرون وقال: قيل كان رأيه الرفض والاعتزال.

قلت: وقد انتخب عليه الخطيب، وغيره.

وحدث عنه خلق، منهم: أبي النرسي، والحسن بن محمد الباقرحي، ونور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي، وأبو شجاع بهرام بن بهرام، وأبو منصور محمد بن أحمد بن النقور، وأبو القاسم هبة الله بن الحصين، وخلق سواهم.

قال شجاع الذهلي: كان يتشيع ويذهب إلى الاعتزال.

[حرف الفاء]

٢٢٤ - **الفضل بن صالح** بن علي.

أبو علي الروذباري، ثم المصري.

روى عن: علي ابن الحافظ أبي سعيد بن يونس.

روى عنه: الرازي في مشيخته.

[حرف القاف]

٢٢٥ - **القاسم بن سعيد** بن العباس.

أبو أحمد ابن المحدث أبي عثمان القرشي الهروي.

سمع: أباه، وعبد الله بن حمويه السرخسي، وعبد الرحمن بن أبي شريح.

وحدث.

[حرف الميم]

٢٢٦ - **محمد بن أحمد** بن بدر[١].

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٣٤).

أبو عبد الله الطليطلي.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين، وعبد الله بن دنين، والمنذر ابن المنذر، وأبي جعفر بن ميمون.

وكان فقيهًا مفتيًا جامعًا للعلم، كثير العناية به، عاقلاً وقورًا خيرًا. كان يتخير للقراءة على الشيوخ لفصاحته ونهضته.

قرأ «الموطأ» في يوم على المنذر بن المنذر.

وتوفي رحمه الله في رجب.

٢٢٧ - محمد بن إسحاق بن أبي حصين.

القاضي أبو الحسن، توفي بمصر. قال الحبال: عنده إسناد العراق.

٢٢٨ - محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث.

أبو بكر الكشي[١]، ثم الشيرازي، ابن الإمام أبي علي.

سمع: ابن المقري، وابن منده بأصبهان.

ومات في السنة.

ذكره يحيى بن منده.

والكشي بالمعجمة. ومات أبوه سنة خمس وأربعين.

٢٢٩ - محمد ذخيرة الدين[٢].

ولي عهد أمير المؤمنين أبو العباس ابن أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أحمد.

قال ابن خيرون: ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وخطب له بولاية العهد سنة أربعين، ولقب ذخيرة الدين، فأدركه أجله في ثامن عشر ذي القعدة.

وكان قد ختم القرآن وحفظ الفقه والعربية والفرائض.

---

(١) الكشي: نسبة إلى كش قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل (الأنساب (١٠/ ٤٤٠)).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ١١٥)، والكامل في التاريخ (٩/ ٦١٥)، والعبر (٣/ ٢١٤، ٢١٥).

وقال ابن النجار: خلف جارية حاملاً، فولدت ابنًا وهو أمير المؤمنين أبو القاسم عبد الله بن محمد المقتدي بأمر الله.

٢٣٠ - محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني[١].

أبو عبد الله بن القماح الدمشقي.

سمع نسخة أبي مسهر وما معها من الفضل بن جعفر، وليس عنده سواهما.

روى عنه: الكتاني، والخطيب، والفقيه نصر، وسهل بن بشر، ونجا بن أحمد، وأبو طاهر الحنائي، والنسيب وقال: هو ثقة، وأبو الحسن علي، وأبو الفضل محمد ابنا الموازيني، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وعبد المنعم بن الغمر الكلابي.

وتوفي في ذي الحجة.

وولد في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

٢٣٠ - (مكرر) محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل بن هشام.

أبو عبد الله الأموي المرواني.

من أولاد أمير الأندلس.

روى عن: أبيه.

وكان صاحب ديوان الإنشاء بطليطلة، له يد طولى في الرسائل والآداب، وشهرة تامة.

روى عنه: أبو بكر المصحفي.

٢٣١ - محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة بن الحسين بن محمد.

أبو الحسن العلوي الحسيني المصري.

أخو أبي إبراهيم أحمد، من كبراء المصريين.

وجدهما ميمون يروي عن أحمد بن عبد الوارث العسال.

توفي محمد في ذي القعدة.

---

(١) تاريخ دمشق (٣٩/٢٣، ٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٦٤٧، ٦٤٨)، وشذرات الذهب (٣/٢٧٧).

٢٣٢ - **محمد بن محمد بن عيسى بن حازم.**

أبو طاهر البكري الكوفي. عرف بابن نفط.

قال أبي النرسي: روى لنا كأخيه عن البكائي.

٢٣٣ - **محمد بن محمد**[١].

أبو الفضل الإسفرائيني الرافعي القاضي.

سمع: أبا الحسن بن جهضم بمكة، ومحمد بن عبد الصمد الزرافي صاحب خيثمة بأطرابلس، وتمام بن محمد بدمشق.

وولي قضاء إسفراين، وبها مات.

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني.

٢٣٤ - **محمد بن يحيى الكرماني.**

أبو عبد الله، نزيل بغداد.

روى عنه: الخطيب.

وتوفي في ربيع الأول.

سمع من: أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصلت القرشي، وابن رزقويه، وابن بشران، وخلق.

وقرأ الكثير.

وروى عنه أيضًا: طاهر بن محمد النيسابوري.

٢٣٥ - **منصور بن عمر بن علي**[٢].

الإمام أبو القاسم البغدادي الكرخي الفقيه الشافعي.

ذكره أبو إسحاق في «الطبقات»[٣]، فقال: ومنهم شيخنا أبو القاسم منصور الكرخي.

تفقه على: أبي أحمد الإسفرائيني. وله عنه تعليقة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق رقم (٢٣٥)، والمنتخب من السياق (٤٩).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٨٧)، والأنساب (٤٧٩)، الكامل في التاريخ (٩/ ٦١٦).

(٣) طبقات الفقهاء (١٠٨).

وصنف في المذهب كتاب «الغنية».

ودرس ببغداد.

قلت: توفي في جمادى الآخرة، وسمع: أبا طاهر المخلص، وأبا القاسم الصيدلاني.

وحدث.

روى عنه: الخطيب، وقال[1]: هو من أهل كرخ جدان.

[حرف الهاء]

٢٣٦ - **هاشم بن عبيد** الجابري. ثم المصري.

سمع كثيراً، وحدث. قاله الحبال.

[الكنى]

٢٣٧ - **أبو بكر بن أحمد**.

عرف بابن الخياط المنجم.

من تلامذة مسلمة المرحيطي.

برع في أحكام النجوم، وهو علم باطل.

وخدم الأمير المأمون يحيى بن ذي النون.

وكان عارفًا أيضًا بالطب.

عاش ثمانين سنة، وتوفي بطليطلة.

وفيات سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

من أعوام الوباء بمصر

[حرف الألف]

٢٣٨ - **أحمد بن الحسن** بن علي.

---

(١) في تاريخه (١٣/ ٨٧).

أبو سعد الأصبهاني الشطرنجي، الواعظ المعروف بابن البغدادي. أخو الحسن وعلي.

روى عن أبيه الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان التاجر عن جده علي بن أحمد صاحب أبي حاتم الرازي.

وعن أبيه، عن الفضل بن الخصيب، وابن أخي أبي زرعة، وجماعة.

وعن عبيد الله بن يعقوب راوي «مسند أحمد بن منيع».

وروى عنه: إسماعيل بن الفضل الإخشيد، وغيره.

وقع لنا من مجالسه.

توفي في جمادى الأولى.

٢٣٩ - أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الله بن بخيت[١].

أبو الحسن المصري البغدادي.

سمع: جده.

قال الخطيب: كتبنا عنه. وسمع لنفسه في بعض الأجزاء. مات في المحرم وهو في عشر التسعين.

وحدث عنه: شجاع الذهلي

٢٤٠ - أحمد بن الحسين

أبو الحسين الفناكي الرازي، الفقيه الشافعي.

تفقه على: أبي حامد الإسفرائيني.

ورحل إلى الإمام أبي عبد الله الحليمي إلى بخارى فدرس عليه، وتصدر ببروجرد يفيد ويعلم، وعمر دهراً.

٢٤١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قفرجل[٣].

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١١١).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٧)، ومعجم المؤلفين (١/ ٢٠٧).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٠، ٣٨١).

أبو الحسين البغدادي الوزان.

سمع: جده لأمه أبا بكر بن قفرجل، وعلي بن لؤلؤ، وعمر بن شاهين.

قال الخطيب: كان صدوقًا.

مات في ربيع الآخر.

٢٤٢ - أحمد بن أبي علي محمد بن الحسين بن داود بن علي السيد[١] .

أبو الفضل العلوي الزاهد المقرئ الحنفي، الفقيه.

كان عديم النظير في العلوية، وأفضل أهل بيته.

روى عن: عمه أبي الحسن العلوي، والخفاف، وأبي زكريا الحربي، والطبقة.

روى عنه جماعة.

وتوفي في ذي الحجة.

٢٤٣ - أحمد بن محمد بن علي بن نمير[٢] .

أبو سعيد الخوارزمي الضرير الفقيه، العلامة الشافعي.

تلميذ الشيخ أبي حامد.

قال الخطيب[٣] : درس وأفتى، ولم يكن بعد أبي الطيب الطبري أحد أفقه منه كتبت عنه، عن عبد الله بن أحمد بن الصيدلاني.

توفي في صفر. وكان يقدم على أبي القاسم الكرخي، وعلى أبي نصر الثابتي.

٢٤٤ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان[٤] .

أبو بكر الواسطي، يعرف بشرارة.

٢٤٥ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن بابشاذ.

أبو الخطاب المقرئ البغدادي البزاز.

---

(١) المنتخب من السياق (٩٦).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٧١)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٣٣، ٣٤).

(٣) في تاريخه.

(٤) الأنساب (٨/ ٢٨٠)، واللباب (٢/ ٢٧٠).

قرأ القرآن على الحمامي، وسمع منه ومن: عبد القاهر بن عترة.

روى عنه: أبو طاهر بن سوار، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي.

وثقه أبو الفضل بن خيرون، وقال: مات في ربيع الأول.

٢٤٦ - **إبراهيم بن محمد**[١].

أبو إسحاق الفهمي الطليطلي.

روى عن: أبي محمد بن القشاري، ويوسف بن أصبغ.

وكان متفننًا في العلوم لغة وعربية وفرائض وحساب، ومشورًا في الأحكام. وتوفي في شعبان.

٢٤٧ - **إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمزة**[٢].

أبو إسحاق البلوي المالقي، صهر أبي عمر الطلمنكي، فأكثر عن أبي عمر.

وكان مقدمًا في التعبير.

٢٤٨ - **إسماعيل بن الحسن بن محمد** بن الحسين بن داود بن علي[٣] النقيب أبو المعالي العلوي النيسابوري.

سمع: جده، وأبا الحسين الخفاف، وجماعة.

وأملى، وله حشمة وجلالة.

توفي في ربيع الأول عن تسع وخمسين سنة.

٢٤٩ - **إسماعيل بن علي بن الحسن بن بندار بن المثنى**[٤].

أبو سعد الإستراباذي الواعظ.

حدث عنه: الحاكم، وشافع بن محمد بن أبي عوانة، وجماعة.

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٩٤) رقم (٣٠٨).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٩٤) (رقم (٣٠٩).

(٣) المنتخب من السياق (١٣٦، ١٣٧).

(٤) تاريخ بغداد (٦/ ٣١٥، ٣١٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٣٩)، ولسان الميزان (١/ ٤٢٢، ٤٢٣)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٣).

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ومكي الرميلي، وشيخ الإسلام الهكاري، وآخرون.

قال الخطيب[١]: ليس بثقة.

وقال ابن طاهر: بان كذبه ومزقوا حديثه[٢].

مات بالقدس.

[حرف الجيم]

٢٥٠ - جعفر بن محمد بن الظفر[٣].

أبو إبراهيم النيسابوري.

حدث ببغداد عن: الحسين الخفاف، والحاكم أبي عبد الله.

قال الخطيب[٤]: ثنا وكان إماميًا.

[حرف الحاء]

٢٥١ - الحسن بن محمد بن علي بن جابر[٥].

العلامة أبو محمد الدهان، اللغوي النحوي.

أحد الأعلام ببغداد.

قرأ بالروايات الكثيرة، ودرس فقه أبي حنيفة.

وقرأ النحو على الرماني، وغيره. وروى عن أبي الحسين بن بشران.

وكان معتزليًا.

روى عنه: عزيزي الجيلي، وأبو زكريا يحيى التبريزي، وعثمان بن علي الأديب.

---

(١) في تاريخه (٦/ ٣١٦).

(٢) لسان الميزان (١/ ٤٢٢).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٢٣٦)، والمنتخب من السياق (١٧٥).

(٤) في تاريخه (٧/ ٢٣٦).

(٥) بغية الوعاة (١/ ٥٢٣، ٥٢٤).

مات في جمادى الأولى.

٢٥٢ - **الحسن بن الحسين.**

أبو علي الخلعي الفقيه الشافعي.

توفي بمصر في شوال.

وبإفادته سمع ابنه القاضي أبو الحسن.

٢٥٣ - **الحسن بن عبد الواحد** بن سهل بن خلف[1].

أبو محمد البغدادي.

توفي في ربيع الآخر.

سمع: الحربي، والدارقطني، وعيسى بن الوزير.

روى عنه: الخطيب[2]، وغيره.

٢٥٤ - **الحسن بن محمد** بن الحسن[3].

أبو محمد الصفار.

توفي بخراسان في سلخ شوال.

روى عن: أبي طاهر بن خزيمة، وأبي محمد الخلدي، والجوزقي، وأبيه عبد الله الصفار التاجر.

٢٥٥ - **الحسن بن أحمد بن عبد الله** بن محمد بن حمشاذ[4].

أبو علي السابوري.

شيخ، ثقة. سمع: أبا طاهر بن خزيمة، وأبا الحسن الماسرجسي، وأبا الجوزقي، وأبا محمد المخلدي.

وتوفي في ربيع الآخر.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٣٤٤)، والمنتظم (٨/ ١٧٣).

(٢) في تاريخه (٧/ ٣٤٤).

(٣) المنتخب من السياق (١٨٤).

(٤) المنتخب من السياق (١٨٣).

٢٥٦ - **الحسين بن أحمد** بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أحمد[١] .

الأنصاري البغدادي أبو عبد الله.

٢٥٧ - **الحسين بن عثمان**[٢] .

أبو عبد الله البرداني الفقيه الحنبلي، نزيل ميافارقين.

كان إمامًا مفتيًا عالـمًا.

٢٥٨ - **الحسين بن علي** بن عمرويه[٣] .

الرمحاري الحنفي أبو القاسم الحاكم.

روى عن: أبي محمد المخلدي، وأبي زكريا الحربي.

مات في شعبان.

٢٥٩ - **الحسين بن علي بن محمد** بن الفرحان.

أبو طالب.

توفي في ذي الحجة.

٢٦٠ - **حمزة بن محمد**[٤] .

أبو طالب الجعفري الطوسي الصوفي.

روى عن: عبد الوهاب الكلابي، وطلحة بن أسد، وأبي بكر بن مردويه، وجماعته.

وعنه: شيخ الإسلام الأنصاري، وغيره.

ورخه ابن عساكر في هذه السنة. وقد مر.

٢٦١ - **حميد بن المأمون** بن حميد بن رافع.

أبو غانم القيسي الهمذاني الأديب.

---

(١) ورد من غير ترجمة.

(٢) طبقات الحنابلة (٢/ ١٩١).

(٣) المنتخب من السياق (١٩٨).

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٢٠١).

روى عن: أبي بكر بن لال، وأحمد بن تركان، وأبي بكر الشيرازي روى عنه الألقاب له، وعليّ بن أحمد البيع، وأبي الحسن بن جهضم، وعلي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، وأبي عمر بن مهدي الفارسي، وأبي الحسن بن رزقويه، وأحمد بن محمد البصير الرازيّ، وجماعة.

وقال شيرويه: ما أدركته. وثنا عنه: أبو الفضل القومسانيّ، وابن ممّان، والبّزاز، وأحمد بن عمر البيِّع، وعامّة مشايخي. وسمع منه كهولنا، وهو صدوق. توفّي في ذي القعدة.

[حرف الدال]

٢٦٢ - داود بن الحسين بن غانم.

أبو الحسن البغداديّ. أصله من حلب.

وتوفّي في جمادى الآخرة.

٢٦٣ - داود بن سليمان. أبو عمر الوكيل.

توفّي في جمادى الأولى.

[حرف السين]

٢٦٤ - سعيد بن محمد بن جعفر(١).

أبو عثمان الأموي، الطُّليطليّ الزاهد.

روى عن: محمد بن عيسى بن أبي عثمان، وإبراهيم بن محمد بن شنظير.

وكان ديِّنًا ثقة، فاضلاً منقبضًا، كثير الصّلاة والصِّيام، قد نبذ الدنيا وأقبل على العبادة.

[حرف العين]

٢٦٥ - عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن هاشم(٢).

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٢).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٧٦، ٢٧٧).

أبو محمد بن أبي عمر الإشبيليّ المكويّ.

سمع من أبي محمد بن أسد «صحيح البخاري» واستقضاه الأمير أبو الحزم جهور بقرطبة بعد أبي بكر بن ذكوان، ولم يكن من القضاء في وردٍ ولا صدر لقلة علمه. ثم عزله أبو الوليد محمد بن أبي حزم سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة. وبقي خاملاً إلى أن توفيّ في جمادى الأولى، وقد قارب السّبعين.

٢٦٦ - عبد الله بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه(١).

البغداديّ أبو بكر.

سمّعه أبوه من: ابن عبيد العسكريّ، وابن المظفّر، وعليّ بن لؤلؤ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا. سكن بقرية بحذاء النُّعمانية.

٢٦٧ - عبد الله بن الوليد بن سعيد بن بكر(٢).

أبو محمد الأندلسّي الأنصاريّ؛ نزيل مصر أحد الفقهاء المالكيّة. سمع بقرطبة قديمًا من إسماعيل بن إسحاق القطان، ورحل سنة أربع وثمانين، فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد كتاب «السّيرة» بروايته عن ابن الورد البغداديّ، وكتاب «الرّسالة»، وغير ذلك.

وأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأبي جعفر أحمد بن دحمون. وحجّ، فأخذ عن: أبي العبّاس أحمد بن بندار الرّازيّ، وأبي ذرّ. وولد سنة ستّين وثلاثمائة، وكان من سادات الأندلسّيين وفضلائهم.

روى عنه: أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف الأنصاريّ، ومحمد بن أحمد الرّازي، وآخرون.

قال أبو مروان الطّبنيّ الأندلسيّ. روى عنه جماعة من أهل الأندلس، وطال عمره، وخرج من مصر إلى الشّام في ربيع الأول سنة سبعٍ وأربعين فتوفيّ بالشّام في شهر رمضان سنة ثمانٍ.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥٨، ٦٥٩)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٧).

٢٦٨ - **عبد الرّزاق بن أحمد بن محمد بن عبد الله**(١) .

أبو الفضل الأصبهانيّ البقّال.

سمع: أبا بكر بن المقري، وغيره. وروى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وإسماعيل الإخشيد.

٢٦٩ - **عبد العزيز بن بندار بن عليّ بن الحسن**(٢) .

أبو القاسم الشّيرازيّ، نزيل حرم الله.

كان شيخًا صالحًا جليلاً صدوقًا مكثرًا، جاور مدّة طويلة وحدَّث عن: عبد الكريم بن أبي جدار المصريّ، وأبي بكر بن لال الهمذانيّ، وأحمد بن فراس العبقسيّ.

روى عنه: عبد العزيز النَّخشبيّ وقال: ثقة صاحب حديث؛ ثمّ ورّخه.

روى عنه أيضًا: أبو شاكر بن محمد العثمانيّ.

٢٧٠ - **عبد العزيز بن أحمد الحلوائي**(٣) .

شمس الأئمّة الحنفيّ.

قيل: مات سنة ثمانٍ أو تسعٍ. وأربعين. وسيأتي سنة ستٍّ وخمسين.

٢٧١ - **عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد**(٤) .

أبو الحسين الفارسيّ، ثمّ النَّيسابوريّ.

قال في ترجمته حفيده الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: الشّيخ الجدّ الثّقة الأمين الصّالح الصَّيِّن الدَّيِّن المحظوظ من الدُّنيا والدِّين، الملحوظ من الله تعالى بكلّ نعمى. كان يذكر أيّام أبي سهل الصُّعلوكي، ويذكره وما سمع منه شيئًا. وكذلك لم يسمع من أبي عمرو بن مطر، وابن نجيد مع إمكان السّماع منهم.

---

(١) التقييد لابن النقطة (٣٥٠).

(٢) الأنساب (٧/ ٣٥٣).

(٣) الإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٠)، واللباب (١/ ٣١١).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٩ ـ ٢١)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٧، ٢٧٨).

وسمع «صحيح مسلم» من ابن عمرويه؛ وسمع «غريب الحديث» للخطّابيّ بسبب نزول الخطّابيّ

عندهم حين حضر عندهم إلى نيسابور.

ولم تكن مسموعاته إلاّ ملء كمَّين من الصّحيح والغرائب، وأعداد قليلة من المتفرقات من الأجزاء. ولكن كان محظوظًا مجدودًا في الرّواية. روى قريبًا من خمسين سنة منفردًا عن أقرانه، مذكورًا مشهورًا في الدّنيا، مقصودًا من الآفاق.

سمع من الأئمّة والصُّدور[(١)].

وقد قرأ عليه الحسن السَّمرقنديّ الحافظ «صحيح مسلم» نيّفًا وثلاثين مرّة.

وقرأه عليه الشّيخ أبو سعد البحيريّ نيَّفًا وعشرين مرة. هذا سوى ما قرأه عليه المشاهير من الأئمّة.

استكمل رحمه الله خمسًا وتسعين سنة. وطعن في السّادسة والتّسعين، وألحق الأحفاد بالأجداد، وعاش في النّعمة عزيزًا مكرَّمًا في مروءة وحشمة إلى أن توفّي.

قلت: توفّي في خامس شوّال.

وحدَّث عن: ابن عَمْرُوَيْه الجلوديّ، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال، وبشر بن أحمد الإسفرائينيّ، وأبي سليمان حمد بن محمد الخطّابيّ.

روى عنه: نصر بن الحسن التُّنكتي، والحسين بن عليّ الطَّبريّ المجاور، وعبيد الله بن أبي القاسم القشيريّ، وعبد الرحمن بن أبي عثمان الصّابونيّ، وإسماعيل بن أبي بكر القاري، ومحمد بن الفضل الفراويّ، وفاطمة بنت زعبل العالمة، وآخرون.

وسماعه صحيح من الجلودي في سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة.

٢٧٢ - عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي[(٢)].

أبو الفتح، أخو الفقيه أبي الحسن.

سمع: أبا بكر بن شاذان، والدَّارقطنيّ، وابن شاهين، وعليّ بن عمر السُّكَّريّ.

---

(١) التقييد لابن نقطة (٣٤٧).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٨٠).

قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة.

مات في المحرَّم.

٢٧٣ - عبد الملك بن محمد بن محمد بن سلمان البغدادي[١].

سمع: عليّ بن لؤلؤ، وابن المظفّر، والقاضي أبا بكر الأبهريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا. مات في ذي الحجّة.

قلت: روى عنه وعن الّذي قبله: النَّرسيّ، وابن الطَّيوري، وعدّة.

٢٧٤ - عبد الملك بن عمر بن خلف[٢].

أبو الفتح الرَّزّاز.

حدَّث عن: إسحاق بن سعد النسوي، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، والدّارقطنيّ، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان صالحًا، لكن رأينا له أصولاً محككة وسماعاته ملحقة.

وحدَّثني أحمد بن الحسن بن خيرون قال: كان عندي كتاب «المدبَّج» للدّارقطنيّ، وفي بعضه سماع أبي الفتح الرّزّاز، فاستعار الكتاب منّي ثمّ ردّه عليَّ وقد سمَّع لنفسه في ما ليس هو سماعه.

توفّي في صفر.

٢٧٥ - عليّ بن أحمد بن علي بن سلّك الفاليّ[٤].

أبو الحسن المؤدِّب. وفال بليدة قريبة من إيذج.

أقام بالبصرة، وسمع: القاضي أبا عمر الهاشميّ، وأحمد بن خربان النّهاونديّ، وشيوخ ذلك الوقت.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٤)، والمنتظم (٨/ ١٧٤).

(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٦٠)، ولسان الميزان (٤/ ٧٦).

(٣) في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٣).

(٤) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٣٢)، والبداية والنهاية (١٢/ ٦٩).

ثم استوطن بغداد.

قال الخطيب[١] : كتبت عنه، وكان ثقة.

مات في ذي القعدة.

قلت: روى عن ابن خربان كتاب «المحدّث الفاصل» للرّامهرمزيّ.

رواه عنه: الجلال بن عبد الجبّار الصّيريّ.

ومن شعره:

تصدَّرَ للتّدريس كلُّ مُهوَّسِ بَليدٍ تسمّى بالفَقيهِ المدرَّسِ

فَحَقٌّ لأهل العِلْم أن يتمثَّلوا ببيتٍ قديم شاعَ في كلِّ مجلسِ

لقد هَزَلَتْ حتّى بدا من هُزَالها كُلاها، وحتّى استامها كلُّ مُفْلسِ

٢٧٦ - **عليّ بن إبراهيم** بن عيسى[٢] .

أبو الحسن البغدادي، المقرئ الباقلاّنيّ.

سمع: أبا بكر القطيعيّ، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وحسينك بن عليّ التّميميّ.

قال الخطيب[٣] : كتبنا عنه، وكان لا بأس به.

قلت: وروى عنه: أبيّ النَّرسيّ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وهو آخر من حدَّث عنه.

وهو راوي «أمالي القطيعيّ».

٢٧٧ - **عليّ بن عبد الواحد** بن عيسى.

أبو القاسم النَّجيرميّ الكاتب.

بصريّ، روى عن: أبي بكر بن إسماعيل المهتدس.

(١) في تاريخه.

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٢، ٣٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٦٢، ٦٦٣).

(٣) في تاريخه.

روى عنه: الرّازيّ في المشيخة.

وتوفّي في ذي الحجّة. وكان من بيت حشمة.

يروي أيضًا عن أبي الحسن الحلبيّ.

٢٧٨ - **عليّ بن القاسم** بن إبراهيم[(١)] .

أبو الحسين الأصبهانيّ المقري الخيّاط.

سمع: عبيد الله بن إسحاق بن جميل، وابن المقرئ، وأبا عبد الله بن منده، وأبا الحسين بن فارس اللُّغويّ.

روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصَّيرفيّ، وعبد الله بن محمد النِّيليّ، والحافظ أبو مسعود بن إبراهيم، وهادي بن إسماعيل العلويّ، وغيرهم وتوفّي في جمادى الأولى.

٢٧٩ - **عمر بن أحمد** بن عمر بن محمد بن مسرور[(٢)] .

أبو حفص النَّيسابوريّ الزّاهد.

سمع: إسماعيل بن نجيد، وبشر بن أحمد الإسفرائينيّ، وأبا سهل بن سليمان الصُّعلوكيّ، والحسين بن عليّ التّميميّ حسينك، ومحمد بن أحمد بن حمدان، وأبا أحمد محمد بن محمد الحاكم، وأحمد بن محمد بن أحمد البالويّ، وأبا سعيد بن محمد بن الحسين السَّمسار، ومحمد بن أحمد المحموديّ، وأبا نصر بن أبي مروان الضَّبيّ، ومحمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه، وأبا بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ، وأحمد بن محمد البحيريّ، وأحمد بن إبراهيم العبدويّ، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، وأبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن حمدويه، وأبا منصور بن محمد بن سمعان، وجماعة سواهم.

روى عنه: عبيد الله بن أبي القاسم القشيريّ، وأحمد بن عليّ بن سلمويه الصُّوفّي، وسهل بن إبراهيم المسجديّ، ومحمد بن الفضل الغراويّ، وإسماعيل بن أبي بكر القارئ، وتميم بن أبي سعد الجرجانيّ، وهبة الله بن سهل السّيّديّ، وآخرون.

---

(١) غاية النهاية (١/ ٥٦١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٠، ١١)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٨).

توفّي في ذي القعدة.

وكان أسند من بقي بنيسابور مع زهد وتصوّف.

ذكره عبد الغافر[١] فقال: أبو حفص الفاميّ الماروديّ الشّيخ الزّاهد الفقيه، كان كثير العبادة والمجاهدة، وكان المشايخ يتبرّكون بدعائه.

وعاش تسعين سنة.

[حرف الفاء]

٢٨٠ - فرج بن أبي الحكم[٢].

أبو الحسن اليحصبي الطُّليطليّ.

روى عن: عبد الله بن دنِّين، وعبد الله بن يعيش، ومحمد بن عمر بن الفخار. وكان قد فاق أهل زمانه في العلم والعقل والفضل. وكان يحفظ المستخرجة الكبيرة حفظًا جيّدًا ونوظر عليه. وكان حفيل المجلس.

توفّي في ذي الحجّة.

[حرف القاف]

٢٨١ - قاسم بن محمد بن هشام الرُّعيني[٣].

أبو محمد، المعروف بابن المأمونيّ الأندلسيّ.

من أهل المريّة.

رحل وسمع من: أبي محمد بن أبي زيد، وعبد الغنيّ بن سعيد المصريّ، وعبد الوّهاب بن أحمد بن منير.

روى عنه: ابنه حجّاج، وأبو مروان الطّبني، وأبو المطرف الشَّعبيّ، وغيرهم.

أصله من سبتة.

(١) في المنتخب من السياق (٣٦٨).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٦١).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٧٠).

وزاد القاضي عياض أنّه أخذ عن: عبد الرّحيم الكتاميّ ابن العجوز، وأبي عبد الله بن الشيخ.

ورحل فسمع من أبي محمد الباجيّ بالأندلس.

وجلس بالمريّة للإقراء والتّفقّه.

روى عنه: الشّعبي فقيه مالقة، وأبو بكر ابن صاحب الأحباس قاضي المريّة، وأبو محمد بن غانم المالقيّ الأديب.

قلت: وكان من كبار المالكيّة.

[حرف الميم]

٢٨٢ - محمد بن أيّوب بن سليمان(١).

الوزير، عميد الرؤساء أبو طالب الكاتب البغداديّ.

أديب بليغ مترسّل، متفنّن. صنّف كتاب «الخراج».

وزر للقائم قبل الخلافة، وعاش ثمانيًا وسبعين سنة.

٢٨٣ - محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن السَّريّ(٢).

أبو الحسن النَّيسابوريّ، ثمّ المصريّ. المقرئ البزّاز، التّاجر المعروف بابن الطّفّال(٣).

ولد سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة.

قال السَّلفيّ: كان بمصر من مشاهير الرُّواة ومن الثّقات الأثبات.

روى عن: محمد بن عبد الله بن حيُّويه النَّيسابوريّ، وأبي الطّاهر محمد بن أحمد الذُّهليّ، والحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سلمة الخيّاش، وعبد الواحد ابن أحمد بن عبد الله بن قتيبة، وأحمد بن محمد بن هارون الأسواني، وأبي الطّيّب العبّاس بن أحمد الهاشميّ الشّافعيّ، وغيرهم.

---

(١) المنتظم (٨/ ١٧٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٦٤، ٦٦٥)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٨).

(٣) الطفال: نسبة إلى بيع الطفل وهو الطين الذي يؤكل (الأنساب ٨/ ٢٤٣).

روى عنه: سهل بن بشر الإسفرائينيّ، وأبو صادق مرشد بن يحيى المدينيّ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرّازيّ، وآخرون.

وآخر من حدَّث عنه الخفرة بنت مبشّر بن فاتك، وتوفِّيت سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

توفّي في صفر.

٢٨٤ - محمد بن الحسين بن علي بن التَّرجمان(١).

أبو الحسين الغزّيّ الصُّوفيّ، شيخ الصُّوفيّة بديار مصر في وقته.

روى عن: أبي بكر محمد بن أحمد الجندريّ المقرئ، وبكير بن محمد الطَّرسوسيّ المنذريّ، وعبد الوهّاب بن الحسن الكلابيّ، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وأبي سعد المالينيّ، وعليّ بن أحمد بن يوسف الجندريّ، وجماعة.

روى عنه: أبو عبد الله القضاعيّ، ومحمد بن عمر بن أبي عقيل، وأحمد بن أسد الكرجيّان، وعبد الباقي بن جامع الدّمشقيّ، وسهل بن بشر الإسفرائينيّ(٢).

وبالإجازة: أبو الحسن بن الموازينيّ، وغيره.

وآخر من حدَّث عنه بالسّماع أبو عبد الله محمد بن أحمد الرّازيّ.

مات في جمادى الأولى بمصر عند ذي النّون المصريّ بالقرافة.

وقد حدَّث بمصر والشّام، وعاش خمسًا وتسعين سنة.

٢٨٥ - محمد بن الحسين بن سعدون(٣).

أبو طاهر الموصلي التاجر السفار. نشأ ببغداد وسمع بها: أبا عمر بن حيويه(٤) وأبا عبد الله بن بطة والدارقطني وأبا الفضل الزهري وأبا بكر بن شاذان وجماعة. قال الخطيب: كتبت عنه. وكان صدوقًا. وتوفي بمصر في ربيع الأول.

---

(١) تاريخ دمشق (٢٦/ ١١٥ - ١١٧)، والعبر (٣/ ٢١٧).

(٢) تاريخ دمشق (٤٦/ ١٩).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٥)، والكامل في التاريخ (٩/ ٩٣٢).

(٤) في الكامل في التاريخ «ابن حبابه».

قلت: روى عنه الرازي في «مشيخته»، والخفرة بنت مبشر، وغيرها.

٢٨٦ - **محمد بن الحسين** بن بقاء.

أبو الحسن المصريّ، سبط الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد.

روى عن: جدّه.

وتوفّي في المحرَّم.

٢٨٧ - **محمد بن الحسين** بن عبيد الله.

أبو الفضل البرجيّ الأصبهانيّ.

روى عن: أبي بكر ين المقرئ. وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٢٨٨ - **محمد بن عبد الله**[١].

أبو عبد الله بن الصَّنَّاع القرطبيّ المقرئ.

قرأ القرآن وجوده على أبي الحسن الأنطاكيّ. وأقرأ النّاس عنه.

وروى عنه كتاب «قراءة ورش».

قال ابن بشكوال[٢]: أنبا بهذا الكتاب أبو محمد بن عتاب عنه، ووصفه لي بالفضل والصَّلاح وكثرة التّلاوة.

وتوفّي في المحرَّم. وأجمعوا أنه آخر من قرأ بقرطبة على الأنطاكيّ. وعمِّر إحدى وتسعين سنة.

٢٨٩ - **محمد بن عبد الله** بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد غلبون[٣].

أبو عبد الله الخولانيّ القرطبيّ.

روى عن: أبيه، وعمه أبي بكر محمد، وأبي عمر أحمد بن هشام بن بكير، وأبي عمر بن الجسر، وأحمد بن قاسم التاهرتيّ، وأبي محمد بن أسد، وأبي عمر أحمد بن عبد الله النّاجي، وأبي الوليد بن الفرضي، وأبي عبد الله بن أبي زمنين،

---

(١) المشتبه في أسماء الرجال (٢/ ٤٠٧)، وغاية النهاية (٢/ ١٨٩).

(٢) في الصلة (٢/ ٥٣٥).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٣٥، ٥٣٦).

وأبي المطرَف بن فطيس، وأبي المطرِّف القنازعيّ، وخلق كثير.

وكان معنيًا بالحديث وجمعه، وتقييده. ثقةً ثبتًا ديّنًا متصاونًا.

توفّي بإشبيلية في ذي الحجة، وهو ابن ستٍّ وسبعين سنة.

روى عنه ولده أحمد بن محمد الخولانيّ.

٢٩٠ - محمد بن عبد الله بن مرثد.

أبو القاسم، مولى الوزير ابن كلَّس.

خبير بالحساب والهندسة والتّنجيم والأخبار. عمِّر دهرًا.

مات وقد نيّف على التّسعين بقرطبة.

٢٩١ - محمد بن عبد الباقي بن الحسين بن فهم[(١)] .

أبو بكر الأنصاريّ البغداديّ.

قال الخطيب: كان صدوقًا، ثنا عن أبي الحسن بن الجنديّ.

٢٩٢ - محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران[(٢)] .

أبو بكر الأمويّ البغداديّ.

سمع: أبا الفضل الزُّهريّ، وأبا عمر بن حيُّويه، وأبا الحسن بن المظفّر، وأبا بكر ابن شاذان، والدّارقطنيّ، وطائفة كبيرة.

وكان أحد الثّقات، كأبيه.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبيّ النَرسيّ، ، وأبو طالب عبد القادر بن يوسف، وآخرون.

وروى عنه «سنن الدّارقطنيّ» أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف.

قال السِّلفيّ: سألت عنه شجاعًا الذُّهليّ فقال: كان شيخًا جيّد السَّماع، حسن

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٩٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٦٠)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٧٨).

الأصول، صدوقًا فيما يرويه من الحديث. قد سمعت منه[(١)] .

قال الخطيب[(٢)] : ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين.

٢٩٣ - محمد بن عبد الملك[(٣)] .

أبو الحسين الفارسيّ، ثمّ النَّيسابوريّ التّاجر.

أكثر عن أبي أحمد الحاكم.

٢٩٤ - محمد بن عبد الواحد بن محمد[(٤)] .

أبو طاهر البيّع البغداديّ، المعروف بابن الصبّاغ.

الفقيه الشافعي.

سمع: ابن شاهين، وعليّ بن عبد العزيز بن مروان، وأبا القاسم بن حبابة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. درس الفقه على أبي حامد الإسفرائينيّ، وكانت له حلقة للفتوى. ومات في ذي القعدة ببغداد.

وقال أبيّ النَّرسيّ: ثنا عن ابن طرارًا، وهو والد أبي نصر صاحب «الشّمائل».

٢٩٥ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون[(٥)] .

أبو الفرج الدّارميّ[(٦)] . البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ، نزيل دمشق.

سمع: أبا عمر بن حيُّويه، وأبا الحسين بن المظفّر، وأبا بكر بن شاذان، والدّارقطنيّ، وجماعة قد حدَّث عنهم.

وسمع من أبي محمد بن ماسيّ، ولم نظفر بسماعه منه.

---

(١) التقييد لابن نقطة (٨٤).

(٢) في تاريخه.

(٣) المنتخب من السياق (٣٩، ٤٠).

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٣٦٢).

(٥) تاريخ بغداد (٢/ ٣٦١، ٣٦٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٢ ـ ٥٤)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٧٧، ٧٨).

(٦) الدارمي: نسبة إلى بني دارم (الأنساب (٥/ ٢٧٩).

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: هو أحد الفقهاء، موصوف بالذّكاء وحسن الفقه، والحساب والكلام في دقائق المسائل. وله شعر حسن. كتبت عنه بدمشق، وقال لي: كتبت عن ابن ماسيّ، وأبي بكر الورّاق، وجماعة، وولدت في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة.

سكن الرَّحبة مدّةً ثمّ دمشق.

قال الخطيب[١] : حدَّثني أبو الفرج الدّارميّ: سمعت أبا عمر بن حيُّويه: سمعت أبا العبّاس بن سريج وقد سئل عن القرد فقال: هو طاهر، هو طاهر.

قلت: وروى عنه أيضًا: أبو عليّ الأهوازيّ وهو من أقرانه، وعبد العزيز الكّتانيّ، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحنّائيّ.

وقال أبو إسحاق في «الطّبقات»[٢] : كان فقيهًا، حاسبًا، شاعرًا، متصرّفًا، ما رأيت أفصح منه لهجةً.

قال لي: مرضت فعادني الشّيخ أبو حامد الإسفرائينيّ، فقلت:

مرضتُ فارتحتُ إلى عائدٍ فعاودني العالم في واحدِ
ذاك الإمامُ ابن أبي طاهرٍ أحمد ذو الفضلِ أبو حامدِ

وروى عنه من شعره: أبو عليّ بن البنّا، وأبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد[٣] .

توفّي ليلة الجمعة مستهلّ ذي القعدة أيضًا. وشهده خلقٌ عظيم.

ودفن بمقبرة باب الفراديس.

وتفقَّه أيضًا على أبي الحسين الأردبيليّ.

وله كتاب الاستذكار في المذهب كبير

٢٩٦ - محمد بن عبيد الله بن أحمد[٤] .

(١) في تاريخه (٢/ ٣٦١، ٣٦٢).
(٢) طبقات الفقهاء (١٠٧).
(٣) طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٧٨).
(٤) تاريخ بغداد (٩/ ٣٣٩).

أبو طالب البغداديّ الرّزّاز.

سمع: عليَّ بن عمر الحربيّ، وابن فهد الموصليّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا. قلت: روى عنه جماعة.

٢٩٧ - محمد بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل.

أبو طاهر بن الأنباريّ الواعظ.

حدَّث عن: محمد بن عبد الله بن حمّاد الموصليّ، والحسن بن العبّاس الشّيرازي. وولد سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة.

٢٩٨ - محمد بن عليّ بن يعقوب[1].

أبو الحسين الإيادي البغداديّ، من أولاد الشّيوخ.

سمع: أبا الحسن الدّارقطنيّ، وابن حبابة، والسُّكَّريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

مات في ذي القعدة.

٢٩٩ - محمد بن محمد بن المظفّر[2].

أبو الحسين البغداديّ الدقاق ابن السّرّاج.

سمع: موسى بن جعفر السِّمسار، وأبناء الفضل الزُّهريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

مات في ربيع الأوّل.

٣٠٠ - محمد بن محمد بن عمرو الحاكم.

أبو بكر الزّواهيّ الفقيه.

حدَّث بنيسابور غير مرّة عن: ابن فراس العبقسيّ، وأبي أحمد الفرضيّ البغداديّ، وغيرهما.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ١٠٦).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٦، ٢٣٧).

٣٠١ - المسلم بن عليّ بن طباطبا.

أبو جعفر العلويّ الحسنيّ المصريّ.

[حرف الهاء]

٣٠٢ - هلال بن المحسِّن[١].

أبو الحسين بن الصّابئ، البغداديّ الكاتب.

أخذ عن: أبي عليّ الفارسيّ، وعليّ بن عيسى الرُّمانّي، وغيرهما.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان صدوقًا. أسلم بآخره، وسمع من العلماء في حال كفره لأنّه كان يطلب الأدب. قال لي: ولدت سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة. وجدُّه هو أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصّابئ صاحب «الرّسائل»، ومات هو وابنه المحسّن على الكفر.

وتوفّي هلال في رمضان. وهو والد غرس النّعمة محمد.

[حرف الياء]

٣٠٣ - يوسف بن سليمان بن مروان[٣].

أبو عمر الأنصاريّ الأندلسيّ المعروف بالرَّباحيّ.

أصله من قلعة رباح.

كان فقيهًا، إمامًا، ورِعًا، زاهدًا، متقلّلاً، جمّاعةً للعلم، طويل اللّسان. فقيه البدن، نحويًا عروضيًا، شاعرًا، نسابة، يسرد الصّيام، ويديم القيام، وينعزل عن النّاس، وتأسٍّ بالله. له مصنّف في الردّ على القبريّ.

حدّث عنه: أبو المطرّف بن البيروله، وأبو محمد بن خزرج وقال: كان مجاب

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٧٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٧٠).

(٢) في تاريخه.

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٧٦، ٦٧٧).

الدّعوة، بصيراً بالحجاج والاستنباط. سكن إشبيلية، وله ردٌّ على أبي محمد الأصيليّ. وكان صاحبًا لأبي عمر بن عبد البرّ.

وتوفّي بمرسية في آخر سنة ثمانٍ وأربعين.

وولد في سنة سبعٍ وستين وثلاثمائة.

وفيات سنة تسع وأربعين وأربعمائة

[حرف الألف]

٣٠٤ - أحمد بن الحسن بن عنان.

أبو العباس الكنكشيّ الزّاهد.

كان من كبار مشايخ الطّريق بالدِّينور. له معارف وتصانيف.

وعاش تسعين سنة. ولقي الكبار وحكى عنهم.

روى عنه ابنه سعيد، أحد شيوخ السِّلفيّ، جزءًا فيه حكايات.

وقد صحب أبا العبّاس أحمد الأسود مريد الشّيخ عيسى القصّار. وعيسى من كبار تلامذة ممشاذ الدِّينوريّ. وذكر أنّ شيخه أبا العبّاس الأسود عاش مائة سنة.

قال السِّلفيّ: صنَّف أبو العبّاس الكنكشيّ ستّين مصنَّفًا. وقد رأيت بعضها فوجدت كلامه في غاية الحسن، وكان غزير الفضل، مثقّفًا، عارفًا، عابدًا، سفيانيّ المذهب. لم يكن له نظير بتلك النّاحية. وله أصحاب ومريدون، وبحكمه ربط كثيرة.

ومن كلامه: حقيقة الأنس بالله الوحشة ممّا سواه.

وقال: عمل السر سرمد، وعمل الجوارح منقطع.

وقال: من عرف قدر ما يبذله لم يستحق اسم السخاء.

قال: وسمعت أحمد الأسود يقول: السّكون إلى الكرامات مكرٌ وخدعة.

٣٠٥ - أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ابن داود بن المطهّرين زياد بن ربيعة[(١)] .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٠، ٢٤١)، والأنساب (٣/ ٩٠ ـ ٩٣)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٧٢ ـ ٧٦)، ولسان الميزان (١/ ٢٠٣ ـ ٢٠٨)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٨٠ ـ ٢٨٢).

أبو العلاء التَّنوخيّ اللُّغويّ، الشّاعر المشهور، صاحب التّصانيف المشهورة والزَّندقة المأثورة.

له «رسالة الغفران» في مجلَّدة قد احتوت على مزدكة واستخفاف، وفيها أدب كثير. وله «رسالة الملائكة» و «رسالة الطَّير» على ذلك الأنموذج. وله كتاب «سقط الزَّند» في شعره، وهو مشهور؛ وله من النَّظم «لزوم ما لا يلزم» في مجلَّدٍ أبدع فيه.

وكان عجبًا من الذّكاء المفرط والاطّلاع الباهر على اللّغة وشواهدها.

ولد سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة، وجدِّر[١] في السّنة الثالثة من عمره فعمي منه، فكان يقول: لا أعرِف من الألوان إلا الأحمر، فإنيّ ألبست في الجدريّ ثوبًا مصبوغًا بالعصفر، لا أعقل غير ذلك[٢].

أخذ العربيّة عن أهل بلده كبني كوثر وأصحاب ابن خالويه، ثمّ رحل إلى أطرابلس، وكانت بها خزائن كتبٍ موقوفة فاجتاز باللاّذقية ونزل ديرًا كان به راهب له علم بأقاويل الفلاسفة، فسمع أبو العلاء كلامه، فحصل له به شكوك، ولم يكن عنده ما يدفع به ذلك، فحصل له بعض انحلال، وأودع من ذلك بعض شعره. ومنهم من يقول ارعوى وتاب واستغفر[٣].

وممن قرأ عليه أبو العلاء اللغة جماعة. فقرأ بالمعرة على والده، وبحلب على محمد بن عبد الله بن سعد النحوي، وغيره.

وكان قانعًا باليسير، له وقفٌ يحصل له منه في العام نحو ثلاثين دينارًا، قرَّر منها لمن يخدمه النّصف.

وكان أكله العدس، وحلاوته التّين، ولباسه القطن، وفراشه لبّاد، وحصيره برديّة. وكانت له نفسٌ قويّة لا تحمل منَّة أحد، وإلاّ لو تكسَّب بالشِّعر والمديح لكان ينال بذلك دنيا ورئاسة.

واتّفق أنّه عورض في الوقف المذكور من جهة أمير حلب، فسافر إلى بغداد

(١) أي أصابه الجدري (انظر سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٤).

(٢) المنتظم (٨/ ١٨٤)، معجم الأدباء (٣/ ١٢٥).

(٣) إنباء الرواة (١/ ٤٩).

متظلّمًا منه في سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة، فسمعوا منه ببغداد «سقط الزَّند»، وعاد إلى المعرّة سنة أربعمائة.

وقد قصده الطَّلبة من النّواحي.

ويقال عنه: إنّه كان يحفظ ما يمرّ بسمعه.

وقد سمع الحديث بالمعرَّة عاليًا من يحيى بن مسعر التَّنوخيّ، عن أبي عروبة الحرّانيّ.

ولزم منزله، وسمّى نفسه «رهين المحبسين» للزومه منزله، وذهاب بصره.

وأخذ في التّصنيف، فكان يملي تصانيفه على الطَّلبة، ومكث بضعًا وأربعين سنة لا يأكل اللَّحم، ولا يرى إيلام الحيوان مطلقًا على شريعة الفلاسفة.

وقال الشِّعر وهو ابن إحدى عشرة سنة.

قال أبو الحسين عليّ بن يوسف القفطيّ[1]: قرأت على ظهر كتابٍ عتيق أن صالح بن مرادس صاحب حلب خرج إلى المعرَّة وقد عصى عليه أهلها، فنازلها وشرع في حصارها ورماها بالمجانيق. فلما أحسّ أهلها بالغلب سعوا إلى أبي العلاء ابن سليمان وسألوه أن يخرج ويشفع فيهم.

فخرج ومعه قائدٌ يقوده، فأكرمه صالح واحترمه، ثمّ قال: ألك حاجة؟قال: الأمير أطال الله بقاءه كالسّيف القاطع؛ لأن مسَّهُ، وخشن حدُّه، وكالنّهار الماتع، قاظ وسطه، وطاب برده. ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ [الأعراف:١٩٩].

فقال له صالح: قد وهبتها لك.

ثم قال له: أنشدنا شيئًا من شعرك لنرويه.

فأنشده بديهًا أبياتًا فيه، فترحَّل صالح.

وذكر أنّ أبا العلاء كان له مغارة ينزل إليها ويأكل فيها، ويقول: الأعمى عورة والواجب استتاره في كلِّ أحواله. فنزل مرّةً وأكل دبسًا، فنقط على صدره منه ولم

(١) في إنباء الرواة (١/٥٣، ٥٤).

يشعر، فلمّا جلس للإقراء قال له بعض الطَّلبة: يا سيدي أكلت دبسًا؟ فأسرع بيده إلى صدره يمسحه، وقال: نعم، لعن الله النَّهم. فاستحسنوا سرعة فهمه.

وكان يعتذر إلى من يرحل إليه من الطّلبة، فإنّه كان ليس له سعة، وأهل اليسار بالمعرّة يعرفون بالبخل. وكان يتأوّه من ذلك(١).

وذكر الباخرزيُّ (٢) أبا العلاء فقال: ضريرٌ ما له في الأدب ضريب، ومكفوف في قميص الفضل ملفوف، ومحجوب خصمه الألدّ محجوج. قد طال في ظلّ الإسلام إناؤه ولكن إنّما رشح بالإلحاد إناؤه. وعندنا خبر بصره، والله العالم ببصيرته، والمطّلع على سريرته، وإنما تحدَّقت الألسن بأساته لكُتَابة الّذين زعموا أنّه عارض به القرآن وعنونه «بالفصول والغايات في محاذاة السُّور والآيات».

قال القفطيّ: وذكرت ما ساقه غرس النّعمة محمد بن هلال المحسّن فيه فقال: كان له شعرٌ كثير وأدبٌ غزير، ويرمي بالإلحاد في شعره. وأشعاره دالّة على ما يزنُّ(٣) به. ولم يكن يأكل لحمًا ولا بيضًا ولا لبنًا، بل يقتصر على النّبات.

ويحرّم إيلام الحيوان، ويظهر الصَّوم دائمًا.

قال: ونحن نذكر طرفًا ممّا أبلغنا من شعره لتعلم صحّة ما يُحكى عنه من إلحاده، فمنه:

صرفُ الزّمانِ مُفَرِّقُ الإلْفَيْنِ ... فاحكُمْ إلهي بين ذاك وبيني
أَنَهَيْتَ عن قتْلِ النُّفُوس تعمُّدًا ... وبَعَثْتَ أنتَ لقَبْضِها مَلَكَيْنِ
وَزَعَمتَ أنّ لها مَعَادًا ثانيًا ... ما كان أغناها عن الحالَيْنِ(٤)

ومنه:

قرانُ المُشْتَري زُحَلاً يُرَجَّى ... لإيقاظِ النّواظِرِ مِن كَرَاهَا
تقضّى النّاسُ جيلاً بعدِ جيلٍ ... وخُلِّفتِ النّجومُ كما تراها

(١) إنباء الرواة (١/ ٥٥).

(٢) في دمية القصر.

(٣) يُزَنّ: يُتَّهَم.

(٤) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٩)، والمنتظم (٨/ ١٨٨).

تقدَّم صاحبُ التُوراة موسى   وأوقعَ بالخَسَار مَن اقْتراها
فقال رِجالُه وَحْيٌ أتاهُ   وقال الآخرون: بلِ اقْتداها
وما حَجّي إلى أحجارِ بيتٍ   كؤوسُ الخمرِ تُشْربُ في ذُراها
إذا رَجَعَ الحكيم إلى حجاه   تهاون بالمذاهب وازْدراها

ومنه فيما أنشدنا أبو عليّ بن الخلاّل: أنا جعفر، أنا السِّلَفّي: أنشدنا أبو زكريّا التِّبريزيّ، وعبد الوارث بن محمد الأسديّ لقيته بأبهر قالا: أنشدنا أبو العلاء المعرّيّ بالمعرَّة لنفسه، قال:

ضحِكْنا وكان الضّحكُ منّا سَفَاهةً   وحُقّ لسُكّان البسيطةِ أن يبكوا
تُحَطِّمُنا الأيّامُ حتّى كأنّنا   زُجاجٌ، ولكن لا يُعاد له سَبْكُ(١)

ومنه:

هَفَتِ الحنيفةُ والنّصارى ما اهتدتْ   ويهودُ حارتْ والمجوسُ مُضَلَّلَةْ
اثنان أهلُ الأرض: ذو عقلٍ بلا   دينٍ، وآخرُ دَيِّنٌ لا عقلَ لَهْ

ومنه:

قلتم لنا خالقٌ قديمٌ   صدقتُمُ، هكذا نقول
زعمتموهُ بلا زمان   ولا مكانٍ، ألا فقولوا
هذا كلامٌ له خَبِيٌّ   مَعناهُ ليستْ لكم عُقُولُ

ومنه:

دِينٌ وكُفْرٌ وأنباءٌ تقالُ وفُر   قانٌ يُنَصُّ وتوراةٌ وإنجيلُ
في كلّ جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها   فهل تفرَّد يومًا بالهدى جيلُ

قال الذّهبيّ:

نعمْ أبا القاسم الهادي وأمّته   فزادك اللهُ ذُلاًّ يا دجَيْجِيلُ

(١) المنتظم (٨/ ١٨٧).

ومنه قوله:

فَلا تحسْب مَقَال الرُّسلِ حقًّا   ولكنْ قَولُ زُورٍ سَطَرُوهُ
وكان النّاس في عَيْشٍ رغيدٍ   فجاؤوا بالمُحالِ فكدّرُوهُ

ومنه:

وإنما حمّل التّوارة قارِئها   كسْب الفوائد لا حُبّ التّلاوات
وهل أبيحت نساء الرّوم عن عرضٍ   للعُرب إلاّ بأحكام النُّبوّات

أنبأتنا أمُّ العرب فاطمة بنت أبي القاسم: أنا فرقد الكنانيّ سنة ثمانٍ وستّمائة: أنا السِّلفيّ: سمعت أبا زكريّا التّبريزيّ قال: لما قرأت على أبي العلاء بالمعرّة قوله:

يدٌ بخُمْس مِيءٍ من عَسْجَدٍ فُدِيَتْ   ما بالُها قُطِعَتْ في رُبع دينار؟
تَنَاقُضٌ مالنا إلاّ السُّكُوتُ لهُ   وأن نَعُوذَ بمولانا من النّار(١)

سألته عن معناه فقال: هذا مثل قول الفقهاء عبادةً لا نعقل معناها.

قلت: لو أراد ذلك لقال: تعبد مالنا إلاّ السُّكوت له، ولما اعترض على الله بالبيت الثّاني.

قال السِّلفّي: إن قال هذا الشِّعر معتقدًا معناه، فالنار مأواه، وليس له في الإسلام نصيب. هذا إلى ما يحكى عنه في كتاب «الفصول والغايات» وكأنه معارضة منه للسُّور والآيات، فقيل له: أين هذا من القرآن؟ فقال: لم تصقله المحاريب أربعمائة سنة.

إلى أن قال: السِّلفيّ: أخبرنا الخليل بن عبد الجبّار بقزوين، وكان ثقة: ثنا أبو العلاء التّنوخيّ بالمعرّة، ثنا أبو الفتح محمد بن الحسني، ثنا خيثمة(٢) فذكر حديثًا.

وقال غرس النّعمة: وحدَّثني الوزير أبو نصر بن جهير: ثنا أبو نصر المنازي(٣) الشّاعر قال: اجتمعت بأبي العلاء فقلت له: ما هذا الذي يروى عنك ويحكى؟ قال: حسدوني وكذبوا عليّ.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣١)، والمنتظم (٨/ ١٨٦).

(٢) هو الحافظ أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي مسند الشام المتوفى سنة (٣٤٣ هـ).

(٣) هو أحمد بن يوسف المنازي الكاتب الشاعر الوزير المتوفى سنة (٤٣٧ هـ) وسبق برقم (١٩٤).

فقلت: على ماذا حسدوك، وقد تركت لهم الدّنيا والآخرة؟ قال: والآخرة: قلت: إي والله.

قال غرس النّعمة: واذكر عند ورود الخبر بموته، وقد تذاكرنا إلحاده، ومعنا غلام يعرف بأبي غالب من نبهان من أهل الخير والفقه. فلمّا كان من الغد حكى لنا قال: رأيت في منامي البارحة شيخًا ضريرًا، وعلى عاتقه أفعتان متدلّيتان إلى فخذيه وكلٌّ منهما يرفع فمه إلى وجهه، فيقطع منه لحمًا يزدرده وهو يستغيث.

فقلت وقد هالني: من هذا؟ فقيل لي: هذا المعرّي الملحد(١).

ولأبي العلاْء:

أتى عيسى فبطَّلَ شرْعَ موسى وجاء محمدٌ بصلاةِ خَمْسِ
وقالوا: لا نبيٌّ بعدَ هذا فَضَلَّ القومُ بين غدٍ وأمسِ
ومهما عشْتَ في دُنياك هذي فما تُخْليكَ من قمر وشمسِ
إذا قُلتُ المُحالَ رفعتُ صَوْتي وإنْ قلتُ الصّحيحَ أطلَّتُ هَمْسي(٢)

وله:

إذا مات ابنُها صرخَتْ بجهلٍ وماذا تستفيد من الصُّراخِ؟
ستتبعه كفاء العطف ليست بمهلٍ أو كَثُمَّ على التراخي

وله:

لا تَجْلِسْنَ حُرّةُ موفَقَةٌ مع ابن زوجٍ لها ولا خَتَنِ
فذاك خيرُ لها وأسلم للإ نسانِ إنْ الفَتَى من الفِتَنِ

وله:

منكَ الصُّدُودُ ومنّي بالصُّدودِ رِضا مَن ذا عليَّ بهذا في هواك قضا
بي منك ما لو غدًا بالشّمسِ ما طَلَعَتْ من الكآبة أو بالبَرْقِ ما وَمَضَا
جربْتُ دَهْري وأهليه فما تَرَكَتْ لِيَ التّجاريبُ فيودُّ امرئٍ غَرضا
إذا الفتى ذَمّ عَيْشًا في شبيبته فما يقولُ إذا عَصْرُ الشَّباب مَضا

(١) إنباء الرواة (١/ ٨٠، ٨١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٩).

وقد تعوّضتُ عن كل بمُشْبِهِه فما وجدتُ لأيّامِ الصبِّا عِوَضا[١]

صفراءّ لون التِّبْر مثلي جليده على نُوب الأيام والعِيشة الضَّنْكِ

تريك ابتسامًا دائمًا وتجلدًا وصبرًا على ما نابها وهي في الهلكِ

ولو نطَقت يومًا لقالت أظنّكم تخالون أنّي من حذار الرَّدى أبكي

فلا تحسبوا دمعي لوجعهِ وجدته فقد تدمع العينان من كثرة الضَّحكِ

وأنشدنا أبو الحسين ببعلبكّ: أنا جعفر أنا السِّلفيّ، أنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأسديّ رئيس أبهر: أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه قطعة ليس لأحد مثلها:

رغبتُ إلى الدّنيا زمانًا فلم تجد بغير عناءٍ والحياةُ بلاغُ

وألقى ابنه الرأس[٢] الكريم وبنتهُ لديَّ فعندي راحة، وفراغ

وزاد فساد النّاس في كلّ بلدة أحاديثُ ميتٍ تفترى وتصاغُ

ومن شرِّ ما أسرجت في الصُّبح والدُّجى كميت لها بالشاربين مراغُ. ولما مات أوصى أن يكتب على قبره:

هذا جناهُ أبيْ عليَّ وما جنيتُ على أحدْ

الفلاسفة يقولون: إيجاد الولد وإخراجه إلى هذا العالم جناية عليه؛ لأنّه يعرَّض إلى الحوادث والآفات[٣].

والّذي يظهر أنّ الرجل مات متحيّرًا، لم يجزم بدينٍ من الأديان، نسأل الله تعالى أن يحفظ علينا إيماننا بكرمه.

أنبأتنا فاطمة بنت علي، أنا فرقد بن ظافر، أنا أبو طاهر بن سلفة قال: من عجيب رأي أبي العلاء تركه تناول كلّ مأكول لا تنبته الأرض شفقةً بزعمه على الحيوان، حتى نسب إلى التّبرهم، وأنّه يرى رأي البراهمة[٤] في إثبات الصّانع،

(١) معجم الأدباء (٣/ ١٣٨، ١٣٩).

(٢) في سير أعلام النبلاء: «اليأس» (١٨/ ٣٤).

(٣) وفيات الأعيان (١/ ١١٥).

(٤) البراهمة: طائفة دينية موطنها الهند تنتسب إلى إبراهيم. والبراهمة هم طبقة الكهنة والحكماء والفلاسفة (معجم الأدباء ٣/ ١٢٥).

وإنكار الرُّسل، وتحريم الحيوانات وإيذائها، حتى الحيّات والعقارب.

وفي شعره ما يدلّ عل غير هذا المذهب، وإن كان لا يستقرّ به قرار ولا يبقى على قانونٍ واحد، بل يجري مع القافية إذا حصلت كما تجيء، لا كما يجب. فأنشدني أبو المكارم الأسديّ رئيس أبهر قال: أنشدنا أبو العلاء لنفسه:

أقرُّوا بالإله وأثبتوه ... وقالوا: لا نبيَّ ولا كتابُ
ووطءُ بناتنا حلٌّ مُباحٌ ... رويدكمُ فقد بطل العتابُ
تمادوا في الضّلال[1] فلم يتوبوا ... ولو سمعوا صليلَ السّيفِ تابوا

وبه قال: وأنشدني أبو تمام غالب بن عيسى الأنصاريّ بمكّة: أنشدنا أبو العلاء المعرّي لنفسه:

أتتني من الأيام ستُّون حجَّةً ... وما أمسكت كفَّايَ بثني عنانِ
ولا كان لي دارٌ ولا ربعُ منزلٍ ... وما مسّني من ذاك روعُ جنانِ
تذكَّرتُ أنّي هالكٌ وابنُ هالكٍ ... فهانت عليَّ الأرضُ والثقلانِ

إلى أن قال السِّلفيّ: ومّما يدلّ على صحة عقيدته ما سمعت الخطيب حامد بن بختيار النُّميريّ بالسِّمسمانيّة - مدينة بالخابور - قال: سمعت القاضي أبا المهذّب عبد المنعم بن أحمد السُّروجيّ: سمعت أخي القاضي أبا الفتح يقول: دخلت على أبي العلاء التَّنوخيّ بالمعرَّة ذات يوم في وقت خلوةٍ بغير علمٍ منه، وكنت أتردَّدُ إليه وأقرأ عليه، فسمعته وهو ينشد من قيله:

كم غودرت غادةٌ كعاب ... وعمرت أمها العجوزُ
أحرزها الولدان خوفًا ... والقبر حرز لها حريز
يجوز أن تبطىء[2] المنايا ... والخلد في الدهر لا يجوز

ثم تأوه مرات وتلا: **﴿إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهودا * وما نؤخره إلا لأجل معدودٍ * يوم يأتي لا تكلم نفس إلى بإذنه فمنهم شقي وسعيد﴾** [هود:١٠٣ـ١٠٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٢).

(٢) في سير أعلام النبلاء: «تخطئ» (١٨/ ٣٢).

ثم صاح وبكى. بكاء شديدًا، وطرح وجهه على الأرض زمانًا، ثم رفع رأسه، ومسح وجهه وقال: سبحان من تكلم بهذا في القدم، سبحان من هذا كلامه.

فصبرت ساعة، ثم سلمت عليه، فرد وقال: متى أتيت؟ فقلت: الساعة. ثم قلت: يا سيدي، أرى في وجهك أثر غيظ.

فقال: لا يا أبا الفتح، بل أنشدت شيئًا من كلام المخلوق، وتلوت شيئًا من كلام الخالق، فلحقني ما ترى.

فتحققت صحة دينه، وقوة يقينه[١].

وبالإسناد إلى السلفي: سمعتُ أبا بكر التبريزي اللغوي يقول: أفضل من رأيته ممن قرأت عليه أبو العلاء. وسمعتُ أبا المكارم بأبهر، وكان من أفراد الزمان، ثقة مالكي المذهب، قال: لما توفي أبو العلاء اجتمع على قبره ثمانون شاعرًا، وختم في أسبوع واحد عند القبر مائتا ختمة.

وبه قال السلفي هذا القدر الذي يمكن إيراده هنا على وجه الاختصار، مدحًا وقدحًا، وتقريظًا، وذمًا.

وفي الجملة فكان من أهل الفضل الوافر، والأدب الباهر، والمعرفة بالنسب، وأيام العرب. قرأ القرآن بروايات، وسمع الحديث بالشام على ثقات.

وله في التوحيد وإثبات النبوة وما يخض على الزهد، وإحياء طرق الفتوة والمروءة شعر كثير، والمشكل منه فله على زعمه تفسير.

قال القفطي[٢]: ذكر أسماء الكتب التي صنفها. قال أبو العلاء: لزمت مسكني منذ سنة أربعمائة واجتهدت أن أتوفر على تسبيح الله وتحميده، إلا أن أضطر إلى غير ذلك، فأمليت أشياء تولى نسخها الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي هاشم، أحسن الله توفيقه ألزمني بذلك حقوقًا جمة؛ لأنه أفنى زمنه ولم يأخذ عما صنع ثمنًا. وهي على ضروب مختلفة، فمنها ما هو في الزهد والعظات والتمجيد.

فمن ذلك: كتاب «الفصول والغايات» وهو موضوع على حروف المعجم، ومقداره مائة كراسة.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٢، ٣٣).

(٢) في إنباه الرواة (١/ ٥٦)، ومعجم الأدباء (٣/ ١٤٥).

ومنها كتاب أنشئ في ذكر غريب هذا الكتاب، لقبه [السادن].

وكتاب «إقليد الغايات» في اللغة، عشر كراريس.

وكتاب «الأيك والغصون» وهو ألف ومائتا كراسة.

وكتاب «مختلف الفصول» نحو أربعمائة كراسة.

وكتاب «تاج الحرة» في عظات النساء، نحو أربعمائة كراسة.

وكتاب «الخطب» نحو أربعين كراسة.

وكتاب «تسمية خطب الخيل» عشر كراريس.

كتاب «خطبة الفصيح»[١] . نحو خمس عشرة كراسة.

وكتاب يعرف «برسيل الراموز» نحو ثلاثين كراسة.

كتاب «لزوم ما لا يلزم» نحو مائة وعشرين كراسة.

كتاب «زجر النابح»[٢] أربعون كراسة.

كتاب «نجر الزجر» مقداره كذا.

كتاب «راحة اللزوم في شرح لزوم ما لا يلزم» نحو مائة كراسة.

كتاب «مُلقى السبيل» مقداره أربع كراريس.

قلت: إنما مقداره ثمان ورقات، فكأنه يعني بالكراسة زوجين من الورق. قال: وكتاب «خماسية الراح» في ذم الخمر، نحو عشر كراريس.

«مواعظ»، خمس عشرة كراسة.

وكتاب «وقفة الواعظ».

كتاب «الجلي والحلي» عشرون كراسة.

كتاب «سجع الحمائم»[٣] ثلاثون كراسة.

---

(١) إنباء الرواة (١/ ٥٩)، ومعجم الأدباء (٣/ ١٥٨).

(٢) إنباء الرواة (١/ ٦٠).

(٣) إنباء الرواة (١/ ٦١).

كتاب «جامع الأوزان والقوافي» نحو ستين كراسة.

كتاب «غريب ما في هذا الكتاب»[١] نحو عشرين كراسة. كتاب «سقط الزند»[٢]، فيه أكثر من ثلاثة آلاف بيت نظم في أول العمر.

كتاب «رسالة الصاهل والشاحج» يتكلم فيه على لسان فرس وبغل أربعون كراسة.

كتاب «القائف» على معنى كليلة ودمنة نحو ستين كراسة.

كتاب «منار القائف» في تفسير ما فيه من اللغة والغريب، نحو عشر كراريس.

كتاب «السجع السلطاني» في مخاطبات الملوك والوزراء، نحو ثمانين كراسة.

كتاب «سجع الفقيه» ثلاثون كراسة.

كتاب «سجع المضطرين»[٣].

«رسالة المعونة».

كتاب «ذكرى حبيب» تفسير شعر أبي تمام، نحو ستين كراسة.

كتاب «عبث الوليد» يتصل بشعر البحتري.

كتاب «الرياش» أربعون كراسة.

كتاب «تعليق الخلس»، كتاب «إسعاف الصديق».

كتاب «قاضي الحق»[٤].

كتاب «الحقير النافع» في النحو، نحو خمس كراريس.

كتاب «المختصر الفتحي».

كتاب «اللامع العزيزي»[٥] في شرح شعر المتنبي، نحو مائة وعشرين كراسة.

---

(١) معجم الأدباء (٣/ ١٥٩).

(٢) إنباء الرواة (١/ ٦٢).

(٣) معجم الأدباء (٣/ ١٥٦)، وإنباء الرواة (١/ ٦٣).

(٤) إنباء الرواة (١/ ٦٤).

(٥) عُمل للأمير عزيز الدولة (معجم الأدباء ٣/ ١٦٢).

كتاب في الزهد يعرف بكتاب «استغفر واستغفري» منظوم فيه نحو عشرة الآف بيت.

كتاب «ديوان الرسائل»، ومقداره ثمانمائة كراسة.

كتاب «خادم الرسائل».

كتاب «مناقب علي رضي الله عنه»[(١)] .

كتاب «العصفورين»[(٢)] .

كتاب «السجعات العشر».

كتاب «عيون الجمل».

كتاب «شرف السيف». نحو عشرين كراسة.

كتاب «شرح بعض سيبويه» نحو خمسين كراسة.

كتاب «الأمالي»، نحو مائة كراسة.

قال: فذلك خمسة وخمسون مصنفًا في نحو أربعة ألاف ومائة وعشرين كراسة.

ثم قال القفطي[(٣)] : وأكثر كتب أبي العلاء عدمت، وإنما وجد منها ما خرج عن المعرة قبل هجم الكفار عليها، وقتل أهلها.

وقد أتيت قبره سنة خمس وستمائة، فإذا هو في ساحة بين دور أهله، وعليه باب. فدخلت فإذا القبر لا احتفال به، ورأيت على القبر خبازي يابسة، والموضع على غاية ما يكون من الشعث والإهمال.

قلت: وقد رأيت أنا قبره بعد مائة سنة من رؤية القفطي فرأيت نحواً مما حكى. وقد ذكر بعض الفضلاء أنه وقف على المجلد الأول بعد المائة من كتاب «الأيك والغصون»، قال: ولا أعلم ما يعوزه بعد ذلك.

وقد روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وهو من أقرانه، والخطيب أبو زكريا

(١) إنباء الرواة (١/ ٦٦).

(٢) هو كتاب (أدب العصفورين) كما في: معجم الأدباء (٣/ ١٦٠)، وإنباء الرواة (١/ ٦٦).

(٣) في إنباء الرواة (١/ ٦٦).

التبريزي أحد الأعلام، الإمام أبو المكارم عبد الـوارث بن محمد الأبهري، والفقيه أبو تمام غالب بن عيسـى الأنصاري، والخليل بن عبد الجبار القزوينـي، وأبو طاهر محمد ابن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، وغير واحد.

ومرض ثلاثة أيام، ومات في الرابع ليلة جمعة، من أوائل ربيع الأول من السنة.

وقد رثاه تلميذه أبو الحسن علي بن همام بقوله:

إن كنت لـم ترق الدمـــاء زهادة فلقـد أرقت اليـوم من جفني دمًـا

سـيـرت ذكـرك في البـلاد كـأنه مـسك فسـامعـةً يضـمـخ أو فمًـا

وأرى الحـــجـــيج إذا أرادوا لـيلة ذكـراك أخـرج فـدية من أحـرمـا

٣٠٦ - أحمد بن علي[١].

أبو الفتح الإيادي، أخو محمد المذكور في العام الماضي[٢].

سمع: أبا حفص الكتاني، والمخلص.

ومات في ذي القعدة.

قال الخطيب: صدوق.

٣٠٧ - أحمد بن علي بن عثمان.

أبو طاهر بن السواق الأنصاري البغدادي المقرئ.

أخو حمزة.

قرأ القراءات على الحمامي.

وسمع من: عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، وأبي أحمد الفرضي، وطائفة.

وعنه: أبو غـالب عبـد الله بن منصـور المقـرئ، وعلي بن المبـارك بن سـيف الدواليبي، وجعفر السراج، وآخرون.

وكان ثقة، صالحًا نبيلاً، فقيهًا مقرئًا، رحمه الله تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٥).

(٢) تقدم برقم (٢٩٨).

٣٠٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان[١].

أبو مسعود البجلي الرازي الحافظ ابن المحدث الصالح.

ولد بنيسابور سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

قال: وأمي من طبرستان، وأكثر مقامي بجرجان.

قلت: رحل وطوف وصنف الأبواب والشيوخ.

وسمع من الكبار: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد حسين بن علي التميمي، وأبي سعيد بن عبد الوهاب الرازي، وأحمد بن أبي عمران الهروي المجاور، وزاهر ابن أحمد، وأبي النضر محمد بن أحمد بن سليمان الشرمغولي، ومحمد بن الفضل ابن محمد بن خزيمة، وأبي بكر محمد بن محمد الطرازي، وأبي الحسين الخفاف، وأبي محمد المخلدي، وشافع الإسفرائيني، وأبي بكر بن لال الهمذاني، وأبي الحسن ابن فراس العبقسي، وأبي الحسين بن فارس اللغوي، وابن جهضم، وخلق كثير.

وكان جوالاً في الآفاق، وبقي في الآخر يسافر للتجارة[٢].

روى عنه: يحيى بن الحسين بن شراعة، وعبد الواحد بن أحمد الخطيب الهمذانيان، وأبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، وظريف النيسابوري، وإسماعيل ابن عبد الغافر، وخلق آخرهم عبد الرحمن بن محمد التاجر.

وثقة جماعة.

وتوفي في المحرم ببخارى.

قال يحيى بن منده: كان ثقة جوالاً، تاجراً كثير الكتب عارفًا بالحديث، حسن الفهم.

٣٠٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النعمان بن المنذر[٣].

أبو العباس الأصبهاني الفضاض الذهبي.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٦٢)، وطبقات الحفاظ (٤٣١)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٨٢).

(٢) تاريخ جرجان (١٢٧).

(٣) التقييد لابن النقطة (١٧١).

حدث عن: أبي بكر بن المقرئ، وعبيد الله بن يعقوب بن جميل، وأبي بكر محمد بن أحمد بن جشنش، وأبي عبد الله بن منده، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الفضل بن شهريار، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الحداد، وسعيد بن أبي الرجاء، وغيرها.

وكان ثقة جميل الطريقة.

قال يحيى بن منده: هو ثقة مأمون، صالح، قليل الكلام.

عاش ثمانين سنة.

وقال غيره: هو أبو بكر الفضاض، توفي ليلة عيد الفطر. روى عنه: ابن المقري «مسند العدني».

٣١٠ - أحمد بن محمد بن أبي عبيد أحمد بن عروة[١] .

أبو نصر الكرميني.

حدث في رمضان من السنة ببلد كرمينية من ما وراء النهر عن محمد بن أحمد ابن محفوظ الورقودي، وسماعه منه في سنة بضعٍ وستين وثلاثمائة عن الفربري[٢] .

٣١١ - أحمد بن مهلب بن سعيد[٣] .

أبو عمر البهراني الإشبيلي.

روى عن: أبي محمد الباجي، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي بكر الزبيدي، وغيرهم.

ذكره ابن خزرج وقال: كان من أهل الذكاء، قديم العناية بطلب العلم.

توفي في صفر وقد استكمل ستًا وتسعين سنة.

قلت: هذا كان من كبار المسندين بالأندلس.

٣١٢ - إبراهيم بن محمد بن علي.

---

(١) الأنساب (١٢/ ٢٤٩).

(٢) الفربري: نسبة إلى فربر وهي بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى (الأنساب (٩/ ٢٦٠).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ٥٣، ٥٤).

أبو نصر الكسائي الأصبهاني.

روى عنه: الحداد، وسعيد بن أبي الرجاء، وغيرهما.

وكان وراقًا، فسمع الكثير.

مات في ذي القعدة.

٣١٣ - **إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر**[١].

أبو عثمان الصابوني النيسابوري الواعظ المفسر، شيخ الإسلام.

حدث عن: زاهر بن أحمد السرخسي، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، والحسن بن أحمد المخلدي، وأبي بكر بن مهران المقرئ، وأبي طاهر بن خزيمة، وأبي الحسين الخفاف، وعبد الرحمن بن أبي شريح، وطبقتهم.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وعلي بن الحسين بن صصري، ونجا بن أحمد، وأبو القاسم المصيصي، ونصر الله الخشنامي، وأبو بكر البيهقي، وخلق كثير آخرهم أبو عبد الله الفراوي.

قال البيهقي: أنبا إمام المسلمين حقًا، وشيخ الإسلام صدقًا أبو عثمان الصابوني، ثم ذكر حكاية[٢].

وقال أبو عبد الله المالكي: أبو عثمان الصابوني ممن شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ، والتفسير، وغيرهما.

وقال عبد الغافر في «سياق تاريخ نيسابور»[٣]: إسماعيل الصابوني الأستاذ، شيخ الإسلام، أبو عثمان الخطيب المفسر الواعظ، المحدث، أوحد وقته في طريقه[٤]، وعظ المسلمين سبعين سنة، وخطب وصلى في الجامع نحوًا من عشرين سنة. وكان حافظًا كثير السماع والتصنيف، حريصًا على العلم.

---

(١) الكامل في التاريخ (٩/٦٣٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٠ ـ ٤٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٧٦).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٣/ ٣١، ٣٢).

(٣) في المنتخب من السياق (١٣١).

(٤) في المنتخب (طريقته)، وفي سير أعلام النبلاء كما أثبتناه (١٨/ ٤١).

سمع بنيسابور، وهراة، وسرخس، والشام، والحجاز، والجبال.

وحدث بخراسان، والهند، وجرجان، والشام، والثغور، والقدس، والحجاز، ورزق العز الجاه في الدين والدنيا. وكان جمالاً للبلد، مقبولاً عند الموافق والمخالف، مجمع على أنه عديم النظير، وسيف السنة، وقامع أهل البدعة.

كان أبوه أبو نصر من كبار الواعظين بنيسابور، ففتك به لأجل المذهب، وقتل وهذا الإمام صبي ابن تسع سنين، فأقعد مجالس الوعظ مقام أبيه، وحضر أئمة الوقت مجالسه. وأخذ الإمام أبو الطيب الصعلوكي في تربيته وتهيئة شأنه. وكان يحضر مجالسه، والأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني، والأستاذ أبو بكر بن فورك، ويتعجبون من كمال ذكائه وحسن إيراده، حتى صار إلى ما صار إليه. وكان مشتغلاً بكثرة العبادات والطاعات، حتى كان يضرب به المثل.

وقال الحسين بن محمد الكتبي في تاريخه: توفي أبو عثمان في المحرم، وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وأول مجلسٍ عقده للوعظ بعد قتل والده في سنة اثنتين وثمانين.

وفي «معجم السفر» للسلفي: سمعتُ الحسن بن أبي الحر بن مصادة بثغر سلماس يقول: قدم أبو عثمان الصابوني بعد حَجّه، ومعه أخوه أبو يعلى في أتباع ودواب، فنزل على جدي أحمد بن يوسف بن عمر الهلالي، فقام بجميع مؤنه. وكان يعقد المجلس كل يوم، وافتتن الناس به. وكان أخوه فيه دعابة. وسمعتُ أبا عثمان وقت أن ودَّع الناس يقول: يا أهل سلماس[1]، لي عندكم شهر أعظ وأنا في تفسير آية وما يتعلق بها، ولو بقيت عندكم تمام سنة، لما تعرضت لغيرها والحمد لله.

قلت: هكذا كان والله شيخنا ابن تيمية، بقي أزيد من سنةٍ يفسر في سورة نوح، وكان بحراً لا تكدره الدلاء رحمه الله.

وقال عبد الغافر[2]: حكى الثقات أن أبا عثمان كان يعظ، فدفع إليه كتابُ ورد من بخارى مشتمل على ذكر وباء عظيم وقع بها ليدعى على رؤوس الملأ في كشف ذلك البلاء عنهم، ووصف في الكتاب أن رجلاً أعطى دراهم لخباز يشتري خبزاً،

---

(١) سلماس: مدينة مشهورة بأذربيجان (معجم البلدان).

(٢) في المنتخب من السياق (١٣٥).

فكان يزنها والصانع يخبز، والمشتري واقف، فمات الثلاثة في ساعة. فلما قرأ الكتاب هاله ذلك، فاستقرأ من القارئ: ﴿أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض﴾ [النحل:٤٥] الآيات ونظائرها، وبالغ في التخويف والتحذير، وأثر ذلك فيه وتغير في الحال، وغلبه وجع البطن من ساعته، وأنزل من المنبر، فكان يصيح من الوجع. وحمل إلى الحمام، فبقي إلى قريب المغرب، فكان يتقلب ظهراً لبطنٍ، وبقي سبعة أيام لم ينفعه علاج، فأوصى وودع أولاده وتوفي، وصُلى عليه عصر يوم الجمعة رابع المحرم.

وصلى عليه ابنه أبو بكر، ثم أخوه أبو يعلى إسحاق.

وقد طول عبد الغافر ترجمة شيخ الإسلام وأطنب في وصفه.

وقال في البارع الزوزني:

ماذا اختلاف الناس في متفنن ... لم يبصروا للقدح فيه سبيلاً
والله ما رقي المنابر خاطب ... أو واعظ كالحبر إسماعيلا[١]

وقال: قرأت في كتاب كتبه الإمام زين الإسلام من طوس في تعزية شيخ الإسلام يقول فيه: أليس لم يجسر مفتر أن يكذب على رسول الله ﷺ في وقته؟ أليست السنة كانت بمكانة منصورة، والبدعة لفرط حشمته مقهورة؟ أليس كان داعيًا إلى الله هاديًا عباد الله، شابًا لا صبوة له، ثم كهلاً لا كبوة له، ثم شيخًا لا هفوة له؟ يا أصحاب المحابر، حطوا رحالكم، فقد استتر بحلال التراب من كان عليه إلمامكم. ويا أرباب المنابر، أعظم الله أجوركم، فقد مضى سيدكم وإمامكم.

وقال الكتاني: ما رأيت شيخًا في معنى أبي عثمان الصابوني زهدًا وعلمًا. كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء، وكان يحفظ التفسير من كتب كثيرة، وكان من حفاظ الحديث[٢].

قلت: ولأبي عثمان مصنف في السنة واعتقاد السلف، أفصح فيه بالحق، فرحمه الله ورضي عنه.

---

(١) المنتخب من السياق (١٣٥).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٣/ ٣٥).

وقال الحافظ ابن عساكر: سمعت معمر بن الفاخر: سمعت عبد الرشيد بن ناصر الواعظ بمكة: سمعتُ إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي يقول: سمعت أبا المعالي الجويني قال: كنت بمكة أتردد في المذاهب، فرأيت النبي ﷺ فقال: عليك باعتقاد ابن الصابوني.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل: حكى المقرئ الصالح محمد بن عبد الحميد الأبيوردي عن الإمام أبي المعالي الجويني أنه رأى في المنام كأنه قيل له: عد عقائد أهل الحق. قال: فكنت أذكرها إذ سمعت نداء كان مفهومي منه أني أسمعه من الحق تبارك وتعالى يقول: ألم تقل إن ابن الصابوني رجل مسلم؟ قال عبد الغافر: ومن أحسن ما قيل فيه أبيات الإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي:

أودى الإمام الحبر إسماعيل ... لهفي عليه ليس منه بديل
بكتِ السماء والأرض يوم وفاته ... وبكى عليه الوحي والتنزيل
والشمس والقمر المنير تناوحا ... حزنًا عليه وللنجوم عويل
والأرض خاشعة تبكي شجوها ... ويلي تولول: أين إسماعيل؟
أين الإمام الفرد في آدابه ... ما إن له في العالمين عديل
لا تخدعنك مني الحياة فإنها ... تلهي وتنسي والمنى تضليل
وتأهبت للموت قبل نزوله ... فالموت حتم والبقاء قليل[1]

[حرف الحاء]

[illegible] محمد بن علي[2].

أبو عامر النسوي النحوي الزاهد الشاعر، وصنف «الديوان» المعروف. كان كثير التطواف، جم الفوائد، دائم العبادة والصوم والتهجد، يقال إنه من الأبدال.

ترجمه علي بن محمد الجرجاني وقال: سمع بالعراق، وأصبهان، وذهب أكثر سماعه إلا من جزءٍ من «مسند أبي يعلى الموصلي»، سمعه من أبي بكر بن المقري، وأجزاء أخر عن شيوخ.

مختصر تاريخ دمشق (٤/ ٣٦٥).

الأنساب (١٠/ ٢٦٣، ٢٦٤)، والمنتخب من السياق (١٨٤، ١٨٥).

ولد سنة ستين وثلاثمائة، وتوفي في رمضان بنسا.

وقال ابن السمعاني[(١)] هو ثقة، عالم باللغة فقير.

سمع بنسا: أبا القاسم عبد الله بن محمد صاحب الحسن بن سفيان.

روى عنه: عبد المنعم بن القشيري[(٢)].

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا أبو روح في كتابه، أنا زاهر، أنا أبو عامر الحسن ابن محمد إجازة، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنبا أبو يعلى، ثنا عبد الله بن محمد بن سالم، ثنا عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن الحارث العكلي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «نضر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها فإنه رب حامل فقهٍ غير فقيه، ورب حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه»[(٣)].

٣١٥ - الحسين بن محمد بن عثمان[(٤)].

ابن النصيبي البغدادي.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان يذهب إلى الاعتزال.

٣١٦ - الحسين بن محمد بن القاسم[(٥)].

أبو عبد الله بن طباطبا العلوي النسابة.

قال الخطيب: كان متميزاً بعلم النسب ومعرفة أيام العرب وله حظ من الأدب والشعر. وكان كثير الحضور معنا في مجالس الحديث.

ذكر سماعه عن ابن الجندي، وأبي عبد الله الضبي. علقت عنه أشياء.

ومات في صفر.

---

(١) في الأنساب (١٠/ ٢٦٣).

(٢) الأنساب (١٠/ ٢٦٤).

(٣) [حديث صحيح]: أخرجه الترمذي (٢٦٥٨)، وابن ماجه (٢٣٢): والشافعي في مسنده (١/ ١٤)، وأبو داود (٣٦٦٠) صححه الألباني في سنن الترمذي، وابن ماجه، وأبي داود.

(٤) تاريخ بغداد (٨/ ١٠٩)، والمنتظم (٨/ ١٨٨).

(٥) تاريخ بغداد (٨/ ١٠٨).

[حرف الشين]

٣١٧ - شيبان بن محمد بن جعفر الجوقوهي الأصبهاني.

روى عن: أبي بكر بن المقري، وعبد الرحمن بن الخصيب.

وعنه: أبو علي الحداد، وغيره.

مات في جمادى الآخرة.

[حرف العين]

٣١٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن زكريا[(١)] .

أبو محمد الطليطلي. يعرف بابن راها.

كان نبيلاً فصيحًا إخباريًا.

سمع من: عبدوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخشني.

٣١٩ - عبد الواحد بن الحسين بن قرقر[(٢)] : أبو طاهر البغدادي الحذاء.

سمع: أبا الحسن الدراقطني، وأبا حفص بن شاهين، وجماعة.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا. وله حانوت في الحذائين.

٣٢٠ - عبد الغفار بن محمد بن عمر بن العزيْر.

أبو سعد الهمذاني التككي[(٣)] .

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد، وأبي أحمد الفرضي.

روى عنه: العلوي، ومحمد بن عثمان.

توفي في ذي القعدة.

٣٢١ - عبد الوهاب بن أحمد بن هارون[(٤)] .

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٣٥، ٣٣٦).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ١٦).

(٣) التككي: نسبة إلى تكك وهي جمع تكة. (الأنساب (٣/ ٦٨).

(٤) مختصر تاريخ بغداد لابن منظور (١٥/ ٢٧٠).

أبو الحسين ابن الجندي الشاهد. أخو القاضي أبي نصر بن هارون.

من كبار شهود دمشق.

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد.

روى عنه: أبو طاهر الكتاني، وأبو القاسم النسيب.

توفي في جمادى الأولى من السنة.

٣٢٢ - عبيد الله بن الحسين بن نصر العطار[١] .

روى ببغداد عن: محمد بن المظفر الحافظ، وأبا عمر بن حيويه، والدارقطني، وغيرهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقًا.

وتوفي في صفر.

قال النرسي: سمعنا منه.

٣٢٣ - علي بن أحمد بن إبراهيم بن غريب البزار[٢] .

بغدادي، سمع: علي بن حسان الدممي، وعلي بن عمر الحربي.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السماع.

وغريب هو خال الخليفة المقتدر.

قلت: حدث بدمشق فروى عنه: محمد بن علي الحداد.

٣٢٤ - علي بن الحسن السقلاطوني[٣] .

بغدادي صدوق.

سمع ابن شاهين.

أرخه الخطيب وحدث عنه.

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٧)، والمنتظم (٨/ ١٨٩).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٤).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٣٩٠، ٣٩١).

٣٢٥ - علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال[١] .

أبو الحسن القرطبي، ويعرف أيضًا بابن اللجام[٢] .

روى عن: أبي المطرف القنازعي، ويونس بن عبد الله القاضي، وأبي محمد بن بنوش، وأبي عمر بن عفيف، وغيرهم.

قال ابن بشكوال: كان من أهل العلم والمعرفة والفهم، مليح الخط، حسن الضبط، عني بالحديث العناية التامة وأتقن ما فيه، وشرح «صحيح أبي عبد الله الخلال» في عدة مجلدات، رواه الناس عنه.

وولي قضاء لورقة.

وقد حدث عنه جماعة من العلماء.

توفي في سلخ صفر.

قلت: وكان ينتحل الكلام على. . .[٣]

[حرف الميم]

٣٢٦ - محمد بن علي بن محمد بن الحسن[٤] .

أبو عبد الله الخبازي المقرئ.

ولد بنيسابور سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. وقرأ القرآن على أبيه وعلى أبي بكر محمد بن محمد الطرازي.

وسمع من: أبي أحمد الحاكم، وأبي محمد الحسن المخلدي، وأبي الحسن الماسرجسي. وتصدر للإقراء. وصنف في القراءات.

ذكره علي بن محمد الزنجي في «تاريخ جرجان» فقال: تخرج على يده ألوف بنيسابور.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤١٤)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٧).

(٢) في الصلة «اللحام»، وفي ترتيب المدارك «النجام».

(٣) بياض في الأصل.

(٤) المنتخب من السياق (٤٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٧).

ودخل غزنة أيام السلطان محمود، وكان يكرمه غاية الإكرام.

سمعته يقول: أول ما وردت على السلطان سألني عن آية أولها غين. فقلت: ثلاث مواضع: ﴿غافر الذنب﴾ [غافر:٣]، واثنان مختلف فيهما، الكوفي يعدهما، والبصري لا يعدهما: ﴿غلبت الروم﴾ [الروم:٢]، ﴿وغير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة:٧].

قلت: قرأ عليه جماعة منهم: أبو القاسم الهذلي. وتوفي بنيسابور في رمضان.

وقال عبد الغافر الفارسي[(١)]: هو شيخ نبيل مشهور بين أكابر المتقدمين بنيسابور، المنظور إليه، المشاور في الأمور، المبجل في المحافل والمشاهد، قعد سنين في مسجده المشهور به لقراءة القرآن في سكة معاذ. وحضر في مجلسه الأكابر وأولاد الأئمة وقرأوا عليه، وتبركوا بالعقود بين يديه. وكان عارفًا بالقراءات ووجوهها[(٢)].

وصنف كتاب «الأبصار» محتويًا على أصول الروايات وغرائبها. وكان له صيت لتقدمه في علم القراءات، وله جاه وقدر عند السلاطين استحضره يمين الدولة أبو القاسم محمود بن ناصر الدين إلى غزنة، وسمع قراءته، وأكرم مورده ورده إلى نيسابور.

وقد رحل إلى الكشميهني لسماع «صحيح البخاري» فسمعه منه وحدث به وكان يحيي الليل بالقراءة والدعاء والبكاء.

حتى قيل: إنه مستجاب الدعوة، لم ير بعده مثله. ثنا عنه أبو بكر محمد بن يحيى المزكي، ووالدي، ومسعود بن ناصر الركاب، وطاهر الشحامي.

قلت: وآخر من روى عنه الفراوي[(٣)].

٣٢٧ - أبو بكر محمد بن الحسن بن علي الخبازي المقرئ الطبري.

فآخر تأخر عن هذا، ولقيه أبو الأسعد القشيري.

٣٢٨ - محمد بن علي بن إبراهيم[(٤)].

(١) في المنتخب من السياق (٤٣).

(٢) زاد في المنتخب «مكثرًا في الروايات».

(٣) التقييد لابن نقطة (٩٠).

(٤) تاريخ بغداد (٣/ ١٠٦).

أبو بكر الدينوري القارئ، نزيل بغداد.

حدث عن: أبي بكر بن لال الهمذاني، وأبي عمر بن مهدي.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صالحًا ورعًا، توفي في شوال.

٣٢٩ - محمد بن علي(١) .

أبو الفتح الكراجكي(٢) شيخ الشيعة.

والكراجكي هو الخيمي. مات بصور في رابع ربيع الآخر، وله عدة مصنفات.

وكان من فحول الرافضة، بارع في فقههم وأصولهم، نحوي، لغوي، منجم، طبيب، رحل إلى العراق ولقي الكبار كالمرتضى.

وله كتاب «تلقين أولاد المؤمنين».

وكتاب «الأغلاط مما يرويه الجمهور».

وكتاب «موعظة العقل للنفس»، وله كتاب «المنازل» قد سيره إلى أن بلغ سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

وكتاب «ما جاء على عدد الاثني عشر».

وكتاب «المؤمن» إلى غير ذلك من هذيانات الإمامية.

٣٣٠ - محمد بن ميمون بن محمد النرسي الكوفي.

عم الحافظ أُبي. سمع من الشريف أبي عبد الله الكوفي.

[حرف الواو]

٣٣١ - وليد بن عبد الله بن عباس(٣) .

أبو القاسم الأصبحي القرطبي، ويعرف بابن العربي.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٧)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٢١، ١٢٢)، ولسان الميزان (٥/ ٣٠٠)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٨٣).

(٢) الكراجكي: نسبة إلى كراجك وهي قرية على باب واسط (الأنساب (١٠/ ٣٧٢).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٤٤، ٦٤٥).

روى عن: سليمان بن الغماز المقرئ.

وولي خطابه قرطبة بعد مكي. وكان حسن الخطابة، بليغ الموعظة، طيب الصوت، عذب اللفظ.

قرأ عليه: أبو محمد بن عتاب.

وتوفي في رمضان، وهو في عشر التسعين.

وفيات سنة خمسين وأربعمائة

[حرف الألف]

٣٣٢ - أحمد بن الحسين بن علي بن عمر الحربي.

أبو منصور.

روى عن جده علي السكري.

٣٣٣ - أحمد بن سليمان(١).

أبو صالح النيسابوري الصوفي الزاهد.

حج نيفًا وثلاثين مرة. وكان سنيًا منكرًا على المتكلمين. لقي بمكة شيخ الحرم السيرواني.

روى عنه: إسماعيل الفارسي، وغيره.

وتوفي في جمادى الأولى.

٣٣٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن هاموشة.

أبو جعفر الأبريسمي(٢) التاجر.

عن شيوخ أصبهان.

روى عن: أبي بكر بن المقري.

---

(١) المنتخب من السياق (٩٩).

(٢) الأبريسمي: نسبة لمن يعمل الأبريسم والثياب منه ويبيعها (الأنساب (١/ ١١٦).

وعنه: سيد بن أبي الرجاء.

٣٣٥ - أحمد بن محمد بن حسين[١].

أبو طاهر بن الخفاف.

عن: أبي القاسم بن الصيدلاني، وجماعة.

وعنه: الخطيب، وقال: ومات في آخر السنة.

[حرف الحاء]

٣٣٦ - الحسين بن محمد بن عبد الواحد[٢].

أبو عبد الله البغدادي، الفقيه الفرضي المعروف بالوني.

انتهت إليه معرفة الفرائض.

قُتل ببغداد شهيدًا في فتنة البساسيري ووثوبه على بغداد، ضرب بدبوس فمات.

وكان أحد الأذكياء المذكورين، وله يد في علوم متعددة.

قال ابن ماكولا[٣]: سمعت الخطيب يقول: حضرنا مجلس شيخ ومعنا أبو عبد الله الوني فأملى الشيخ: فلما قمنا إذا الونّي قد حفظ من الإملاء بضعة عشر حديثًا.

وقد سمع عن أصحاب الصّفّار، وابن البختريّ.

سمع منه: أبو حكيم الخبريّ.

٣٣٧ - الحسين بن محمد بن طاهر بن مهدي البغدادي[٤].

أخو حمزة.

حدَّث عن: الدّارقطنيّ، وجماعة.

٣٣٨ - حمزة بن أحمد بن حمزة[٥].

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٤٣٦).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٥١)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٩٩، ١٠٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٥).

(٣) في الإكمال (٧/ ٤٠١).

(٤) تاريخ بغداد (٨/ ١٠٩)، والمنتظم (٨/ ١٩٨).

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٧/ ٢٥٦).

أبو يعلى القلانسيّ الدّمشقيّ الشبعيّ الرجل الصالح.

حدَّث عن: أبي محمد بن أبي نصر، وعبد الواحد بن مشماش، ومنصور بن رامش.

روى عنه: عبد الله بن الحسن البعلبكّيّ.

قال الكتّانيّ: كان يحفظ معاني القرآن للنّاس. وكان عبدًا صالحًا أقام بالجامع أربعين سنةً بلا غطاء ولا وطاء، رحمه الله تعالى.

[حرف الطاء]

٣٣٩ - طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر[١].

القاضي أبو الطيِّب الطَّبري، الفقيه الشّافعي أحد الأعلام.

سمع بجرجان من أبي أحمد الغطريفيّ.

وبنيسابور من الفقيه أبي الحسن الماسرجسيّ. وبه تفقَّه.

وسمع ببغداد من: أبي الحسن الدّارقطنيّ، وموسى بن عرفة، والمُعافى بن زكريّا، وعليّ بن عمر الحربيّ.

واستوطن بغداد. ودرّس وأفتى، وولي قضاء ربع الكرخ بعد موت القاضي الصَّيمريّ.

وكان مولده بآمل طبرستان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

قال: وخرجت إلى جرجان للقاء أبي بكر الإسماعيليّ فقدمتها يوم الخميس، فدخلت الحمّام، فلمّا كان من الغد لقيت أبا سعد بن الشّيخ أبي بكر، فأخبرني أنّ والده قد شرب دواءً لمرضٍ كان به، وقال لي: تجيء في صبيحة غد لتسمع منه. فلمّا كان في بكرة السّبت غدوت للموعد فإذا النّاس يقولون: مات أبو بكر الإسماعيليّ[٢].

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٢٥٥)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٦٨ ـ ٦٧١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٧٩، ٨٠)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٨٤، ٢٨٥).

(٢) تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٩).

قال الخطيب(١) : وكان أبو الطّيّب ورعًا عارفًا بالأصول والفروع، محقّقًا، حسن الخلق، صحيح المذهب، اختلفت إليه وعلّقت عنه الفقه سنين.

من «المرآة»(٢) : قيل إنّ أبا الطّيّب دفع خفّه إلى من يصلحه، فكان يأتي يتقاضاه، فإذا رآه غمس الخفّ في الماء وقال: السّاعة أصلحه فلمّا طال على أبي الطّيّب ذلك قال: إنّما دفعته إليك لتصلحه، لم أدفعه لتعلّمه السّباحة(٣) . قال الخطيب(٤) : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد المؤدِّب: سمعت أبا محمد البافي يقول: أبو الطّيّب الطّبريّ أفقه من أبي حامد الإسفرائينيّ. وسمعت أبا حامد يقول: أبو الطّيّب أفقه من أبي محمد البافي.

وقال القاضي أبو بكر بن بكران الشّاميّ: قلت للقاضي أبي الطّيّب شيخنا، وقد عمِّر: لقد متّعت بجوارحك أيّها الشّيخ.

فقال: ولم لا، وما عصيت الله بواحدة منها قطّ؟ أو كما قال.

وقال غير واحد: سمعنا أبا الطّيّب الطّبريّ يقول: رأيت النبي ﷺ في النّوم فقلت: يا رسول الله أرأيت من روى عنك أنّك قلت: نضّر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها. . .» الحديث(٥) . أحقٌّ هو؟ قال: نعم.

وقال أبو إسحاق في «الطّبقات»(٦) : ومنهم شيخنا وأستاذنا أبو الطّيب، توفّي عن مائة وسنتين، لم يختلّ عقله، ولا تغيّر فهمه، يفتي مع الفقهاء، ويستدرك عليهم الخطأ، ويقضي ويشهد، ويحضر المواكب إلى أن مات.

تفقّه بآمل على أبي عليّ الزّجّاجيّ صاحب ابن القاصّ، وقرأ على أبي سعد الإسماعيليّ، وعلى القاضي أبي القاسم بن كجّ بجرجان.

ثمّ ارتحل إلى نيسابور وأدرك أبا الحسن الماسرجسيّ، وصحبه أربع سنين، ثمّ

---

(١) في تاريخه.

(٢) أي: «مرآة الزمان».

(٣) طبقات الفقهاء (١١٤)، والمنتظم (٨/ ١٩٨).

(٤) في تاريخه (٩/ ٣٥٩).

(٥) [حديث صحيح]: وسبق تخريجه (صححه الألباني في السنن).

(٦) طبقات الفقهاء (١٠٦، ١٠٧).

ارتحل إلى بغداد، وعلّق عن أبي محمد الباغي الخوارزميّ صاحب الدّاركيّ، وحضر مجلس الشّيخ أبي حامد، ولم أر فيمن رأيت أكمل اجتهادًا، وأسدّ تحقيقًا، وأجود نظرًا منه. شرح «المزنيّ»، وصنَّف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كتبًا كثيرة، ليس لأحد مثلها. ولازمت مجلسه بضع عشرة سنة، ودرّست أصحابه في مسجده سنين بإذنه، ورتَّبني في حلقته، وسألني أن أجلس في مسجد للتّدريس، ففعلت في سنة ثلاثين. أحسن الله تعالى عنّي جزاءه ورضي عنه.

قلت: وأبو الطّيّب صاحب وجه في المذهب، فمن غرائبه أنّ خروج المنيّ ينقض الوضوء[1].

ومنها أنّه قال: الكافر إذا صلّى في دار الحرب كانت صلاته إسلامًا[2].

وقد روى عنه: الخطيب، وأبو إسحاق الشّيرازيّ، وأبو محمد بن الأبنوسيّ، وأبو نصر أحمد بن الحسن الشّيرازيّ، وأبو سعْد أحمد بن عبد الجبّار بن الطُّيوريّ، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهديّ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك، وأبو نصر محمد بن محمد العكبريّ، وأبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، وأبو القاسم بن الحصين، وخلق آخرهم موتًا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ.

قال الخطيب[3]: مات أبو الطّيّب في ربيع الأوّل، صحيح العقل، ثابت الفهم، وله مائة وسنتان.

[حرف الظاء]

٣٤٠ - ظفر بن الفرج بن عبد الله بن محمد[4].

أبو سعد البغداديّ الخفّاف.

روى عن: ابن الصَّلت الأهوازيّ.

توفّي في رمضان.

---

(١) بل يوجب الغسل.

(٢) قال الإمام النووي: والصحيح المنصوص للشافعي وجمهور الأصحاب أنها ليست بإسلام إلا أن تُسمع منه الشهادتان (تهذيب الأسماء (٢/ ٢٤٨).

(٣) في تاريخه (٩/ ٣٦٠).

(٤) تاريخ بغداد (٩/ ٣٦٨).

[حرف العين]

٣٤١ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان[١] .

الحاكم أبو محمد القرشيّ النَّيسابوريّ الواعظ، المعروف بالحذّاء.

ولد سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة.

وحجَّ مع أبيه سنة ثلاث وثمانين، فسمع من مشايخ الرَّيّ وبغداد.

فسمع بالرَّي من علي بن محمد بن عمر الفقيه.

روى عنه: ابنه القاضي أبو القاسم عبيد الله الحشكانيّ.

توفّي في شوّال.

٣٤٢ - عبد الله بن علي بن عيّاض بن أبي عقيل[٢] .

أبو محمد الصُّوريّ، القاضي عين الدّولة[٣] .

سمع: أبا الحسين بن جميع، وغيره.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وسهل بن بشر الإسفرائينيّ، وغيث الأرمنازيّ.

توفي فجأة بين عكا وصور.

٣٤٣ - عبد العزيز بن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي[٤] .

أبو الطّيّب.

سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وأبا عمر بن حيُّويه، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الفضل الزُّهري.

قال الخطيب[٥] : كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحًا. توفّي في صفر. وكان مولده سنة ثمانٍ وستين.

---

(١) المنتخب من السياق (٢٧٩).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٢٥٦)، والكامل في التاريخ (٩/ ٦٥١).

(٣) انظر معجم الألقاب (٢/ ١١٢٧).

(٤) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٩)، والمنتظم (٨/ ١٩٩).

(٥) في تاريخه.

٣٤٤ - عبد الوهاب بن عبد العزيز بن المظفّر[١] .

أبو بكر الدّمشقيّ الورّاق، الحنبليّ المعروف بابن حزوَّر.

حدَّث عن: تمّام الرّازيّ.

روى عنه: ابنه عبد الواحد، ونجا بن أحمد، وأبو طاهر محمد بن الحسين الرّازيّ.

٣٤٥ - عبد الوهاب بن عثمان[٢] .

أبو الفتح ابن المخبزيّ.

بغداديّ صدوق.

روى عن: ابن حبابة، وعيسى بن الوزير.

وعنه: أبو بكر الخطيب.

وهو أخو أبي الفرج.

٣٤٦ - عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا[٣] .

أبو الفتح.

مقرئ العراق، ومصنَّف كتاب «التذكار في القراءات».

سمع: محمد بن إسماعيل الورّاق، وابن معروف القاضي، وعيسى بن الجراح، وابن سويد المؤدَّب.

قال الخطيب[٤] : كتبنا عنه، وكان ثقةً عالـمًا بوجوه القراءات، بصيرًا بالعربية.

توفي في صفر، ومولده في سنة سبعين وثلاثمائة.

قلت: قرأ على أحمد بن عبد الله بن الخضر السَّوسنجرديّ، وعبد السّلام بن الحسين، وأبي الحسن بن العلاف، والحماميّ، وطبقتهم.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٥/ ٢٨١).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣٤).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ١٦، ١٧)، والعبر (٣/ ٢٢٢، ٢٢٣)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٨٥).

(٤) في تاريخه.

قرأ عليه بالروايات جماعة منهم: أبو الفضل محمد بن محمد بن الصبّاغ، وأبو غالب محمد بن عبد الواحد القزّاز.

وروى عنه كتاب «التذّكار» الحسن بن محمد الباقرحي.

٣٤٧ - عبيد الله بن علي(١).

الإمام أبو القاسم الرَّقّيّ.

روى عن: أبي أحمد الفرضيّ.

قال الخطيب(٢): كان أحد العلماء بالنحو واللغة والفرائض، كتبت عنه.

٣٤٨ - عليّ بن بقاء بن محمد(٣).

أبو الحسن المصريّ الورّاق الناسخ.

روى عن: القاضي أبي الحسن علي بن محمد الحلبيّ، وأبي عبد الله التنوخي اليمنيّ، وأبي مسلم الكاتب، والحافظ عبد الغني بن سعيد.

ولم يزل يكتب لنفسه ويورّق لغيره إلى حين موته.

وكان مفيد مصر في وقته، ثقة مرضيًا.

قال أبو عبد الله الرازي في «مشيخته»: ثنا علي بن بقاء، ثنا محمد بن الحسين ابن عمر التنوخي اليمني إملاءً بانتقاء خلف الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رشدين، ثنا أبو الطّاهر بن السَّرح، ثنا رشيد بن سعد، فذكر حديثًا.

توفي في ذي الحجة.

٣٤٩ - علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الرفيل(٤).

المعروف بابن المسلمة.

الوزير رئيس الرؤساء أبو القاسم البغدادي.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٧، ٣٨٨)، والمنتظم (٨/ ١٩٩).

(٢) في تاريخه.

(٣) العبر (٣/ ٢٢٣)، والإعلام بوفيات الأعلام (١٨٦).

(٤) تاريخ بغداد (١١/ ٣٩١، ٣٩٢)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٠)، والمنتظم (٨/ ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١)، وسير أعلام النبلاء (٨/ ٢١٦ - ٢١٨).

استكتبه الخليفة القائم بأمر الله، ثمّ استوزره. وكان عزيزًا عليه إلى الغاية، وهو لقّبه رئيس الرؤساء ورفع من قدره.

وكان من خيار الوزراء.

ولد سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة.

وسمع من جدِّه أبي الفرج المعدّل، ومن: أبي أحمد بن أبي مسلم الفرضيّ، وإسماعيل الصَّرصريّ.

وحدَّث.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وكان خصِّيصًا به.

قال[1] : كتبت عنه، وكان ثقة. قد اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحد قبله، مع سداد مذهب، ووفور عقل، وأصالة رأي.

وقال أبو الفرج بن الجوزيّ[2] : وفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في ربيع الآخر رسم لأبي القاسم علي بن المسلمة النَّظر في أمور الخليفة، وتقدَّم إلى الحواشي بتوفية حقوقه فيما جعل إليه، فجلس لذلك على دهليز الفردوس، وعليه الطَّيلسان، وبين يديه الدّواة، وهنّاه الأعيان واستدعي إلى حضرة أمير المؤمنين، ثم خرج فجلس في الديوان في مجلس عميد الرؤساء ودسته. وحمل على بغله بمركب، ومضى إلى داره ومعه القضاة والأشراف والحجاب.

وقال[3] ، في سنة ثلاث وأربعين: وفي عيد الأضحى حضر الناس في بيت النّوبة، واستدعي رئيس الرؤساء، فخلع عليه، ولُقِّب جمال الورى شرف الوزراء.

قلت: ولم يبق له ضدَّ إلاّ البساسيري، وهو الأمير المظفَّر أبو الحارث أرسلان التُّركي، فإنه عظم قدره ببغداد، وبعد صيته، ولم يبق للملك الرّحيم ابن بويه معه إلاّ مجرَّد الاسم.

ثمّ إن المذكور خلع الخليفة، وتملَّك بغداد، وخطب بها للمستنصر العبيدي، وقتل

(١) في تاريخ بغداد (١١/ ٣٩١).

(٢) في المنتظم (٨/ ٢٠٠).

(٣) في المنتظم (٨/ ٢٠٠).

رئيس الرؤساء[١] كما ذكرناه في ترجمة القائم وغير موضع.

وقال أبو الفضل محمد بن عبد الملك الهمذانيّ في «تاريخه»: إن البساسيري حبس رئيس الرؤساء ثم أخرجه وعليه جبَّة صوف وطرطور أحمر، وفي رقبته مخنقة جلود، وهو يقرأ: ﴿قل اللهم مالك الملك﴾ [آل عمران: ٢٦] الآية، وهو يردِّدها. وطيف به على جمل، ثمّ نصب له خشبة بباب خراسان وخيط عليه جلد ثور سلخ في الحال.

وعُلِّق في فكَّيه كلاّبان من حديد، وعُلِّق على الخشبة حيًّا، ولبث إلى آخر النهار يضطّرب، ثم مات رحمه الله[٢].

قلت: ما أتت على البساسيري سنة حتى قتل وطيف برأسه.

وكان صلبه في ذي الحجّة ببغداد.

٣٥٠ - علي بن الحسين بن صدقة[٣].

أبو الحسن بن الشرابي الدمشقي المعدّل.

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد، وعبد الله بن محمد الحنائي.

روى عنه: علي بن طاهر.

ومضى على سداد وأمر جميل.

توفي في جمادى الأولى.

٣٥١ - علي بن عمر بن أحمد بن إبراهيم[٤].

أبو الحسن البرمكي، أخو إبراهيم وأحمد. وكان علي أصغرهم.

سمع: أبا الفتح القوّاس، وأبا الحسين بن سمعون، وابن حبابة.

قال الخطيب[٥]: كتبت عنه، وكان ثقة.

---

(١) في الكامل في التاريخ (٩/ ٦٤٠).

(٢) المنتظم (٨/ ١٩٧).

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٧/ ٢٢٨).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣)، والمنتظم (٨/ ٢٠٠).

(٥) في تاريخه.

درس على أبي حامد الإسفرائينيّ مذهب الشافعي.

وتوفي في ذي الحجّة.

٣٥٢ - علي بن محمد بن حبيب[١].

القاضي أبو الحسن البصري الماورديّ الفقيه الشّافعي.

صاحب التّصانيف.

روى عن: الحسن بن علي الجيليّ صاحب أبي خليفة الجُمحيّ، وعن: عمر بن عدي المنقريّ، ومحمد بن المعلّى، وجعفر بن محمد بن الفضل.

روى عنه: أبو بكر الخطيب ووثّقه، وقال: مات في ربيع الأول وقد بلغ ستًا وثمانين سنة.

وولي القضاء ببلدان كثيرة. ثم سكن بغداد.

وقال أبو إسحاق في «الطّبقات»[٢]: ومنهم أقضى القضاة أبو الحسن الماورديّ البصريّ. تفقّه على أبي القاسم الصَّيمريّ بالبصرة. وارتحل إلى الشيخ أبي حامد الإسفرائينيّ.

ودرس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة.

وله مصنَّفات كثيرة في الفقه، والتفسير، وأصول الفقه، والأدب. وكان حافظًا للمذهب.

قال: وتوفي ببغداد.

وقال القاضي شمس الدّين في «وفيات الأعيان»[٣]: من طالع كتاب «الحاوي» شهد له بالتبحُّر ومعرفة المذهب. ولي قضاء بلدان كثيرة.

وله تفسير القرآن سمّاه «النُّكت»[٤]، وله «أدب الدّنيا والدّين»[٥]، و«الأحكام

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٢، ١٠٣)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٦٤ ـ ٦٨).

(٢) طبقات الفقهاء (١١٠).

(٣) ج (٣/ ٢٨٢).

(٤) ويسمى: «النكت والعيون».

(٥) ويسمى: «البغية العليا في أدب الدين والدنيا».

السُّلطانية»[١]، و«قوانين الوزارة وسياسة الملك»[٢]، و«الإقناع في المذهب» وهو مختصر.

وقيل: إنه لم يظهر شيئًا من تصانيفه في حياته، وجمعها في موضع، فلما دنت وفاته قال لمن يثق به: الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي، وإنما لم أظهرها لأني لم أجد نيّةً خالصةً، فإذا عاينت الموت ووقعت في النَّزع، فاجعل يدك في يدي، فإن قبضت عليها وعصرتها، فاعلم أنه لم يقبل مني شيء منها، فاعمد إلى الكتب وألقها في دجلة. وإن بسطت يدي ولم أقبض على يدك، فاعلم أنها قبلت، وأني قد ظفرت بما كنت أرجوه من الله.

قال ذلك الشّخص: فلّما قارب الموت، وضعت في يده يدي، فبسطها ولم يقبض على يدي، فعلمت أنها علامة القبول، فأظهرت كتبه بعده.

قلت: آخر من روى عنه أبو العزّ بن كادش.

وقال ابن خيرون: كان رجلاً عظيم القدر، متقدِّمًا عند السّلطان، أحد الأئمة. له التّصانيف الحسان في كلّ فنٍّ من العلم. بينه وبين القاضي أبي الطّيّب في الوفاة أحد عشر يومًا[٣].

قال أبو عمرو بن الصّلاح رحمه الله: هو متّهم بالاعتزال، وكنت أتأول له وأعتذر عنه، حتى وجدته يختار في بعض الأوقات أقوالهم.

قال في تفسيره في الأعراف: لا يُساء عبادة الأوثان.

وقال في قوله: ﴿**جعلنا لكل نبيٍّ عدوًّا**﴾ [الأنعام:١١٢] على وجهين، معناه: حكمنا بأنّهم أعداء، والثاني: تركناهم على العداوة، فلم نمنعهم.

قال ابن الصّلاح: فتفسيره عظيم الضّرر، لكونه مشحونًا بتأويلات أهل الباطل، تدسيسًا وتلبيسًا.

وكان لا يتظاهر بالانتساب إلى المعتزلة حتى يحذر، بل يجتهد في كتمان موافقته لهم، ولكن لا يوافقهم في خلق القرآن ويوافقهم في القدر[٤].

---

(١) ويسمى: «الأحكام السلطانية في السياسة المدنية الشرعية».

(٢) في سير أعلام النبلاء (١٨/ ٦٥): «قانون الوزارة».

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٣٠٣).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٣٠٤).

قال في قوله: ﴿إنا كلَّ شيءٍ خلقناه بقدرٍ﴾ [القمر:٤٩] يعني بحكم سابق. وكان لا يرى صحّة الرّواية بالإجازة.

وذكر أنه مذهب الشافعي. وكذا قال في المكاتبة إنها لا تصحّ.

ثمّ قال ابن الصّلاح: أنا عزّ الدّين بن الأثير، أنا خطيب الموصل، أنا ابن بدران الحلواني، أنا الماوردي، فذكر حديث: هل أنت إلا إصبع دميت[1] ؟ قلت: وبكل حال هو مع بدعة فيه من كبار العلماء. فلو أننا أهدرنا كلّ عالم زل لما سلم معنا إلاّ القليل، فلا تحطّ يا أخي على العلماء مطلقًا، ولا تبالغ في تقريظهم مطلقًا وأسأل الله أن يتوفّاك على التوحيد.

٣٥٣ - عمر بن الحسين بن إبراهيم[2] .

أبو القاسم الخفّاف. أخو محمد.

بغداديّ صدوق. سمع: أبا الحسين بن المظفر، وأبا حفص الزيّات، وأبا الفضل الزُّهريّ، وطبقتهم.

روى عنه: الخطيب، وجماعة.

وآخر من روى عنه قاضي المرستان.

٣٥٤ - عمر بن محمد بن علي بن معدان.

أبو طاهر الأصبهاني الأديب الورّاق.

قال ابن السَّمعاني: توفي في حدود سنة خمسين.

روى عن: أبي عمر بن عبد الوهاب السُّلمي، وأبي عبد الله بن منده.

[حرف الميم]

٣٥٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن ملهب بن جعفر.

أبو بكر القرطبيّ الأديب.

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٢٨٠٢)، ومسلم (١٧٩٦)، وأحمد (٤/٣١٢، ٣١٣).
(٢) تاريخ دمشق (١١/٣٧٦)، والعبر (٣/٢٢٣).

قال أبو عبد الله الأبار: سمع الكثير من: أبي الوليد بن الفرضي، وأبي عبد الله ابن الحذّاء، وجماعة.

وكان من أهل الكتـابة والبلاغة. له تعليق على «تاريخ ابن الفـرضي»، وكان ذا حظوة عند الملوك، وهو من بيت وزارة.

توفي في حدود الخمسين.

٣٥٦ - محمد بن أحمد بن الحسين ابن المسند المشهور علي بن عمر الحربي.

السكَّري البغدادي أبو الحسن، الشاعر المعروف بالخازن.

من أعيان الشعراء.

روى عنه: أبو الفضل بن خيرون، وشجاع الذهلي، وغيرهما.

وتوفي في رابع شوّال.

قلت: ولو سبَّح الله لكان خيراً له.

ومن شعره:

وقالوا: غداة البين دمعك لم يفض   وقـد شطّ بالأحـبـاب عنك مـزارُ

فقلت: حـذار البين أفتـيت أدمعي   وفي القلب من ذكـر التـفـرق نارُ

٣٥٧ - محمد بن الحسن بن المؤمل النَّيسابوري.

ويعرف بشاة الموصلي.

من بيت الرواية والصّلاح.

روى عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد بن عبد الوّهاب الرّازي.

وسكن بيهق.

٣٥٨ - محمد بن عبد الجبار بن أحمد(١) .

القاضي أبو منصور السمعاني المروزي الفقيه الحنفي.

وسمعان بطن من تميم.

(١) العبر (٣/ ٢٢٣، ٢٢٤)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٨٧).

كان أبو منصور إمامًا ورعًا نحويًا لغويًا، له مصنَّفات.

وهو والد العلاّمة أبي المظفر منصور بن محمد السمعاني مصنّف «الاصطلام»، ومصنّف الخلاف الذي انتقل من مذهب الوالد إلى مذهب الشافعي.

توفي أبو منصور بمرو في شوال.

٣٥٩ - محمد بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم.

أبو الوفاء بن أبي معشر الهمذاني الواعظ.

روى عن: القاضي أبي عمر الهاشمي، ويحيى بن عمّار السِّجستاني، والمظفر بن أحمد.

قال شيرويه: كان متعصِّبًا للسُّنَّة وأهلها. ثنا عنه أبو الوفاء محمد بن جابار، وكان كثير البكاء في وعظه.

توفي في شوال.

٣٦٠ - محمد بن الفضل بن محمد بن محمد[١].

الحافظ أبو علي الهرويّ جهاندار.

له «وفيات على السنين» من سنة أربعمائة إلى قريب وفاته.

توفي في المحرم.

وقد حدَّث بجامع التِّرمذي بنيسابور.

سمع: أبا علي منصور بن عبد الله الخالدي، وطبقته.

٣٦١ - محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم[٢].

أبو عبد الله الهاشمي البغدادي.

قال الخطيب: ثنا عن أبي القاسم بن حبابة.

وكان صدوقًا.

(١) المنتخب من السياق (٤٨، ٤٩).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٧).

٣٦٢ - **محمد بن همام** بن الصَّقر[١] .

أبو طاهر الموصلي البزّاز.

سمع: أبوي الحسن الدَّارقطني والسُّكري.

قال الخطيب: صدوق.

٣٦٣ - **مقلد بن نصر** بن منقذ[٢] .

الأمير مخلص الدولة أبو المتوَّج الكناني، صاحب شيزر.

كان رئيسًا سعيدًا، نبيل القدر، مدحه الشُّعراء، وخرج من ذرِّيته أمراء وفضلاء.

٣٦٤ - **منصور بن الحسين**[٣] .

أبو الفوارس الأسدي، صاحب جزيرة ابن عمر. ولقبه شهاب الدّولة.

مات بناحية خوزستان؛ واجتمعت عشيرته بعده على ولده صدقة.

٣٦٥ - **منصور بن الحسين بن علي** بن القاسم بن محمد بن روَّاد[٤] .

أبو الفتح التّاني[٥] الأصبهاني.

ذكره يحيى بن منده في «تاريخه»، وقال: صاحب أصول كتب الحديث، وكان من أروى النّاس عن ابن المقرئ.

ومات في ذي الحجّة.

قال ابن نقطة: روى «معجم ابن المقرئ»، و«مسند أبي حنيفة» جمع ابن المقرئ.

روى عنه: سعيد بن أبي الرّجاء هذين الكتابين.

قلت: روى عنه «تهذيب الآثار» للطّحاوي السّرّاج، جماعة من ابن المقرئ.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٣٦٥).

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (٣٤٤).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٥٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨١).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٥٢، ١٥٣)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٨٧).

(٥) التاني: نسبة إلى التناية وهي: الدهقنة، ويقال لصاحب الضياع والعقار: التاني (الأنساب (٣/ ١٣).

[حرف النون]

٣٦٦ - **نصر بن علي بن محمد بن عبد العزيز.**

أبو القاسم الهمذاني الفقيه.

روى عن: أبي بكر بن لال، وأبي الحسن بن جهضم، وأبي الحسن بن فراس العبقسي، ومحمد بن عبد الله الجعفي الكوفي، وأبي علي حمد بن عبد الله الأصبهاني، وخلق سواهم.

قال شيرويه: كان صدوقًا فقيهًا واعظًا، قانعًا باليسير، مقبولاً عند الناس.

توفي في شعبان.

[حرف الهاء]

٣٦٧ - **هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد المأموني**[1].

أبو الفضل البغدادي.

توفي في ربيع الآخر.

[الكنى]

الملك الرحيم أبو النصر[2].

ابن الملك أبي كاليجار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه آخر ملوك بني بويه.

مات في الحبس بقلعة الرّيّ، وانتزع الملك منه السّلطان طغرلبك سنة سبعٍ وأربعين كما هو في الحوادث مذكور.

---

(1) تاريخ بغداد (١٤/ ٧٢).

(2) الكامل في التاريخ (٩/ ٦٥٠)، والعبر (٣/ ٢٢٤).

المتوفون تقريبًا

[حرف الألف]

٣٦٩ [illegible] شبق[1] .

أبو العباس الأندلسي الكاتب، مولى ابن شهيد.

نشأ بمرسية وتحوَّل إلى قرطبة وطلب الآداب فبرع وبسق في التَّرسُّل وحسن الخطّ، وتقدَّم فيهما إلى الغاية وشارك في العلوم. وأكثر من الفقه والحديث وبلغ من الرئاسة ما لا مزيد عليه، فقدَّمه الأمير مجاهد العامري على كل من في دولته، وكان من رجال الدّهر رأيًا وحزمًا وسؤددًا وهيبة ووقاراً. بالغ في إطرائه الحميدي وقال[2] : مات بعيد الأربعين وأربعمائة عن سنٍّ عالية.

وله رسائل متداولة، وله مؤلف على تراجم «صحيح البخاريّ» وبيان مشكله.

وقد سمعت منه شعراً.

٣٧٠ [illegible] حميد بن الأشعث[3] .

القاضي أبو نصر الكُشّانّي. وكُشّانية على اثني عشر فرسخًا من سمرقند.

روى عن: أحمد بن محمد بن إسماعيل البخاري.

روى عنه: إسحاق بن عمر الخطيب.

قال ابن السّمعاني: عاش مائة وعشرين سنة ممتعًا بحدّة بصره.

مات بعد سنة ثلاث وأربعين.

[illegible] كريا.

أبو نصر الضّبيّ النَّيسابوري الزّاهد.

ذكره عبد الغافر فقال: رجل معروف من أصحاب أبي عبد الله.

معجم الأدباء (٣/ ٣٣، ٣٤)، ومعجم المؤلفين (١/ ٢٢٣).

في الجذوة.

الأنساب (١٠/ ٤٣٢).

صحب الأستاذ أبا جعفر محمد بن أحمد بن جعفر، من قدمائهم وزهادهم، ثم صحب الإمام محمد بن الهيصم، وأخذ العلم عنه، وتخرَّج به. وكان ينوب عنه في بعض المدارس. وقد بلغ من الزهد والقناعة ومصابرة الفقر الدّرجة القصوى، وظهرت عليه كرامات.

وحكى عنه أصحابه حكايات في المجاهدات.

٣٧٢ - إدريس بن اليمان بن سام(١).

أبو علي العبدري، المعروف بالشّيني الأندلسي الشاعر.

قال ابن الأبار: روى عن أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي.

وعنه: خلف بن هارون.

وكان أديبًا شاعرًا محسنًا(٢)، لم يكن بعد أبي عمرو بن درّاج من يجري عندهم مجراه.

وتوفي في نحو الخمسين وأربعمائة.

٣٧٣ - إسماعيل بن المؤمل بن حسين.

أبو غالب الإسكافي النَّحوي الضّرير. أحد الشُّعراء الكبار النُّحاة المحقّقين ببغداد.

روى عن مهيار الدَّيلمي «ديوانه».

روى عنه: عزيزي بن عبد الملك الجيلي، وأبو القاسم عبد الله بن ناقيا الشّاعر، والمبارك بن فاخر النَّحوي.

ذكر محمد بن عبد الملك الهمذاني أن الوزير أبا القاسم بن المسلمة ذكر إسماعيل الضّرير فقال: ما أرى مفتوح العين في النَّحو إلاّ هذا المغمّض العين.

وقد مات في صفر سنة ثمانٍ وأربعين.

---

(١) جذوة المقتبس للحميدي (١٧٠) رقم (٣١٣).

(٢) انظر بعضه في: (الجذوة ١٧٠)، و (بغية الملتمس للضبي (٢٣٦، ٢٣٧).

ومن شعره:

سـرت ومطايا بينهـا لـم ترحل … وزارت وحادي ركـبهـا لم يحمل
منعمـة تفتـرُّ إمّـا ابتـسمت … عن الدُّرّ أو نـور الأقـاح المُطلَّل
نعـمنا بها دهرًا، فـمن لثم أحمـر … ومن رشف مسكيٍّ وتقـبيل أكحل
كأن الـعبيـر الغضَّ علَّ سـحيـقه … بمشـمـولة من خـمـر بابل سلسل
تعلّ به وهنًـا مـجـاجـة ريقـهـا … وقـد لحقت أخـرى النُّجـوم بأول

٣٧٤ - إشراق السَّوداء.

العروضيّة، مولاة أبي المطرِّف عبـد الرحمن بن غلبون القرطبي الكاتب، سكنت بلنسية، وكانت قد أخذت عن مولاها النَّحـو واللغة ولكنها فاقته في ذلك وبرعت في العروض.

وكانت تحفظ «الكامل» للمبرّد و«النّوادر» للقالي، وتشرحهما.

قـال أبو داود سليمـان بن نجـاح: قرأت عليـهـا الكتابـين، وأخذت عنهـا علم العروض.

توفيت بدانية بعد سيّدها، وموته في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

ذكرها ابن الأبار.

[حرف الحاء]

٣٧٥ - الحسين بن أحمد بن بكار بن فارس.

أبو عبد الله الكندي المقرئ.

روى جزءًا عن عبد الوهاب الكلابي بمصر.

سمعـه منه: القاضي أبو الفضل السَّعدي، وعـلي بن بقاء الورّاق، وحدَّث عنه: محمد بن أحمد الرّازي في مشيخته.

حدَّث سنة أربعين.

٣٧٦ - الحسين بن عبد الله بن محمد بن المرزبان بن منجويه.

أبو علي الأصبهاني.

عن: أبي بكر بن المقري، وابن منده.

وعنه: سعيد بن أبي الرجاء، وحبيب بن محمد الطّهراني.

[حرف العين]

٣٧٧ - علي بن الحسين بن علي بن شعبان.

أبو الحسن الخولاني المصري.

سمع: القاضي أبا عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن الدقاق، وأحمد بن عبد الله بن رزيق المخزومي، وغيرهما.

روى عنه: أبو عبد الله الرازي في «مشيخته».

٣٧٨ - علي بن طاهر(١).

أبو الحسن القرشي المقدسي الصوفي الحاج.

حجّ قريبًا من أربعين مرة.

وروى عن: عبد الوهاب الكلابي، وأحمد بن فارس العبقسي.

روى عنه: نصر المقدسي، وإبراهيم بن يونس، وعلي بن محمد بن محمد بن شجاع، وغيرهم.

٣٧٩ - علي بن عبد الغالب بن جعفر(٢).

أبو الحسن البغدادي الضّرّاب الحافظ. المعروف بابن الفتى، وبابن أبي معاذ.

سمع: أبا أحمد الفرضي، وابن الصَّلت المجبَّر، وأبا عمر بن مهدي.

ورحل إلى خراسان مع الخطيب.

وسمع من: أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصَّيرفي.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٨/ ٩٩، ١٠٠) رقم (٣).

(٢) الأنساب (٨/ ١٠٥).

وسمع بمصر من: أبي محمد بن النحاس، وبدمشق من: عبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر بن أحمد الآمدي، وعلي بن أحمد بن ثابت العثماني، وأبو عبد الله القُضاعي، وعلي بن محمد بن شجاع، وأبو الوليد سليمان ابن خلف الباجي.

وقال الباجي: شيخ ثقة، له بعض المِيز.

[حرف الميم]

٣٨٠ - **محمد بن علي بن حسول.** أبو العلاء الكاتب الهمذاني.

صدر نبيل عالم، له النَّظم والنَّثر.

سمع من: الصّاحب إسماعيل بن عبّاد، وسمع من: أبي الحسين أحمد بن فارس «مجمله في اللغة».

وروى عنه: شجاع الذهلي، وأبو علي الحدّاد.

وروى شيئًا من كتب الأدب ببغداد وأصبهان. وروى أيضًا بهمذان عنه: أحمد بن سليم المقرئ.

قال الذُّهلي: قدم علينا سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

رئيس الرؤساء. ثمّ جرت لي معه قصص أوجبت انقطاعي عنه. وكان يبيت عند ابن رئيس الرؤساء كلّ ليلة.

وحدّثني أبو بكر ابن الخاضبة أنّه لم يسمعه يذكر الدّنيا قطّ[(١)].

وقال أبو بكر بن طرخان: سمعت أبا عبد الله الحميديّ يقول: ثلاثة كتب من علوم الحديث يجب تقديم الهمم بها: كتاب «العلل» وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطنيّ، وكتاب «المؤتلف والمختلف» وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الأمير ابن ماكولا، وكتاب «وفيات الشّيوخ» وليس فيه كتابٌ، وقد كنت أردت أن أجمع في ذلك كتابًا، فقال لي الأمير: رتبه على حروف المعجم، بعد أن ترتّبه على السّنين[(٢)].

قال ابن طرخان: فشغله عنه الصّحيحان، إلى أن مات.

قلت: قد فتح الله بكتابنا هذا، يسّر الله إتمامه، ونفع به، وجعله خالصًا من الرّياء والرياسة.

وقد قال الحميديّ في «تاريخ الأندلس»: أنا أبو عمر بن عبد البرّ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الجهني، بمصنف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ، قراءةً عليه، عن حمزة بن محمد الكنانيّ، عن النّسائيّ.

وللحميدي رحمه الله تعالى:

كتاب الله عز وجل قوليّ ... وما صحّت به الآثار ديني
ما اتفق الجميع عليه بدءًا ... وعودًا فهو عن حقّ مبين
فدع ما صدّ عن هذا وخذها ... تكن منها على عين اليقين[(٣)]

وقال القاضي عياض: محمد بن أبي نصر أبو عبد الله الأزديّ الأندلسيّ، سمع بميورقة من أبي محمد بن حزم قديمًا. وكان يتعصب له، ويميل إلى قوله. وكانت قد أصابته فيه فتنة، ولمّا شدّد على ابن حزم وأصحابه خرج الحميديّ إلى المشرق.

ومن شعره:

طريق الزّهد أفضل ما طريق ... وتقوى الله تأدية الحقوق

---

(١) الصلة (٢/ ٥٦٠).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٦١)، ومعجم الأدباء (١٨/ ٢٨٤).

(٣) الأبيات في سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٢٧)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٢٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السادسة والأربعين

حوادث سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

على سبيل الاختصار

هرب آل البساسيريّ

فيها عود الخليفة القائم بأمر الله إلى دار الخلافة، وقتله البساسيريّ، وذلك أنّ السُّلطان طغرلبك[١] رجع إلى العراق، فهرب آل البساسيريّ وحشمه، وانهزم أهل الكرخ بأهاليهم على الصّعب والذّلول. ونهبت بنو شيبان النّاس وقتل طائفة.

وكانت عدّة أيّام البساسيريّ سنةً كاملة. فثار أهل باب البصرة فنهبوا الكرخ، وأحرقوا درب الزّعفرانيّ، وكان من أحسن الدُّروب[٢].

الاحتفال باستقبال الخليفة القائم

وبعث طغرلبك الإمام أبا بكر أحمد بن محمد بن أيّوب بن فورك إلى قريش ليبعث معه أمير المؤمنين، ويشكره على ما فعل.

وكان رأيه أن يأخذ الخليفة ويدخل به البريّة، فلم يوافقه مهارش، بل سار بالخليفة. فلمّا سمع طغرلبك بوصول الخليفة إلى بلاد بدر بن مهلهل أرسل مديره عميد الملك الكندريّ والأمراء والحجّاب بالسُّرادقات العظيمة والأهبة التّامّة، فوصلوا وخدموا الخليفة، فوصل النّهروان في الرابع والعشرين من ذي القعدة.

وبرز السّلطان إلى خدمته، وقبّل الأرض، وهنّأه بالسّلامة، واعتذر عن تأخّره بعصيان أخيه إبراهيم ينال، وأنه قتله عقوبة لما جرى منه من الوهن على الدولة العبّاسية وقال: أنا أمضي خلف هذا الكلب، يعني البساسيري، إلى الشام. وأفعل في حقّ صاحب مصر ما أجازى به.

---

(١) طغرلبك: اسم تركي مركب من: «طغرل» وهو بلغة الترك علم لطائر معروف عندهم و «بك» معناه: أمير (شذرات الذهب (٣/ ٢٩٦).

(٢) المنتظم (٨/ ٢٠٥)، والعبر (٣/ ٢٢٤، ٢٢٥).

فقلّده الخليفة بيده سيفًا وقال: لم يبق مع أمير المؤمنين من داره سواه، وقد تبرك به أمير المؤمنين، وكشف غشاء الخركاه حتّى رآه الأمراء فخدموه(١).

ودخل بغداد، وكان يومًا مشهودًا. ولكن كان النّاس مشغولين بالغلاء والقحط المفرط(٢).

مقتل البساسيريّ

ثم جهز السلطان ألفي فارس عليهم خمارتكين، وأضاف معهم سرايا بن منيع الخفاجيّ، فلم يشعر البساسيري ودبيس بن مزيد إلاّ والعسكر قد وصل إليهم في ثامن ذي الحجة. فثبت البساسيريّ والتقاهم بجماعته اليسيرة، فأسر من أصحابه أبو الفتح ابن ورّام، ومنصور، وبدران، وحمّاد، وبنو دبيس، وضرب قريش البساسيريّ بنشابة، وأراد هو قطع تجفاف الهزيمة فلم ينقطع، وسقط عن فرسه، فقتله دوادار عميد الملك، وحمل رأسه على رمح، وطيف به ببغداد، وعلّق قبالة باب النُّوبي(٣) فلله الحمد.

إقرار ابن وهسودان على أذربيجان

وفيها أقرّ السّلطان طغرلبك علاّن بن وهسودان على ولاية أبيه بأذربيجان.

الصلح بين صاحب غزنة والسلطان جغربيك

وفيها كان عقد الصُّلح بين السّلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة، وبين السّلطان جغربيك أخو طغرلبك، وكتبت النُّسخ بذلك بعد حروب كثيرة، حتى كَلَّ كُلَّ واحد من الفريقين. فوقع الاتفاق والأيمان، ففرح الناس(٤).

---

(١) البداية والنهاية (١٢/ ٨٢، ٨٣).

(٢) المنتظم (٨/ ٢٠٨)، وزبدة التواريخ (٦٣).

(٣) المنتظم (٨/ ٢١٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٣)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٨٧).

(٤) الكامل في التاريخ (١٠/ ٥، ٦)، تاريخ الخلفاء (٤١٩، ٤٢٠)، والمختصر في أخبار البشر (٢/ ١٨٠).

وفاة جغربيك صاحب خراسان

ثمّ لم ينشب جغربيك صاحب خراسان أن توفّي في رجب من السّنة[١]. وقيل: توفّي في صفر سنة اثنتين.

عزل أبي الحسين بن المهتدي عن الخطابة بجامع المنصور

وفي سنة إحدى عزل أبو الحسين بن المهتدي بالله عن خطابة جامع المنصور لكونه خطب للمستنصر العبيديّ بإلزام البساسيريّ، وولي مكانه الحسن بن عبد الودود بن المهتدي بالله[٢].

الأعلام المسندون في هذا الوقت

وفي هذا الوقت كان مسند العراق: الجوهري[٣].

ومسند خراسان: أبو سعد الكنجروذيّ.

ومسندة الحرم: كريمة المروزية.

علوّ الرفض

والرفض عالٍ في الشّام، ومصر، وبعض المغرب. فللّه الأمر.

أحداث سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

وقعة الفنيدق

حاصر محمود بن شبل الدّولة الكلابيّ حلب، ثمّ رحل عنها. ثمّ حاصرها، فافتتح البلد عنوةً، وامتنعت القلعة. وأرسل من بها إلى المستنصر بالله، فندب للكشف عنها ناصر الدّولة أبا عليّ الحسين بن حمدان. فسار بعسكر من دمشق، فنزح عن حلب محمود، ودخلها ابن حمدان بعسكره فنهبوها. ثمّ التقى الفريقان بظاهر

(١) المنتظم (٨/ ٢١١)، والكامل في التاريخ (١٠/ ٩).

(٢) سبقت ترجمته برقم (١٠٣).

(٣) سبقت ترجمته برقم (٩٦).

حلب، فانهزم ابن حمدان، وتملَّك محمود حلب ثانيًا، واستقام أمره، وقتل عمَّه معزّ الدّولة، وتعرف بوقعة الفنيدق[١] .

وفاة ابن النسويّ

وفيها مات أبو محمد بن النَّسويّ صاحب شرطة بغداد عن نيف وثمانين سنة[٢] .

تملك ابن مرداس الرحبة

وفيها حاصر عطيّة بن صالح بن مرداس الكلابيّ الرَّحبة، وضيَّق عليهم فتملّكها[٣] .

وفاة أمّ القائم بأمر الله

وفيها توفِّيت قطر النَّدى أمُّ القائم بأمر الله، وقيل: اسمها بدر الدُّجى، وقيل: علم؛ وهي أرمنيّة الجنس، ماتت في عشر التّسعين.

ولاية تمام الدولة دمشق ووفاته

وفيها ولي دمشق تمام الدّولة سبكتكين التُّركيّ للمستنصر، فمات بها بعد ثلاثة أشهر ونصف بدمشق[٤] .

أحداث سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

وزارة ابن دارست

فيها ولي الوزارة للقائم بأمر الله أبو الفتح منصور بن أحمد بن دارست[٥] .

(١) المنتظم (٨/ ٢١٦)، والكامل في التاريخ (١٠/ ١١، ١٢).

(٢) الكامل في التاريخ (١٠/ ١٢).

(٣) الكامل في التاريخ (١٠/ ١٢)، والعبر (٣/ ٢٢٧).

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٩/ ٢٠٧).

(٥) المنتظم (٨/ ٢٢٦)، والكامل في التاريخ (١٠/ ١٤).

تقليد الزينبي نقابة النقباء

وفيها ولي شمس الدّين أسامة نقابة العلوييّن ببغداد، ولقِّب المرتضى(١) .

وفاة أمير مكة

وفيها توفّي شكر الحسينيّ أمير مكّة(٢) .

ولاية حسام الدولة دمشق وعزله

وولي على دمشق الأمير حسام الدّولة، ثمّ عـزل بعد أشهر بولد ناصر الدّولة بن حمدان(٣) .

أحداث سنة أربع وخمسين وأربعمائة

زواج بنت الخليفة بطغرلبك

فيها زوَّج الخليفة بنته بطغرلبك بعد أن دافع بكلّ ممكنه وانزعج واستعفى، ثمّ لأن لذلك برغم منه، وهذا أمـر لم ينله أحـد من ملوك بني بويـه، مع قهـرهم للخلفـاء وتحكّمهم فيهم(٤) .

عزل ابن دَارست من الوزارة ووفاته

وفيها عزل ابن دارست من وزارة الخليفة لعجزه وضعفه، وعاد إلى الأهواز؛ وبها توفّي سنة سبع وستّين.

وزارة ابن جهير

وولي الوزارة فخر الدّولة أبو نصر بن جهير وزير نصر الدّولة ابن مروان صاحب ديار بكر.

---

(١) المنتظم (٨/ ٢٢٢).

(٢) الكامل في التاريخ (١٠/ ١٩).

(٣) ذيل تاريخ دمشق (٩١).

(٤) المنتظم (٨/ ٢٢٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٧، ٨٨).

رخص الأسعار بالعراق

ورخصت الأسعار بالعراق، ولطف الله[١] .

غرق بغداد

وفي ربيع الأوّل غرقت بغداد، ووصل الماء في الدُّروب، ووقعت الحيطان، ووقع بردٌ كبار، الواحدة نحو الرّطل، فأهلك الثِّمار والغلال، وبلغت دجلة إحدى وعشرين ذراعًا، وضايق الماء الوحوش وحصرهم، فلم تكن بهم مسلك، فكان أهل السّواد يسبحون ويأخذونهم بلا كلفة[٢] .

الواقعة بين معزّ الدولة وملك الروم

وفيها كانت وقعة كبيرة بين معزّ الدّولة ثمال بن صالح الكلابيّ صاحب حلب، وبين ملك الروم، لعنهم الله. وكان المصافّ على أرتاح[٣] بقرب حلب، فنصر المسلمون وقتلوا وأسروا وغنموا، حتّى أنّ الجارية المليحة أبيعت بمائة درهم[٤] .

وفاة أمير حلب

وبعدها بيسير توفّي ثمال أمير حلب، وولي بعده أخوه عطيّة[٥] .

أحداث سنة خمس وخمسين وأربعمائة

دخول السلطان بغداد

فيها قدم السّلطان بغداد ومعه من الأمراء أبو عليّ بن الملك أبي كاليجار البويهيّ وسرحاب بن بدر، فنزل جيشه بالجانب الغربيّ وأخرجوا النّاس من الدُّور وفسقوا، ودخل جماعة منهم حمّامًا للنّساء فأخذوا ما استحسنوا من النّساء؛ وخرج من بقي

---

(١) الكامل في التاريخ (١٠/ ٢٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٨).

(٢) المنتظم (٨/ ٢٢٥)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٢).

(٣) أرتاح: اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب (معجم البلدان ١/ ١٤٠).

(٤) العبر (٣/ ٢٣١)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٢).

(٥) الكامل في التاريخ (١٠/ ٢٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٨).

إلى الطّريق عراةً، فخلّصهنَّ النّاس من أيديهم. فعلوا هذا بحمّامين[١].

وأعاد السّلطان ما كان أطلقه رئيس العراقين من المواريث والمكوس.

وعقد ضمان بغداد على أبي سعد والعابني بمائةٍ وخمسين ألف دينار[٢].

وفاة السلطان طغرلبك

ثم سار من بغداد، بعد أن دخل بابنة الخليفة، فوصل إلى الرَّيّ وفي صحبته زوجة الخليفة ابنة أخيه لأنّها شكت اطّراح الخليفة لها، فمرض ومات في ثامن رمضان عن سبعين سنة[٣]. وكان عقيمًا ما بشّر بولد فعمد عميد الدّولة الوزير الكندريّ فنصب في السَّلطنة سليمان بن جغربيك[٤]، وكان عمّه طغرلبك قد عهد إليه بالسّلطنة لكونه ابن زوجته فاختلفت عليه الأمراء، ومال كثير منهم إلى أخيه عضُد الدّولة ألب أرسلان صاحب خراسان.

الخطبة لعضُد الدولة

فلما رأى الكندريّ انعكاس الحال خطب بالرَّيّ لعضُد الدّولة وبعده لأخيه سليمان. وجمع عضُد الدّولة جيوشه وسار نحو الرّيّ، فخرج لملتقاه الكندريّ والأمراء، وفرحوا بقدومه، واستولى على مملكة عمّه مع ما في يده[٥].

الوقعة بين صاحب سفاقس وملك إفريقية

وفيها خرج حمّو بن مليل صاحب سفاقس عن طاعة تميم بن باديس ملك إفريقية، وحشد وجمع، وكان بينهما وقعة هائلة انتصر فيها تميم وتشتَّت جمع حمّو[٦].

---

(١) المنتظم (٨/ ٢٢٨، ٢٢٩)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٨).

(٢) المنتظم (٨/ ٢٢٩)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٥).

(٣) الكامل في التاريخ (١٠/ ٢٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٩).

(٤) المنتظم (٨/ ٢٣١)، وزبدة التواريخ (٦٣ ـ ٦٥).

(٥) الكامل في التاريخ (١٠/ ٢٩)، وتاريخ الزمان (١٠٦).

(٦) الكامل في التاريخ (١٠/ ٢٩)، ونهاية الأرب (٢٤/ ٢١٩).

الزلزلة بالشام

وفيها كانت بالشّام زلزلة عظيمة تهدَّم منها سور طرابلس[(١)] .

نيابة بدر المستنصريّ دمشق

وفيها ولي نيابة دمشق أمير الجيوش بدر للمستنصر العبيديّ فبقي عليها سنة وثلاثة أشهر[(٢)] .

حصار ابن شبل الدولة حلب

وفيها نزل محمود بن شبل الدّولة الكلابيّ على حلب، وحاصر عمَّه عطيّة، ثم لم يظفر بها وترحَّل[(٣)] .

أحداث سنة ست وخمسين وأربعمائة

قتل الوزير عميد الدولة

فيها قبض السّلطان ألب أرسلان على الوزير عميد الدّولة، ثم قتله بعد قليل[(٤)].

وزارة نظام الملك

وتفرَّد بوزارته نظام الملك، فأبطل ما كان عمله عميد الملك من سبّ الأشعريّة وانتصر للشّافعيّة. وأكرم إمام الحرمين، وأبا القاسم القشيريّ[(٥)] .

تملك ألب أرسلان هراة وغيرها

وفيها تملّك السّلطان ألب أرسلان هراة وصغانيان وختّلان. فأمّا هراة فكان بها

---

(١) المنتظم (٨/ ٢٣١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٩).

(٢) الكامل في التاريخ (١٠/ ٣٠).

(٣) ذيل تاريخ دمشق (٩٢).

(٤) المنتظم (٨/ ٢٣٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٠)، وزبدة التواريخ (٦٩، ٧٠).

(٥) الكامل في التاريخ (١٠/ ٣٣)، والبداية والنهاية (٣/ ٩٠).

عمّـه بيغو بن مـيكايل، فأخذها منه بعـد حصارٍ شديد، وأحـسن إليه واحتـرمه ولم يؤذه[١] .

وأمّا ختّلان فإنّ ملكها قتل بسهمٍ في الحصار.

وأمّا صغانيان فافتتحها عنوةً وقتل صاحبها.

إعادة ابنة الخليفة من الريّ

وفيها أمر السّلطان ألب أرسلان ابنة الخليـفة بالعود من الرَّيّ إلى بغداد، وأعلمها أنّه لم يقبض على عمـيد الملك إلاّ لما اعتمده من نقلها إلى الرَّيّ بغـير رضى الخليفة، وبعث في خدمتها أميرًا ورئيسًا[٢] .

تقليد ألب أرسلان السلطنة

وفيها قلّده القائم بأمر الله والسَّلطنة، وبعث إليه بالخلع[٣] .

الوقعة بين السلطان وقتلمش

وفيها كانت وقعة بقرب الري بين السلطان وبين قريبه قتلمش، وانكشفت المعركة عن قتلمش ميـتًا ملقى على الأرض، فحزن عليـه السّلطان وندم، وجلس للعزاء، ثم تسلَّم الرَّيّ[٤] .

افتتاح السلطان عدة حصون للروم

وسار إلى أذربيـجان، فـوصل إلى مرند عازمًـا على جهـاد الرّوم، لعنهم اللّه، واجتمع له هناك من الملوك وعساكرها ما لا يحصى، ودخلوا في طاعته وخضعوا له. وافتتح في هذه الغزوة عدّة حصون وهابته الملوك وبعـد صيته وكثر الدّعاء له لكثرة ما افتتح من بلاد النّصـارى. وهادنة ملك الكرج والتزم بأداء الجزية. وقُرئ كـتاب الفتح

(١) الكامل في التاريخ (١٠/ ٣٤)، والعبر (٣/ ٢٣٦، ٢٣٧).

(٢) الكامل في التاريخ (١٠/ ٣٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩١).

(٣) الكامل في التاريخ (١٠/ ٣٥)، ونهاية الأرب (٢٣/ ٢٣٥).

(٤) الكامل في التاريخ (١/ ٣٦، ٣٧)، وزبدة التواريخ (٧٩ ـ ٨١).

المبارك ببغداد. وغنم جيشه في هذه النَّوبة ما لا يحدّ ولا يوصف كثرة[١].

ثمّ عاد فسار إلى أصبهان ومنها إلى كرمان، فتلقّاه أخوه قاروت بك[٢].

زواج ولدي السلطان

ثم سار إلى مرو، فزوَّج ولده ملكشاه ببنت خاقان صاحب ما وراء النّهر، ودخل بهـا. وزوَّج ولده رسلان شـاه ببنت سلطان غزنة، واتّـفقت الكلمـة بينهمـا، ووقع الصُّلح، والحمد لله[٣].

ندب بعض الجهلة على ملك الجنّ

وفيها اشتهـر ببغداد وغيرها أنّ جماعة أكراد خرجوا يـتصيّدون، فرأوا في البريّة خيامًا سودًا، وسمعوا منها لطمًا وعويلاً، وقائل يقول: مات سيّدوك ملك الجنّ، وأيّ بلدٍ لم يلطم أهله ويعملون المأتم أهلك أهله. فخرج كثير من النّساء إلى المقابر يلطمن وينحن، وفعل ذلك كثير من جهلة الرجال، فكان ذلك ضحكة عظيمة[٤].

نقابة العلويّين ببغداد

وفيها ولي ببغـداد نقابة العلويّين أبو الغنائم المعمَّر بن محمد بن عـبيد الله وإمارة الموسم، ولقِّب بالطّاهر ذي المناقب[٥].

وفاة النقيب أسامة العلوي

وكان النقـيب أبو الفتح أسـامة العلويّ قـد بطل النّقابة، وصـاهر بني خفـاجة، وانتقل معهم إلى البريّة، وبقي إلى سنة اثنتين وسبعين، فتوفّي بمشهد عليّ رضي الله عنه[٦].

---

(١) زبدة التواريخ (٩٦)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٦).

(٢) الكامل في التاريخ (١٠/ ٤١)، وفيه: «قاورت بك».

(٣) المنتظم (٨/ ٢٣٥)، والكامل في التاريخ (١٠/ ٤١، ٤٢).

(٤) تاريخ الزمان (١٠٦)، والمختصر في أخبار البشر (٢/ ١٨٥).

(٥) المنتظم (٨/ ٢٣٦).

(٦) الكامل في التاريخ (١٠/ ٤٢).

ولاية حيدرة الكتامي

وفيها هرب أمير الجيوش بدر متولّي دمشق منها، فوليها أبو المعلّى حيدرة الكتاميّ، فحكم بها شهرين(١) .

هرب بدر المستنصري من ولاية دمشق

وعزل بدري المستنصريّ الملقّب شهاب الدّولة. فوليها أيّاماً في أواخر السنة، ثم عزل وولّي إمرة الرملة فبقي عليها إلى أن قتل سنة ستّين وأربعمائة(٢) .

عودة بدر إلى نيابة دمشق(٣)

وخلت دمشق من نائب إلى أن أعيد عليها بدر أمير الجيوش سنة ثمانٍ وخمسين.

أحداث سنة سبع وخمسين وأربعمائة

الوقعة بإفريقية بين تميم بن المعزّ والناصر بن علناس

فيها كان بإفريقيّة هيج عظيم وحروب، فكانت وقعة مهولة بين تميم بن المعزّ، وبين قرابته النّاصر بن علناس بن حمّاد ملك قلعة حمّاد، وانتصر فيها تميم؛ وقتل من زناتة وصنهاجة أربعة وعشرون ألفًا، ونجا النّاصر في نفرٍ يسير.

وكان مع تميم خلق من العرب، فغنموا شيئًا كثيراً واستغنوا، وكثرت أسلحتهم ودوابُّهم(٤) .

بناء مدينة بجّاية

فيها شرع النّاصر بن علناس في بناء مدينة بجّاية النّاصريّة، وكان مكانها مرعى للدّوابّ والمواشي(٥) .

---

(١) ذيل تاريخ دمشق (٩٢).

(٢) ذيل تاريخ دمشق (٩٢).

(٣) ذيل تاريخ دمشق (٩٢).

(٤) الكامل في التاريخ (١٠/ ٤٤ ـ ٤٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٢).

(٥) الكامل في التاريخ (١٠/ ٤٦)، ودول الإسلام (١/ ٢٦٨).

عبور ألب أرسلان نهر جيحون

وفيها عبر السّلطان ألب أرسلان نهر جيحون، ونازل جند[(١)] وصيران[(٢)] وهما عند بخارى. وجدُّه سلجوق مدفون بجند، فنزل صاحبها إلى خدمته، فلم يغيّر عليه شيئًا، وعطف إلى خوارزم، ومنها إلى مرو[(٣)].

بناء النظامية ببغداد

وفيها شرعوا في بناء النّظامية ببغداد[(٤)].

أحداث سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

سلطنة ملكشاه

وفيها سلطن ألب أرسلان ولده ملكشاه، وجعله وليَّ عهده، وحمل بين يديه الغاشية، وخطب له معه في سائر البلاد[(٥)].

الاحتفال بعاشوراء

وفي يوم عاشوراء أغلق أهل الكرخ الدّكاكين، وعلّقوا المسوح، وأقاموا المأتم على الحسين، وجدَّدوا ما بطل من مدّة. فقامت عليهم السُّنَّة، وخرج مرسوم الخليفة بإبطال ذلك، وحبس منهم جماعة مدّة أيّام[(٦)].

عودة أمير الجيوش بدر إلى دمشق

وفيها وصل سيف الإسلام أمير الجيوش بدر إلى دمشق واليًا عليها ثانية، وعلى الشّام بأسره، في شعبان. فأقام إلى أن تحرَّكت الفتنة بينه وبين عسكريّة دمشق، فخرج

---

(١) جند: اسم مدينة عظيمة في بلاد تركستان قريبة من نهر سيحون (معجم البلدان ٢/ ٢٦٨).

(٢) صيران: وهي بليدة فيها قلعة عالية وراء نهر سيحون (معجم البلدان ٣/ ٣٩١).

(٣) تاريخ الزمان (١٠٧)، الكامل في التاريخ (١٠/ ٤٩)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٠٤).

(٤) المنتظم (٨/ ٢٣٨)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٢).

(٥) الكامل في التاريخ (١٠/ ٥٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٤).

(٦) المنتظم (٨/ ٢٣٩، ٢٤٠).

من القصر ونشبت الحرب بينهم في جمادى الأولى سنة ستّين[١] .

إقطاع الأنبار وغيرها لابن قريش

وفيها سار شرف الدّولة مسلم بن قريش بن بدران صاحب الموصل إلى ألب أرسلان فأقطعه الأنبار، وهيت، وحربا[٢] .

استيلاء المعزّ على تونس

وفيها استولى تميم بن المعزّ على مدينة تونس، وصالحه صاحبها[٣] .

الزلزلة بخراسان

وفيها كانت زلزلة عظيمة بخرسان تردّدت أيّامًا، وتصدّعت منها الجبال، وأهلكت خلقًا كثيرًا، وانخسف منها عدّة قرى. قاله ابن الأثير[٤] .

ولادة صغيرة برأسين

قال: وفيها ولدت بباب الأزج صغيرة لها رأسان ووجهان ورقبتان على بدن واحد[٥] .

ظهور كوكب بشعاع عظيم

وفيها، قال ابن نظيف: ظهر في السّماء كوكب كأنّه دارة القمر ليلة تمّه بشعاع عظيم، وهال النّاس ذلك، وأقام كذلك مدّة عشر ليالٍ، ثم تناقص ضوءه وغاب.

وقال سبط ابن الجوزي[٦] : في نيسان ظهر كوكب كبير له ذؤابة عرضها نحو ثلاثة أذرع وطولها أذرع كثيرة، ولبث بضع عشرة ليلة، ثم ظهر كوكب قد استدار

(١) ذيل تاريخ دمشق (٩٣)، واتعاظ الحنفا (٢/ ٢٧٢).

(٢) الكامل في التاريخ (١٠/ ٥١)، والمختصر في أخبار البشر (٢/ ١٨٥).

(٣) الكامل في التاريخ (١٠/ ٥٠، ٥١)، ونهاية الأرب (٢٤/ ٢٢٨).

(٤) في الكامل في التاريخ (١٠/ ٥٢).

(٥) المنتظم (٨/ ٢٤٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٣).

(٦) في مرآة الزمان.

نوره عليه كالقمر، فارتاع النّاس وانزعجوا؛ وبقي أيّامًا[١].

أحداث سنة تسع وخمسين وأربعمائة

التدريس في النظامية

في ذي القعدة فرغت المدرسة النّظامية، وقرر لتدريسها الشّيخ أبو إسحاق، فاجتمع النّاس فلم يحضر وسببه أنّه لقيه صبيٌّ فقال: كيف تدرِّس في مكان مغصوب؟ فتشكَّك واختفى، فلمّا أيسوا من حضوره درَّس ابن الصّبّاغ مصنِّف «الشّامل». فلمّا بلغ نظام الملك الخبر أقام القيامة على العميد أبي سعد. فلم يزل أبو سعد يرفق بالشّيخ أبي إسحاق حتّى درّس، فكانت مدّة تدريسه، أي ابن الصّبّاغ، عشرين يومًا[٢].

مقتل الصُّليحي صاحب اليمن

وفيها قتل الصُّليحيّ صاحب اليمن بالمهجم[٣] في ذي القعدة؛ كذا ورّخه ابن الأثير[٤] وورَّخه غيره سنة ثلاثٍ وسبعين.

قال ابن الأثير[٥]: أمِن الحاجّ في زمانه وأثنوا عليه، وكسا الكعبة الحرير الأبيض الصّيني.

قلت: ترجمته في سنة ثلاث وسبعين.

بناء قبّة فوق قبر أبي حنيفة

وفيها بنى عميد بغداد على قبر أبي حنيفة قبّة عظيمة وأنفق عليها الأموال[٦].

---

(١) المنتظم (٨/ ٩٥)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٠٤).

(٢) المنتظم (٨/ ٢٤٦، ٢٤٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٥، ٩٦).

(٣) المهجم: ولاية من أعمال زبيد باليمن، ويقال لناحيتها: خزاز (معجم البلدان (٥/ ٢٢٩).

(٤) في الكامل في التاريخ (١٠/ ٥٥، ٥٦).

(٥) في تاريخه (١٠/ ٥٦).

(٦) المنتظم (٨/ ٢٤٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٥).

أحداث سنة ستين وأربعمائة

الزلزلة الهائلة بالرملة

فيهـا كانت بالرملة الزّلزلة الهائلة التي خربتـها حتى طلع الماء من رءوس الآبار، وهلك من أهلها كما نقل ابن الأثير[١] خمسة وعشرون ألفًا.

وقال أبو يعلى بـن القلانسي[٢] : كان في مكتـب الرَّملة نحو من مائـتي صبيّ، فسقط عليهم، فما سأل أحد عنهم لموت أهليهم. وضربت بانياس.

وقال ابن الصّـابوني: حدَّثني علويٌّ كان في الحجـاز أنّ الزّلزلة كانت عندهم في الوقت المذكور، وهو يوم الثـلاثاء حادي عشـر جمادى الأولى، فرمت شـرَّافتين من مسجد النّبي ﷺ ، وانشقّت الأرض بتيماء عن كنوز ذهب وفـضّة وانفجرت بها عين ماء، وأهـلكت أيلة ومن فيـها. وظهـرت بتبـوك ثلاثة عيـون، وهذا كلّه في سـاعة واحدة.

وأمّا ابن الأثير فقال[٣] : وانشقّت صخرة بيت المقدس وعادت بإذن الله، وأبعد البحـر عن ساحله مسـيرة يوم، فنزل النّاس إلى أرضـه يلتقطون، فرجـع الماء عليهم فأهلكهم[٤] .

القحط في مصر

وفيها كان بمصر القحط المتواتر من سنوات، وانقضى في سنة إحدى وستّين[٥] .

حصار مدينة الأربس

وفيها حاصر النّاصر بن علناس مدينة الأربس بإفريقيّة، فافتتحها بالأمان[٦] .

---

(١) الكامل في التاريخ (١٠/ ٥٧).

(٢) في: ذيل تاريخ دمشق (٩٤).

(٣) الكامل في التاريخ (١٠/ ٥٧).

(٤) المنتظم (٨/ ٢٤٨)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٦).

(٥) الكامل في التاريخ (١٠/ ٥٨).

(٦) الكامل في التاريخ (١٠/ ٥٨).

إمرة قطب الدولة لدمشق

وفيها ولي إمرة دمشق قطب الدّولة بازرطغان للمصريّين بعد هروب أمير الجيوش منها. فوليها ثمانية أشهر[١] .

□□□

(١) ذيل تاريخ دمشق (٩٤).

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السادسة والأربعين

وفيات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

[حرف الألف]

١ - أحمد بن عبيد الله بن إسحاق

أبو بكر القاضي البغداديّ المعدّل، نزيل مصر.

روى عن: عليّ بن محمد الحلبي، وعبد الكريم بن أبي جدار، وأبي مسلم الكاتب.

وعنه: سهل بن بشر الإسفرائينيّ، والحميديّ.

توفّي بمصر في رمضان.

٢ - أحمد بن عليّ بن الحسن بن أبي الفضل[1].

أبو نصر الكفرطابيّ، ثمّ الدّمشقيّ المقرئ.

روى عن: عبد الوهّاب الكلابيّ، وعبد الله الحنّائي.

روى عنه: نجا بن أحمد، ومحمد بن الحسين الحنّائي، وأبو القاسم النَّسيب.

ورّخه الكتّاني.

وقال غيره: توفي سنة اثنتين وخمسين.

٣ - أحمد بن محمد بن الحسين الأصبهانيّ الإسكاف.

سمع: أبا عبد الله بن منده.

وعنه: سعيد بن أبي الرّجاء.

٤ - أحمد بن عمر بن الخلّ

أبو عمر الأبزاريّ.

(١) معجم البلدان (٤/ ٢٧٠)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/ ١٨٠).

عن: عبيد الله بن أحمد الصَّيدلانيّ، وأبي عمر بن مهديّ.

وعنه: ابن أبي الصَّقر الأنباريّ، وأبيّ النَّرسي.

٥ - أحمد بن مرحب بن أحمد[١].

أبو الفرج الفارسيّ الصَّيرفي.

توفي ببغداد.

حدث عن: عيسى بن الوزير.

٦ - أحمد بن يحيى بن أحمد بن سميق بن محمد بن عمر بن واصل[٢]. أبو عمر القرطبيّ. نزيل طليطلة.

روى عن: أبي المطرِّف بن فطيس، وابن أبي زمنين، ويونس بن عبد الله، وأبي محمد بن بنُّوش، وابن الرّسّان، وأبي القاسم الوهرانيّ، وطائفة سواهم.

روى عنه: جمّاهر بن عبد الرحمن، وأبو جعفر بن مظاهر، وأبو الحسن الإلبيري[٣].

وولي قضاء بلد طلبيرة[٤] فحمدت سيرته.

وقد عني بالحديث وكتبه وسماعه وجمعه.

وكان ذا مشاركة في عدّة علوم حتى في الطّبّ، مع العبادة الوافرة. وكثيراً ما كان يتمثَّل:

لله أيّام الشّباب وعصرهُ   لو يُستعارُ جديدهُ فيُعارُ
ما كان أقصرَ ليلهِ ونهارهِ   وكذاك أيّام السُّرورِ قِصارُ[٥]

توفي في ذي القعدة، وله ثمانون سنة.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ١٧٢).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٥٦ ـ ٥٨).

(٣) الإلبيري: نسبة إلى كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قبرة بين القبلة والشرق من قرطبة (معجم البلدان (١/ ٢٤٤).

(٤) طلبيرة: مدينة بالأندلس قديمة البناء على نهر تاجُه (معجم البلدان ٤/ ٣٧).

(٥) الصلة (١/ ٥٧).

٧ - **إبراهيم ينال**(١) .

أخو السُّلطان طغرلبك.

له ذكر في غير ما موضعٍ من الحوادث. وفي آخر الأمر حارب أخاه وانتصر عليه وضايقه.

وجرت له فصول. ثم التقاه بنواحي الرَّيّ، فانهزم جمع إبراهيم، وأخذ أسيراً هو ومحمد وأحمد ولدي أخيه، فأمر به طغرلبك فخنق بوترٍ في جمادى الآخرة سنة إحدى، وقتل الأخوين معه.

٨ - **إبراهيم بن العبّاس الجيليّ الفقيه**(٢) .

أحد علماء جرجان.

كان لا نظير له في المناظرة.

سمع: أبا طاهر بن محمش، وأبا عبد الرحمن السُّلمي، وجماعة.

ذكره عليّ بن محمد الجرجانيّ في «تاريخه»، وقال: لم يبق بنيسابور من يقاربه ولا من يقارنه.

صار إليه التّدريس والفتوى.

وتوفي في رجب.

[حرف الباء]

٩ - **البساسيريّ الأمير**(٣) .

فيها قتل واسمه أرسلان التُّركي.

وأخباره مذكورة في سنة سبعٍ وستين في ترجمة القائم بأمر الله. وكان مملوك رجل يقال له البساسيريّ، وهي نسبةٌ، فيما نقل ابن خلّكان، إلى مدينة فسا، ويقال

(١) المنتظم (٨/ ٢٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١١٢)، والبداية والنهاية (١٢/ ٧٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٧٢).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٥٥ ـ ٥٦٠)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٣٢، ١٣٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٣، ٨٤).

بسا، وأهل فارس ينسبون إليها هكذا. وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل.

وأمّا من قال: «فسويّ» فعلى الأصل.

[حرف التاء]

١٠ - **تمام بن عفيف بن تمام**[١].

أبو محمد الطُّليطليّ الزّاهد الواعظ.

أخذ عن: عبدوس بن محمد، وأبي محمد بن شنظير، وأبي جعفر بن ميمون.

وشهر بالزُّهد والورع والصّلاح؛ وكان يعظ ويأمر بالمعروف ويقنع بالقوت، ويلبس الصُّوف، ويجتهد في أفعال البر كلّها، ويجتهد في نصح المسلمين توفي رحمه الله في ذي القعدة.

[حرف الجيم]

١١ - **جغربيك الأمير داود** بن ميكائيل بن سلجوق[٢].

أخو السلطان طغرلبك، ووالد السلطان ألب أرسلان.

توفي بسرخس في رجب، ونقل إلى مرو. وعاش سبعين سنة.

وكان صاحب خرسان، وهو في مقابلة آل سبكتكين وكان فيه عدل وخير ودين. وكان ينكر على أخيه ظلمه.

[حرف الحاء]

١٢ - **الحسن بن عليّ بن محمد** بن خلف[٣].

أبو سعيد الكتبيّ. بغداديّ.

قال الإمام أبو بكر الخطيب[٤]: كتبت عنه، وكان صدوقًا سمع: أبا حفص بن شاهين، وعيسى بن الوزير.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٢١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٠٦، ١٠٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٧٩).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٢)، والمنتظم (٨/ ٢١٢).

(٤) في تاريخه.

١٣ - الحسن بن غالب المباركيّ المقرئ[١] .

قيل: توفي فيها. وسيأتي.

١٤ - الحسن بن أبي الفضل[٢] .

أبو علي الشَّرمقاني المؤدّب المقرئ. نزيل بغداد.

قال الخطيب: كان من العالمين بالقراءات ووجوهها.

حدَّث عن: إبراهيم بن أحمد الطّبريّ، وأبي القاسم عبيد الله بن الصَّيدلانيّ.

وقال لي: سمعت من زاهر بن أحمد السَّرخسي.

وشرمقان من قرى نسا. توفي في صفر.

قلت: قرأ عليه: أبو طاهر بن سوار، وأبو غالب بن القرار، وغيرهما، وكان زاهدًا ورعًا قانعًا باليسير. كان يخرج إلى دجلة، فيأخذ ورق الخسّ المرميّ فيأكله، وكان ذلك أيام القحط. وكان يأوي إلى مسجد بدرب الزَّعفران، فرآه ابن العلاّف يأكل الورق، فأخبر الوزير رئيس الرؤساء ابن المسلمة بذلك فقال: نبعث له شيئًا.

قال: لا يقبله. فقال: نتحيل فيه. وأمر غلامًا أن يعمل لذلك المسجد مفتاحًا وقال: احمل له كل يوم رغيفين ودجاجة مطجنة وقطعة حلاوة. فكان إذا جاء وفتح المسجد رأى ذلك في المحراب، فيتعجب ويقول: المفتاح معي وما هذا إلاّ من الجنّة. وكتم أمره، فأخصب جسمه وسمن، فقال له ابن العلاّف: ما لك قد سمنت وأضاءت حالتك؟ فتمثّل:

مَن أطلعوه على سرٍّ فباح به لم يأمنوه على الأسرار ما عاشا

ثم أخذ يورّي ولا يصرّح، فما زال به حتى أخبره بالكرامة، فقال: ينبغي أن تدعو للوزير. ففهم القضية، وانكسر قلبه، ولم تَطُل مدته بعد ذلك.

١٥ - الحسن بن محمد بن ذكوان[٣] .

أبو علي القرطبي، ولي قضاء قرطبة لأبي الوليد محمد بن جَهور. ولم يكن

(١) غاية النهاية (١/ ٢٢٦، ٢٢٧).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٤٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٠٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٤).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٣٧، ١٣٨).

عنده كبير علم، ثم عُزل لأشياء ظهرت منه.

توفي في ذي القعدة، وله بضع وثمانون سنة.

١٦ - **الحسين بن أبي عامر البغدادي**(١).

الغزّال(٢) أبو يَعلى.

قال الخطيب(٣): ثنا عن أبي حفص بن شاهين. وسماعه صحيح.

[حرف السين]

١٧ - **سعيد بن محمد بن أحمد** بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحير(٤).

أبو عثمان البَحيري النيسابوري.

سمع من: جده أبي الحسين أحمد بن محمد، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عمرو بن حمدان، وأبي علي الحسن بن أحمد بن محمد الحِيري والد القاضي أبي بكر، وأبي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني لقيه بمَرْو.

ودخل بغداد فسمع من: أبي حفص الكتّاني، وأبي الحسين ابن أخي ميمي، ومحمد بن عمر بن بهتة.

وسمع من الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بإسفَراين(٥)، وجماعة.

قال علي بن محمد الجرجاني: ورد جُرجان مع أبيه، فسمع من أبي سعْد بن الإسماعيلي، وحدّث زمانًا على السَّداد، وخرّج له الفوائد. وحجّ ثلاث مرات. وسمع بمكة من أحمد بن عبد الله بن رُزيق البغدادي.

وغزا الروم والهند مع السلطان محمود وعقد الإملاء بعد موت أخيه أبي عبد الرحمن.

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٨٠)، والمنتظم (٨/ ٢١٣).

(٢) الغزال: اسم لمن يبع الغزل (الأنساب ٩/ ١٣٩).

(٣) في تاريخه.

(٤) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٠٣، ١٠٤)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٨٨).

(٥) اسفراين: بليدة بنواحي نيسابور (الأنساب ١/ ٢٣٥).

وذكره عبد الغافر بن إسماعيل[١] فقال: شيخ كبير، ثقة في الحديث، سمع الكثير بخُراسان والعراق. وخرّج له الفوائد عن والده وجدّه، وأبي عمرو بن حمدان. ثم سمى جماعة.

قال: وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين.

قلت: وروى عن زاهر السرخسي «الموطأ».

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن الفضل الفرّاوي، وهبة الله بن سهل السندي، وزاهر بن طاهر وغيرهم.

وقع لنا من عواليه بالإجازة.

[حرف العين]

١٨ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حشكان[٢].

أبو محمد النيسابوري الحاكم.

حدّث بأستراباذ وجُرجان عن أبي حفص بن شاهين، وأقرانه.

١٩ - عبد الله بن الحسن بن علي.

أبو القاسم الهمذاني الصيقل[٣]، إمام جامع همذان.

روى عن: أبي الحسين بن سمعون الواعظ، وأبي عبد الله بن شاذي الأستراباذي، وجعفر الأبهري.

قال شيرويه: شيخ صالح متدين صدوق.

عاش سبعًا وتسعين سنة.

٢٠ - عبد الله بن شبيب بن عبد الله[٤].

أبو المظفر الأصبهاني الضبي المقرئ.

---

(١) في المنتخب من السياق (٢٣٢، ٢٣٣).

(٢) المنتخب من السياق (٢٧٩).

(٣) الصيقل: (الأنساب ٨/ ١٢٥).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٠٤)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٨٨).

روى عن: جده أبي بكر محمد بن يحيى، وأبي عبد الله بن مَنْدة، وجماعة. وكان إمام أصبهان وخطيبها وواعظها ومقرئها. وقد قرأ بالروايات على غير واحد، منهم محمد بن جعفر الخُزاعي.

قرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وغيره.

وحدّث عنه: أبو القاسم إسماعيل الإخشيد، وأبو عبد الله الخلاّل، وأبو عبد الله الدقاق.

وسئل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ فقال: إمام زاهد عابد، عالم بالقراءات. سمع الكثير، وصلى بالناس بالجامع سنين.

قلت: وتوفي رحمه الله في صفر.

٢١ - **عبد العزيز بن عبد الرحمن** بن أحمد القزويني[(١)].

أبو الحسن الشافعي.

سمع: أحمد بن محمد البصير الرازي، وأبا عمر بن مهدي.

روى عنه: أبو القاسم النسيب، وغيره.

وتوفي بصور في جمادى الأولى.

٢٢ - **عقيل بن العباس بن الحسن** بن العباس بن الحسن بن أبي الجن حسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق[(٢)].

عماد الدولة أبو البركات الحسيني النقيب الدمشقي.

روى عن: الحسين بن أبي كامل الأطرابلسي.

حدّث عنه: ابن أخيه أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب.

توفي في رجب.

٢٣ - **علي بن الحسين** بن هندي[(٣)].

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٥/ ١٤٣، ١٤٤).

(٢) مرآة الزمان (١/ ١٦٧)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٧/ ١٢٣).

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٧/ ٢٥٩ ـ ٢٦٤).

القاضي أبو الحسن الحمصي.

أديب له شعر.

سمع بدمشق من: أحمد بن حرير السلماسي[١].

حكى عنه: أبو الفضل بن الفرات.

وعاش إحدى وخمسين سنة.

وتوفي بدمشق.

حكى ابن الأكفاني أنه خلّف عشرة آلاف دينار.

وذكر له ابن عساكر في «تاريخه» ثلاث قصائد.

وهو جد بني هندي رؤساء حمص.

٢٤ - علي بن محمود بن ماخُرّة[٢].

أبو الحسن الزُّوزني الصوفي، من كبار المشايخ.

رحل إلى النواحي. وسمع بدمشق من: عبد الوهاب الكلابي؛ وبغيرها من: علي بن المثنى الأستراباذي، ومحمد بن محمد بن ثَوابة، وأبي عَبد الرحمن السُّلمي.

روى عنه: الخطيب، وقال[٣]: لا بأس به. قال لنا: إن ماخُرّة كان مجوسيًا. وسألته عن مولده فقال سنة ست وستين وثلاثمائة.

ومات في رمضان.

قلت: وروى عنه: عبد المحسن الشيخي، وجعفر السرّاج، وأبي النّرْسي، وأبو العز بن كادش، وغيرهم.

[حرف الفاء]

٢٥ - فَرُّخ زاد بن السلطان مسعود ابن السلطان محمود بن سبكتِكين[٤].

---

(١) السلماس: نسبة إلى سلماس من بلاد أذربيجان (الأنساب (٧/ ١٠٧).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ١١٥)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٠٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٤).

(٣) في تاريخه.

(٤) الكامل في التاريخ (١٠/ ٥)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٣٣، ١٣٤)

صاحب غَزْنة.

كان ملكًا شجاعًا مَهيبًا، واسع البلاد. هجم عليه مماليكه بالسيوف وهو في الحمّام، فاتفق أنه كان عنده سيفه، فقاتلهم، وتلاحق الحرس فسلم وقتلوا أولئك. وصار بعد ذلك يكثر ذكر الموت ويزهد في الدنيا.

وفي هذا العام أصابه قولنج، فمات.

وتملك بعده أخوه إبراهيم[1]، فعدل وأقام الجهاد، وفتح عدة حصون من بلاد الهند امتنعت على أبيه وجده.

وكان مع عدله يصوم الأشهر الثلاثة.

٢٦ - **الفضل بن جعفر بن أبي الكرام.** أبو محمد المصري.

توفي في ربيع الآخر.

[حرف القاف]

٢٧ - **القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف**[2].

أبو محمد بن الريولي[3] الأندلسي، من أهل مدينة الفرج[4].

روى عن: أبيه، وأبي عمر الطلمنكي[5]، وأبي محمد الشنتجالي[6]. وحج وأخذ عن أبي عمران الفاسيّ.

وكان عالمًا بالحديث، عارفًا باختلاف الأئمة، عالمًا بالتفسير والقراءات. لم يكن يرى التقليد، وله تصانيف كثيرة. وله شعر رائق، مع صدْق ودين وورع وتقلُّل وقُنوع[7].

---

(١) هو: ظهير الدولة أبو المظفر إبراهيم بن فرخ زاد (تاريخ البيهقي (١٠٤).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٧٠ ـ ٤٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١١٥، ١١٦).

(٣) وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ١٠٧).

(٤) مدينة بالأندلس بين الجوف والشرق من قرطبة وتوفي بوادي الحجارة (معجم البلدان (٤/ ٢٤٧).

(٥) الطلمنكي: نسبة إلى طلمنكة وهي مدينة بالأندلس (معجم البلدان (٥/ ٣٩).

(٦) معجم البلدان (٣/ ٣٦٧).

(٧) الصلة (٢/ ٤٧٠، ٤٧١).

قال القاضي أبو محمد بن صاعد: كلن القاسم بن الفتح، واحد الناس في وقته في العلم والعمل، سالكًا سبيل السلف في الورع والصدق، متقدمًا في علم اللسان والقرآن وأصول الفقه وفروعه، ذا حظ جليل من البلاغة، ونصيبٍ من قرض الشعر.

توفي على ذلك، جميل المذهب، سديد الطريقة، عديم النظير.

وقال الحُميدي[١] : هو فقيه مشهور، عالم زاهد، يتفقه بالحديث، ويتكلم على معانيه، وله أشعار كثيرة في الزهد.

وله:

أيامُ عمرك تذهب وجميع سعيك يُكتب

ثم الشهيد عليك منك فأين أين المهرب[٢]

توفي رحمه الله في صفر. ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، وقد أثنى عليه جماعة.

[حرف الميم]

٢٨ - **محمد بن أحمد** بن الكوفي. أبو الحسين.

بغدادي، روى عن: عمر بن إبراهيم الكتّاني.

وتوفي في صفر، وله اثنان وثمانون سنة.

٢٩ - **محمد بن الحسن بن محمد** بن الحسن بن علي البقال. أبو طاهر.

روى عن: ابن الصلت.

٣٠ - **محمد بن عبد العزيز** بن أحمد بن محمد بن شاذان[٣] .

أبو بكر الحيري النيسابوري، الحافظ الفقيه السفياني.

كان من أصحاب أبي عبد الله الحاكم. جمع وصنّف، وكان زاهدًا صالحًا. توفي في رجب.

(١) في جذوة المقتبس (٣٩٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١١٦).

(٣) المنتخب من السياق (٤٥).

روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وغيره.

٣١ - محمد بن أبي القاسم عبد الواحد الداراني الأصبهاني.

روى عن: عبد الله بن أحمد.

وعنه: الإخشيد، وغيره.

٣٢ - محمد بن علي بن الفتح.

أبو طالب الحربي العُشاري.

سمع: الدارَقُطني، وابن شاهين، وأبا الفتح القوّاس، وطبقتهم.

قال الخطيب[١]: كتبت عنه، وكان ثقة صالحًا. وُلد في المحرّم سنة ست وستين وثلاثمائة.

قال لي: كان جدي طويلاً، فقيل لي[٢] العُشاريّ.

قلت: وكان أبو طالب خيّرًا زاهدًا، عالـمًا فـقيهًا، واسع الرواية صحب أبا عبد الله بن بطّة، وأبا عبد الله بن حامد.

وتفقه لأحمد.

قال أبو الحسين بن الطيوري: قال لي بعض أهل البادية: نحن إذا قُحطنا استسقينا بابن العُشاري، فنُسقى[٣].

وقال أبو الحسن بن الفرّاء في ترجمته في طبقات أصحاب أحمد: حكى لي بعض أصحاب الحديث قال: قُرئ كتاب الرؤيا للدارَقُطني على العُشاري في حلقته بجامع المنصور، فلما بلغ القارئ إلى حديث أم الطفيل، وحديث ابن عباس، قال القارئ: وذكر الحديث، فقال للقارئ: اقرأ الحديث على وجهه، فهذان الحديثان مثل السواري.

وقال أبو الحسين: قال لي ابن الطيوري: لما قدم عسكر طُغْرلْبَك لقي بعضهم لابن العشاري فقال: يا شيخ أيش معك؟ قال: ما معي شيء.

---

(١) في تاريخ بغداد (٣/ ١٠٧).

(٢) في تاريخ بغداد: «فقيل له».

(٣) طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٢).

ثم ذكر أن في جيبه نفقةً، فناداه: تعال. وأخرج ما معه وقال: هذا معي. فهابه الرجل وعظّمه ولم يأخذ النفقة.

قلت: روى عنه: ابن الطيوري، وأبو العز بن كادش، وأبو بكر قاضي المارِستان، وأحمد بن قريش.

وقد أُدخل في سماعه أشياء باطلة، ولم يعلم.

٣٣ - محمد بن محمد بن عبيد الله بن المؤمل(١).

أبو طاهر الأنباري البزّاز.

سكن بغداد، وحدّث عن: أبي بكر الورّاق، وغيره.

قال الخطيب(٢): كتبت عنه، وكان صدوقًا صالحًا.

وقال السِّلفي فيما أنا ابن الخَلال، عن الهمداني، عنه شجاع الهُذلي، عن ابن المؤمل الأنباري فقال: هو محمد بن محمد بن عُبيد الله بن المؤمل البزاز أبو طاهر. حدّث عن: إسماعيل الورّاق، وأحمد بن محمد الدوسي الأنباري. وكان صالحًا ديّنًا صدوقًا.

مات سنة إحدى وخمسين.

قال السِّلفي: أنه عنه أبو البركات بن الوكيل، عن ابن ماسي.

٣٤ - محمد بن محمد بن علي بن أبي تمام(٣).

أبو منصور الهاشمي الزينبي، أخو أبي نصر محمد، وطرّاد.

سمع: عيسى بن الجراح.

قال الخطيب(٤): كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا.

مات بواسط في آخر السنة. وقال أبو علي بن السكن: لقبه: كمال الدين.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٧)، وفيه: «عبد الله بن المؤمل».

(٢) في تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٧).

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٧)، والأنساب (٦/ ٣٤٦).

(٤) في تاريخه.

قلت: روى عنه أهل واسط.

٣٥ - منصور بن النعمان.

أبو القاسم الصيمَري، ثم المصري.

سمع: القاضي أبا الحسن الحلبي، وغيره.

روى عنه: أبو عبد الله الحُميدي.

توفي رحمه الله في ذي القعدة.

[حرف النون]

٣٦ - نصر بن أبي نصر[١].

أبو منصور الطوسي المقرئ.

حدّث بصور وسكنها.

عن: عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيره.

روى عنه: ابنه إسماعيل بن نصر.

[حرف الياء]

٣٧ - يوسف بن هلال[٢]. أبو منصور البغدادي، الصيرفي.

صاحب التميمي.

روى عن: عيسى بن الوزير.

وفيات سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

[حرف الألف]

٣٨ - أحمد بن الحسين. أبو الحسين التميمي السلماسي.

---

(١) تاريخ دمشق (٣٦/ ٥٧٠).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٢٨).

توفي بآمد.

قال أبي النرْسي: ثنا ببغداد عن أبي طاهر المخلص.

٣٩ - أحمد بن عُبيد الله بن فضال[١].

أبو الفتح الحلبي الموازيني.

الشاعر المعروف بالماهر.

روى عنه من شعره: أبو عبد الله الصوري، وأبو القاسم النسيب. فمن شعره:

يا من له سيف لحظٍ يدبّ فيه المَنون
ومَن لجسمي وقلبي منه ضنىً وشُجون
ما فكرتي في فؤادٍ سَبَبْته منك الجفون
وإنما فكرتي في هواك أين يكون؟

وله بيت مفرد:

إذا امتطى قلمٌ يومًا أنامله سدّ المفاقر واستولى على الفقر

ويندُر هكذا للماهر أبيات فائقة. وكان موازينيًا بحلب، ثم ترك الصنعة وأقبل على الشعر، ومدح الملوك والأمراء.

وله وقد أجاد:

برغمي أن أعنف فيك دهرًا قليلاً همه بمعنّفيه
وأن أرعى النجوم ولست فيها وأن أطأ التراب وأنت فيه

٤٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى.

أبو الفرج الملحمي الأصبهاني.

سمع: عبيد الله بن يعقوب بن جميل.

روى عنه: سعيد الصيرفي، وغيره.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٤٨، ١٤٩)، والعبر (٣/ ٢٢٧).

٤١ - أحمد بن نجا

أبو طاهر البغدادي البزاز المقرئ.

سمع: أبا أحمد الفَرَضي، وابن رزقويه، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الخطيب في تاريخه، ومسعود بن ناصر السجْزي، وأُبي النَّرسي، وغيرهم.

٤٢ - إبراهيم بن محمد بن زيد.

أبو أحمد الأموي الكوفي.

قال أُبي النرسي: ثقة. ثنا عن: ابن غزال، وابن حُطيط.

[حرف الباء]

٤٣ - بابيّ بن أبي مسلم بن بابي[(١)] .

أو يأتي بمثنّاة؛ كذا وجدته بمثنّاة وليس بشيء، وصوابه بابيّ بلا همز وبالتثقيل.

أبو منصور الجبلي الفقيه.

قال أُبي: كان من أصحاب الشيخ أبي حامد، سمعنا منه بغداد.

وقال غيره: ولي قضاء ربع الكرْخ، وكان من أئمة الشافعية. روى الحديث عن ابن الجُندي.

[حرف الجيم]

٤٤ - جعفر بن الحسين بن يحيى.

أبو الفضل الدقّاق.

توفي بمصر في ربيع الآخر.

[حرف الحاء]

٤٥ - الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ١٣٦)، والكامل في التاريخ (١٠/ ١٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٥).

أبو منصور الشيباني.

توفي في رمضان عن بضعٍ وثمانين سنة.

رُمي بالكذب.

٤٦ - الحسن بن علي بن أبي طالب

أبو منصور الهَرَوي الكرابيسي الأديب.

توفي في رمضان.

روى عن: زاهر بن أحمد الفقيه، وأبي حامد النُّعيمي.

٤٧ - الحسن بن محمد

أبو علي الجارزيّ.

راوي كتاب «الجليس والأنيس» عن مصنّفه المعافى بن زكريا الجريري.

روى عنه الكتاب: أبو العز بن كادش.

مات في ربيع الأول.

٤٨ - الحسن بن محمد بن إبراهيم.

أبو علي اللبّاد.

توفي بأصبهان. وهو من شيوخ سعيد بن أبي رجا.

٤٩ - الحسين بن محمد

أبو يَعلى الخبّاز المقرئ.

سمع: أبا طاهر المخلص.

وعنه: أبو علي بن البنّاء.

٥٠ - الحسين بن الحسن بن الحسين بن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان[١].

ناصر الدولة أبو علي التغلبي الأمير. أمير دمشق.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٣٥، ٣٣٦)، والنجوم الزاهرة (٥/ ١٣ - ١٥).

ولي أمرها للمصْريين.

ولي دمشق سنة خمسين وأربعمائة، وسار سنة اثنتين وخمسين إلى حلب، فجرت بينه وبين بني كِلاب وقعة الفُنيدق بظاهر حلب، فكُسر ابن حمدان، وأفلت منهزمًا جريحًا، وأُسر سائر عسكره وراح إلى مصر، فجرت له خُطوب وحروب ذُكرت في الحوادث.

وولي بعده هذا.. وهو:

[حرف السين]

٥١ - سُبُكتكين[١].

أبو منصور التركي.

ولي دمشق من قبل صاحب مصر في سنة اثنتين وخمسين، فبقي بها ثلاثة أشهر ونصف ومات.

وكان قبل الولاية مقيمًا بدمشق.

روى عن: السكن بن جُميع.

وعنه: عبد العزيز الكتّاني، وغيره.

[حرف الضاد]

٥٢ - ضياء بن أحمد بن محمد بن يعقوب[٢].

أبو عبد الله الهروي الخيّاط.

سكن بغداد. وحدّث عن: عمر بن شاذران القَرميسيني، وعيسى الدينَوري، وعلي بن أحمد بن غسان المصري.

قال الخطيب[٣]: كتبت عنه، وسماعه صحيح.

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٩/٢٠٧).

(٢) تاريخ بغداد (٩/٣٤٦).

(٣) في تاريخه.

[حرف الطاء]

٥٣ - **طاهر بن علي بن محمد بن مُّويه.**

أبو الفتح الأصبهاني.

سمع: أبا عبد الله بن مَندة، وإبراهيم بن خُرشيد قوله.

وعنه: سعيد بن أبي رجا، وغيره.

[حرف العين]

٥٤ - **عالي بن عثمان بن جنّي**(١).

أبو سعد بن أبي الفتح النحوي ابن النحوي.

عاش إلى هذا العام، وانقطع خبره.

ذكره ابن ماكولا فقال: كان قد سمع من المرجّى «مسند أبي يَعلى».

قال ابن عساكر: وحدّث بصور عن: المرجّى، وعيسى بن الوزير، وتمّام الرازي.

روى عنه: أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا، ومكّيّ الرُّميلي، وأحمد الرُّويدشتي.

٥٥ - **عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بُندار**(٢).

أبو محمد البغدادي المقرئ، الحذاء، المعروف بابن الخفاف.

سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وأبا حفص بن الزيّات، وأبا بكر الورّاق، وأبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب(٣): كتبت عنه وكان سماعه صحيحًا.

توفي في المحرم وله خمس وثمانون سنة.

وقال ابن خَيرون: كان يكذب في القراءات.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٥٨٥)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١١/ ٢٤٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٩)، ولسان الميزان (٣/ ٣٥٥).

(٣) في تاريخه.

٥٦ - عبد الباقي بن أبي غانم الشيرازي[١] .

ذكره أُبي النرسي فقال: ورد الخبر بوفاته. وكان ينفرد برواية كتاب يعقوب بن شيبة الحافظ بكماله.

٥٧ - عبد الجبار بن علي بن محمد بن خُشكان[٢] .

الأستاذ أبو القاسم الإسفَرائيني، المتكلّم الأصم المعروف بالإسكاف. فقيه إمام، أشعري، من تلامذة أبي إسحاق الإسفَرائيني، ومن المبرّزين في الفتوى. زاهد عابد قانت كبير الشأن، عديم النظير. قرأ عليه إمام الحرمين أبو المعالي الأصول.

وقد سمع من: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، وجماعة.

توفي في ثامن وعشرين صفر.

روى عنه: أبو سعيد بن أبي ناصر، وغيره.

ويُعرف بأبي القاسم الإسكاف.

٥٨ - عبد الرزاق بن محمد بن يزداد الأصبهاني.

قال: ثنا يونس بن أحمد بن خير سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

روى عنه: أبو علي الحداد.

مات في ذي القعدة.

٥٩ - عبد الواحد بن محمد بن عثمان.

أبو الحسن المجاشعي.

عن: إسماعيل بن الحسن الصرصري.

وعنه: أبو علي البرداني، وأُبي النرسي.

٦٠ - عُبيد الله بن أحمد بن علي[٣] .

أبو الفضل الصيرفي البغدادي.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٩١).

(٢) المنتخب من السياق (٣٤٢)، وفيه: «حسكان».

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٨)، وغاية النهاية (١/ ٤٥٥).

قرأ القرآن على أبي حفص الكتّاني، وسمع منه. ولعله آخر من قرأ عليه.

توفي في ذي الحجة.

وقد روى الحديث عن: المخلص، وابن أخي ميمي.

وكان بارعًا في معرفة القراءات.

٦١ - **عدنان بن عبد الله** بن أحمد بن محمد بن شيبان.

أبو الحسن البرجي[١].

من طلبة الحديث بأصبهان.

سمع: أبا عبد الله بن منده، وغيره.

روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، وقال: كان من عباد الله الصالحين، مؤذن الجامع.

٦٢ - **علي بن أحمد** بن الربيع.

الإمام أبو الحسن السبكبائي.

من أهل ما وراء النهر.

توفي في يوم عرفة.

روى عن: أبي سعد الإدريسي.

روى عنه: عُبيد الله بن عمر الكشاني، وعلي بن عثمان الخراط، وعلي بن عالم الفاغي الصكاك.

توفي الصكاك سنة إحدى عشرة.

٦٣ - **علي بن أحمد بن محمد** بن حامد البزاز.

سمع: أبا حفص بن شاهين.

وعنه: جعفر السراج، وغيره.

توفي في ربيع الآخر.

---

(١) البرجي: نسبة إلى قرية برج وهي من قرى أصبهان (الأنساب (٢/ ١٣٢).

٦٤ - علي بن حُميد بن علي بن محمد بن حُميد بن خالد[1] .

أبو الحسن الذُّهلي، إمام جامع همذان وركُن السنة بها، والمشار إليه في الورع والديانة.

روى عن: أبي بكر بن لال، وابن تركان، وعبد الرحمن بن أبي الليث، وابن جانجان، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفَرائيني الحافظ، ويوسف بن أحمد بن كجّ، وأبي عمر بن مهدي، وأبي العباس أحمد بن محمد البصير، وحَمْد ابن عبد الله الأصبهاني، وخلق كثير.

قال شيرويه: ما أدركته. وحدّثني عنه يوسف الخطيب وعامة كهولنا. وكان صدوقًا ثقة، أمينًا ورعًا، جليل القدْر، محتشمًا. عني بهذا الشأن رأيت أختي بعد موتها فقلت لها: ما فعل أبو الحسن بن حُميد؟ قالت: طار مع الحواريّين في الهواء.

ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

وتوفي في ثاني عشر جمادى الأولى، وقبره يزار ويُتبرك به. وقد رثاه بعضهم.

[حرف الميم]

٦٥ - محمد بن أحمد بن علي[2] .

أبو عبد الله بن أبي سعد القزويني المقرئ. نزيل مصر من صباه.

قرأ بدمشق على أبي الحسن بن داود الداراني لابن عامر، وعلى الحسن بن سليمان الأنطاكي النافعي[3] للسوسي، وعلى أبي الفرج محمد بن أحمد بن أبي الجود للدوري، وعلى طاهر بن غَلبون «بالتذكرة».

روى بمصر كتاب «التذكرة» عن مصنّفها أبي الحسن طاهر بن أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون.

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٠٠، ١٠١)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٨٩).

(٢) العبر (٣/ ٢٢٨)، ومرآة الجنان (٣/ ٧٤).

(٣) نسبة إلى قراءة نافع (المشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٦٦٥).

وحـدّث عن: عبـد الوهاب الكِلابـي، وأبي الحسن علـي بن محـمـد الحلبي، وميمون بن حمزة الحسيني، ومحمد بن أحمد بن جابر التنيسي، وغيرهم.

وكان من المذكورين بالقراءات بمصر.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأبو الحسـن يحيى بن علي الخشّاب، وقرأ عليه القرآن هو، و: أبو علي الحـسن بن خَلَف بن بَلِّيمة، ومحـمد بن أحمد بن حـمّوشة القلعي، وأبو عبد الله الرازي في مشيخته.

وتوفي في ربيع الآخر.

٦٦ - **محمد بن أحمد** بن عبد الله.

أبو الحسين البصري الزاهد المعروف بالزوْبج.

سمع: أبا عامر الهاشمي، وعلي بن القـاسم الشاهد، وأبا عمر بن مهدي، وابن المتيّم، وابن الصلت الأهوازي.

وخرّج له أبو بكر الخطيب جزءًا سمعه أبو الفـضل بن خيرون، وجعفر السراج، وابن الطيوري.

وقد روى عنه أبو بكر الخطيب في مصنّفاته.

وتوفي بآمد في ثاني رجب.

٦٧ - **محمد بن عبد الله** بن عبيد الله[1].

أبو الحسين البغدادي المؤدب.

كان مقرئًا ثقة، ضريرًا.

مات في المحرم عن تسعين سنة.

سمع: الدارَقُطني، وعمر بن شاهين، والمخلص.

كتبت عنه، قاله الخطيب.

وقد قرأ على أبي حفص الكتاني.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/٤٧٦، ٤٧٧).

٦٨ - **محمد بن عبد الرحمن** بن محمد بن الحسن[(١)].

أبو بكر الكرابيسي السمسار الزاهد.

ويعرف بالحافظ السيوفي[(٢)].

توفي بنيسابور في ربيع الآخر.

سمع: محمد بن الفضل بن محمد بن خُزيمة.

روى عنه: زاهر بن طاهر الشحّامي.

٦٩ - **محمد بن عبد الوهاب** بن محمد[(٣)].

أبو طاهر بن الشاطر العلوي الكاتب، نقيب الطالبيين ببغداد.

سمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحربي، وابن المنتاب.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

توفي في ربيع الأول.

٧٠ - **محمد بن عبيد الله** بن أحمد بن محمد بن عمروس[(٤)].

أبو الفضل البغدادي الفقيه المالكي.

قال الخطيب[(٥)]: انتهت إليه الفتوى ببغداد.

وسمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن حَبابة، والمخلص، وغيرهم.

روى عنه: الخطيب، وغيره.

وكان من القراء المجودين رحمه الله.

---

(١) المنتخب من السياق (٤٦، ٤٧).

(٢) في المنتخب «السيوئي».

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٣).

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٣٣٩، ٣٤٠)، والمنتظم (٨/ ٢١٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٧٣ ـ ٧٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٦).

(٥) في تاريخه.

ذكره ابن عساكر في الأشاعرة[١] .

توفي في أول العام وله ثمانون سنة.

قال أبو إسحاق الشيرازي: كان فقيهًا أصوليًا صالحًا.

وقال النرسي: كان صالحًا، ممن انتهى إليه مذهب مالك ببغداد.

٧١ - **محمد بن محمد** بن علي[٢] .

القاضي أبو سعد الحنفي.

أحد علماء نيسابور.

توفي في هذا العام تقريبًا.

روى عن: أبي الحسن العلوي.

روى عنه: زاهر الشحّامي.

٧٢ - **محمود بن عبد الله** بن علي بن محمد بن ماشاذة.

أبو منصور الأصبهاني، الأديب.

سمع ببغداد: أبا القاسم بن حبابة.

روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء، وغيره.

[الكنى]

٧٣ - **أبو محمد بن النسوي**[٣] .

صاحب الشرطة ببغداد، اسمه الحسن بن أبي الفضل.

كان صارمًا فاتكًا مَهيبًا ظلومًا. قيل: إنه كان يقتل الناس ويأخذ أموالهم أيام هيج الشطار ببغداد، وشُهد عليه بذلك عند القاضي أبي الطيب، فحكم بقتله، فصانع بمبلغ، فسَلِم.

(١) في (تبيين كذب المفتري (٢٦٤، ٢٦٥).

(٢) المنتخب من السياق (٥٢).

(٣) الكامل في التاريخ (١٠/ ١٢)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٦٨).

وكان من دهاة زمانه. وقد اتفق مرة السنة والرافضة ببغداد على قتله، واصطلحوا على ذلك.

وسلم وطال عمره.

وفيات سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

[حرف الألف]

٧٤ - أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس[١].

أبو العباس المصري المقرئ.

أصله من طرابلس الغرب. انتقلت إليه رئاسة الإقراء بديار مصر. وكان عالي الإسناد.

وقد قرأ على: أبي أحمد السامري، وأبي الطيب بن غَلْبون، وأبي عدي عبد العزيز بن علي الإمام، وجماعته.

وفاق قرّاء الأمصار بعلُو الإسناد.

وقد سمع من: علي بن الحسين الأنطاكي، وأبي القاسم الجوهري مصنف «مسند المُوَطأ» وغيرهما.

قرأ عليه: أبو القاسم الهُذلي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الفحّام، وأبو الحسن ابن بلّيمة، وأبو الحسين الخشّاب، وآخرون كثيرون من المشارقة والمغاربة.

وحدّث عنه: جعفر بن إسماعيل بن خَلَف الصِّقلّيّ، وعبد الغني بن طاهر الزعفراني، ومحمد بن أحمد الرازي، وآخرون.

قال أحمد بن عمر الباجي: سمعت أحمد بن نفيس المقرئ الضرير يقول: قرأت عند قبر النبي ﷺ ألف ختمة.

قلت: ابن نفيس هذا آخر اسمه.

٧٥ - أحمد بن عبد العزيز بن نفيس المقرئ[٢].

---

(١) المعين في طبقات المحدثين (١٣١)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٢)، وغاية النهاية (١/ ٥٦، ٥٧).

(٢) غاية النهاية (١/ ٦٩).

بقي إلى حدود الخمسمائة. قرأ على الكازريني.

وأما المترجم فتوفي في رجب، وقد جاوز التسعين. وذُكر أن أبا عمرو الداني قرأ عليه.

٧٦ - أحمد بن مروان بن دوستك[١].

الأمير نصر الدولة الكردي، صاحب ميّافارقين وديار بكر.

ملك البلاد بعد أن قتل أخاه أبا سعيد منصوراً في قلعة الهتّاخ[٢].

وكان عالي الهمة، كثير الحزم، مقبلاً على اللذات، عادلاً في رعيّته.

وقيل لم تفته صلاة الصبح[٣] مع انهماكه على اللهو. وكان له ثلاثمائة جارية يخلو كل ليلة بواحدة. وخلّف عدة أولاد.

وقد قصده الشعراء ومدحوه.

وزر له أبو القاسم الحسين بن علي بن المغربي صاحب الرسائل، والديوان، والتصانيف. وكان وزير خليفة مصر، فانفصل عنه، وقدم على نصر الدولة، فوزر له مرتين؟ ووزر له فخر الدولة أبو نصر بن جَهير، ثم انتقل بعده إلى وزارة بغداد[٤].

ولم يزل على سعادته ووفور حشمته. ولقد أرسل إلى السلطان طُغرلبك تحفًا عظيمة، من جملتها الجبل الياقوت الذي كان لبني بُويَه، وكان اشتراه من الملك أبي منصور بن جلال الدولة، وأرسل معه مائة ألف دينار سوى ذلك.

وكانت رعيته معه في بُلهنية من العيش، حتى إن الطيور كانت تخرج من القرى فتُصاد، فأقر أن يطرح لها القمح من الأهراء، فكانت في ضيافته طول عمره، إلى أن توفي رحمه الله في شوال، ودُفن بظاهر ميّافارقين. وعاش سبعًا وسبعين سنة.

وكانت سلطنته إحدى وخمسين سنة.

وملك بعده ولده نظام الدولة أبو القاسم نصر بن أحمد[٥].

---

(١) المنتظم (٨/ ٢٢٢، ٢٢٣)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١١٧ - ١٢٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٧).

(٢) الهتاخ: قلعة حصينة في ديار بكر قرب ميافارقين (معجم البلدان (٥/ ٣٩٢).

(٣) تاريخ الفارقي (١٧١).

(٤) تاريخ الفارقي (١٨١).

(٥) تاريخ الفارقي (١٧٧).

٧٧ - **إبراهيم بن علي بن تميم**[١] .

أبو إسحاق القيرواني، الشاعر المعروف بالحُصري.

كان شباب القيروان يجتمعون عنده، وسار شعره وله ديوان مشهور، وله كتاب «زهر الآداب»، وله كتاب «المصون في سر الهوى المكنون».

وله:

أورد قلبي الردا لام عذار بدا

أسودٌ كالكفر في أبيض مثل الهُدا

وقال ابن بسام في «الذخيرة»: إنه توفي سنة ثلاث وخمسين.

وقال غيره: توفي سنة خمسين.

وهو ابن خالة أبي الحسن علي الحصري الشاعر[٢] .

[حرف الحاء]

٧٨ - **الحسين بن عيسى**[٣] .

أبو علي الكلبي، قاضي مالقة.

وحج وسمع من: أبي ذر الهروي، وأبي الحسن محمد بن إبراهيم الحوفي النحوي.

وكان عالم مالقة المشار إليه، ورئيسها.

روى عنه: أبو المطرّف الشعبي، وأبو عبد الله بن خليفة.

٧٩ - **الحسين بن مبشّر**[٤] .

أبو علي المزكي الكتاني الدمشقي، المقرئ.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٣٩)، ومعجم المؤلفين (١/ ٦٤).

(٢) وفيات الأعيان (١/ ٥٥).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٤٢).

(٤) غاية النهاية (١/ ٢٤٩)، وتهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٣٦٤، ٣٦٥).

حدّث عن أستاذه في القراءات محمد بن يونس الإسكاف، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وعلي بن بشرى العطار.

روى عنه: نجا بن أحمد، وعلي بن طاهر النحوي.

قال الكتاني: توفي في ذي القعدة، وأقام خمسين سنة يقرئ في الجامع. وكان ديّنًا، ثقة على مذهب الإمام أحمد.

٨٠ - **حمْد بن محمد** بن عبد الله.

الفقيه أبو الفرج.

عن: أبي جعفر الأبهري، وابن منده.

مات في شعبان.

كان متكلمًا.

[حرف الصاد]

٨١ - **صالح بن الحسين**.

أبو منصور البروجِردي[1] . يعرف بابن دوذين الفقيه.

قدم في هذه السنة همذان، فحدث عن شعيب بن علي، وأبي القاسم الصرصري، وأبي محمد بن زكريا البيّع، وابن رزقويه.

وكان ثقة زاهدًا.

روى عنه: عبدوس الهمذاني، وغيره.

[حرف العين]

٨٢ - **عبد الله بن محمد** بن أحمد بن حسكويه[2] .

أبو بكر النيسابوري.

(١) البروجردي: نسبة إلى بروجرد من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخًا من همذان (الأنساب ٢/ ١٧٤).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ١٤٦)، والمنتخب من السياق (٢٨٧).

سمع: أحمد بن محمد الخفّاف القنطري، ومحمد بن أحمد بن عبدوس.

كتب عنه: الخطيب[١]، وغيره.

٨٣ - عبد الرحمن بن غَزو بن محمد بن يحيى[٢].

أبو مسلم النهاوندي العطار.

قدم همذان في هذا العام، فحدّث بها عن: ابن زنبيل النهاوندي، وعبد الرحمن الإمام، وأبي أحمد الفرَضي، وأبي الحسن الرفّاء، ومحمد بن بكران الرازي، وأبي الحسن بن فراس العبقسي، وحمزة بن العباس الطبري، وخلق سواهم.

وقع لنا جزء من حديثه، من رواية جعفر الهمذاني.

قال شيرويه: كان صدوقًا ثقة؛ سمع منه العطار. وحدّثني عنه أبو بكر الإخباري.

قلت: روى عنه: ولده أبو طاهر المطهّر، وأبو الفتح المظفّر بن شجاع الهمذاني.

قال السلفي: سمعت ولده المطهر يقول: توفي سنة ٤٥٤.

٨٤ - عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مَنده[٣].

أبو أحمد الأصبهاني المعلم.

حدَّث عن: عبيد الله بن جميل بـ «مسند أحمد بن منيع».

حدث به عنه سعيد بن أبي الرجاء في سنة خمسين؛ سمعه منه.

وقد حدث عن: أبي بكر محمد بن أحمد بن جِشنِس، وأبي عبد الله بن مَنده، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الفضل بن شهريار، وعبد الله بن عمر بن الهيثم، وغيرهم.

وعنه: أبو علي الحداد، وسعيد بن أبي الرجاء.

---

(١) في تاريخ بغداد.

(٢) العبر (٣/ ٢٢٩)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٩٦، ٩٧).

(٣) العبر (٣/ ٢٢٩)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٩٥، ٩٦).

قال أبو القاسم بن مَنده: توفي عبد الواحد بن أحمد البقال المعروف بكُله في صفر.

٨٥ - عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح(١) .

أبو عمرو الأصبهاني الخلال.

حدث بمسند أحمد بن منيع، عن عبيد الله بن جميل، عن جده، عنه.

روى عن: أبي عبد الله بن أبي نُوَاس، وعبد الله بن عمر المذكِّر.

روى عنه: يحيى بن مَنده، وسعيد بن أبي الرجاء، وغيرهما.

٨٦ - علي بن إسحاق .

والد الوزير نظام الملك.

مات ببلْخ في رجب من السنة.

٨٧ - علي بن الحسين بن جابر.

أبو الحسن التنيسي الفقيه.

توفي في شوال. وهو راوي نسخة فُلَيح عن محمد بن علي النقّاش.

٨٨ - علي بن رضوان بن علي بن جعفر(٢) .

أبو الحسن المصري، صاحب المصنّفات.

من كبار الفلاسفة الإسلاميين. وله دار بمدينة مصر في قصر الشمع تُعرف بدار ابن رضوان. وقد تهدّمت.

قال عن نفسه: كانت دلالة النجوم في مولدي تدل على أن صنعتي الطب. فلما بلغت عشر سنين سكنت القاهرة، وأجهدت نفسي في التعليم، فلما بلغت أخذت في الطب والفلسفة. وكنت فقيراً، فكنت أتكسّب بالتنجيم، ومرة بالطب، ومرة بالتعليم ولم أزل في غاية الاجتهاد في التعليم إلى السنة الثانية والثلاثين فاشتهرت بالطب،

(١) التقييد لابن نقطة (٤٠٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٠٥، ١٠٦)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩١)، و كشف الظنون (١٥٩٦)، ومعجم المؤلفين (٧/ ٩٤).

وحصلت منه إلى أن كسبت منه أملاكًا وأنا في الستين.

وكان أبوه خبّازًا. ولم يزل يشتغل إلى أن تميّز، وله صارت السمعة العظيمة. وخدم الحاكم صاحب مصر، فجعله رئيس الأطباء، وطال عمره، وأدرك الغلاء قبل الخمسين وأربعمائة، فكان عنده تربية، وقيل: إنها أخذت له نفائس وذهبًا كثيرًا، وهُرّبت، فتغيّر حاله واضطرب.

وكان كثير الرد على أرباب فنه، وعنده سفهٌ في بحثه وتشنيع.

ولم يكن له شيخ، بل أخذ من الكتب، وألّف كتابًا أن تحصيل الصناعة من الكُتُب أوفق من المعلّمين، وغلا في ذلك. وكانت وفاة علي بن رضوان في هذه السنة، سنة ثلاث وخمسين.

وكان يرجع إلى دين وتوحيد، فإنه قال: أفضل الطاعات النظر في الملكوت، وتمجيد المالك لها. ومن رُزق ذلك فقد رُزق خير الدنيا والآخرة، وطوبى له وحسن مآب.

وقد شرح عدة كتب لجالينوس، وله مقالة في دفع المضار بمصر عن الأبدان، وكتاب في أن حال عبد الله بن الطيب حال السوفسطائية، وكتاب «الانتصار» لأرسطوطاليس، و «تفسير ناموس الطب» لأبقراط، كتاب «المعاجين والأشربة»، و «تذكرة في إحصاء عدد الحُميات»، و «رسالة في الأورام»، و «رسالة في علاج داء الفيل»، و «رسالة في الفالج»، و «كتاب مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم» المذكور في صدور الثلاثين في المجرّة والمكان، وكتاب في «الأدوية المفردة»، و «رسالة في بقاء النفس بعد الموت»، و «مقالة في فضل الفلسفة»، و «مقالة في نُبوة محمد رسول الله ﷺ من التورية والفلسفة»، ومقالة في حدوث العالم، و «مقالة في توحيد الفلاسفة»، وكتاب في «الرد على ابن زكريا الرازي في العلم الإلهي»، و «إثبات الرسل»، و «مقالة في التنبيه على حيل المنجمين» ويصف شرفها، «مقالة في جمل السياسة».

وقد تركت أكثر مما ذكرت من تصانيفه التي ساقها ابن أبي أُصيبعة[١]

(١) في عيون الأنباء (٥٦٦، ٥٦٧).

٨٩ - علي بن محمد بن يحيى بن محمد[١] .

أبو القاسم السلمي الحبيشي، المعروف بالسميساطي[٢] .

واقف الخانقاه، وقبره بها.

روى عن: أبيه، وعبد الوهاب الكلابي.

ولجده سماع من عثمان بن محمد الذهبي.

وكان أبو القاسم متقدمًا في علم الهندسة، وعلم الهيئة[٣] .

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وإبراهيم بن يونس المقدسي، وأبو القاسم النسيب، وأحمد بن المسلم الهاشمي، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو الحسن بن قبيس المالكي، وجماعة.

وولد بعد السبعين وثلاثمائة.

قال الكتاني: توفي في ربيع الآخر. ودُفن بداره ووقفها على الصوفية، ووقف علوها على الجامع، ووقف أكثر نعمته[٤] .

وحدث عن عبد الوهاب «بجزء ابن خُريم» و «بالموطأ»، وعن والده «بجزء ابن زبان». وكان يذكر أنه ولد في رمضان سنة أربع وسبعين.

٩٠ - عمر بن أحمد بن الواثق[٥] .

أبو محمد الهاشمي.

سمع: محمد بن يوسف بن دوست العلاف، وأبا طاهر المخلص.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

وقال غيره: يُعرف بابن الغريق.

توفي في شوال.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٧١، ٧٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩١).

(٢) السميساطي: نسبة إلى سميساط وهي من بلاد الشام (الأنساب (٧/ ١٥٣).

(٣) الإكمال (٧/ ١٤١، ١٤٢).

(٤) مختصر تاريخ دمشق (١٨/ ١٧٠).

(٥) تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٦).

٩١ - عمر بن محمد بن علي[١] .

أبو طاهر بن رادة[٢] الأصبهاني الخرقي الدلال.

سمع: أبا بكر بن المقري، وأبا عبد الله بن مَنده، وأبا عمر السلمي.

وعنه: سعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخلال.

وكان أميًا لا يكتب.

[حرف القاف]

٩٢ - قريش بن بدران بن مقلد بن المسيّب العقيلي[٣] .

الأمير أبو المعالي صاحب الموصل.

وليها عشر سنين.

وقد ذكرنا أنه ذبح عمه قرواشًا في مجلسه[٤] . ثم إن قريشًا قام مع البساسيري سنة خمسين، ونهب دار الخلافة. وكان موته بالطاعون وله إحدى وخمسون سنة. وقام بعده ولده شرف الدولة أبو المكارم مسلم بن قريش، فاستولى على ديار ربيعة ومضر، وملك حلب، وأخذ الحمل من بلاد الروم.

وكان حاصر دمشق وكاد أن يأخذها.

[حرف الميم]

٩٣ - محمد بن إبراهيم بن وهب القيسي الطليطلي[٥] .

حج، ولقي أبا الحسن بن جهضم، وأبا ذر الهروي فأخذ عنهما وأقبل على التجارة وعمارة ماله.

(١) الأنساب (٥/ ٩١).

(٢) في الأنساب: «زاده».

(٣) الكامل في التاريخ (١٠/ ١٧)، والعبر (٣/ ٢٣٠).

(٤) في سنة ٤٤٤ هـ، (وفيات الأعيان).

(٥) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٣٧).

٩٤ - **محمد بن إسماعيل بن قورتش**[١].

أبو عبد الله قاضي سرقُسطة.

حج، وكتب عن: عتيق بن إبراهيم القروي، وأبي عمران الفاسي، وجماعة.

روى عنه: ابنه أبو محمد، وأبو الوليد الباجي.

وكان ثقة ضابطًا، راوية للعلم.

وممن روى عنه: أبو محمد بن حزم.

٩٥ - **محمد بن الحسن بن علي**[٢].

الأستاذ أبو بكر الطبري المقرئ.

من كبار القراء بخراسان.

سمع الكثير، وحدث عن: أبي طاهر بن خزيمة، وأبي محمد المخلدي، والجوزقي، وجماعة.

روى عنه: زاهر الشحّامي، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي.

وكان من كبار أصحاب أبي الحسين الخبّازي، وكان يصلي في مساجد ثلاثة كل يوم في مسجد، والناس يتنقلون معه من مسجد إلى مسجد ليسمعوا تلاوته لطيب نغمته وحسن قراءته.

وقد أملى مدة.

٩٦ - **محمد بن عبد الرحمن** بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر[٣].

أبو سعد بن أبي بكر النيسابوري الكنجروذي الفقيه الأديب النحوي الطبيب الفارس، شيخ مشهور.

قال عبد الغافر[٤]: له قدم في الطب والفروسية وأدب السلاح.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٣٧)، وفيه: «فورنش».

(٢) المنتخب من السياق (٥٢، ٥٣).

(٣) العبر (٣/ ٢٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٠١، ١٠٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩١).

(٤) في المنتخب من السياق (٤٤).

كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم. أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب، وأدرك ببغداد أئمة النحو.

وحدث عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي الحسين أحمد بن محمد البحيري، وأبي سعيد بن محمد بن بشر البصري، وشافع بن محمد الإسفرائيني، وأبي بكر محمد بن محمد الطرازي، وأبي بكر أحمد بن الحسن بن مهران، وأحمد بن محمد البالوي، وأحمد بن الحسن المرواني، وأبي أحمد الحاكم، والحسين بن علي التميمي حسينك، وأبي الحسين بن دهثم الطرسوسي، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، وطبقتهم.

وسمع منه الخلق سنين. وختم بموته أكثر هذه الروايات، وله شعر حسن.

قلت: روي عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وأبو عبد الله الفرّاوي، وهبة الله السيّدي، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهر بن طاهر، وعبد المنعم بن الشيري.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: وقد أجاز لي جميع مسموعاته وخطه عندي، وهو مما أعتدُ به وأعدّه من الاتفاقات الحسنة.

قلت: توفي بنيسابور في صفر. وقد سمعت جملة من عواليه بالإجازة.

٩٧ - محمد بن محمد بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن علي بن عاصم[١].

الأستاذ أبو عبد الله الجوري.

قال عبد الغافر[٢]: شيخ مستور ثقة، عالم من أولاد العلماء، بيتهم بيت العلم والصلاح. سمّعه أبوه الأستاذ أبو عمرو من يحيى بن إسماعيل الحربي. وتوفي فجأة في سابع عشر ذي القعدة.

وقال علي بن محمد في «تاريخ جُرجان»: سمع: الحسن بن أحمد المخلدي، وأبا الحسين أحمد بن محمد الخفاف، وأبا بكر الجوزقي؛ وذكر جماعة.

قال: وخرج لنفسه الفوائد.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٢)، والمنتخب من السياق (٤٢).

(٢) في المنتخب وفيه تحرف «الجوري» إلى «الخوري».

٩٨ - المعز بن باديس[١] .

قيل: توفي في هذا العام، وقيل: توفي سنة أربع كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

وفيات سنة أربع وخمسين وأربعمائة

[حرف الألف]

٩٩ - أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور[٢] .

أبو سعد المقري النيسابوري الشاماتي.

عرف بابن أبي شمس.

له أربعون حديثًا، سمعناها.

روى عن: أبي بكر الجوزقي، وعن: أبي محمد المخلدي، وأبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزيمة، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني، وأبي القاسم بن حبيب المفسر.

ورحل من نيسابور، فسمع بهراة من القاضي أبي منصور الأزدي.

روى عنه: أبو المظفر عبد المنعم بن القشيري، وزاهر بن طاهر الشحامي، وغير واحد، وأحمد بن محمد بن صاعد القاضي.

قال عبد الغافر[٣] : شيخ فاضل مشهور، ثقة، عالم بالقراءات، متصرف في الأمور. اختاره المشايخ لنيابة الرئاسة بنيسابور مدة لحسن كفاءته، وفصله بالتوسط بين الخصوم.

عقد مجلس الإملاء، وأملى سنين.

ومات في شعبان، وله نحو من ثمانين سنة.

وقد سمع كتابة «الغاية» من أبي بكر بن مهران في القراءات.

---

(١) انظر ترجمته في وفيات سنة (٤٥٤ هـ) برقم (١٢٤).

(٢) العبر (٣/ ٢٣١)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٢٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٢).

(٣) في المنتخب من السياق (٩٦، ٩٧).

١٠٠ - **إبراهيم بن العباس** بن الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن الحسيني[١].

أبو الحسين، قاضي دمشق وخطيبها نيابة عن قاضي القضاة بمصر أبي محمد القاسم بن النعمان قاضي المستنصر العبيدي.

روى بالإجازة عن أبي عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي.

روى عنه: ابنه أبو القاسم النسيب.

توفي في شعبان عن ستين سنة.

[حرف الباء]

١٠١ - **بكر بن عيسى** بن سعيد[٢].

أبو جعفر الكندي القرطبي الزاهد.

روى عن: مكي بن أبي طالب، ومحمد بن عتّاب.

قال أبو علي الغساني: هو شيخي ومعلمي، وأحد من أنعم الله عليّ بصحبته. اختلفت إليه نحو خمسة أعوام في تعلم الفقه والأدب، لم تر عيني قط مثله نُسكًا وزهدًا وصيانة، وانقباضًا عن جميع أهل الدنيا.

توفي رحمه الله في رجب.

[حرف الثاء]

١٠٢ - **ثَمال بن صالح** بن الزوقلية[٣].

الأمير معز الدولة أبو علوان الكلابي رئيس بني كلاب.

تملّك حلب وغيرها. وكان بطلاً شجاعًا حليمًا كريمًا، أغنى أهل حلب بماله وعمهم بأفضاله، وأحسن إلى العرب.

---

(١) أخبار مصر لابن ميسر (٢/ ١٤)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٨٥).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ١١٥).

(٣) الكامل في التاريخ (١٠/ ٢٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٨).

عزله صاحب مصر المستنصر ثم رده. وكان الفضلاء يقصدونه ويأخذون جوائزه.

توفي في ذي القعدة، وقبل ذلك بيسير كانت الوقعة المذكورة بينه وبين الروم، ونُصر عليهم، وقتل منهم خلقًا.

[حرف الحاء]

١٠٣ - الحسن بن علي بن محمد بن الحسن[١].

أبو محمد الجوهري الشيرازي، ثم البغدادي المقنعي.

مسند العراق، بل مسند الدنيا في عصره.

سمع: أبا بكر القَطيعي، وأبا عبد الله العسكري، وعلي بن لؤلؤ، ومحمد بن أحمد بن كيسان، وأبي الحسن محمد بن المظفر، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، وأبي عمر بن حيّويه، وأبي بكر بن شاذان، والدارقُطني، وخلقًا سواهم.

وأملى مجالس كثيرة.

وحدث عن القطيعي بمسند العشرة، وبمسند أهل البيت من «مسند أحمد».

قال الخطيب[٢]: سمعته يقول: ولدتُ في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وكان ثقة أمينًا، كتبنا عنه.

قلت: وروى عنه: أبو نصر بن ماكولا الحافظ، وأبو الغنائم محمد بن علي النرسي، ومحمد بن علي بن عياش الدبّاس، وأبو علي البرداني، وقراتكين بن الأسعد، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك، وشجاع الذُّهلي، وهبة الله بن الحُصين، وأبو غالب أحمد بن البنا، وأبو بكر قاضي المارستان وهو آخر من سمع منه.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون.

توفي في سابع ذي القعدة.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٣)، والأنساب (٣/ ٣٧٩)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٦٨ - ٧٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٨).

(٢) في تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٣).

وقيل له المقنّعي لأنه كان يتطيلس[١] ويلتفّ بها من تحت عنكه[٢].

١٠٤ - الحسن بن إبراهيم بن الفرات.

أبو البركات.

توفي في صفر بمصر.

[حرف الخاء]

١٠٥ - خلف بن أحمد بن بطال[٣].

أبو القاسم البكري البلنسي.

روى عن: أبي عبد الله بن الفخّار، وأبي عبد الرحمن بن جحّاف القاضي، ومحمد بن يحيى الزاهد، وغيرهم.

حدث عنه: أبو داود سليمان بن نجاح المقرئ، وأبو بحر سفيان بن العاص.

قال ابن خزرج: لقيته بإشبيلية سنة أربع وخمسين، وكان فقيهًا أصوليًا من أهل النظر والاحتجاج بمذهب مالك.

قلت: توفي كهلاً بعد هذا.

[حرف الزاي]

١٠٦ - زهير بن الحسن بن علي[٤].

أبو نصر السرخسي الفقيه.

قرأ الفقه ببغداد على: أبي حامد الإسفرائيني.

وبرع في الفقه، وكان إليه المرجوع في المذهب.

وقد روى الكثير.

---

(١) أي يلبس الطيلسان.

(٢) هكذا في الأصل ولعل الصحيح «حنكه».

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٧٠، ١٧١).

(٤) الأنساب (٥/ ٥٦)، والكامل في التاريخ (١٠/ ٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٣٤، ١٣٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٠).

سمع من: زاهر بن أحمد السرخسي، وأبي طاهر المخلص، وغيرهما.

وسمع «سنن أبي داود» من أبي عمر الهاشمي. وطال عمره، وصار مقدّم أصحاب الحديث بسرخس.

قال أبو سعد السمعاني[1]: لقيت من أصحابه أبا نصر محمد بن أبي عبد الله بسرخس.

وقد قال بعض الفقهاء: ما رأينا أحسن من تعليقة أبي نصر عن أبي حامد، لازمه ست سنين.

وقيل: إنه توفي سنة خمس وخمسين في شوال، وسنة أربع أشهر.

عاش بضعًا وثمانين سنة.

[حرف السين]

١٠٧ - **سعد بن أبي سعد** محمد بن منصور[2].

أبو المحاسن الجولكي[3]. توفي في رجب بأستِراباذ. وهو ابن بنت الإمام أبي سعد الإسماعيلي.

ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. وتفقه، ورأس في أيام والده بعد الأربعمائة وهو أمرد. ودرس الفقه.

وكان رئيسًا محتشمًا عالمًا محققًا، تخرّج به جماعة.

وقد روى عن: جده أبي نصر، ووالده، وأبي بكر العدسي، وأبي محمد الكارزي[4].

قُتل مظلومًا شهيدًا بأستراباذ رحمه الله تعالى.

١٠٨ - **سِيْد بن أحمد** بن محمد[5].

---

(١) في الأنساب (٥/ ٥٦).

(٢) المنتظم (٨/ ٢٢٨)، والمنتخب من السياق (٢٤١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٨).

(٣) الجولكي: نسبة إلى جولك الغازي البكراباذي (الأنساب ٣/ ٣٧٥).

(٤) الأنساب (٣/ ٣٧٧).

(٥) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٢٨).

أبو سعيد الغافقي، نزيل شاطبة.

شيخ مسند.

سمع من: أبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن المُكوي.

وكان من أهل الضبط والأدب.

أخذ عنه أبو القاسم بن مُدبر كتاب البخاري.

[حرف الطاء]

١٠٩ - طاهر بن أحمد بن بابشاذ[١].

أبو الحسين الجوهري المصري النحوي، مصنّف «المقدمة» و «شرح الجمل».

كان صاحب ديوان الإنشاء بمصر، وله حلقة إشغال بجامع مصر. ثم تزهد وانقطع.

ورّخه القفطي.

وقال غيره: توفي سنة تسع وستين، وأراه أشبه فسأكرره.

١١٠ - طغرلبك السلطان[٢].

مات بالري. وعُمل عزاؤه في دار الخلافة ببغداد في رمضان.

وهذا غلط، إنما توفي سنة خمس كما سيأتي.

[حرف العين]

١١١ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن حَسِنكويه[٣].

أبو بكر النيسابوري.

سمع أبا الحسين الخفّاف.

---

(١) انظر ترجمته في وفيات سنة (٤٦٩ هـ) برقم (٢٨٨).

(٢) ستأتي ترجمته برقم (١٣٣).

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٨٢).

١١٢ - **عبد الله بن المظفّر** بن محمد بن ماجة.

أبو الفتح الأصبهاني الناقد.

عن: ابن مَنده.

مات في المحرّم.

١١٣ - **عبد الرحمن بن أحمد** بن الحسن بن بُندار[1].

أبو الفضل العِجلي الرازي المقرئ، الزاهد الإمام.

أصله من الري، وولد بمكة. وكان يتنقل من بلد إلى بلد. كان مقرئًا جليل القدْر.

قال أبو سعد في «الذيل»: كان مقرئًا فاضلاً، كثير التصانيف، حسن السيرة زاهدًا متعبدًا، خشن العيش، منفردًا عن الناس، قانعًا. أكثر أوقاته يُقرئ ويُسمع.

وكان يسافر وحده ويدخل البراري.

سمع بمكة: أحمد بن فراس، وعلي بن جعفر السيرواني شيخ الحرم، وأبا العباس الرازي.

وبالري: أبا القاسم جعفر بن فَنّاكي؛ وبنيسابور: أبا عبد الرحمن السُّلمي؛ وبطوس: أحمد بن محمد العمّاري؛ وبنَسا: محمد بن زهير بن أخطل النسوي؛ وبجُرجان: أبا نصر محمد بن الإسماعيلي؛ وبأصبهان: أبا عبد الله بن مَنده؛ وبأبرقوه[2]: الحسين بن أحمد القاضي؛ وببغداد: أبا الحسن الحمامي؛ وبسارية[3]، وتُستَر، والبصرة، والكوفة، وحرّان، والرها، وأرجان، وكازرون[4]، وفَسا[5]، وحمص، ودمشق، والرملة، ومصر، والإسكندرية.

---

(١) المنتخب من السياق (٣٠٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٣٥ - ١٣٨)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٣).

(٢) أبرقوه: بليدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخًا منها (معجم البلدان (١/ ١٦٩).

(٣) سارية: مدينة بطبرستان (معجم البلدان (٣/ ١٧٠).

(٤) كازرون: مدينة بفارس بين البحر وشيراز (معجم البلدان (٤/ ٤٢٩).

(٥) فسا: مدينة بفارس (معجم البلدان ٤/ ٢٦٠).

وكان من أفراد الدهر علمًا وورعًا.

سمع منه جماعة من الأئمة كأبي العباس المستغفري، وأبي بكر الخطيب، وأبي صالح المؤذّن.

وثنا عنه: محمد بن عبد الواحد الدقاق، والحسين بن عبد الملك الخلاّل، وفاطمة بنت محمد البغدادي.

قلت: وروى عنه أيضًا: أبو علي الحداد، وأبو سهل بن سعدويه.

وقرأ عليه بالروايات الحداد، وقرأ عليه لنافع نصر بن محمد الشيرازي شيخ تلا عليه السلفي.

قال ابن عساكر(١) : قرأ على أبي الحسن علي بن داود الداراني بحرف ابن عامر، وعلى أبي عبد الله المجاهدي.

وسمع بمصر من: أبي مسلم الكاتب.

وقال عبد الغافر الفارسي(٢) : وكان ثقة جوّالاً إمامًا في القراءات، أوحد في طريقته. وكان الشيوخ يعظمونه.

وكان لا يسكن الخوانق(٣) ، بل يأوي إلى مسجد خراب، فإذا عُرف مكانه تركه. وكان لا يأخذ من أحد شيئًا، وإذا فتح عليه بشيء آثر به غيره.

وقال يحيى بن مَنده: قرأ عليه القرآن جماعة، وخرج من عندنا إلى كرْمان فحدث بها، ومات بها في بلد أوشير في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين.

قال: وبلغني أنه ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. ثقة، ورع، متديّن، عارف بالقراءات والروايات، عالم بالأدب والنحو. وهو أكبر من أن يدُل عليه مثلي. وهو أشهر من الشمس، وأضوأ من القمر، ذو فنون من العلم.

وكان مهيبًا منظورًا، فصيحًا، حسن الطريقة، كبير الوزن.

---

(١) في تاريخ دمشق.

(٢) في المنتخب من السياق (٣٠٨).

(٣) الخوانق: مفردها: خانقاه وهي رباط الصوفية.

قلت: وسمع بدمشق من عبد الوهاب الكلابي؛ وبسامرّاء من: ابن يوسف الرفا، راوي «الموطأ»، عن الهاشمي، عن أبي مصعب.

قال السلفي: سمعت أبا البركات عبد السلام بن عبد الخالق بن سلمة الشيرازي بمَرَنْد يقول: اقتدى أبو الفضل الرازي في الطريقة بالسيرواني شيخ الحرم، وحدث عنه وصحبه، وصحب الشيرواني أبا محمد المرتعِش، وصحب المرتعش الجُنيد، وهو صحب السقطي، وهو معروفًا، وهو داود الطائي، وهو حبيبًا العجمي.

وقال ابن عساكر(١) : أنبأنا أبو نصر عبد الحكيم بن المظفّر من الكرج: أنشدني الإمام أبو الفضل الرازي لنفسه:

أخي إن صرف الحادثات عجيب ... ومن أيقظته الواعظات لبيب

وإن الليالي مفنِيات نفوسَنا ... وكل عليه للفناء رقيب

أيا نفس صبرًا فاصطبارك راحةٌ ... لكل امرئٍ منها أخي نصيب

وله مضمنًا فيها:

إذا ما مضى القرْن الذي أنت فيهم ... وخُلِّفت في قرن فأنت غريب

وإن امرءًا قد سار سبعين حجة ... إلى منهلٍ من وِرْده لقريب

البيتان مضمّنان.

وقال أبو عبد الله الخلال: أنشدنا أبو الفضل لنفسه:

يا موت ما أجفاك من زائر ... تنزل بالمرء على رغمه

وتأخذ العذراء من خِدرها ... وتأخذ الواحد من أمه

قال الخلال: خرج الإمام أبو الفضل من أصبهان متوجّهًا إلى كرْمان، فخرج الناس يشيّعونه، فصرفهم وقصد الطريق وحده وقال:

إذا نحن أدلجنا وأنت إمامنا ... كفى لمطايانا بذكراك حاديا(٢)

قرأت على أبي الفضل الأسدي: أخبرك ابن خليل، أنا الخليل الداراني، أنا أبو

(١) في تاريخ دمشق (٢٢/٣٠٨).

(٢) تاريخ دمشق (٢٢/٣٠٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٣٧).

عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق قال: ورد علينا الشيخ الإمام الأوحد أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، لقّاه الله رضوانه، وأسكنه جِنانه.

وكان إمامًا من الأئمة الثقات في الحديث والروايات والسنة والقراءات، وذكره يَمْلأ الفم، ويُذرف العين. قدم أصبهان مراراً، الأولى في أيام ابن مَنده، وسمع منه. سمعت منه قطعة صالحة. وكان رجلاً مَهيبًا، مَديد القامة، وليًّا من أولياء الله، صاحب كرامات.

طوّف الدنيا مَفيدًا ومستفيدًا.

ثم ذكر الدقاق شيوخه وباقي ترجمته.

وقال الخلال: كان أبو الفضل الرازي في طريق، وكان معه قليل من الخبز، وشيء يسير من الفانيذ، فقصده جماعة من قطاع الطريق، وأرادوا أن يأخذوه، فدفعهم بعصاه فقيل له في ذلك، فقال: إنما منعتهم لأن الذي كانوا يأخذوه مني كان حلالاً. وربما كنت لا أجد مثله حلالاً[(١)].

ودخل كِرْمان في هيئة رثّة، وعليه أخلاق وأسمال، فحُمل إلى الملك وقالوا: هو جاسوس. فقال الملك: ما الخبر؟ قال: تسألني عن خبر الأرض أو خبر السماء؟ فإن كنت تسألني عن خبر السماء، فـ ﴿كل يوم هو في شأن﴾ [الرحمن:٢٩]. وإن كنت تسألني عن خبر الأرض، فـ ﴿كل مَنْ عليها فانٍ﴾ [الرحمن:٢٦].

فتعجّب الملك من كلامه وأكرمه، وعرض عليه مالاً، فلم يقبله[(٢)].

١١٤ - عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مالك[(٣)].

أبو القاسم الغساني الأندلسي البجاني اللغوي.

روى عن: عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد، وغيره.

أرّخه ابن بَشكُوال.

---

(١) معرفة القراء الكبار (١/ ٤١٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٣٨).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٣٦).

١١٥ - **عبد الرحمن بن غزْو** بن محمد بن حامد بن غزو[١].

هذا موضعه؛ وقد تقدم في الماضية فليحوّل.

١١٦ - **عبد الرحمن بن المظفر** بن عبد الرحمن بن محمد[٢].

أبو القاسم السلمي المصري الكحال النحوي.

قال السلفي: كان ليِّنًا في الحديث على ما ذكروا، والله يعفو عنه.

قلت: روى عن: أبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وغيره.

روى عنه: أبو زكريا البخاري، والرازي في مشيخته، وغير واحد.

توفي بمصر في ربيع الأول.

١١٧ - **عمر بن أحمد بن محمد** بن حسن بن شاهين[٣].

أبو حفص الشاهيني الفارسي. مسنِد تلك الديار.

وعاش نيّفًا وتسعين سنة.

وعنده حديث عُتيبة بعُلُوّ سمعه في سنة ٣٧٢ من ابن جابر بسماعه من محمد بن الفضل البلخي.

سمع بسمرقند: أبا بكر محمد بن جعفر بن جابر، وأبا علي إسماعيل بن حاجب الكُشاني، وأبا سعد الإدريسي الحافظ.

قال الحافظ أبو سعد[٤]: روى عنه أهل سمرقند، وله أوقاف كثيرة ومعروف مات في ذي القعدة.

قلت: روى علي بن أحمد الصيرفي عنه، وغيره.

١١٨ - **عمر بن عبيد الله بن يوسف** بن حامد[٥].

---

(١) تقدمت ترجمته (٨٣).

(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٥٩١)، ولسان الميزان (٣/ ٤٣٩).

(٣) الأنساب (٧/ ٢٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٢٧).

(٤) في الأنساب (٧/ ٢٧٢).

(٥) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٩٩ - ٤٠١)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢١٩، ٢٢٠)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٣)، وطبقات الحفاظ (٤٣٢).

أبو حفص الذُّهلي الزهراوي القرطبي الحافظ.

روى عن: القاضي أبي المطرّف بن فُطيس، وعبد الوارث بن سفيان، وأبي محمد ابن أسد، وأبي الوليد بن الفرضي، وأبي عبد الله بن أبي زمنين، وسَلَمة بن سعيد، وأبي المطرّف القنازعي، وعبد السلام بن السمح الزهراوي، وأبي القاسم بن عُصفور، وخلق كثير بقرطبة، وإشبيلية، والزهراء.

وكتب إليه بالإجازة الفقيه أبو الحسن القابسي، وكان معتنيًا بنقل الحديث وسماعه وجمعه.

روى عنه: محمد بن عتّاب، وابناه أبو محمد وأبو القاسم، وأبو مروان الطبني[1]، وأبو عمر بن مهدي المقرئ قال: وكان خيّرًا متصاونًا، ثقة، قديم الطلب.

وحدث عنه أيضًا أبو علي الغسّاني.

وذُكر أنه اختلط في آخر عمره.

قال ابن بَشكوال[2]: أنا عنه أبو محمد شيخنا.

وقال لي: إن أبا حفص لحقته في آخر عمره خَصاصة، فكان يتكفّف الناس.

وقرأت بخط أبي مروان الطُّبني: أخبرني أبو حفص قال: شددتُ في البيت ثمانية أحمال كتب لأخرجها إلى مكان، فلم يتم لي العزم، حتى انتهبنا البربر.

توفي في نصف صفر. وكان مولده في صفر أيضًا سنة إحدى وستين وثلاثمائة. وكان مسند أهل الأندلس في زمانه مع ابن عبد البر.

[حرف الميم]

١١٩ - محمد بن أحمد بن مطرّف[3].

أبو عبد الله الكتّاني القرطبي المقري الطُّرفي.

(١) الطبني: هذه نسبة إلى طبن: بلدة بالمغرب (الأنساب (٨/ ٢١٢).

(٢) في الصلة (٢/ ٤٠٠).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٣٨).

روى عن: القاضي يونس بن عبد الله، وأبي محمد بن الشقّاق.

وقرأ بالروايات على مكي، واختص به. وبرع في القـراءات. وكان صاحب ليل وعبادة.

قـال ابن بشكوال: أنا عنه أبو القـاسم بن صواب بجـميع مـا رواه، وغيـره من شيوخنا ووصفوه بالمعرفة والجلالة وكثرة الدُّعابة والمُزاح وحسن الباطن.

توفي رحمه الله في صفر عن ست وستين سنة.

١٢٠ - محمد بن سلامة بن جعفر بن علي[١] .

القاضي أبو عـبد الله القُضـاعي، الفقيـه الشافعي قاضي مـصر ومصنّف كـتاب «الشهاب».

سمع: أبا مـسلم محـمد بن أحمـد الكاتب، وأحمد بن ثـرثال، وأبا الحسن بن جهضم، وأبا محمد بن النحاس، وخلقًا بعدهم.

روى عنه: الحُـميـدي، وأبو سعـد عبـد الجليل السـاوي، ومحـمد بن بركـات السعـيدي، وسهل بن بشـر الإسفرائينـي، وأبو عبد الله الرازي في مـشيخـته، وأبو القاسم النسيب، وجماعة كثيرة من المغاربة.

قال الأميـر ابن ماكولا[٢] : كان متفننًا في عـدة علوم، ولم أر بمصر من يجري مجراه.

وقال غـيث الأرمنازي: كان ينوب في الحكم بمصر، وله تصـانيف، منها «تاريخ مخـتصـر» في خمـسة كـراريس، من مبـتدأ الخلق إلـى زمانه. وله كـتاب «أخـبار الشافعي».

وقال غيره: له «معجم شيوخه»، وكـتاب «دستور الحكم» كتب عنه الحفّاظ كأبي بكر الخطيب، وأبي نصر بن ماكولا.

وقال الفـقيه نصر المقـدسي: قدم علينا أبو عبـد الله القضاعي رسـولاً صُور من

(١) الكامل في التاريخ (١٠/ ٢٣)، والعبر (٣/ ٢٣٣)، وسـير أعلام النبلاء (١٨/ ٩٢، ٩٣)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٣).

(٢) الإكمال (٧/ ١٤٧).

المصريين إلى بلد الروم، فذهب ولم أسمع منه. ثم إني رويت عنه بالإجازة[(١)] .

وقال الحبّال: توفي في ذي الحجة بمصر.

وقال السِّلفي[(٢)] : كان من الثقات الأثبات، شافعي المذهب والاعتقاد، مرضي الجملة.

قلت: قد روى عن شيخ لقيه بالقسطنطينية لما ذهب إليها رسولاً[(٣)] .

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن هبة الله بن علي، أنا محمد بن بركات السعيدي، أنا أبو عبد الله بن سلامة القضاعي، أنا أبو مسلم الكاتب، ثنا البغوي، ثنا شيبان، ثنا إسحاق بن حمزة العطار، ثنا الحسن، عن عمران بن حُصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَطْل الغنيّ ظُلم، ومسألة الغني شينٌ في وجهه، ومسألة الغني نار»[(٤)] .

كتب عنه أهل بلده.

١٢١ - محمد بن عبدة بن ملة الهروي.

البزّاز.

شيخ مسن. سمع: أبا محمد بن حَمويَه السرخسي، وأبا حامد النعيمي.

١٢٢ - محمد بن محمد بن علي[(٥)] .

أبو الحسين البغدادي الشروطي.

حدث عن: المعافى الجريري، وأبي القاسم بن حبابة.

قال الخطيب: لم يكن ديِّنًا. كان يترفّض.

١٢٣ - محمد بن محسّن بن قريش[(٦)] .

(١) تاريخ دمشق (٣٨/ ٣).

(٢) في معجم السفر (٢/ ٣٧٦).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٦٢).

(٤) [حديث صحيح]: مختصر بلفظ: «ومسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة» رواه أحمد، وصححه الألباني (٥٨٧١)، صحيح الجامع، ورواه القضاعي في مسنده (١/ ٦٠).

(٥) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٨)، ولسان الميزان (٥/ ٣٧١).

(٦) تاريخ بغداد (٣/ ٣١٣).

أبو البركات البغدادي الزّيّات.

سمع: المخلّص.

١٢٤ - المعز بن باديس بن منصور بن بُلُكِّين بن زيري الحِميري الصِّنْهاجي(١).

سلطان إفريقية وما والاها من المغرب.

كان الحاكم صاحب مصر قد لقبه «شرف الدولة»، وأرسل إليه خلْعة وسِجلاً في سنة سبعٍ وأربعمائة. وعاش إلى هذا الوقت، واشتهر اسمه.

وكان رئيساً جليلاً عالي الهمة محبًّا للعلماء من بيت إمرةٍ وحشمة. انتجعه الأدباء ومدحوه، وكان شيخًا جوادًا.

وكان مذهب أبي حنيفة ظاهرًا بإفريقية، فحمل المعِز أهل مملكته على الاشتغال بمذهب مالك، وحسم مادة الخلاف في المذاهب، وخلع طاعة المصريين، وخطب للإمام القائم بأمر الله أمير المؤمنين، فكتب إليه المستنصر العُبيدي يتهدّده، فما فكّر فيه. فجهّز لحربه جيشًا من العربان، فأخربوا حصون برقة وإفريقية، وافتتحوا قطعة من بلاده. وتعب بهم، واستوطنوا برقة إلى الآن. ولم يُخطب لبني عُبيد بعد ذلك بإفريقية.

وكان مولده في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

وتوفي في شعبان من برص أصابه ورثاه شاعره الحسن بن رشيق القيرواني. ومات بالمهدية عند ولده تميم. وكان قد نزح من القيروان إلى المهدية من العرب.

١٢٥ - منيع بن وثّاب(٢).

الأمير أبو الزمام النُّميري، متولّي حرّان والرقة.

فارس شجاع جواد.

توفي في جمادى الآخرة بعد الصرع.

---

(١) الكامل في التاريخ (٩/ ٣٥٥)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٤٠، ١٤١).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٢٣٣).

وفيات سنة خمس وخمسين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٢٦ - أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود[١] .

أبو طاهر الثقفي الأصبهاني المؤدب.

وهو الجد الأعلى ليحيى الثقفي.

قال الحافظ أبو زكريا بن منده: سمع كتاب «العظمة» من أبي الشيخ ابن حيّان، وكان يقول: سمعتُ من أبي الشيخ. فلم يظهر سماعه إلا بعد موته. وقد وُلد في سنة ستين وثلاثمائة.

قال: وهو شيخ صالح ثقة، واسع الرواية، صاحب أصول. حسن الخط مقبول، متعصب لأهل السنة.

حدث عن: أبي بكر بن المقرئ، وأبي أحمد بن جميل، وأبي مسلم عبد الرحمن ابن شَهدل، وأبي علي الخلقاني، وأبي عبد الله بن منده، وعبد الله بن أبي القاسم، وغيرهم. إلا أني كرهت ذكرهم لكثرتهم.

وسافر إلى الري، وسمع «مسند الروياني». ولكن ظهر سماعه له بعد موته وكذا ظهر سماعه في كتاب «العظَمة» بعد موته بقليل.

قلت: سماعه لمسند الروياني من جعفر بن فنّاكي.

روى عنه: يحيى بن مَنده، وسعيد بن أبي الرجاء، وأبو عبد الله الخلاّل، ومحمد بن محمد القطّان، وسهل بن ناصر الكاتب، وخلْق.

توفي في ربيع الأول.

١٢٧ - أحمد بن محمد بن تهيون.

أبو بكر الفارسي الصوفي الحافظ. يُقال له بلبل.

سمع: أبا الحسين بن فراس بمكة، وأبا عبد الله الجُرجاني بأصبهان. مات بشيراز في سنة خمس وخمسين.

---

(١) العبر (٣/ ٢٣٤، ٢٣٥)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٢٣، ١٢٤)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٦).

قال يحيى بن منده: سمعت أبا القاسم بن علي: سمعت أبا بكر، وأثنى عليه، يقول: كتبت عن ألف شيخ، وخرّجت عن كل شيخ حديثًا.

١٢٨ - **إبراهيم بن منصور** بن إبراهيم بن محمد[١].

أبو القاسم السُّلمي الكرّاني الأصبهاني المعروف بسبْط بحْرُوَيه.

وكرّان محلّة بأصبهان.

روى «مسند أبي يَعلى» عن أبي بكر بن المقري.

روى عنه: الحسين بن عبد الملك الخلاّل، وسعيد بن أبي الرجاء، وجماعة.

قال يحيى بن منده في تاريخه: كان رحمه الله صالحًا عفيفًا، ثقيل السمع. مات في ربيع الأول[٢].

سمع من أبي بكر «مسنَد أبي يَعلى»، وكتاب «التفسير» لعبد الرزاق.

مولده سنة اثنتين وستين.

١٢٩ - **إسحاق بن عبد الرحمن** بن أحمد بن إسماعيل[٣].

أبو يَعلي النيسابوري، الواعظ المعروف بالصابوني.

صاحب الأجزاء الفوائد العشرة التي سمعناها. وهو أخو الأستاذ أبي عثمان.

سمع: أبا سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وأبا طاهر بن خُزيمة، وأبا محمد المخلدي، والخفّاف، وأبا معاذ الشاه، وأبا طاهر المخلص، وأبا محمد عبد الرحمن بن أبي شُريح، وطائفة سواهم.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني لما قدم دمشق مع أخيه. وكان ينوب عن أخيه في الوعظ.

قال ابن عساكر: ثنا عنه: زاهر، والفرّاوي، وهبة الله السيدي، وعُبيد الله بن محمد البيهقي.

---

(١) الأنساب (١٠/ ٣٧٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٧٣)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٦).

(٢) التقييد لابن نقطة (١٨٩).

(٣) الأنساب (٨/ ٦)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٧٥، ٧٦)، والعبر (٣/ ٢٣٥)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٦).

قال عبد الغافر بن إسماعيل(١) : هو شيخ ظريف، ثقة، على طريقة الصوفية. سمع بنيسابور، وهَراة، وبغداد. وتوفي في ربيع الآخر.

وقال غيره: توفي في تاسع ربيع الأول. وكان مولده سنة ٣٧٥.

١٣٠ - **إسماعيل بن خلف** بن سعيد بن عمران(٢) .

أبو الطاهر الأنصاري الأندلسي المقرئ.

مصنّف «العنوان» في القراءات.

قرأ على عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي بمصر، وسكنها وتصدّر للإقراء.

أخذ عنه: جُماهر بن عبد الرحمن الفقيه، وأبو الحسين الخشّاب، وابنه جعفر بن إسماعيل بن خَلَف.

وكان مع براعته في القراءات إمامًا في النحو. اختصر كتاب «الحجّة» لأبي علي الفارسي. وتوفي مستهل المحرم.

[حرف الخاء]

١٣١ - **خلف بن أحمد بن الفضل**(٣) .

أبو القاسم الحوفيّ المصري الحنفي.

سمع: علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وأحمد بن ثرثال، والحافظ عبد الغني، وأبا محمد النحاس.

وانتقى عليه: أبو نصر الشيرازي.

روى عنه: الحميدي، وأبو نصر بن ماكولا، وعلي بن الحسين الفرّاء، وغيرهم.

وليس هو بالحوفي صاحب «الإعراب». ذاك تقدم ذكره.

وهذا توفي في هذه السنة أو بعدها بقليل.

---

(١) في المنتخب من السياق (١٥٩).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١٠٥)، ومعجم الأدباء (٢/ ٢٧٣)، وكشف الظنون (١٢٣، ١٤١)، ومعجم المؤلفين (٢/ ٢٦٨).

(٣) الجواهر المضية (٤/ ١٦٩)، والطبقات السنية رقم (٨٤٣).

[حرف الصاد]

١٣٢ - صالح بن محمد بن أحمد بن أبي الفيّاض العِجلي الدينوري.

أبو الفتح.

حدث في هذه السنة بهمذان عن: جده أبي أحمد الحسن بن إبراهيم بن أبي عمران، ومحمد بن أحمد بن موسى الرازي، وحمْد بن عبد الله الأصبهاني، وأبي العباس البصير، وأبي بكر بن لال، وجماعة كثيرة.

قال شيرويَه: لم يُقضَ لي السماع منه. وثنا عنه: الخطيب، وابن البصري، وأبو العلاء الحافظ.

[حرف الطاء]

١٣٣ - طُغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق[1].

السلطان الكبير ركن الدين أبو طالب. أول ملوك السلجوقية.

وأصلهم من بر بخارى. وهم من قوم لهم عدد وقوة وشوكة كانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان. وإذا قصدهم من لا طاقة لهم به دخلوا المفاوز والبراري، وتحصّنوا بالرمال. فلما عبر السلطان محمود إلى ما وراء النهر وجد زعيم السلجوقية قوي الشوكة، فاستماله وتألفه، وخدعه حتى أقدمه عليه، ثم قبض عليه، واستشار الأعيان في كبار أولئك، فأشار بعضهم بتفريقهم، وأشار آخرون بقطع هاماتهم ليبطل رميهم. ثم اتفق الرأي على تفريقهم في النواحي، ووضع الخراج عليهم. فدخلوا في الطاعة، وتهذبوا، وطمع فيهم الناس وظلموهم فانفصل منهم ألفا بيتٍ، ومضوا إلى كرمان، وملكها يومئذ بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه، فأكرمهم وتوفي عن قريب. وهذا بعد الأربعمائة. فخافوا من الديلم فقصدوا أصبهان ونزلوا بظاهرها، وصاحبها علاء الدولة بن كاكويه، فرغب في استخدامهم، فكتب إليه السلطان محمود بن سُبُكتكِين يأمره بحربهم. فاقتتل الفريقان، وقُتل بينهما عدد، فقصد الباقون أذربيجان.

---

(١) المنتظم (٨/ ٢٣٣، ٢٣٤)، والكامل في التاريخ (١٠/ ٢٦ - ٢٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٠٧ - ١١١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٨٩).

وانحاز الذين بخراسان إلى جبل خوارزم، فجرّد السلطان جيشًا، فتبعوهم في تلك المفاوز، وضايقوهم مدة سنتين، ثم قصدهم السلطان محمود بنفسه، ولم يزل حتى شتّتهم. ثم توفي، فقام بعده ابنه مسعود، فاحتاج إلى تكثير الجند، فكتب إلى الطائفة التي بأذربيجان ليتوجّهوا إليه، فقدم عليه ألف فارس، فاستخدمهم ومضى بهم إلى خراسان، فسألوه في أمر الباقين الذين شتّتهم أبوه، فراسلهم وشرط عليهم الطاعة، فأجابوه إلى الطاعة، ورتّبهم كما رتبهم والده أولاً.

ثم دخل مسعود بن محمود بلاد الهند لاضطراب أحوالها عليه، فحلَت للسلجوقية البلاد فعاثوا.

وجرى هذا كله وطغرلبك وأخوه داود ليسا معهم، بل في أرضهم بنواحي بخارى. وجرت بين صاحب بخارى وبينهم وقعة عظيمة، قُتل فيها خلق كثير من الفريقين. ثم كاتبوا مسعودًا وسألوه الأمان والاستخدام، فحبس رسلهم وجرّد جيشًا لمواقعة من بخراسان منهم. فالتقوه وقتل منهم مقتلة كبيرة. ثم إنهم اعتذروا إلى مسعود، وبذلوا الطاعة له، وضمنوا له أخذ خوارزم من صاحبها. فطيّب قلوبهم، وأطلق الرسل، وأرسل إليهم زعيمهم الذي اعتقله أبوه أولاً. فوصل طغرلبك وداود إلى خراسان في جيش كبير، واجتمع الجميع.

وجرت لهم أمور طويلة إلى أن استظهروا وملكوا الري في سنة تسع وعشرين وأربعمائة[١]. ثم ملكوا نيسابور في سنة ثلاثين. وأخذ داود مدينة بلْخ وغيرها[٢]. واقتسموا البلاد وضعُف عنهم السلطان مسعود، فتحيّز إلى غَزْنة.

وكانوا في أوائل الأمر يخطبون له ويُدارونه حتى تمكنوا. ثم راسلهم الخليفة فكان رسوله إليهم قاضي القضاة أبو الحسن الماوَرْدي.

ثم إن طُغرلبك طوى الممالك وملك العراق في سنة سبعٍ وأربعين وأربعمائة، وعدل في الناس.

وكان حليمًا كريمًا محافظًا على الصلوات في جماعة. يصوم الخميس والاثنين ويَعمر المساجد ويُكثر الصدقات.

---

(١) انظر تاريخ البيهقي (٥٧٩).

(٢) تاريخ البيهقي (٦٠١).

وقد سيّر الشريف ناصر بن إسماعيل رسولاً إلى ملكة الروم، فاستأذنها الشريف في الصلاة بجامع القسطنطينية جماعة، فأذَنت له. فصلى وخطب للإمام القائم. وكان رسول المستنصر خليفة مصر حاضراً، فأنكر ذلك. وكان ذلك من أعظم الأسباب في فساد الحال بين المصريين والروم.

ولما تمهّدت البلاد لطغرلبك سيّر إلى الخليفة القائم يخطب ابنته فشقّ ذلك على الخليفة واستعفى، ثم لم يجد بُدًا، فزوّجه بها. ثم قدِم بغداد في سنة خمس وخمسين، وأرسل يطلبها، وحمل مائة ألف دينار برسم نقْل جهازها، فعُمل العرس في صفر بدار المملكة وأُجلست على سرير ملبّس بالذهب. ودخل السلطان إليها فقبّل الأرض بين يديها، ولم يكشف البرقُع عن وجهها إذ ذاك، وقدّم لها تحفًا، وخدم وانصرف فرحًا مسروراً[(١)]. وبعث إليها بعُقدين فاخرين، وخُسرواني ذهب، وقطعة ياقوت كبيرة.

ثم دخل من الغد، فقبّل الأرض، وجلس مقابلها على سرير ساعةً، وخرج وبعث لها جواهر وفُرجيّة نسيج مكللة باللؤلؤ ومخنقة منسوجة باللؤلؤ. وفعل ذلك مرة أخرى أو أكثر، والخليفة صابر متألم، ولكنه لم يُمتَّع بعد ذلك، فإنه توفي بعد ذلك بأشهر في رمضان بالري. وعاش سبعين سنة.

وحُمل تابوته فدُفن بمرو عند قبر أخيه داود. وقيل: بل دُفن بالري.

وانتقل ملكه إلى ابن أخيه ألب أرسلان.

وأما زوجته هذه فعاشت إلى سنة ست وتسعين وأربعمائة. هذا من «تاريخ شمس الدين بن خلّكان»[(٢)].

قلت: وأخوه داود هو جَغربيك.

وقد ذكر ابن السمعاني أن السلطان مسعود بن محمود بن سُبُكتكين قصد بجيوشه طغرلبك وجغربيك، فواقعهم في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، فانكسر بنواحي دندانقان، وتحيّز إلى غَزْنة منكسراً[(٣)]، وتملّك آل سَلْجوق البلاد وقسّموها، فصارت

(١) وفيات الأعيان (٥/ ٦٦، ٦٧).

(٢) وفيات الأعيان (٥/ ٦٤ ـ ٦٧).

(٣) زبدة التواريخ (٤٥).

مرو وسرخس وبلْخ إلى باب غَـزْنة لجغربيك، وصارت نيسـابور وخوارزم لطُغرلبك. ثم سار طُغرلبك إلى العراق وملك الري وأصبهان وغير ذلك.

وكان موصوفًا بالحلم والديانة، ولم يولد له ولد.

ومن كـرمه أن أخاه إبـراهيم ينال أسر بعض ملوك الروم لما حـاربهم، فبـذل في نفسـه أموالاً، فامـتنع وبعث به إلى طُغرلبك، فـبعث نصر الدولـة صاحب ديار بكر يشفع في فكاكه، فبعثه إلى نصـر الدولة بغير فداء فأرسل ملك الروم إلى طُغرلبك ما لم يُحمل مثله في الزمن القـديم. وذلك ألف وخمسمائة ثوب من الثيـاب المفتخرة، وخمسمـائة رأس ومائتي ألف دينار، ومائة لبنة فضة، وثلاثمـائة شهري، وألف عَنْزٍ بيض الشعور، سود القرون. وبعث إلى نصر الدولة عشرة أمناء مِسك(١).

مر في الحوادث من أخبار طُغرلبك أيضًا.

[حرف العين]

١٣٤ - عبد الله بن يحيى بن المدبّر(٢).

أبو الفضل الوزير.

توفي بمصر.

سمع: أبا محمد بن النحّاس.

١٣٥ - عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن يعقوب.

أبو طاهر الشاهد الأصبهاني.

سمع: أبا إسحاق بن خُرشيد قوله.

روى عنه: أبو علي الحداد، وغيره.

مات في المحرم.

١٣٦ - عبد الوهاب بن محمد بن أحمد.

أبو القاسم بن أبي عبد الله البقال الأصبهاني.

---

(١) الكامل في التاريخ (١٠/ ٢٨).

(٢) أخبار مصر لابن ميسر (٢/ ١٤).

روى عن: أبي عبد الله بن منده.

وعنه: أبو علي الحداد أيضًا.

١٣٧ - **عطاء بن أحمد** بن جعفر.

أبو الحسن الهروي الكِسائي.

حدث في هذه السنة ببخارى.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي شُريح، وأبي عمر بن مهدي الفارسي.

١٣٨ - **علي بن الخَضِر** بن سليمان بن سعيد السلمي[(١)].

أبو الحسن الصوفي الورّاق الدمشقي المحدّث.

روى عن: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وتمّام الرازي، والحسين بن أبي كامل الأطرابلسي، وصدَقة بن الدلم، وأبي الحسن بن جهضم، وخلق كثير.

روى عنه: علي بن أحمد بن زهير، والمشرّف بن مُرَجّا، وعلي بن محمد بن شجاع، وسهل بن بشر، وعبد المنعم بن الغَمْر الكلابي، وجماعة.

وسمع منه أبو الحسن بن قُبيس الغساني، ولم يظهر سماعه منه إلا بعد موته.

قال ابن عساكر[(٢)]: قال الكتاني: صنّف كتبًا كثيرة، وخلّط تخليطًا عظيمًا. ولم يكن هذا الشأن من صنعته.

مات في جمادى الآخرة، وروى أشياء ليست له بسماع ولا إجازة.

١٣٩ - **علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن يوسف**[(٣)].

أبو الحسن الأزدي المهلّبي القرطبي، ويُعرف بابن الأستجي.

شيخ مسند.

روى عن: أبي محمد بن أسد، وأبي عمر بن الجَسور، وأبي الوليد بن الفَرَضي.

---

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ١٢٦)، ولسان الميزان (٤/ ٢٢٧، ٢٢٨).

(٢) في تاريخ دمشق (٢٩/ ١٤٠).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤١٥).

قال ابن خزرج: كان نافذًا في العلوم، قديم العناية بطلب العلم، شاعرًا مطبوعًا، بليغ اللسان، حسن الخط. صنّف كتبًا كثيرة في غير فنّ.

وُلد سنة ٣٧٧، وتوفي في ذي القعدة.

وكان قد خرّف قبل موته بيسير.

١٤٠ - **العلاء بن عبد الوهاب** بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن غالب الأموي[١].

مولاهم الفارسي الأصل، الأندلسي أبو الخطّاب بن أبي المغيرة. وأحمد جده هو ابن عم الإمام أبي محمد بن حزم الظاهري.

قال الحميدي: كان من أهل العلم والذكاء والهمة العالية في طلب العلم. كتب بالأندلس فأكثر.

رحل إلى المشرق فاحتفل في الجمع والرواية، ودخل بغداد.

وحدث عن: أبي القاسم إبراهيم بن محمد الأصيلي، وعن: محمد بن الحسين الطفّال، وأبي العلاء بن سليمان المعريّ.

أخذ عنه: أبو بكر الخطيب وهو من شيوخه، وجعفر السرّاج.

ومات عند وصوله إلى وطنه.

قال ابن الأكفاني: توفي سنة خمس وخمسين.

وذكر ابن حيان أن أبا الخطّاب هذا امتحن في رحلته بضروب من المحن لم تُسمع لأحد قبله.

وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحد.

قال: وتوفي بالمرية في شوال سنة أربع وخمسين. ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

ومات شابًا.

---

(١) جذوة المقتبس للحميدي (٣١٧)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٠/ ٥٠).

[حرف الفاء]

١٤١ - فارس بن الحسن بن منصور(١) .

أبو الهيجاء البلخي، ثم الدمشقي.

صنّف كتابًا في سيرة أمير الجيوش أنوشتكين.

سمع منه: عبد العزيز الكتاني شيئًا.

[حرف الميم]

١٤٢ - محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام(٢) .

أبو عبد الله شق الليل الأنصاري الطليطلي.

سمع: أبا إسحاق بن شنظير، وصاحبه أبا جعفر بن ميمون وأكثر عنهما.

وروى عن: أبي الحسن بن مصلح، والمنذر بن المنذر، وجماعة كثيرة.

وحج فأدرك بمكة أبا الحسن بن فراس العبقسي، وعبيد الله السقطي، وابن جهضم، وكتب عنهم.

وبمصر عن: أبي محمد بن النحّاس، وعبد الغني الحافظ، وابن ثرثال، وابن منير، وجماعة.

وكان فقيهًا، إمامًا، متكلمًا، عارفًا بمذهب مالك، حافظا للحديث، متقنًا، بصيراً بالرجال والعلل، مليح الخط، جيد المشاركة في الفنون. وكان نحويًا، شاعراً مجيداً، لغويًا، ديّنًا، فاضلاً، كثير التصانيف، حلو العبارة.

توفي بطلبيرة في منتصف شعبان رحمه الله تعالى.

وولد في حدود الثمانين وثلاثمائة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٠/ ٢٥٠).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/٥٣٩، ٥٤٠)، وكشف الظنون (٢/ ١٤٥٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/١٢٩، ١٣٠).

١٤٣ - محمد بن بيان بن محمد[(١)] .

الفقيه الكازروني الشافعي.

سكن آمد، وتفقّه به جماعة، ورحل إليه الفقيه نصر المقدسي وتفقّه عليه.

ثم قدم دمشق حاجًا، فحدّث بها، وحدث عن: أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة البلدي، والقاضي أبي عمر الهاشمي، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقويه، وغيرهم.

روى عنه: الفقيه نصر، وإبراهيم بن فارس الأزدي، وأبو غانم عبد الرزاق المعري، وعبد الله بن الحسن بن النحاس.

قال ابن عساكر[(٢)] : حدثني ضبة بن أحمد أنه لقيه وسمع منه.

قلت: وذكر ابن النجار أن أبا علي الفارقي قرأ عليه القرآن، وأنه توفي سنة ٤٥٥.

١٤٤ - محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد[(٣)] .

أبو الفضل التميمي البغدادي، ابن عم رزق الله.

سمع من: أبي طاهر المخلص، وابن الصلت، وجماعة.

قال الحميدي: كذلك من رزق الله بن عبد الوهاب ابن عمه.

خرج إلى القيروان في أيام المُعزّ بن باديس، فدعاه إلى دولة بني العباس، فاستجاب له.

ودخل الأندلس فحظي عند ملوكها بأدبه وعلمه.

وتوفي بطليطلة في شوال.

وقيل: كان يكذب.

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٢/ ٥٣)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٧١، ١٧٢)، وكشف الظنون (١/ ١)، وهدية العارفين (٢/ ٧١).

(٢) في تاريخ دمشق (٢٧/ ٢١٩).

(٣) جذوة المقتبس للحميدي (٧٣، ٧٤).

وله شعر رائق، فمنه:

أينفع قولي أنني لا أحبه ودمعي بما يمليه وجْدي يكتبُ
إذا قلت للواشين لست بعاشقٍ يقول لهم فيض المدامع يكذبُ

وله:

يا ذا الذي خطّ الجمال بوجهه سطرين هاجا لوْعة وبلابلا
ما صح عندي أن لحظك صارمٌ حتى لبست بعارضيك حمائلا

١٤٥ - محمد بن محمد بن جعفر[١].

العلامة أبو سعيد الناصحي النيسابوري.

أحد الأئمة الأعلام، ومن كبار الشافعية.

تفقّه على أبي محمد الجويني، وسمع من: ابن محمش، وعبد الله بن يوسف ابن ماموية.

ومات كهلاً.

وكان عديم النظير علمًا وصلاحًا وورعًا.

١٤٦ - محمد بن محمد بن حمدون[٢].

أبو بكر السلمي النيسابوري.

سمع من: أبي عمرو بن حمدان. وهو آخر من حدث عنه.

وعن: أبي القاسم بشر بن ياسين.

وسمع أيضًا من: أبي عمرو الفراتي.

سمع منه الأكابر والأصاغر.

قال عبد الغافر: كانوا يخرجون إلى قريته[٣]، فيجمعون بين الفرجة والسماع منه. أنبأ عنه والدي، وزاهر بن طاهر.

---

(١) المنتخب من السياق (٦٣).

(٢) المنتخب من السياق (٥١، ٥٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٩٨)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٦).

(٣) وهي: بشتنقان.

قلت: وروى عنه تميم الجُرجاني، وغيرهم.

ووثّقه عبد الغافر، وقال: توفي في ثاني عشر المحرم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنا عبد المعز بن محمد في كتابه: أنا زاهر، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن حمدون، أنا محمد بن أحمد الحيري، أنا أبو يَعلى، أنا يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل بن جعفر: أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزّ وجلّ: إذا همّ عبدي بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة، فإن عملها كتبتها له عشر حسنات إلى سبعمائة ضِعف، وإذا هم عبدي بسيئة فلم يعملها لم أكتبها عليه، فإن عملها كتبتها عليه سيئة واحدة»[١].

١٤٧ - **محمد بن المظفر بن عبد الله** بن المظفر بن نحرير[٢].

أبو الحسين البغدادي الخِرقي الشاعر المشهور، النديم.

صاحب النثر والمعاني البديعة والغزل العذْب والمدح والهجو، ولا يكاد يوجد ديوانه.

روى عنه من شعره: أبو منصور محمد بن أحمد العُكبَري، وأبو زكريا التبريزي، وأبو الحسين المبارك بن الطيوري، وشجاع الذُّهلي، وأبو المعالي عثمان بن أبي عمامة، وغيرهم.

قال التبريزي: أنشدنا ابن نحرير، وكان قد أنشد جلال الدولة بن بويه ثلاثة شعراء أحدهم أعمى وابن نحرير أعور، فأعطى الأعمى صلة، ولم يعطهما شيئًا، فقال ابن نحرير:

خدمت جلال الدولة بن بهاء ... وعلّقت آمالي به ورجائي
وكنا ثلاثًا من ثلاث قبائل ... من العور والعميان والبصراء
فلم يحظَ منا كلنا غير واحد ... كأن له فضلاً على الشعراء

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه مسلم (١٢٨/٢٠٤) عن أبي هريرة، وأخرجه البخاري (٦٤٩١) عن ابن عباس، وأحمد (٣١٠/١).

(٢) وفيات الأعيان (١٩٣/٦، ١٩٤).

فقالوا ضريرٌ وهو موضع رحمةٍ   وثم له قومٌ من الشفعاء
فقلت على التقدير لي نصف ما به   وإن أنصَفوا كنا من النظراء
فإن يُعط للعميان فالداء شاملٌ   وإن يعط للأشعار أين عطائي؟

وقال أبو منصور محمد بن أحمد بن النَّقّور: أنشدني ابن نحرير لنفسه:

تولّع بالعشق حتى عشق   فلما استقل به لم يُطقْ
فحين رأى أدمعًا تستهلّ   وأبصر أحشاءه تحترقْ
تمنى الإفاقة من سكره   فلم يستطعها ولما يفقْ
رأى لجّة ظنّها موْجةً   فلما توسّط فيها غرقْ

وقال أبو نصر عبد الله بن عبد العزيز: أنشدنا ابن نحرير لنفسه:

ولْما انتبه الوصل   ونامت أعيُن الهجر
ووافقت ضرة البدر   وقد ليّنها ضرّي
شربنا الخمر من طَرفٍ   ومن خدٍّ ومن ثغر
وقلنا قد صفا الدهر   وغابت أنجم الغدر
دهتنا صيحة الديك   ووافت غُرة الفجر
فقامت وهي لا تدري   إلى أين ولا أدري
فيا ليت الدجى طال   وكان الطول من عمري

ومن شعره:

لساني كتومٌ لأسراركم   ولكنّ دمعي لسرّي مُذيع
فلولا دموعي كتمت الهوى   ولولا الهوى لم تكن لي دموع
كتمت جوى حبكم في الحشى   ولم تدْر بالسر مني الضلوع

١٤٨ - **المظفر بن محمد بن علي** بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال[(١)] .

(١) المنتخب من السياق (٤٤٩).

الأمير أبو شجاع ابن الأمير أبي صالح النيسابوري.

من بيت الإمرة والحشمة. ترك الرئاسة ولبس المرقّعة وتصوّف، ونظر في العلم.

وسمع من: أبي الحسين الخفّاف، ويحيى بن إسماعيل الحربي، وأبي بكر بن عبدوس. وحدّث.

توفي نصف رجب.

١٤٩ - منصور بن إسماعيل بن أحمد بن أبي قُرة[1].

القاضي أبو المظفر الهروي، الفقيه الحنفي، قاضي هراة وخطيبها ومسندها.

روى عن: أبي الفضل بن خميرويه، وأبي الحسن أحمد بن عيسى الغَيزاني، وزاهر بن أحمد السرخسي.

توفي في ذي القعدة عن قريب تسعين سنة.

وهو آخر من روى عن ابن خميرويه.

وهذا الغَيزاني روى عن: أبي سعد يحيى بن منصور الهروي، وتوفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

[حرف الهاء]

١٥٠ - هارون بن طاهر بن عبد الله بن عمر بن ماهلة.

أبو محمد الهمداني الأمين.

روى عن: أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن بشار، وابن تركان. وعن: صالح بن أحمد الحافظ بالإجازة.

قال شيرويه: صدوق، ثقة.

توفي في ذي الحجة.

قلت: هو آخر من روى عن صالح.

---

(١) النجوم الزاهرة (٥/ ٧٤).

[حرف الياء]

١٥١ - يحيى بن زيد بن يحيى بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن الشهيد زيد بن علي بن الشهيد الحسين سِبط رسول الله ﷺ(١).

أبو الحسين الحسيني الزَّيدي، قاضي دمشق.

روى عن: أبي عبد الله بن أبي كامل، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الحنّائي، وأبو الحسن بن الموازيني.

قال الكتاني: توفي الشريف معتمد الدولة ذو الجلالتين في ذي الحجة، وهو يومئذ ناظر أموال العساكر بدمشق، رحمة الله تعالى.

وفيات سنة ست وخمسين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٥٢ - أحمد بن عبد الواحد بن الحسن بن عيسى.

أبو نعيم السكري.

في جمادى الأولى.

١٥٣ - أحمد بن محمد بن عمر بن ديزكة(٢).

أبو الطيب الأصبهاني التاجر، الرجل الصالح.

سمع: أبا بكر المقري.

روى عنه: الحداد، وغيره.

أرّخه ابن منده.

[حرف الحاء]

١٥٤ - الحسن بن عبد الرحمن بن الخصيب.

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٧/ ٢٦١).

(٢) التقييد لابن النقطة (١٧٢، ١٧٣).

أبو علي الكراني الأصبهاني.

١٥٥ - **الحسن بن محمد بن علي** بن محمد[(١)] .

الحافظ أبو الوليد البلخي الدربندي.

روى عن: أبي عبد الله محمد بن أحمد، وغنجار، وأبي الحسين بن بشران، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي الدمشقي، وأبي القاسم بن ياسر الجَويري، وأبي عيسى بن شاذان، وأبي القاسم الحُرفي، وخلق كثير.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّاني وهما أقدم طلبًا منه، وأبو علي الحدّاد، وطاهر النحامي، والفرّاوي، وعبد المنعم بن القشيري، وآخرون.

وتوفي بسمرقند في رمضان.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي رَوْح: أنا زاهر، أنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد الأنباري: ثنا محمد بن أحمد بن المسور، ثنا المقدام بن داود بن عيسى، فذكر حديثًا[(٢)] .

قال ابن النجار: كان رديء الخط، ولم يكن له كبير معرفة، غير أنه مُكثِر، واسع الرحلة، صدوق.

سمع ببلخ علي بن أحمد الخُزاعي، وبنيسابور يحيى بن المزكي، والحِيري، وبهراة أبا منصور الأزدي، وبأصبهان، وهمدان، والأهواز.

١٥٦ - **الحسين بن أحمد** بن علي.

أبو عبد الله الأبهري الشافعي.

حدث في هذا العام بهمذان عن: حمْد بن عبد الله، وأحمد بن محمد البصير، والحسين بن الحسن النعماني، وأبي الحسن السامري، وأبي أحمد الفَرَضي، وأبي بكر لال، وجماعة.

قال شيرويه: كان فقيهًا فاضلاً صدوقًا. روى عنه أحمد عمر البيّع، وكهولنا.

(١) معجم البلدان (٢/ ٤٤٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٥٥، ١١٥٦)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٩٧، ٢٩٨).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٩٨).

١٥٧ - **الحسين بن أحمد بن الحسين** بن حي التُّجَيْبِي. القرطبي.

أخذ علم العدد والهندسة عن محمد بن عمر بن برغوث، وصنّف زيجًا مختصرًا، ولحق باليمن، وتقدّم عند أميرها، ونفذه رسولاً إلى العراق.

١٥٨ - **حيدرة بن منزو** بن النعمان(١).

الأمير أبو المعلّى الكُتامي المغربي.

ولي إمرة دمشق بعد هروب أمير الجيوش عنها فوصلها في سنة ست وخمسين، ثم عُزل بعد شهرين بالأمير دُرّي المستنصري.

[حرف السين]

١٥٩ - **سراج بن عبد الله بن محمد** بن سراج(٢).

أبو القاسم الأموي، مولاهم الأندلسي، قاضي الجماعة بقرطبة.

سمع من أبي محمد الأصيليّ «صحيح البخاري» بفَوْتٍ يسير إجازة له.

وسمع من: أبي عبد الله محمد بن زكريا بن برطال، وأبي محمد بن سلمة، وأبي المطرّف عبد الرحمن بن فُطيس، وغيرهم.

وولي القضاء في سنة ثمان وأربعين، وإلى أن توفي، فلم تُنع عليه سقطة، ولا حُفظت له زلّة.

وكان فقيهًا صالحًا حليمًا على منهاج السلف.

توفي في شوال عن ست وثمانين سنة.

حمل عنه جماعة من العلماء.

[حرف العين]

١٦٠ - **عبد الله بن محمد** بن الذهبي(٣).

(١) أمراء دمشق في الإسلام (٢٨)، واتعاظ الحنفا (٢/ ٢٧٠).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٢٦، ٢٢٧)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٧٨، ١٧٩).

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) (٣٤٦).

الأزدي الأندلسي، الطبيب الفيلسوف. كان كلِفًا بالكيمياء، مجتهدًا في طلبها.

وصنّف مقالة في أن الماء لا يعدو.

توفي ببلنسية في جمادى الآخرة.

١٦١ - عبد الله بن موسى بن سعيد الأنصاري[١]

أبو محمد الطليطلي، ويُعرف بالشارقي.

سمع بقرطبة من: يونس بن عبد الله، وأبي محمد بن دحّون، وأبي عمر الطلمنكي، وجماعة كثيرة.

وحجّ وسمع ورجع إلى وطنه.

وكان زاهدًا عابدًا رافضًا للدنيا يجلس للناس ويذكّرهم ويأمرهم بالمعروف، ويعلّمهم، ويتواضع لهم ويصبر على أخلاقهم، ويقنع باليسير من السترة والقوت.

توفي في شوال.

١٦٢ - عبد الجبّار بن فاخر بن معاذ.

أبو المعالي السِّجْزي.

توفي في شعبان.

١٦٣ - عبد العزيز بن أحمد[٢] .

شمس الأئمة الحلْوائي أبو محمد، مفتي بخارى وعالمها.

تفقه على القاضي أبي علي الحسين بن الخضر النسفي.

وحدّث عن: عبد الرحمن بن الحسين الكاتب، وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكي الأنماطي، وطائفة من شيوخ بخارى.

تفقّه عليه، وسمع منه أئمة منهم: شمس الأئمة أبو بكر محمد بن أبي سهل السرخسي، وفخر الإسلام علي، وصدر الإسلام أبو اليُسر محمد ابنا محمد بن الحسين البزْدَوي، والقاضي جمال الدين أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن، وشمس

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٧٧ ـ ٢٧٩).

(٢) (الأنساب ٤/ ١٩٤)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٧٧، ١٧٨).

الأئمة أبو بكر محمد بن علي الزرنجري، وآخرون سمّاهم أبو العلاء الفَرَضي. ثم قال: مات ببخارى، في شعبان سنة ست، ودُفن بمقبرة الصدور.

وقد ذكره السمعاني في كتاب «الأنساب»[(١)] فقال: عبد العزيز بن أحمد بن نصر ابن صالح، شمس الأئمة البخاري الحلوائي، بفتح الحاء، إمام أهل الرأي ببخارى في وقته.

حدث عن: غُنجار، وصالح بن محمد، وأبي سهل أحمد بن محمد الأنماطي.

توفي بكشّ. حُمل إلى بخارى سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين.

وذكره النخشبي في «معجمه» فقال: شيخ عالم بأنواع العلوم، معظم للحديث، غير أنه يتساهل في الرواية[(٢)].

مات في شعبان سنة ٥٢.

قلت: سنة ست أصح، فإنه بخط شيخنا الفَرَضي.

١٦٤ - عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم الحافظ[(٣)]. النخْشبي[(٤)].

ونخْشب هي نَسَف.

سمع: جعفر بن محمد المستغفري، وأبا طالب بن غيلان، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وجماعة كثيرة بأصبهان، ودمشق، وبغداد، وخُراسان.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بشر الدمشقيان، وجماعة.

وكان من كبار الحُفّاظ. خرّج لجماعة وتوفي كهلاً. ولم يرو إلا اليسير.

ودخل أصبهان سنة ثلاث وثلاثين فسمع من: أصحاب الطَّبراني.

وسمع من: أبي الفرج الطناجيري، ومحمد بن الحسين الحرّاني، وأبي منصور السوّاق، والصوري.

---

(١) الأنساب (٣/ ١٩٣، ١٩٤).

(٢) الأنساب (٤/ ١٩٤).

(٣) معجم البلدان (١/ ١٧٥)، والعبر (٣/ ٢٣٧)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٦٧، ٢٦٨)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٩٧).

(٤) النخشبي: نسبة إلى نخشب وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر (الأنساب (١٢/ ٥٩)).

وانتقى على القاضي أبي يَعلى خمسة أجزاء.

وقال يحيى بن منده: كان واحد زمانه في الحفظ والإتقان لم نر مثله في الحفْظ في عصرنا، دقيق الخط، سريع الكتابة والقراءة، حسن الأخلاق[١].

توفي بنخشب سنة سبع وخمسين.

وقال ابن عساكر[٢]: توفي سنة ست وخمسين بنخشب. وقيل: بسمرقند.

وقال ابن السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ، عن عبد العزيز النخشبي، فجعل يعظّمه ويعظّم أمره جدًا، ويقول: ذاك النخشبي، ذاك النخشبي، وكان كبيرًا حافظًا، رحل الكثير[٣].

١٦٥ - **عبد الكريم بن محمد** بن إسماعيل بن عمر بن سَبَنك.

أبو الفضل البجلي.

سمع جده، وابن الصلت. وعنه: ابن بدران الحلْواني، وابن كادش.

وكان من علماء الشافعية.

توفي في ربيع الأول.

١٦٦ - **عبد الواحد بن علي** بن برهان[٤].

العُكْبري النحوي أبو القاسم.

بقيّة الشيوخ العالمين بالعربية والكلام والأنساب.

سمع: أبا عبد الله بن بطة، إلا أنه لم يرو شيئًا عنه. قاله الخطيب[٥].

وقال: كان مضطّلعًا بعلوم كثيرة، منها النحو، واللغة، والنسب، وأيام العرب والمتقدمين. وله أنسٌ شديد بعلْم الحديث.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٥٧)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٦٨).

(٢) في تاريخ دمشق (٢٤/ ٢٥٩).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٥٦)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٦٧).

(٤) تاريخ بغداد (١١/ ١٧)، والكامل في التاريخ (١٠/ ٤٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٢٤ ـ ١٢٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٢).

(٥) في تاريخ بغداد (١١/ ١٧).

وقال ابن ماكولا(١) : ابن برهان من أصحاب ابن بطة. سمع منه حديثًا كثيرًا. وأخبرني أبو محمد بن التميمي أن أصل ابن بطة «بمعجم البغوي» وقع عنده وفيه سماع ابن بَرْهان، وأنه قرأه عليه لولديه.

قال ابن ماكولا(٢) : ذهب بموته علم العربية من بغداد. وكان أحد من يعرف الأنساب. ولم أر مثله. وكان فقيهًا حنفيًا. قرأ الفقه، وأخذ الكلام عن أبي الحسين البصري، وتقدّم فيه. وصار صاحب اختيار في علم الكلام.

وقال ابن الأثير(٣) : له اختيار في الفقه، وكان يمشي في الأسواق مكشوف الرأس، ولا يقبل من أحد شيئًا. مات في جمادى الآخرة، وقد جاوز الثمانين وكان يميل إلى مذهب مرجئة المعتزلة، ويعتقد أن الكفار لا يخلَّدون في النار(٤) .

قال ياقوت الحموي في «تاريخ الأدباء»(٥) : نقلت من خط عبد الرحيم بن النفيس بن وهْبان قال: نقلت من خط أبي بكر محمد بن منصور السمعاني: سمعت المبارك بن عبد الجبار الصيرفي: سمعت أبا القاسم بن بَرهان يقول: دخلتُ على الشريف المرتضى في مرضه، فإذا قد حُوِّل إلى الحائط، فسمعته يقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا، واستُرحما فرحما، أفأنا أقول ارتدّا بعد أن أسلما؟ قال: فقمت وخرجت، فما بلغت عَتَبة الباب حتى سمعت الزَّعقة عليه.

١٦٧ - عبد الواحد بن محمد بن موهب(٦) .

أبو شاكر التجَيْبي القَبْري، ثم القرطبي.

نزيل بَلَنسية.

سمع من: أبي محمد الأصيلي، وأبي حفص بن نابل، وأبي عمر بن أبي الحُباب، وغيرهم.

---

(١) في الإكمال (١/ ٢٤٦، ٢٤٧).

(٢) في الإكمال (١/ ٢٤٧).

(٣) في الكامل (١٠/ ٤٢).

(٤) تاريخ ابن الوردي (١/ ٣٧١).

(٥) الاسم المشهور «معجم الأدباء».

(٦) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٨٤، ٣٨٥)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٧٩، ١٨٠).

وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسي بالإجازة. وولي القضاء والخطبة ببلَنْسية.

قال فيه الحُميدي[١] : فقيه، محدّث، أديب، خطيب، شاعر.

ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. وتوفي في ربيع الآخر.

قلت: وأظنه آخر من حدّث عن ابن أبي زيد.

كتب عنه: أبو علي الغسّاني، وغيره.

وهو خال أبي الوليد الباجي. وقد سكن أيضًا شاطبة مدة.

وله شعر رائق، فمنه:

يا روضتي ورياض الناس مجدبة ... وكوكبي وظلام الليل قد ركدا
إن كان صرْف الليالي عنك أبعدني ... فإن شوقي وحُزني عنكِ ما بُعدا

وكان أبوه قد ارتحل وتفقه على ابن أبي زيد، والقابسي. هو الذي أخذ الإجازة منهما لولده أبي شاكر هذا.

١٦٨ - **علي بن أحمد بن سعيد بن حزم**[٢] بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد.

مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي، الفارسي الأصل، ثم الأندلسي القرطبي.

الأمام أبو محمد.

وجده خلف أول من دخل الأندلس.

وُلد أبو محمد بقرطبة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي عمر أحمد بن الجَسور، ويحيى بن مسعود، ويونس بن عبد الله القاضي، وضُمام بن أحمد القاضي، ومحمد بن سعيد بن نبات، وعبد الله بن ربيع

---

(١) في جذوة المقتبس (٢٩٠).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤١٥ ـ ٤١٧)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٨٤ ـ ٢١٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٤٦ ـ ١١٥٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩١، ٩٢).

التميمي، وعبد الله بن محمد بن عثمان، وأبي عمر أحمد بن محمد الطلمَنْكي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد، وعبد الله بن يوسف بن نامي، وجماعة.

روى عنه: أبو عبد الله الحُميدي، وابنه أبو رافع الفضل، وجماعة.

وروى عنه بالإجازة: أبو الحسن شُريح بن محمد، وغيره.

وأول سماعه من ابن الجَسور في حدود سنة أربعمائة[١].

وكان إليه المنتهى في الذكاء والحفظ وكثرة العلم. كان شافعي المذهب، ثم انتقل إلى نفي القياس والقول بالظاهر. وكان متفننًا في علوم جمة، عاملاً بعلمه، زاهدًا بعد الرئاسة التي كانت لأبيه، وله من الوزارة وتدبير المُلك.

جمع من الكتب شيئًا، ولا سيما كتب الحديث.

وصنّف في فقه الحديث كتابًا سمّاه «الإيصال إلى فهْم كتاب الخصال الجامعة مجمل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والإجماع»، أورد فيه قول الصحابة فمن بعدهم في الفقه، والحجة لكل قول. وهو كتاب كبير[٢].

وله كتاب «الإحكام لأصول الأحكام» في غاية التقصّي.

وكتاب «الفصل في الملل والنِّحَل».

وكتاب «إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل وبيان تناقض ما بأيديهم مما لا يحتمله التأويل»، وهو كتاب لم يُسبق إليه في الحُسن.

وكتاب «المُجلّى في الفقه» مجلّد.

وكتاب «المحلى في شرح المجلَّى» في ثمانية أسفار في غاية التقصي.

وله كتاب «التقريب لحدّ المنطق والمدخل إليه» بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية.

وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن المَذحِجي[٣] القرطبي المعروف بابن

(١) جذوة المقتبس (٣٠٨).

(٢) في خمسة عشر ألف ورقة (سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩٣).

(٣) المذحجي: نسبة إلى مذحج وهي قبيلة من اليمن (الأنساب ١١/ ٢١٢).

الكتاني[١]، وكان شاعرًا طبيبًا مات بعد الأربعمائة[٢].

قال الغزالي رحمه الله: قد وجدت في أسماء الله كتابًا ألّفه أبو محمد بن حزم الأندلسي يدل على عِظم حِفظه وسَيَلان ذهنه[٣].

وقال أبو القاسم صاعد بن أحمد: كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة مع توسّعه في علم اللسان، ووفور حظّه من البلاغة والشعر، والمعرفة بالسير والأخبار. أخبرني ابنه الفضل أنه اجتمع عنده بخط أبيه أبي محمد من تأليفه نحو أربعمائة مجلد، تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة[٤].

وقال الحميدي[٥]: كان ابن حزم حافظًا للحديث وفقهه، مستنبطًا للأحكام من الكتاب والسنة، متفننًا في علوم جمة، عاملاً بعلمه. وما رأينا مثله فيما اجتمع له مع الذكاء، وسرعة الحفظ، وكرم النفس والتديّن. وكان له في الآداب والشعر نفس واسع، وباع طويل. وما رأيت من يقول الشعر على البديه أسرع منه. وشعره كثير جمعته على حروف المعجم.

وقال أبو القاسم صاعد: كان أبوه أبو عمر من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر، مدبّر دولة المؤيد بالله بن المستنصر، ثم وزر للمظفّر بن المنصور. ووزر أبو محمد للمستظهر بالله عبد الرحمن بن هشام، ثم نبذ هذه الطريقة، وأقبل على العلوم الشرعية، وعُني بعلم المنطق، وبرع فيه، ثم أعرض عنه وأقبل على علوم الإسلام حتى نال من ذلك ما لم ينله أحد بالأندلس قبله[٦].

وقد حطّ أبو بكر بن العربي في كتاب «القواصم والعواصم» على الظاهرية فقال: هي أمة سخيفة، تسوّرت على مرتبة ليست لها، وتكلّمت بكلام لم تفهمه تلقفوه من إخوانهم الخوارج حين حكّم علي يوم صفّين فقال: لا حكم إلا لله. وكانت أول بدعة لقيت في رحلتي القول بالباطن، فلما عدت وجدت القول بالظاهر قد ملأ به

(١) جذوة المقتبس (٤٥)، والوافي بالوفيات (٢/ ٣٤٨).

(٢) وفيات الأعيان (٣/ ٤٢٦).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٧)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٨٧)، ولسان الميزان (٤/ ٢٠١).

(٤) الصلة (٢/ ٤١٦)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٨٧)، ولسان الميزان (٤/ ١٩٩).

(٥) في الجذوة (٣٠٨، ٣٠٩).

(٦) معجم الأدباء (١٢/ ٢٣٧، ٢٣٨).

المغرب سخيف كان من بادية إشبيلية يُعرف بابن حزم، نشأ وتعلّق بمذهب الشافعي، ثم انتسب إلى داود، ثم خلع الكل، واستقل بنفسه وزعم أنه إمام الأمة، يضع ويرفع، ويحكم ويُشرّع، ينسب إلى دين الله ما ليس فيه، ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيراً للقلوب عنهم. وخرج عن طريق المشبّهة في ذات الله وصفاته، فجاء فيه بطَوامٍّ، واتفق كونه بين قوم لا بصر لهم إلا بالمسائل، فإذا طالبهم بالدليل كاعوا[(١)] ، فتضاحك[(٢)] مع أصحابه منهم. وعضدته الرئاسة بما كان عنده من أدب، وبشُبَه كان يوردها على الملوك، فكانوا يحملونه ويحمونه بما كان يلقي إليهم من شُبه البدع والشرع. وفي حين عودي من الرحلة ألفيت حضرتي منهم طافحة، ونار ضلالهم لافحة، فقاسيتهم مع غير أقران، وفي عدم أنصار إلى حسادٍ يطأون عقبي، تارة تذهب لهم نفسي، وأخرى ينكسر لهم ضرسي وأنا ما بين إعراض عنهم، أو تشغيب بهم. وقد جاءني رجل بجزء لابن حزم سماه «نكت الإسلام»، فيه دواهي، فجرّدت عليه نواهي. وجاءني آخر برسالة في اعتقاد، فنقضتها برسالة «الغُرّة». والأمر أفحش من أن يُنقض. يقولون: لا قول إلا ما قال الله. فإن الله لم يأمر بالاقتداء بأحدٍ، ولا بالاهتداء بهدْي بشر فيجب أن تتحقق أنه ليس بهم دليل، إنما هي سخافة في تهويل. فأوصيكم بوصيتين: أن لا تستدلوا عليهم، وأن تطالبوهم بالدليل. فإن المبتدع إذا استدللت عليه شغّب عليك، وإذا طالبته بالدليل لم يجد إليه سبيلاً.

فأما قولهم: لا قول إلا ما قال الله: فحق، ولكن أرني ما قال الله. وأما قولهم: لا حكم إلا لله فغير مسلّم على الإطلاق، بل من حكم الله أن يجعل الحكم لغيره فيما قاله وأخبر به. صح أن رسول الله ﷺ قال: «وإذا حاصرْت أهل حصنٍ فلا تُنزلهم على حكم الله، فإنك لا تدري ما حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك»[(٣)] .

وصح أنه قال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء»[(٤)] . الحديث.

(١) كاعوا: جبنوا.

(٢) في سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٨٩) «فيتضاحك».

(٣) [حديث صحيح]: أخرجه مسلم (١٧٣١)، وأبو داود (٢٦١٢).

(٤) [حديث صحيح]: أخرجه أحمد (٤/ ١٢٧)، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٣)، والدارمي (١/ ٤٤)، وصححه الألباني في السنن.

قال اليسع بن حزم الغافقي، وذكر أبا محمد بن حزم فقال: أما محفوظه فبحرٌ عجّاج، وماء ثجّاج، يخرج من بحره مرجان الحكم، وينبت بثجّاجه ألفاف النعم في رياض الهمم. لقد حفظ علوم المسلمين، وأربى على أهل كل دين، وألف «الملل والنحل». وكان في صباه يلبس الحرير، ولا يرضى من المكانة إلا بالسرير. أنشد المعتمد، فأجاد، وقصد بَلَنسية، وفيها المظفّر أحد الأطواد.

حدثني عنه عمر بن واجب قال: بينما نحن عند أبي ببلنسية، وهو يدرّس المذهب، إذا بأبي محمد بن حزم يسمعنا، ويتعجب ثم سأل الحاضرين عن سؤال من القدرية جُووِب عليه، فاعترض فيه، فقال له بعض الحُضّار: هذا العلم ليس من منتحلاتك. فقام وقعد، ودخل منزله فعكف. وكف منه وابلٌ فما كف. وما كان بعد أشهر قريبة حتى قصدنا إلى ذلك الموضع، فناظر أحسن مناظرة قال فيها: أنا أتبع الحق، وأجتهد، ولا أتقيّد بمذهب[1].

وقال الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام: ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل «المجلّى»[2] لابن حَزم، و «المغني» للشيخ الموفّق[3].

قلت: وقد امتُحن ابن حزم وشرّد عن وطنه، وجرت له أمور، وتعصّب عليه المالكية لطول لسانه ووقوعه في الفقهاء الكبار، وجرى بينه وبين أبي الوليد الباجي مناظرات يطول شرحها.

ونفرت عنه قلوب كثير من الناس لحطّه على أئمتهم وتخطئته لهم بأفجّ عبارة، وأقطّ محاورة.

وعملوا عليه عند ملوك الأندلس وحذّروهم منه ومن غائلته، فأقْصته الدولة وشرّدته عن بلاده، حتى انتهى إلى بادية لبلة[4]، فتوفي بها في شعبان ليومين بقيا منه.

وقيل: توفي في قرية له.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٩٠، ١٩١)، وتذكرة الحفاظ (٣/١١٤٨)، ولسان الميزان (٤/١٩٩).

(٢) في سير أعلام النبلاء «المحلى».

(٣) هو الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي المتوفى سنة ٦٢٠ هـ.

(٤) لبلة: قصبة كورة بالأندلس (معجم البلدان ٥/ ١٠).

قال أبو العباس بن العريف[١] : كان يقال: لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقان[٢] .

وقال أبو الخطاب بن دحيّة: كان ابن حزم قد برص من أكل اللبان، وأصابته زمانة. وعاش رحمه الله اثنتين وسبعين سنة إلا شهراً[٣] .

قال أبو بكر محمد بن طرخان بن بُلْتِكين: قال لي الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد العربي: توفي أبو محمد بن حزم بقريته، وهي على خليج البحر الأعظم، في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين.

وقال أبو محمد بن العربي: أخبرني أبو محمد بن حزم أن سبب تعلّمه الفقه، أنه شهد جنازة، فدخل المسجد فجلس ولم يركع، فقال له رجل: قم صلِّ تحية المسجد. وكان قد بلغ ستًا وعشرين سنة.

قال: فقمت فركعت. فلما رجعنا من الصلاة على الجنازة ودخلت المسجد بادرت بالركوع، فقيل لي: اجلس اجلس، ليس ذا وقت صلاة؛ يعني بعد العصر. فانصرفت وقد خُزيت.

وقلت للأستاذ الذي رباني: دلني على دار الفقيه أبي عبد الله بن دحّون. فقصدته وأعلمته بما جرى علي فدلني على «موطأ» مالك. فبدأت عليه قراءة من ثاني يوم ثم تتابعت قراءتي عليه وعلى غيره نحو ثلاثة أعوام، وبدأتُ المناظرة.

ثم قال ابن العربي: صحبت ابن حزم سبعة أعوام، وسمعت منه جميع مصنّفاته، سوى المجلد الأخير من كتاب «الفصَل»، وهو ست مجلدات. وقرأنا عليه من كتاب «الإيصال» أربع مجلدات في سنةِ ست وخمسين، وهو أربعة وعشرون مجلدًا، ولي منه إجازة غير مرة[٤] .

وقال أبو مروان بن حيّان: توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة.

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الصنهاجي الأندلسي المتوفى سنة ٥٣٦ هـ.

(٢) وفيات الأعيان (١/ ١٦٩).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٥٠)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٩٨).

(٤) معجم الأدباء (١٢/ ٢٤٠ - ٢٤٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٥٠، ١١٥١)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٩٩)، ولسان الميزان (٤/ ١٩٩).

ثم قال: كان رحمه الله حامل فنون من حديث وفقه وجدل ونسب، وما يتعلق بأذيال الأدب، مع المشاركة في أنواع التعليم القديمة من المنطق والفلسفة.

وله كتب كثيرة لم يخل فيها من غَلَط لجُرأته في التسوّر على الفنون، لا سيما المنطق، فإنهم زعموا أنه زلّ هناك، وضلّ في سلوك تلك المسائل، وخالف أرسطوطاليس واضعه مخالفة من لم يفهم غرضه، ولا أرتاض. ومال أولاً إلى النظر على رأي الشافعي، وناضل عن مذهبه حتى وُسم به، فاستُهدف بذلك لكثير من الفقهاء، وعيب بالشذوذ، ثم عدَل إلى قول أصحاب الظاهر، فنقّحه، وجادل عنه، وثبت عليه إلى أن مات.

وكان يحمل علمه هذا، ويُجادل من خالفه على استرسال في طباعه، وبذْل لأسراره، واستناد إلى العهد الذي أخذه الله تعالى على العلماء **﴿لتبيِّنَّنه للناس ولا تكتمونه﴾** [آل عمران:١٨٧]. فلم يك يلطّف صدعه بما عنده بتعريض ولا بتدريج، بل يصكّ به معارضة صك الجَندل، وينشقه انشاق الخردل، فتنفر عنه القلوب، وتوقع به الندوب، حتى استهدف إلى فقهاء وقته، فتمالؤوا عليه، وأجمعوا على قتله، وشنّعوا عليه، وحذّروا سلاطينهم من فتنته، ونهوا عوامّهم عن الدنو منه، فطفق الملوك يُقصونه عن قربهم، ويسيِّرونه عن بلادهم، إلى أن انتهوا به منقطع أثره بلده من بادية لَبلة، وهو في ذلك غير مرتدع ولا راجع، يبثّ علمه فيمن ينتابه من بادية بلده، من عامة المقتبسين، فهم من أصاغر الطلبة الذين لا يخشون فيه الملامة، يحدثهم، ويفقههم، ويُدارسهم.

كمل من مصنفاته وِقر بعير، لم يعد أكثرها عتبة باديته لزهد الفقهاء فيها، حتى لأحرق بعضها بإشبيلية ومزّقت علانية.

وأكثر معايبه - زعموا عند المنصِف له - جهله بسياسة العلم التي هي أعوص، وتخلّفه عن ذلك على قوة سبحه في غماره، وعلى ذلك فلم يكن بالسليم من اضطراب رأيه، ومغيب شاهد علمه عند لقائه، إلى أن يُحرّك بالسؤال، فينفجر منه بحر علم لا تكدّره الدلاء.

وكان مما يزيد في سيئاته تشيّعه لأمراء بني أمية ماضيهم وباقيهم، واعتقاده لصحة إمامتهم، حتى نسب إلى النصب لغيرهم(١).

(١) معجم الأدباء (١٢/٢٤٧ ـ ٢٤٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/١١٥١، ١١٥٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٠٠، ٢٠١).

إلى أن قال: ومن تواليفه: كتاب «الصادع في الردّ على من قال بالتقليد».

وكتاب «شرح أحاديث الموطأ».

وكتاب «الجامع في صحيح الحديث باختصار الأسانيد»، وكتاب «التخليص والتلخيص» في المسائل النظرية، وكتاب «منتقى الإجماع»، وكتاب «كشف الالتباس لما بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس».

قلت: ذكر في الفرائض من «المحلى» أنه صنّف كتابًا في أجزاء ضخمة في ما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشافعي جمهور العلماء، وما انفرد به كل واحد منهم، ولم يسبق إلى ما قاله.

ومن أشعاره:

هل الدهر إلا ما عرفنا وأدركنا ... فجائعه تبقى ولذاته تفنى
إذا أمكنت فيه مسرّة ساعة ... تولّت كمر الطرف واستخلفت حُزنا
إلى تبِعاتٍ في المَعاد وموقفٍ ... نودّ لديه أننا لم نكن كنا
حصلنا على هم وإثم وحسرة ... وفاز الذي كنا نلذ به عنا
حنين لما ولى وشُغلٌ بما أتى ... وهمٌّ لما نخشى فعيشك لا يَهنا
كأن الذي كنا نسُرّ بكونه ... إذا حققته النفس لفظٌ بلا معنى[1]

وله يفتخر:

أنا الشمس في جو العلوم منيرةٌ ... ولكنّ عيبي أن مطلعي الغرْبُ
ولو أنني من جانب الشرق طالع ... لجدّ عليّ ما ضاع من ذكري النهب
ولي نحو أكناف العراق صَبابةٌ ... ولا غَرو أن يستوحش الكلَف الصبّ
فإن يُنزل الرحمن رحْلي بينهم ... فحينئذٍ يبدو التأسُّف والكَرْبُ
هنالك يُدري أن للبعد قصة ... وأن كساد العلم آفته القرب
فواعجبًا من غاب عنهم تشوقوا ... له، ودنوّ المرء من دارهم ذنب[2]

(١) الأبيات في سير أعلام النبلاء (١٨/٢٠٦، ٢٠٧).

(٢) الأبيات في الجذوة (٣١٠)، وسير أعلام النبلاء (١٨/٢٠٨، ٢٠٩) ما عدا البيت الأخير.

وله:

مناي من الدنيا علوم أبثها وأنشرها في كل باد وحاضر
دعاءٌ إلى القرآن والسنن التي تناسى رجالٌ ذكرها في المحاضر[١]

وله وهو يماشي ابن عبد البر، وقد أقبل شابٌّ مليح، فأعجب ابن حزم، فقال أبو عمر. لعل ما تحت الثياب ليس هناك.

فقال بديهًا:

وذي عَذَلٍ فيمن سباي حسنه يُطيل ملامي في الهوى ويقول
أين حسن وجه لاح لم تر غيره ولم تدر كيف الجسم أنت قتيل
فقلت له: أسرفْت في اللوم فاتّئد فعندي رد لو أشاء طويل
ألم تر أني ظاهريّ وأنني على ما بدا حتى يقوم دليل[٢]

وله:

لا يشمتن حاسدي إن نكبة عرضت فالدهر ليس على حال بمترك
ذو الفضل كالتبر طورًا تحت منفعةٍ وتارةً في ذرى تاج على ملك

ومن شعره يصف ما أحرق المعتضد بن عباد له من الكتب:

فإن تحرِقوا القرطاس لا تحرقوا الذي تضمّنه القرطاس بل هو في صدري
يسير معي حيث استقلّت ركائبي وينزل إن أنزل ويُدفن في قبري
دعوني من إحراق رقّ وكاغدٍ وقولوا بعلمٍ كي يرى الناس من يدري
وإلا فعودوا في المكاتب بدْأةً فكم دون ما تبغون لله من ستر
كذاك النصارى يحرقون إذا علَت أكفهم القرآن في مدن الثغر

وقد ذُكر لابن حزم قول من قال: أجلّ المصنفات «الموطأ». فأنكر ذلك، وقال: أولى الكتب بالتعظيم «الصحيحان»، وكتاب سعيد بن السكن، و «المنتقى» لابن

---

(١) البيتان في الجذوة (٣١٠)، والصلة (٢/ ٤١٧)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٠٦).

(٢) الأبيات في معجم الأدباء (١٢/ ٢٤٣، ٢٤٤)، ووفيات الأعيان (٣/ ٣٣٧).

الجارود، و «المنتقى» لقاسم بن أصبغ، ثم بعد هذه الكتب «كتاب أبي داود»، و «كتاب النَّسائي»، و «مصنّف قاسم بن أصبغ»، و «مصنّف الطحَاوي، و «مسند البزّار»، «ومسند ابن أبي شيبة»، و «مسند أحمد»، «ومسند ابن راهويه»، و «مسند الطيالسي»، و «مسند أبي العباس النسوي»، و «مسند ابن سنْجر»، و «مسند عبد الله ابن محمد المسندي»، و «مسند يعقوب بن شيبة»، و «مسند ابن المديني»، و «مسند ابن أبي غرزة»، وما جرى مجرى هذه الكتب التي أفردت لكلام رسول الله ﷺ صِرفًا، وللفظه نصًا، ثم بعد ذلك الكتب التي فيها كلامه عليه السلام، وكلام غيره، مثل «مصنّف عبد الرزاق» و «مصنف ابن أبي شيبة»، و «مصنف بقيّ بن مَخْلد»، وكتاب محمد بن نصر المروزي، وكتابي ابن المنذر الأكبر والأصغر. ثم مصنف حمّاد بن سلمة، ومصنّف سعيد بن منصور، ومصنّف وكيع، ومصنّف الفِريابي، و «موطأ» مالك، و «موطأ» ابن أبي ذئب، و «موطأ» ابن وهب، و «مسائل» أحمد بن حنبل، وفقه أبي عبيد، وفقه أبي ثور(١).

ولأبي بكر أحمد بن سليمان المرواني يمدح ابن حزم رحمه الله:

لما تحلّى بخلق ... كالمسك أو نشر عودِ
نجل الكرام ابن حزم ... وفاق في العلم عودي
فتواه جدّد ديني ... جدواه أورق عُودي
أقول إذ غبت عنه: ... يا ساعة السعد عودي

كملتْ.

١٦٩ - علي بن الحسن بن علي بن أبي الفضل الكفرطابي(٢).

ثم الدمشقي.

حدث عن: عبد الله بن محمد الحنّائي.

روى عنه: أبو الفضائل الحسن بن الحسن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ((١٨/ ٢٠٢).

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٧/ ٢١٩).

١٧٠ - **علي بن محمد بن عبيد الله** بن أحمد بن عَبادل[١] .

أبو الحسن الأنصاري الإشبيلي.

قرأ القرآن بقرطبة على: أبي المطرّف القنازِعي.

وحج، وسمع بمصر من: أبي محمد بن النحاس، وغيره.

وكانت له معرفة بالحديث ورجاله.

وولد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

١٧١ - **عمر بن أحمد بن سبسوَيه** التاجر.

أبو الفتح الأصبهاني.

مات في رمضان.

١٧٢ - **عميد المُلك**[٢] .

أبو نصر الكندري الوزير.

اسمه محمد بن منصور. سيأتي.

[حرف القاف]

١٧٣ - **قُتُلمش بن إسرائيل** بن سلجوق[٣] .

شهاب الدولة سليمان، جد ملوك الروم إلى دولة الظاهر.

كانت له قلاع وحصون بعراق العجم. وعصى على ابن ابن عمه الملك ألب أرسلان، فتواقعا بنواحي الري في هذا العام، وانجلت المعركة، فوُجد قُتُلمش ميتًا. قيل: إنه مات خوفًا وهلعًا، فالله أعلم. فبكى السلطان عليه وتألم له، وجلس للعزاء، فسلاّه وزيره نظام المُلك.

وكان قُتُلمش يتعانى النجوم وأحكامها.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤١٥).

(٢) سيأتي برقم (١٧٩).

(٣) الكامل في التاريخ (١٠/ ٣٦، ٣٧)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١١٢، ١١٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٠)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٠١).

[حرف الميم]

١٧٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون[1].

أبو الحسين بن النرسي البغدادي.

سمع: أبا بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وأبا الحسن الحربي، وابن أخي ميمي، وطبقتهم ببغداد؛ وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي، وغيره بدمشق.

روى عنه: الخطيب، وقال[2]: كان ثقة من أهل القرآن. ولد سنة سبعٍ وستين وثلاثمائة، وتوفي في صفر.

وقال ابن عساكر: ثنا عنه أبو بكر قاضي المرِستان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو العز بن كادش.

قلت: سمعنا مشيخته بإجازة الكِندي، بسماعه من القاضي، عنه.

١٧٥ - محمد بن علي بن عبد الملك بن شبابة.

أبو بكر الدينوري البغدادي القارئ.

سمع: أبا القاسم إسماعيل بن الحسن الصرصري، وجماعة.

وعنه: أبو العز بن كادش، وجماعة.

١٧٦ - محمد بن علي بن محمد بن صالح[3].

أبو عبد الله السلمي الدمشقي المطرّز النحوي.

مصنّف «المقدمة» المشهورة.

سمع من: تمام الرازي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم النسيب.

قال الكتاني: توفي في ربيع الأول. وكان أشعري المذهب مقرئًا نحويًا.

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٣٥٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٥٤)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٨٤، ٨٥).

(٢) في تاريخه (١/ ٣٥٦).

(٣) شذرات الذهب (٣/ ٣٠١)، ومعجم المؤلفين (١١، ٥٠).

١٧٧ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حبيب[(١)] .

أبو سعيد الخشّاب النيسابوري الصفّار.

توفي في ذي القعدة. قال عبد الغافر الفارسي: وكان محدثًا مفيدًا، من خواص خدّم أبي عبد الرحمن السلمي، وكان صاحب كتب. صار بُندار كتب الحديث بنيسابور، وأكثر أقرانه سماعًا وأصولاً. قد رزقه الله الإسناد العالي، وجمع الأبواب. وأسمع الصبيان. وهو من بيت حديث وصلاح.

ولد سنة إحدى وثمانين. وثلاثمائة.

وسمع من: أبي محمد المَخْلدي، وأبي الحسين الخفّاف، والسلمي.

وحدثني من أثق به أن أبا سعيد أظهر سماعه من أبي طاهر بن خُزيمة بعد وفاة أبي عثمان الصابوني. فتكلم أصحاب الحديث فيه، وما رضوا ذلك منه. والله أعلم بحاله.

وأما سماعه من غيره فصحيح. وقد أجاز لي مَرويّاته. وأنا عن جماعة منهم: الوالدِ، وأبو صالح المؤذّن، وأبو سعد بن رامش، وغيرهم.

قلت: وآخر من روى عنه: زاهر الشحّامي.

توفي في ذي القعدة.

١٧٨ - محمد بن علي بن يوسف بن جميل[(٢)] .

أبو عبد الله الطرطوسي[(٣)] المعروف بابن السُّناط.

إمام جامع دمشق.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي نصر يسيرًا.

١٧٩ - محمد بن منصور بن محمد[(٤)] .

---

(١) الأنساب (٥/ ١٢٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٥٤)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٥٠، ١٥١)، ولسان الميزان (٥/ ٣٠٧)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٠١).

(٢) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٣٩/ ٢٢)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٣/ ١٢٢).

(٣) في تاريخ دمشق ومختصره «الطرسوسي».

(٤) المنتظم (٨/ ٢٣٨، ٢٣٩)، والكامل في التاريخ (١٠/ ٣١ ـ ٣٤)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١١٣ ـ ١١٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٢، ٩٣).

الوزير عميد المُلك، أبو نصر الكُنْدري[١] ، وزير السلطان طُغرلْبك.

كان أحد رجال الدهر شهامةً وكتابة وكرمًا.

قُتل بمَرو الروذ في ذي الحجـة. وكان قد قطع مذاكره ودفنهـا بخُوارزم لأمرٍ وقع له، فلما قتلوه حملوا رأسه إلى نيسابور، نسأل الله العافية.

وقد سماه أبو الحسن محمد بن الصابئ في «تاريخه»، وعلي بن الحسن الباخَرْزي في «دمْية القصر»: منصور بن محمد.

وقال أبو الحسن الهمداني في كتاب «الوزراء»: أبو نصر محمد بن محمد بن منصور.

وكُندُر قرية من نواحي نيسابور بها وُلد سنة خمس عشرة بها.

وتفقه لأبي حنيفة، وتأدب، ثم صحب رئيسًا بنيسـابور، فاستخدمه في ضياعه، ثم استنابه عنه في خـدمة السلطان طُغرلْبك، فطلبـه منه، فوصل في خدمـته، وصار صاحب خبرة. ثم ولاّه خُوارَزم، وعظُم جاهه.

وعصى بخُوارَزم، ثم ظفر به السلطـان، ونقم عليه أنه تزوج امرأة ملك خُوارَزم فخصاه. ثم رقّ له فداواه وعوفي. واستوزره وله إحدى وثلاثون سنة.

وقدِم بغداد، وأقام بها مدة، ولقّبه الخليفة «سيد الوزراء».

ونال من الجاه والحُرمة ما لم ينلْه أحد.

وكان كريمًا جوادًا، متـعصبًا لمذهبه، معتزليًا، متكلـمًا له النظْم والنثر. فلما مات طُغرلبك وتسلطن ابن أخيه ألب أرسلان أقـرّه على وزارته قليلاً، ثم عزله، واستوزره نظام المُلك.

ومن شعره في غلام له:

أنا في غـمـرة حـبـهـوه ... و مـشـغـول بلعـبـهْ

صـانـه الله فـمـا أكـثـر ... إعـجـابي بـعـجـبـهْ

لـو أراد اللـه نفـعًـا ... وصـلاحًـا لمحـبـهْ

---

(١) الكندري: نسبة إلى كندر من نواحي نيسابور (الأنساب (١٠/ ٤٨٢، ٤٨٣).

تُفلت رقة خديه إلى قسوة قلبه

وقال أبو الحسن الهمذاني في «تاريخه» إن ابنة الأعرابي المغنية المشهورة وجوْقتها غنت عميد المُلك، فأطربته، فأمر لها بألف دينار، وأمر لأولئك بألف دينار، وفرّق في تلك الليلة أشياء، فلما أصبح قال: كفّارة ما جرى أن أتقرّب بمثل ذلك، فتصدّق بألفي دينار(١) .

وقال أبو رجاء: أنشد عميد المُلك عند قتله:

إن كان بالناس ضيقٌ عن منافستي فالموت قد وسع الدنيا على الناس
مضيت والشامت المغبون يتبعني كل بكأس المنايا شاربٌ حاسي(٢)

وقيل: إنه قال للتركي الذي جاء لكي يقتله: قل للسلطان ألب أرسلان: ما أسعدني بدولة آل سَلجوق. أعطاني طُغرلبك الدنيا، وأعطاني ألب أرسلان الآخرة.

وكانت وزارته ثمان سنين وثمانية أشهر. وزر لألب أرسلان شهرين وعزله. فتوجّه إلى مرو الروذ في صفر سنة سبع وخمسين، ومعه زوجته وبنته، أولدها قبل أن يُخصى وأخذ ألب أرسلان ضياعه جميعها والاته وغلمانه، وكانوا ثلاثمائة مملوك. ثم كتب له بمائتي دينار في الشهر، وتركه قليلاً، ثم أرسل إليه من قتله صبرًا، وحمل إليه رأسه، وله نيّفٌ وأربعون سنة.

قلت: ويُقال إن غلامين دخلا عليه ليقتلاه، فأذنا له، فودّع أهله، وصلى ركعتين، فأرادا خنقه فقال: لست بلصٍّ. وشرط خرقةً من كمّه وعصب عينيه، فضربوا عنقه، وكان متعصبًا يقع في الشافعي.

١٨٠ - **محمد بن هبة الله** بن محمد بن الحسين(٣) .

الإمام أبو سهل ابن جمال الإسلام أبي محمد الموفق ابن القاضي العلاّمة أبي عمر البسطامي ثم النيسابوري.

ذكره عبد الغافر فقال(٤) : سلالة الإمامة، وقرة عين أصحاب الحديث، انتهت

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١١٤).

(٢) البيتان في: الكامل في التاريخ (١٠/ ٣٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١١٤).

(٣) المنتخب من السياق (٧١، ٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٤٢، ١٤٣).

(٤) في المنتخب (٧١).

إليه زعامة الشافعية بعد أبيه، فـأجراها أحسن مجرى. ووقعت في أيامه وقائع ومحَن للأصحاب. وكـان يقيم رسم التدريس. لكنه كـان رئيسًا، ديّنًا، ذكيًـا، صيّنًا، قليل الكلام.

ولد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

وسمـع من مشايـخ وقته بخُـراسان، والعـراق، مثل النـصْرويي، وأبي حـسان المزكي، وأبي حفص بن سرور.

وكان بيتهم مـجمع العلماء وملتقى الأئمة، فتـوفي أبوه سنة أربعين، فاحتفّ به الأصحاب، وراعـوا فيه حق والده، وقدّمـوه للرئاسة. وقام أبو القاسم القـشيري في تهيئة أسبابه، واستدعى الكل إلى متابعته، وطلب من السلطان ذلك فأُجيب، وأرسل إليه الخلع ولقّب بأبيه جمال الإسلام، وصار ذا رأي وشجاعة ودهاء، فظهر له القبول عند الخاص والعام، حتى حسده الأكابر وخاصموه، فكان يخصمهم ويتسلط عليهم، فـبدا له خـصوم، واستظهروا بالسلطـان عليه وعلى أصـحابه، وصـارت الأشعـرية مقـصودين بالإهانة والطرد والنفي، والمنع عن الوعظ والتـدريس، وعُزلوا عن خطابة الجامع.

ونبغ من الحنفـية طائفة شـربوا في قلوبهم الاعتزال والتـشيع، فـخيّلوا إلى ولي الأمر الإزراء بمذهب الشـافعي عمـومًا، وتخصـيص الأشعرية، حـتى أدى الأمر إلى توظيف اللعنة عليهم في الجُمع. وامتد الأمر إلى تعميم الطوائف باللعن في الخُطَب.

واستـعلى أولئك في المجامع، فقـام أبو سهل أبلغ قيـامٍ، وتردد إلى العسكر في دفع ذلك، إلى أن ورد الأمر بالقبض على الرئيسِ الفراتي، والـقشيري، وأبي المعالي ابن الجوينـي، وأبي سهل بن الموفق، ونفـيهم ومنعـهم عن المحافل. وكـان أبو سهل غائـبًا إلى بعض النواحي، ولما قُـرئَ الكتاب بنفْـيهم أُغـري بهم الغاغـة والأوباش، فأخذوا بأبي القاسم القُشيري والفُراتي يجرّونهما ويستخفّون بهما، وحُبسا بالقُهُنْدز.

وكان ابن الجويني أحسّ بالأمر، فاختـفى وخرج على طريق كرْمان إلى الحجاز. وبقيا في السجن مفترقين أكثر من شهـر، فتهيّأ أبو سهل من ناحية باخَرْز، وجمع من شاكـريته وأعـوانه رجالاً عارفين بالحـرب، وأتى بابن البلد، وطلب تسـريح الفراتي والقُشيري، فـما أُجيب، بل هُدِّد بالقبض عليه، فما الـتفت، وعزم على دخول البلد ليلاً، والاشتغال بإخراجهما مجاهرة ومحاربة.

وكان متولي البلد قد تهيأ للحرب، فزحف أبو سهل ليلاً إلى قرية له على باب البلد، وهيأ الأبطال، ودخل البلد مغافصةً إلى داره، وصاح من معه بالنعرات العالية، ورفعوا عقائرهم، فلما أصبحوا ترددت الرسل والنصحاء في الصلح، وأشاروا على الأمير بإطلاق الرئيس والقُشيري، فأبى، وبرز برجاله، وقصد محلّة أبي سهل، فقام واحد من أعوان أبي سهل واستدعى منه كفاية تلك النائرة إياه أصحابه، فأذن لهم، فالتقوا في السوق، وثبت هؤلاء حتى فرغ نشاب أولئك، ثم حمل هؤلاء عليهم فهزموهم إلى رأس المربعة، وهموا بأسر الأمير، وسبّوه وردّوه مجروحًا أكثر رجاله، مقتولاً منهم طائفة، مسلوبًا سلاح أكثرهم. ثم توسط السادة العلوية، ودخلوا على أبي سهل في تسكين الفتنة، وأخرجوا الاثنين من الحبس إلى داره، وباتوا على ظَفَر. وأحب الشافعية أبا سهل.

ثم تشاور الأصحاب بينهم، وعلموا أن مخالفة السلطان قد يكون لها تبعة، وأن الخصوم لا ينامون، فاتفقوا على مهاجمة البلد إلى ناحية أَسْتُوا، ثم يذهبون إلى الملك. وبقي بعض الأصحاب بالنواحي متفرقين. وحُبس أبو سهل في قلعة طورك أشهرًا. ثم صودر وأبيعت ضياعه، ثم عفي عنه، وأُحيل ببعض ما أُخذ منه، ووُجّه إليها، فخرج إلى فارس، وحصل شيئًا من ذلك. وقصد بيت الله فحج ورجع، وحسُن حاله عند السلطان، وأذن له في الرجوع إلى خُراسان، وأتى على ذلك سُنون إلى أن تبدل الأمر، ومات السلطان طُغرلبك، وتسلطن أبو شجاع ألب أرسلان، فحظي عنده، ووقع منه موقعًا أرفع مما وقع أبوه من طُغرلبك. ولاح عليه أنه يستوزره، ففُصد سرًا، واحتيل في إهلاكه، ومضى إلى رحمة الله في هذا العام، وحُمل تابوته إلى نيسابور، وأظهر أهلها عليه من الجَزَع ما لم يعهد مثله، وبقيت النوائح عليه مدة بعده.

وكانت مراثيه تنشد في الأسواق والأزقة، وبقيت مصيبته جرْحًا لا يندمل، وأفضت نوبة القبول بين الأعوام إلى نجله ولم يبق سواه أحد من نسله.

وكان إذا حضر السلطان البلد يقدّم له أبو سهل وللأمراء من الحلواء والأطعمة المفتخرة أشياء كثيرة بحيث يتعجّب السلطان والأعوان.

ولقد دخل إليه يوم تلك الفتنة زوج أخته الشريف أبو محمد الحسن بن زيد شفيعًا في تسكين النائرة، فنثر على أقدامه ألف دينار، واعتذر بأنه فاجأه بالدخول.

اختصرت هذا من «السياق» لعبد الغافر.

وذكر غيره أن ألب أرسلان بعثه رسولاً إلى بغداد، فمات في الطريق.

١٨١ - المحسّن بن عيسى بن شهفيروز[١].

أبو طالب البغدادي الفقيه الشافعي.

توفي ببغداد في رمضان.

وقد حدث عن المعافى بن زكريا الجريري، وأبي طاهر المخلّص.

وفيات سنة سبع وخمسين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٨٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن[٢].

أبو الحسين الطرائفي الدمشقي.

سمع: تمام بن محمد الرازي، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: الخطيب، وهبة الله بن الأكفاني.

١٨٣ - أحمد بن عبد العزيز بن أحمد[٣].

أبو بكر بن الأطروش القدوري، البغدادي المقرئ.

قرأ القراءات على: أبي الفرج النهرواني، وأبي الحسن الحمامي.

وسمع من: أبي الحسن بن الصلت، والسوسَنجِردي، وطائفة.

قرأ عليه: هبة الله بن الطبر.

وحدث عنه: رفيقه أبو علي بن البنّا، والمختار بن سعيد، وأبو محمد عبد الله ابن الأبنوسي.

قال أحمد بن خيرون: ولد سنة ٣٨١، وتوفي في جمادى الآخرة.

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ١٥٧).

(٢) تاريخ دمشق (التيمورية) (٢/ ٤٩٢)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/ ١٥١).

(٣) غاية النهاية (١/ ٦٩، ٧٠).

١٨٤ - **أحمد بن القاسم بن ميمون** بن حمزة.

الشريف أبو إبراهيم الحسيني المصري.

توفي في هذه السنة أو بعدها. وكان يجتهد بمصر في نشر السنة.

روى عن: جده، وعن: أبي الحسن الحلبي، وجماعة.

روى عنه: أبو عبد الله الحُميدي، ومحمد بن أحمد الرازي، وعلي بن المؤمَّل بن غسان الكاتب، وعلي بن الحسين الفرّاء، وأبو الحسن بن المشرف الأنماطي.

١٨٥ - **إسماعيل بن علي بن محمد** بن الحسين بن فيلة.

أبو القاسم المديني.

مات في ربيع الآخر بأصبهان.

[حرف السين]

١٨٦ - **سعيد بن أبي سعيد** أحمد بن محمد بن نُعيم بن أشكاب[(١)] .

الشيخ أبو عثمان الصوفي، المعروف بالعيار.

حدَّث عن: أبي الفضل عُبَيْد الله بن محمد الفاميّ، والحسن بن أحمد المَخْلَديّ، وأبي طاهر بن خُزَيْمة، والخفاف.

وحدَّث «بصحيح البخاريّ» عن: محمد بن عمر بن شبويه. وقد سمعه في سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة[(٢)] .

وقد انتقى له البيهقي، وخرَّج له موافقات.

روى عنه: أبو عبد الله الفراويّ، وأبو القاسم الشّحّاميّ، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ.

وحدَّث بأصبهان فروى عنه: غانم بن أحمد الجُلُوديّ، وفاطمة بنت محمد البغداديّ، والحسين بن طلْحة الصالحاني، وعتيق بن حُسَين الرُّوَيْدشتيّ، وغيرهم[(٣)] .

---

(١) الإكمال (٦/ ٢٨٧)، والمنتخب من السياق (٢٣٦)، والعبر (٣/ ٢٤١)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٨٦ ـ ٨٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ١٤٠).

(٢) التقييد لابن نقطة (٢٨٩).

(٣) التقييد (٢٨٩).

قال عبد الغافر[١] : سمع بمْرو «صحيح البخاري» من أبي علي الشَّبَّويّ.

قلت: وسمع بهَرَاة من: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

وتُوُفِّي بغزنة في ربيع الأول.

وقال السلفي: سمعت أبا بكر محمد بن منصور السَّمعانيّ يقول: سمعتُ صالح ابن أبي صالح المؤذن يقول: كان أبي سيئ الرأي في سعيد العيّار ويتكلَّم فيه، ويطعن فيما روى عن بِشْر الإسفرائينيّ خاصة[٢] .

قلت: ولهذا لم يخرّج له البيهقي عن بِشْر شيئًا، وسماعه منه ممكن. فقد ذكر الحافظ ابن نُقْطَة أنّ مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة[٣] . وعلى هذا يكون قد عُمِّر مائة وثلاث عشرة سنة.

وفي الجملة فهو ممّن عُمِّر، فإنّه رحل بنفسه إلى مَرْو سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة كما ذكرنا، والله أعلم.

قال فضل الله بن محمد الطبسي: كان الشيخ سعيد العيار شيخًا بهيًا طريفًا، من أبناء مائة واثني عشرة سنة.

ذُكِرَ أنه كان لا يروي شيئًا، فرأى بدمشق رؤيا حملته على رواية مسموعاته، وهي أنَه رأى النبي ﷺ، قال: فأردتُ أن أسلِّم، فتلقاني أبو بكر برسالة رسول الله ﷺ: كيف لا تروي أخباري وتنشرها؟

قال: فأنا منذ ذلك أطوف في البلدان وأروي مسموعاتي[٤] .

قال غيث الأرْمَنَازيّ: سألتُ جماعةً لم سُمِّيَ العيار؟ قالوا: لأنّه كان في ابتدائه يسلك مسالك العيّارين.

وقال ابن طاهر في «الضُّعفاء» له: يتكلّمون فيه لروايته كتاب «اللُّمَع» عن أبي نصْر السرّاج، وكان يزعم أنه سمع «الأربعين» لابن أسلم، من زاهر السَّرْخَسِي[٥] .

---

(١) في المنتخب من السياق (٢٣٦).

(٢) التقييد (٢٨٩)، وفيه زيادة: «وذكر ابن السمعاني قصة ذهبت على».

(٣) التقييد (٢٨٩).

(٤) تاريخ دمشق (١٥/ ٣٦٩، ٣٧٠) مختصر تاريخ دمشق (٩/ ٢٨٢).

(٥) تاريخ دمشق (١٥/ ٣٧٠).

وقال محمد بن عبد الواحد الدّقّاق: روى العيّار، عن بِشْر بن أحمد، وبئس ما فعل؛ أفسَدَ سماعاته الصحيحة بروايته عنه.

[حرف العين]

١٨٧ - عبد الصمد بن أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم.

الأصبهانيّ الجمّال أبو نصر.

تُوُفّي في ربيع الأول.

روى عن: أبي مسلم بن أبي جعفر بن المَرْزُبان الأبْهَرِيّ، عن أبيه عن الحَزَوَّريّ.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وغيره.

وسماعه نازل بمرّة. وما أدري كيف لم يسمع عاليًا.

١٨٨ - عبد العزيز بن محمد(١).

أبو عاصم النَّخْشبيّ الحافظ.

تُوفي في هذا العام في قول يحيى بن مندَه.

وفي سنة ستٍّ في قول غيره؛ وقد تقدَّم.

١٨٩ - عبد الملك بن زيادة الله بن عليّ بن حسين(٢).

التّميميّ ثُمَّ الحمّانيّ أبو مروان الطُّبْنيّ.

من بيت علمٍ ودين. أصلهم من طُبْنة: من عمل إفريقيّة.

سمع بقُرْطُبة من: محمد بن سعيد بن نبات، ويونس بن عبد الله بن مُغيث، وأبي المطرِّف القَنَازِعيّ، ومكّيّ بن أبي طالب، وطائفة.

وله رحلتان إلى المشرق.

سمع من: أبي الحسن بن صخْر، وطبقته.

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (١٦٤).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦٣).

وكان ذا عناية تامّة بالحديث. وكان أديبًا، لُغَوِيًّا، شاعرًا.

عاش ستّين سنة، وقُتل في داره في ربيع الآخر رحمه الله[١].

١٩٠ - عبد الواحد بن محمد.

أبو القاسم النصري الأصبهاني البقال.

روى عن: محمد بن أحمد بن جَشْنِس.

تُوُفي في رجب. قاله أبو القاسم بن مَنْدَه.

١٩١ - عُبيد الله بن عليّ بن عُبيد الله.

الشيخ أبو المعالي الجيرْفْتِي[٢]، المعروف بالعالِم.

١٩٢ - علي بن إبراهيم بن جعفر بن الصبّاح.

أبو طالب الأسَديّ الهمدانيّ المزكّي.

روى عن: أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن خيران، وشُعيب بن عليّ، وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وجماعة.

قال شيروَيْه: كان ثقة، صدوقًا. وحدثني عنه أبو الفضل القُومسانيّ.

تُوُفّي في سادس المحرَّم، ووُلِد في سنة ٣٦١.

[حرف الفاء]

١٩٣ - الفضل بن محمد بن إبراهيم.

روى عن: أبي العباس الأسَدي.

مات في ربيع الأول. قاله عبد الرحمن بن مَنْدَه.

[حرف الميم]

١٩٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي[٣].

(١) الصلة (٢/ ٣٦٢، ٣٦٣).

(٢) الجيرفتي: نسبة إلى جيرفت وهي إحدى بلاد كرمان (الأنساب (٣/ ٤٠٨، ٤٠٩).

(٣) تاريخ بغداد (١/ ٣٥٦)، والكامل في التاريخ (١٠/ ٤٩).

أبو الحسين بن الأبنُوسيّ البغدادي.

سمع: أبا القاسم بن حبابَة، وأبا حفص عمر بن إبراهيم الكتّانيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحًا[(١)].

١٩٥ - **محمد بن علي**[(٢)]. أبو بكر الحدّاد.

بغداديّ زاهد صالح، كبير القدْر. فقيه حافظ «مختصر الخِرَقيّ».

وكان قوّالاً بالحقّ، نهّاءً عن المنكر.

تُوُفّي في شوال من السنة، وشيعه خلائق.

حكى عنه الخطيب في ترجمة دَعْلَج.

١٩٦ - **موحّد بن علي** بن عبد الواحد بن الموحّد[(٣)].

أبو الفَرَج بن البَرِّي الدمشقيّ.

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: أبو بكر الخطيب.

وله إخوة ذكرهم الأمير ابن ماكولا بالفتح.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: كذا ذكرهم الأمير في باب بَرّي بفتح الباء، يعني أنه بالضم.

وفيات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٩٧ - **أحمد بن الحسين** بن علي بن موسى[(٤)].

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٣٥٦).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٣٨٩).

(٣) الإكمال (١/ ٤٠١)، وتاريخ دمشق (التيمورية) (٤٣/ ٥١٦).

(٤) المنتظم (٨/ ٢٤٢)، ومعجم البلدان (١/ ٥٣٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٦٣ ـ ١٧٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٤)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٠٤، ٣٠٥).

الإمام أبو بكر البيهقي الخسروجردي، مصنف «السنن الكبير»، و«السنن الصغير»، و«السنن والآثار»، و«دلائل النبوة» و«شعب الإيمان»، و «الأسماء والصفات»، وغير ذلك.

كان واحد زمانه، وفرد أقرانه، وحافظ أوانه، ومن كبار أصحاب أبي عبد الله الحاكم.

أخذ مذهب الشافعي عن أبي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي، وغيره.

وبرع في المذهب.

وكان مولده في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[١].

وسمع الكثير من: أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، وهو أكبر شيخ له.

ومن: أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وأبي عبد الله الحافظ الحاكم، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي بكر بن فورك، وأبي علي الروذباري، وأبا بكر الحيري، إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، وعلي بن محمد بن علي السقاء، وأبي زكريا المزكي، وخلق من أصحاب الأصم.

وحج فسمع ببغداد من: هلال الحفار، وأبي الحسين بن بشران، وعبد الله بن يحيى السكري، وأبي الحسين القطان، وجماعة.

وبمكة من: أبي عبد الله بن نظيف، الحسن بن أحمد بن فراس.

وبالكوفة من: جناح بن نذير المحاربي، وغيره.

وشيوخه أكثر من مائة شيخ.

لم يقع له «جامع الترمذي» ولا «سنن النسائي»، ولا «سنن ابن ماجة». ودائرته في الحديث ليست كبيرة، بل بورك له في مروياته وحسن تصرفه فيها، لحذقه وخبرته بالأبواب والرجال.

روى عنه جماعة كثيرة منهم: حفيده أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أبي بكر، وأبو عبد الله الفراوي، وزاهر بن طاهر الشحامي، وعبد الجبار بن محمد الحواري، وأخوه عبد الحميد بن محمد، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وعبد الجبار ابن عبد الوهاب الدهان، وآخرين.

---

(١) في الكامل في التاريخ (١٠/ ٥٢) مولده سنة (٣٨٧ هـ).

بعد صيته، وقيل: إن تصانيفه ألف جزء، سمعها الحافظان ابن عساكر، وابن السمعاني من أصحابه.

وأقام مدة ببيهق يصنف كتبه، ثم إنه طلب إلى نيسابور لنشر العلم بها فأجاب، وذلك في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة فاجتمع الأئمة وحضروا مجلسه لقراءة تصانيفه.

وهو أول من جمع نصوص الشافعي، واحتج لها بالكتاب والسنة.

وقد صنف «مناقب الشافعي» في مجلد، و«مناقب أحمد» في مجلد، وكتاب «المدخل إلى السنن الكبير»، وكتاب «البعث والنشور» في مجلد، وكتاب «الزهد الكبير» في مجلد وسط، وكتاب «الاعتقاد» في مجلد، وكتاب «الدعوات الكبير»، وكتاب «الدعوات الصغير»، وكتاب «الترغيب والترهيب»، وكتاب «الآداب»، كتاب «الإسراء»، وله «خلافيات» لم يصنف مثلها، وهي مجلدان، وكتاب «الأربعين» سمعته بعلو.

قال عبد الغافر[١]: كان على سيرة العلماء، قانعًا من الدنيا باليسير، متجملاً في زهده وورعه. عاد إلى الناحية في آخر عمره، وكانت وفاته بها. وقد فاتني السماع منه لغيبة الوالد، ولانتقال الشيخ آخر عمره إلى الناحية. وقد أجاز لي.

وقال غير عبد الغافر: قال إمام الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منه إلا البيهقي، فإن له على الشافعي منه لتصانيفه في نصرة مذهبه[٢].

قلت: كانت وفاته رحمه الله في عاشر جمادى الأولى بنيسابور.

ونقل تابوته فدفن ببيهق[٣]، وهي ناحية كحوران، على يومين من نيسابور وخسروجرد أم تلك الناحية[٤].

١٩٨ - أحمد بن محمد[٥].

أبو العباس الشقاني الحسنوي الصوفي المتكلم.

---

(١) في المنتخب من السياق (١٠٤).

(٢) المختصر في أخبار البشر (٢/ ١٨٦).

(٣) التقييد (١٣٨، ١٣٩).

(٤) الأنساب (٢/ ٣٨١).

(٥) المنتخب من السياق (١٠٧).

ذكره عبد الغافر فقال: واحد عصره في حالته وورعه وزهده، وتبحره في علم الأصول.

تخرج به جماعة. وكان قانعًا باليسير.

١٩٩ - إبراهيم بن محمد بن موسى[١].

الإمام أبو إسحاق السروي[٢]، الفقيه الشافعي من أهل سارية.

قدم بغداد في صباه، وسمع بها من: أبي حفص الكتاني، وأبي طاهر المخلص. وتفقه على الشيخ أبي حامد.

وأخذ الفرائض عن: ابن اللبان.

وصنف في المذهب وأصوله. وصار شيخ تلك الناحية.

وولي قضاء سارية مدة.

ويقال له: المطهري نسبة إلى قرية مطهر، بفتح الهاء، وطاء مهملة.

روى عنه: مالك بن سنان، وغيره.

توفي في صفر عن مائة سنة. «من الأنساب» للسمعاني ومن «الذيل» له.

[حرف الحاء]

٢٠٠ - الحسن بن غالب بن المبارك[٣].

أبو علي البغدادي.

شيخ مسن، توفي في رمضان. وقد روى عن جماعة.

قال أبو الفضل بن خيرون: حدث عن جماعة لم يوجد له عنهم ما يعول عليه، كأبي الفضل الزهري، ومحمد بن أحمد المفيد. وحدث «بمختصر الخرقي» في الفقه، عن ابن سمعون ولم يكن سماعه. وواقفته، وجرت لي معه نوب. وأقرأ بقراءات عن

(١) الأنساب (١١/ ٣٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٤٧، ١٤٨).

(٢) السروي: نسبة إلى سارية مازندران (الأنساب ٧/ ٧٥).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٤٠٠)، وميزان الاعتدال (١/ ٥١٦، ٥١٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٤)، ولسان الميزان (٢/ ٢٤٣).

إدريس بن علي، ووقف عليها وتاب منها، وكتب عليه محضر.

وقال الخطيب[١]: كتبنا عنه، وكان له سمت وظاهر صلاح، وأقرأ بما خرق به الإجماع فاستتيب.

قلت: روى عنه: أبو غالب بن البنا، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي، وغيرهما.

وقرأ عليه بالروايات أحمد بن بدران الحلواني.

٢٠١ - حمزة بن فضالة.

أبو أحمد الهروي.

سمع: عبد الرحمن بن أبي شريح، وأبا معاذ شاه بن عبد الرحمن.

[حرف الخاء]

٢٠٢ - الخضر بن الفتح[٢].

أبو القاسم الدمشقي الصوفي.

سمع من: تمام الرازي، وأبي نصر بن الجبان.

روي عنه: أبو بكر الخطيب، ونجا بن أحمد.

[حرف العين]

٢٠٣ - عبد الله بن موسى[٣].

أبو محمد الأنصاري الطليطلي الزاهد، المعروف بالشارقي.

روى عن: يونس بن عبد الله، وأبي عمر الطلمنكي، وطبقتهما.

وحج، وكان من العلماء العاملين، ذا ورع وتعبد وتأله وتواضع ونفع للخلق رحمه الله.

---

(١) في تاريخه.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (١٢/٥٠٨)، وتهذيب تاريخ دمشق (٥/١٦٥).

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٦١).

٢٠٤ - **عبد الله بن الإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر**[١] .

أبو محمد النمري الأندلسي.

روى عن: أبيه، وأبي العباس المهدي.

وكان من أهل الأدب البارع والبلاغة الرائعة.

وله شعر حسن.

٢٠٥ - **عبد الرزاق بن عمر** بن موسى بن شمة[٢] .

أبو الطيب الأصبهاني التاجر.

حدث عن: أبي بكر بن المقري بكتاب «السنن» لأبي قرة الزبيدي.

روى عنه: غانم بن خالد[٣] ، وفاطمة بنت ناصر، وأحمد بن الفضل سيرويه، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك، وغيرهم.

ومات في جمادى الآخرة.

وشمة: بالفتح والتخفيف، قيده الحسين الخلال، وابن عساكر. وقيل: شمة بكسر أوله، كذا بخط أبي العلاء العطار.

٢٠٦ - **عبد العزيز بن محمد** بن الحسين بن الفضل[٤] .

أبو القاسم القطان.

سمع: أبا طاهر المخلص، وعبيد الله بن أحمد الصيدلاني.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

توفي في ربيع الأول.

٢٠٧ - **عبيد الله بن عبد الله** بن هشام[٥] .

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٧٩).

(٢) العبر (٣/ ٢٤٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٤٩، ١٥٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٥).

(٣) التقييد (٤٢٠).

(٤) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٩).

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٥/ ٣٣٢).

أبو القاسم العنسي(١) الداراني.

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر، والحسين بن أبي كامل الأطرابلسي.

روى عنه: أبو بكر الخطيب(٢)، وعبد الكريم بن حمزة.

توفي في ربيع الأول.

٢٠٨ - علي بن إسماعيل(٣).

أبو الحسن المرسي اللغوي، المعروف بابن سيده.

مصنف «المحكم»(٤) في اللغة. وله كتاب «المخصص»، وكتاب «الأنيق في شرح الحماسة» عشرة أسفار. وكذا «المحكم» مقداره.

وله كتاب «العالم في اللغة على الأجناس» يكون نحو مائة مجلد، بدأ بالفلك، وختم بالذرة. وله كتاب «شاذ اللغة» في خمس مجلدات.

أخذ عن أبيه، وعن: صاعد بن الحسن البغدادي.

قال أبو عمر الطلمنكي: دخلت مرسية، فتشبث بي أهلها ليسمعوا علي «غريب المصنف»، فقلت: انظروا لي من يقرأ لكم. وأمسك أنا كتابي. فأتوني برجل أعمى يعرف بابن سيده، فقرأه علي كله، فعجبت من حفظه. وكان أعمى ابن أعمى(٥).

وقال الحميدي(٦): إمام في اللغة والعربية، حافظًا لهما، على أنه كان ضريرًا. قد جمع في ذلك جموعًا، وله مع ذلك في الشعر حظًا وتصرف. مات بعد خروجي من الأندلس.

وورخه القاضي صاعد بن أحمد(٧) وقال: بلغ ستين سنة أو نحوها.

---

(١) العنسي: نسبة إلى عنس بن مالك بن أدد بن زيد (الأنساب (٩/ ٧٩).

(٢) في موضح أوهام الجمع (٢/ ٣١٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٤٤، ١٤٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٥).

(٤) هو «المحكم والمحيط الأعظم».

(٥) الصلة (٢/ ٤١٧، ٤١٨).

(٦) في جذوة المقتبس (٣١١).

(٧) طبقات الأمم (١١٩).

وذكره اليسع بن حزم، فذكر أنه كان يفضل العجم على العرب، هو رأي الشعوبية.

وحط عليه السهيلي في «الروض الأنف»، فقال إنه يعثر في «المحكم» وغيره عثرات يدمى منها الأظل[١] ويدحض دحضات تخرجه إلى سبيل من ضل، بحيث إنه قال في الجمار: هي التي تُرمى بعرفة، وكذا يهم إذا تكلم في النسب وقال أبو عمرو ابن الصلاح الشافعي: أضرت به ضرارته.

قلت: ولكنه حجة في اللغة، موثق في نقلها. لم يكن في عصره أحد يدانيه فيها.

وله شعر رائق. وكان منقطعًا إلى الأمير أبي الجيش مجاهد العامري، فلما توفي حدثت لأبي الحسن نبوة في أيام إقبال الدولة، فهرب منه، ثم عمل فيه أبياتًا يستعطفه يقول فيها:

ألا هل إلى تقبيل راحتك اليمنى ... سبيل فإن الأمن من ذاك واليمنا
وإن تتأكد في دمي لك نية ... تصدق فإني لا أحب له حقنًا
فيا ملك الأملاك إني محوم ... على الورد لا عنه أذاد ولا أدنى
ونضو هموم طلحته طياته ... فلا غاربًا أبقيت منه ولا متنا
إذا ميتة أرضتك منها فهاتها ... حبيب إلينا ما رضيت به عنا[٢]

وهي طويلة.. ووقع بها الرضى عنه.

٢٠٩ - علي بن أبي طالب محمد بن علي بن عطية الملكي.

أبو الحسن.

وله مصنف «قوت القلوب».

سمع: أباه، وأبا طاهر المخلص.

٢١٠ - عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد

---

(١) الأظل: بطن الإصبع.

(٢) الأبيات في جذوة المقتبس (٣١١، ٣١٢)، ومعجم الأدباء (١٢/ ٢٣٤، ٢٣٥).

أبو الحكم الكرماني، الأندلسي القرطبي، صاحب الهندسة.

كان إمامًا لا يشق غباره في علم أوقليدس ودقائقه.

رحل إلى المشرق، وأخذ بحران عن فضـلائها. ثم رجع وسكن مدينة سرقسطة، وجلب معه رسائل إخوان الصفاء.

وله يد طولى في الطب، والجرح، والبط. وعمر، عاش تسعين سنة.

ومات سنة ثمانٍ هذه. وهو من تلامذة سلمة المرجيطي.

[حرف الغين]

٢١١ - **غانم بن أبي سهل عمرو** بن أحمد بن عمر الأصبهاني.

الصّفار الفقيه.

[حرف الفاء]

٢١٢ - **فرج الزنجاني**(١).

الزاهد المعروف بفرج أخي.

من كبار الصالحين بتلك الديار. هو الذي لبسنا خوقة السهروردي من طريقه.

قال السلفي: سمـعتُ أبا حفص عمر بن محـمد بن عمويه السهـروردي ببغداد يقول: قدمت إليه وأنا ابن أربع سنين.

قال: ومات سنة ثمان وخمسين، رحمه الله.

[حرف القاف]

٢١٣ - **قاسم بن محمد بن سليمان** بن هلال(٢).

أبو محمد القيسي الطليطلي.

روى عن: عبدوس بن محمد، وأبي إسحاق بن شنظير، وأبي جعفر بن ميمون،

---

(١) طبقات الأولياء لابن الملقن (٤٩٥).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٧٢، ٤٧٣).

وسعيد بن نصر، وابن الفرضي، ويونس بن عبد الله القاضي، وجماعة.

وحج فأخذ عن: أبي الحسن بن جهضم وهو في عشر التسعين، وأبي ذر، وغيرهما.

وعني بالعلم مع زهدٍ وصلاة وخشية.

كتب بخطه الكثير. وكان ثقة إمامًا في السنة، سيفًا على أهل الأهواء، صليبًا في الحق.

توفي في رجب.

[حرف الميم]

٢١٤ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن محمد بن عبد الله بن عباد[١].

القاضي أبو عاصم العبادي الهروي. الفقيه الشافعي.

تفقه على القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي بهراة، وعلى القاضي أبي عمر البسطامي بنيسابور.

وكان إمامًا دقيق النظر تنقل في النواحي، وصنف كتاب «المبسوط»، وكتاب «الهادي»، وكتاب «أدب القاضي».

وله مصنف في «طبقات الفقهاء».

أخذ عنه: أبو سعد الهروي[٢] وغيره.

ومات في شوال عن ثلاث وثمانين سنة.

وكان من أعيان الشافعية. روى الحديث عن: أحمد بن محمد بن سهل القراب، وغيره.

روى عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذن.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٨٠، ١٨١)، والعبر (٣/ ٢٤٣)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٠٦)، ومعجم المؤلفين (٩/ ١٠).

(٢) وفيات الأعيان (٤/ ٢١٤).

٢١٥ - محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد[١] .

القاضي أبو يعلى ابن الفراء البغدادي الحنبلي، كبير الحنابلة.

ولد في أول سنة ثمانين وثلاثمائة.

وسمع: أبا الحسن الحربي، وإسماعيل بن سويد، وأبا القاسم بن حبابة، وعيسى ابن الوزير، وابن أخي ميمي، وأبا طاهر المخلص، وأم الفتح بنت أحمد بن كامل، وأبا الطيب بن منتاب، وابن معروف، وجماعة.

وأملى مجالس.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وابنه القاضي أبو الحسين محمد، وأبو الخطاب الكلوذاني، وأبو الوفاء بن عقيل، وأبو غالب بن البناء، وأخوه يحيى بن البناء وأبو العز بن كادش، وأبو بكر قاضي المرستان.

وآخر من روى عنه أبو سعد أحمد بن محمد بن علي الزوزني الصوفي فيما علمت.

وروى عنه من القدماء: أبو علي الأهوازي، وبين وفاته ووفاة هذا تسعون سنة.

قال الخطيب[٢] : ولأبي يعلى تصانيف على مذهب أحمد. ودرس وأفتى سنين كثيرة. وولي القضاء بحريم دار الخلافة.

وكان ثقة. وتوفي في شهر رمضان.

ذكره ابنه أبو الحسين في كتاب «الطبقات» له، فقال: كان عالم زمانه، وفريد أوانه، وفريد عصره، ونسيج وحده، وقريع دهره. وكان له في الأصول والفروع القدم العالي، وفي شرف الدين والدنيا المحل السامي، والحظ الرفيع عند الإمامين القادر، والقائم، وأصحاب الإمام أحمد له يتبعون، ولتصانيفه يدرسون، وبقوله يفتون، وعليه يعولون. والفقهاء على اختلاف مذاهبهم كانوا عنده يجتمعون، ولمقاله يسمعون، وبه ينتفعون.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٦)، والأنساب (٩/ ٢٤٦)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٨٩ ـ ٩١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٤، ٩٥).

(٢) في تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٦).

وقد شوهد له من الحال ما يغني عن المثال، لا سيما مذهب الإمام أحمد، واختلافات الروايات عنه، وما صح لديه منه، مع معرفته بالقرآن وعلومه، والحديث، والفتاوي، والجدل، وغير ذلك من العلوم، مع الزهد، والورع، والعفة، والقناعة، والانقطاع عن الدنيا وأهلها، واشتغاله بالعلم ونشره.

وكان أبوه أحد شهود الحضرة[(١)] ، قد درس على الفقيه أبي بكر الرازي مذهب أبي حنيفة، وتوفي سنة تسعين، وكان سن الوالد إذ ذاك عشر سنين إلا أيامًا، وكان وصيه رجل يعرف بالحربي يسكن بدار القز، فنقله من باب الطاق إلى شارع دار القز وفيه مسجد يصلي فيه شيخ يعرف بابن مفرحة المقرئ يقرئ القرآن، ويلقن العبارات من «مختصر الخرقي» فلقن الوالد ما جرت عادته، فاستزاده، فقال: إن أردت الزيادة فعليك بالشيخ أبي عبد الله بن حامد، فإنه شيخ الطائفة، ومسجده بباب الشعير. فمضى الوالد إليه، وصحبه إلى أن توفي ابن حامد سنة ثلاث وأربعمائة، وتفقه عليه.

ولما خرج ابن حامد إلى الحج سنة اثنتين وأربعمائة سأله محمد بن علي: على من ندرس؟ و إلى من نجلس؟ فقال: إلى هذا الفتى. وأشار إلى الوالد.

وقد كان لابن حامد أصحاب كثر[(٢)] ، فتفرس في الوالد ما أظهره الله عليه.

وأول سماعه للحديث سنة خمس وثمانين وثلاثمائة من السكري، ومن موسى ابن عيسى السراج، وأبي الحسن علي بن معروف.

وسمى جماعة، ثم قال: ومن أبيه، ومن القاضي أبي محمد بن الأكفاني، ومن أبي نصر بن الشاه.

وسمع بمكة، ودمشق، وحلب[(٣)] .

قلت: سمع بدمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي[(٤)] .

قال: ولو بالغنا في وصفه لكنا إلى التقصير فيما نذكره أقرب. إذ انتشر على

(١) طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٤).

(٢) في (طبقات الحنابلة) (٢/ ١٩٥): «كثيرون».

(٣) طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٦).

(٤) تاريخ دمشق (٣٧/ ٣٩٩).

لسان الخطير والحقير ذكر فضله. قصده الشريف أبو علي بن أبي موسى دفعات ليشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله بن ماكولا، ويكون ولد القاضي أبي علي أبو القاسم تابعًا له، فأبى عليه، فمضى الشريف إلى أبي القاسم بن بشران، وسأله أن يشهد مع ولده، وقد كان ابن بشران قد ترك الشهادة، فأجابه.

وتوفي الشريف أبو علي سنة ثمان وعشرين، ثم تكررت سؤالات ابن ماكولا إلى الوالد أن يشهد عنده، فأجاب وشهد كارهًا لذلك[1].

وحضر الوالد دار الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة مع الزاهد أبي الحسن القزويني لفساد قولٍ جرى من المخالفين لما شاع في كتاب «إبطال التأويل»، فخرج إلى الولد الاعتقاد القادري في ذلك كما يعتقده الوالد. وكان قبل ذلك قد التمس منه حمل كتاب «إبطال التأويل» ليتأمل، فأعيد إلى الوالد وشكر له تصنيفه.

وذكر بعض أصحاب الوالد أنه كان حاضراً في ذلك اليوم فقال: رأيت قارئ التوقيع الخارج من القائم بأمر الله قائمًا على قدميه، والموافق والمخالف بين يديه، ثم أخذت في تلك الصحيفة خطوط الحاضرين من العلماء على اختلاف مذاهبهم، وجعلت كالشرط المشروط. فكتب أولاً القزويني: هذا قول أهل السنة، وهو اعتقادي. وكتب الوالد بعده، والقاضي أبو الطيب الطبري، وأعيان الفقهاء بين موافق ومخالف.

قال: ثم توفي ابن القزويني سنة اثنتين وأربعين، وحضره عالم كثير، فجرت أمور، فحضر الوالد سنة خمس وأربعين دار الخلافة، فجلس أبو القاسم علي بن رئيس الرؤساء، ومعه خلق من كبار الفقهاء والرؤساء، فقال أبو القاسم على رؤوس الأشهاد: القرآن كلام الله، وأخبار الصفات تمر كما جاءت. وأصلح بين الفريقين[2].

فلما توفي قاضي القضاة ابن ماكولا راسل رئيس الرؤساء الوالد ليلي القضاء بدار الخلافة والحريم، فأبى فكرر عليه السؤال، فاشترط عليهم أن لا يحضر أيام الموكب، ولا يقصد دار السلطان، ويستخلف على الحريم فأجيب.

وكان قد ترشح لقضاء الحريم أبو الطيب. ثم أضيف إلى الوالد قضاء حران وحلوان، فاستناب فيهما.

(١) طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٧).

(٢) طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٨).

وقال تلميذه علي بن نصر العكبري:

رفع الله راية الإسلام حين ردت إلى الأجل الإمام
التقي النقي ذي المنطق الصا ئب في كل حجة وكلام
خائف مشفق إذا حضر الخصما ن يخشى من هول يوم الخصام

في أبيات[١].

ولم يزل جاريًا على سديد القضاء وإنفاذ الأحكام حتى توفي.

ولو شرحنا قضاياه السديدة كانت كتابًا قائمًا بنفسه.

وقد قرأ القرآن بالقراءات العشر، ولقد حضر الناس مجلسه وهو يملي الحديث على كرسي عبد الله ابن إمامنا أحمد. فكان المبلغون عنه والمستملون ثلاثة: خالي أبو محمد، وأبو منصور الأنباري، وأبو علي البرداني.

وأخبرني جماعة ممن حضر الإملاء أنهم سجدوا على ظهور الناس، لكثرة الزحمة في صلاة الجمعة. وحزر العدد بالألوف. وكان يومًا مشهودًا[٢].

وحضرت أنا أكثر أماليه.

وكان يقسم ليله أقسامًا: قسم للمنام، وقسم للقيام، وقسم لتصنيف الحلال والحرام[٣].

ومن شاهد ما كان عليه من السكينة والوقار، وما كسا الله وجهه من الأنوار، شهد له بالدين والفضل ضرورة.

وتفقه عليه: أبو الحسن[٤] البغدادي، والشريف أبو جعفر الهاشمي، وأبو الغنائم ابن الغباري، وأبو علي بن البنا، وأبو الوفاء بن القواس، وأبو الحسن النهري، وأبو الوفاء بن عقيل، وأبو الحسن بن جدا[٥] العكبري، وأبو الخطاب الكلوذاني، وأبو

(١) الأبيات في طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٩، ٢٠٠).

(٢) طبقات الحنابلة (٢/ ٢٠١، ٢٠٢).

(٣) طبقات الحنابلة (٢/ ٢٠٣).

(٤) في طبقات الحنابلة (٢/ ٢٠٤): «أبو الحسين».

(٥) في طبقات الحنابلة (٢/ ٢٠٥): «زفر».

يعلى الكيال[١]، وأبو الفرج المقدسي. ثم سمى جماعة.

قال: ومصنفاته كثيرة، فمنها: «أحكام القرآن»، و«مسائل الإيمان» و«المعتمد» و«مختصره» و«المقتبس»، و«عيون المسائل»، و«الرد على الأشعرية»، و«الرد على الكرامية»، و«الرد على المجسمة»، و«الرد على السالمية»، و«إبطال التأويلات لأخبار الصفات»[٢]، و«مختصره» و«الانتصار» لشيخنا أبي بكر، و«الكلام في الاستواء» و«الكلام في حروف المعجم»، وأربع مقدمات في أصول الديانات، و«العمدة» في أصول الفقه، و«مختصره»، و«الكفاية» في أصول الفقه، و«مختصرها»، و«فضائل أحمد»، وكتاب «الطب»، وكتاب «اللباس»، وكتاب «الأمر بالمعروف»، و«شروط أهل الذمة»، و«التوكل»، و«ذم الغناء»، و«الاختلاف في الذبح»، و«تفضيل الفقر على الغني»، و«فضل ليلة الجمعة على ليلة القدر»، و«إبطال الحيل»، و«المجرد في المذهب»، و «شرح الخرقي»، وكتاب «الراويتين»، وقطعة من «الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير»، و«شرح المذهب»، و«الخصال»، و«الأقسام»، وكتاب «الخلاف الكبير».

وقد حمل الناس عنه علمًا كثيرًا، وهو مستغن باشتهار فضله عن الإطناب في وصفه.

توفي فصلى عليه أخي أبو القاسم، فقيل: إنه لم ير في جنازة بعد جنازة أبي الحسن القزويني الجمع الذي حضر جنازته.

وسمعت أبا الحسن النهري يقول: لما قدم الوزير ابن دارست عبرتُ أبصرته، ففاتني الدرس، فلما قلت للقاضي: يا سيدي تتفضل وتعيد لي الدرس. فقال: أين كنت؟ قال: مضيت أبصرت ابن دارس.

فقال: ويحك، تمضي وتنظر للظلماء؟ وعنفني[٣].

قال: وكان ينهانا دائمًا عن مخالطة أبناء الدنيا، وعن النظر إليهم والاجتماع بهم، ويأمر بالاشتغال بالعلم ومجالسة الصالحين.

سمعتُ خالي عبد الله يقول: حضرت مع والدك في دار رئيس الرؤساء بعد مجيء طغرلبك، وقد أنفذ إليه غير مرة ليحضر، فلما حضر زاد في إكرامه، وأجلسه

(١) في طبقات الحنابلة ابن الكيال.

(٢) الكامل في التاريخ (١٠/ ٥٢).

(٣) طبقات الحنابلة (٢/ ٢٢٢).

إلى جانبه، وقال له: لم يزل بيت المسلمة وبيت الفراء ممتزجين، فما هذا الانقطاع؟.

فقال له القاضي: رُوي عن إبراهيم الحربي أنه استزاره المعتضد، وقربه وأجازه، فرصد جائزته، فقال له: اكتم مجلسنا، ولا تخبر بما فعلنا بك ولا بما قابلتنا.

فقال: لي إخوان لو علموا باجتماعي بك هجروني.

قال: فقال له رئيس الرؤساء كلامًا أسره إليه، ومد كمه، فتأخر القاضي عنه، وسمعته يقول: أنا في كفاية ودعة.

فقلت له: يا سيدنا ما قال لك؟ قال: قال لي: معي شوي[1] من بقية ذلك الإرث المستطاب، وأحب أن تأخذه. فقلت: أنا في كفاية.

سمعتُ بعض أصحابنا يحكي، قال: لما حصب القائم وعوفي، حضر الشيخ أبو منصور بن يوسف عند الوالد، وقال له: لو سهل عليك أن تمضي إلى باب القرية، لتهنئ الخليفة بالعافية.

فمضى إلى هناك، فخرج إليه الحاجب، ومعه جائزة سنية، وعرفه شكر الإمام لسعيه، وتبركه بدعائه، وسأله قبول ذلك.

قال: فوالله ما مسها، ولا قبلها.

سمعتُ جماعة من أهلي أن في سنة إحدى وخمسين وقع النهب بالجانب الغربي، انتقل الوالد، وكان في بيته خبز يابس، فنقله معه، وترك نقل رحله، لتعذر من يحمله، فكان يقتات منه وقال: هذه الأطعمة اليوم نهوب وغصوب، ولا آكل من ذلك شيئًا. فبقي ما شاء الله يتقوت من ذلك الخبز اليابس، ولحقه منه مرض[2].

وكان الوالد يختم في المسجد في كل ليلة جمعة ويدعو، ما أخل بهذا سنين عديدة إلا لعذر.

ولعل يقول ناظر في هذا: كيف استجاز مدح والده؟ فإنما حملنا على ذلك كثرة قول المخالفين، وما يلقون إلى تابعيهم من الزور والبهتان، ويتخرصون على هذا الإمام من التحريف والعدوان.

---

(١) في طبقات الحنابلة (٢/ ٢٢٣) «معي شيء».

(٢) طبقات الحنابلة (٢/ ٢٢٣).

أنشدني بعض أصحابه، فقال:

من اقتنى وسيلةً وذخرًا يرجو بها مثوبة وأجرا
فحجتي يوم أوافي الحشرا معتقدي عقيدة ابن الفرا[١]

قال أبو الحسين: اعلم، زادنا الله وإياك علمًا ينفعنا به، وجعلنا ممن آثر الآيات الصريحة، والأحاديث الصحيحة، على آراء المتكلمين، وأهواء المتكلفين، أن الذي درج عليه سائر السلف التمسك بكتاب الله، واتباع سنة محمد ﷺ، ثم ما روي عن الصحابة، ثم عن التابعين والخالفين لهم من علماء المسلمين الإيمان والتصديق بكل ما وصف الله به نفسه، أو وصفه به رسوله، مع ترك البحث والتنقير، والتسليم لذلك، من غير تعطيل، ولا تشبيه، ولا تفسير، ولا تأويل، وهي الطائفة المنصورة، والفرقة الناجية، فهم أصحاب الحديث والأثر، والوالد تابعهم.

هم خلفاء الرسول، وورثه حكمته، بهم يلحق التالي، وإليهم يرجع الغالي. وهم الذين نبذهم أهل البدع والضلال أنهم مشبهة جهال.

فاعتقد الوالد وسلفه أن إثبات الصفات إنما هو إثبات وجود، لا إثبات تحديد وكيفية، وأنها صفات لا تشبه صفات البرية، ولا يدرك حقيقة علمها بالفكر والروية[٢].

فالحنبلية لا يقولون في الصفات بتعطيل المعطلة، ولا بتشبيه المشبهين، ولا بتأويل المتأولين.

بل مذهبهم حق بين باطلين، وهدى بين ضلالتين. إثبات الأسماء والصفات، مع نفي التشبيه والأدوات، على أن الله ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾ [الشورى: ١١].

وقد قال الوالد في أخبار الصفات والمذهب في ذلك قبول هذه الأحاديث على ما جاءت به، غير عدول عنه إلى تأويل يخالف ظاهرها، مع الاعتقاد بأن الله سبحانه بخلاف كل شيء سواه.

---

(١) طبقات الحنابلة (٢/ ٢٢٦)، وفيه: «معتقدي لمذهب ابن الفرا».

(٢) طبقات الحنابلة (٢/ ٢٠٨).

وكل ما يقع في الخواطر من تشبيه أو تكييف، فالله يتعالى عن ذلك. والله ليس كمثله شيء، لا يوصف بصفات المخلوقين الدالة على حدثهم، ولا يجوز عليه ما يجوز عليهم من التغيير، ليس بجسم، ولا جوهر، ولا عرض، وإنه لم يزل ولا يزال، وصفاته لا تشبه صفات المخلوقين.

قلت: لم يكن للقاضي أبي يعلى خبرة بعلل الحديث ولا برجاله، فاحتج بأحاديث كثيرة واهية في الأصول والفروع لعدم بصره بالأسانيد والرجال.

وقد حط عليه صاحب «الكامل» فقال: هو مصنف كتاب «الصفات» أتى فيه بكل عجيبة، وترتيب أبوابه يدل على التجسيم المحض، تعالى الله عن ذلك.

وأما في الفقه ومعرفة مذاهب الناس، ومعرفة نصوص أحمد، رحمه الله، واختلافها، فإمام لا يدرك قراره، رحمه الله تعالى[١].

٢١٦ - **محمد بن عبد الرحمن** بن عبيد الله بن الحسن.

أبو بكر بن أبي الحسن الأصبهاني الكراني المعدل.

مات في شوال.

٢١٧ - **محمد بن علي**.

٢١٨ - **محمد بن الفضل** بن جعفر.

أبو سعد التميمي الهمداني المعروف بابن أبي الليث.

روى عن: أبي بكر بن لال، وأبي بكر الشيرازي، وابن تركان، وطاهر بن ماهلة، وجماعة.

قال شيرويه: كان صدوقًا.

ومات في ذي الحجة.

٢١٩ - **محمد بن وهب بن محمد** الأندلسي.

الفقيه المعروف بنوع الغافقي.

له دربة علمًا وقراءة. توفي في رمضان.

---

(١) تاريخ دمشق (٢٢/ ١٢٠).

وفيات سنة تسع وخمسين وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٢٠ - **أحمد بن سعيد بن محمد** بن أبي الفياض[(١)] .

أبو بكر الأندلسي الأستجي.

سمع ببلده من: يوسف بن عمرو.

وبالمرية من: أبي عمر الطلمنكي، والمهلب بن أبي صفرة.

وله تاريخ على الأخبار.

وعاش قريبًا من ثمانين سنة.

٢٢١ - **أحمد بن عبد الله بن أحمد** بن مهران.

أبو العباس الأصبهاني.

سمع «جزء لوين» من ابن المرزبان الأبهري.

وعنه: أبو علي الحداد.

٢٢٢ - **أحمد بن عبد الباقي** بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن طوق[(٢)] .

أبو نصر الموصلي.

حدث بالموصل، وبغداد عن: نصر المرجَّى، وعبد الله بن القاسم الصواف.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة.

قال لي: ولدت سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

وتوفي بالموصل في رمضان.

قلت: روى عنه ابن خميس.

٢٢٣ - **أحمد بن مغيث بن أحمد** بن مغيث[(٣)] .

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٦٠).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٧٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٠٧).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ٦٠)، وإنباء الرواة (١/ ١٣٥).

أبو جعفر الصدفي الطليطلي.

كان من أهل البراعة والفهم والرئاسة في العلم، متفننًا عالـمًا بالحديث وعلله، بالفرائض، والحساب، واللغة، والنحو. وله يد طُولى في التفسير.

وله كتاب «المقنع» في عقد الشروط.

روى عن: أبي بكر خلف بن أحمد، وأبي محمد بن عباس.

وكان كلفًا بجمع المال.

توفي في صفر عن ثلاث وخمسين سنة.

٢٢٤ - أحمد بن منصور بن خلفة حمود[١] .

أبو بكر المغربي، ثم النيسابوري، وبها ولد.

سمع من: أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الصيرفي، وأبي بكر الجوزقي.

وحدث عن الجوزقي بكتاب «المتفق» بفوتٍ له فيه.

قال عبد الغافر بن إسماعيل[٢] : أما شيخنا أبو بكر المغربي البزاز أخو خلف فشيخ نظيف، طاف به وبأخيه أبوهما الشيخ منصور على مشايخ عصره، فسمع الكثير، وجمع له الفوائد.

سمع منه الأئمة الكبار، ورزق الرواية سنين. وعاش عيشًا تقيًا.

توفي سنة اثنتين وستين وأربعمائة. هذا قال.

وقال غيره: توفي سنة ستين.

وقال أبو القاسم بن منده. توفي في رمضان سنة تسع وخمسين.

قلت: روى عنه: أبو عبد الله الفراوي، وزاهر الشحامي، وعبد الرحمن بن عبد الله البحيري، وعبد الغافر الفارسي، وآخرون.

---

(١) التقييد لابن نقطة (١٨٣، ١٨٤)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٩٤، ٩٥).

(٢) في التقييد (١٨٤).

[حرف الحاء]

٢٢٥ - الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين[١].

أبو القاسم الحنائي الدمشقي المعدل، صاحب الأجزاء الحنائيات العشرة التي خرجها له النخشبي.

قال النسيب: سألت الشيخ الثقة الدين الفاضل أبا القاسم الحنائي المحدث عن مولده، فقال: في شوال سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة[٢].

وقال ابن ماكولا[٣]: كتبت عنه، وكان ثقة. وهو منسوب إلى بيع الحناء.

وقال الكتاني: توفي في جمادى الأولى. وهو آخر من حدث عن الحسن بن محمد بن درستويه.

ودفن على أخيه علي بمقابر باب كيسان. وكانت له جنازة عظيمة ما رأينا مثلها من مدة[٤].

قلت: روى عن: عبد الوهاب الكلابي، وابن درستويه، وعبد الله بن محمد، الحنائي، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وتمام الرازي، ومحمد بن عبد الرحمن القطان، وأبي الحسن بن جهضم، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السمان، ومات قبله، وأبو بكر الخطيب، ومكي الرميلي، وسهل بن بشر، وعبد المنعم بن علي الكلابي، وأبو القاسم النسيب، وهبة الله بن الأكفاني، وأبو طاهر محمد، وأبو الحسين عبد الرحمن ابناه، وأبو الحسين بن الموازيني، وطاهر بن سهل بن بشر، وعبد الكريم بن حمزة، وأبو الحسن بن سعيد الدمشقيون، وثعلب بن جعفر السراج، وآخرون.

٢٢٦ - الحسن بن علي بن وهب[٥].

أبو علي الدمشقي الصوفي المقرئ، العبد الصالح.

---

(١) العبر (٣/ ٢٤٥)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٣٠، ١٣١).

(٢) تاريخ دمشق (٢٩/ ١٨٥).

(٣) في الإكمال (٣/ ٦٠).

(٤) تاريخ دمشق (٢٩/ ١٨٥).

(٥) الإكمال (٤/ ٤٩٤)، ومختصر تاريخ دمشق ابن منظور (٧/ ٥٤).

روى عن: محمد بن عبد الرحمن القطان.

وعنه: أبو نصر بن ماكولا، وهبة الله بن الأكفاني.

توفي في جمادى الأولى.

[حرف الخاء]

٢٢٧ - الخضر بن منصور الدمشقي[١].

الضرير ويعرف بابن الحبال.

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر، وعقيل بن عبدان.

روي عنه: أبو بكر الخطيب، وهبة الله بن الأكفاني.

[حرف السين]

٢٢٨ - سعيد بن عبيدة بن طلحة[٢].

أبو عثمان العبسي، خطيب إشبيلية.

ولد سنة خمس وستين وثلاثمائة، وصحب أبا بكر الزبيدي وأكثر عنه وعن غيره.

وحج، ورحل سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

وكان من أهل الذكاء والثقة.

توفي في شعبان.

٢٢٩ - سعيد بن محمد بن الحسن المروزي الإدريسي[٣].

إمام جامع صور وخطيبها.

توفي أيضًا في شعبان.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (١٢/ ٥١٢)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٨/ ٧٧).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٢٢، ٢٢٣).

(٣) الإكمال (٤/ ٤٢١)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٠/ ٨).

حدث عن: أحمد بن فراس العبقسي، وأبي الحسين بن بشران المعدل، وجماعة.

روى عنه: مكي الرميلي، وأجاز لهبة الله بن الأكفاني[١].

[حرف الصاد]

٢٣٠ - صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الهروي الأزدي.

قاضي هراة وابن قضاتها.

صار زعيم أصحاب الحديث بهراة. وهو ابن عم راوي الترمذي أبي عامر محمود ابن القاسم.

[حرف العين]

٢٣١ - عالي بن أبي الفتح عثمان بن جني[٢].

أبو سعد الموصلي.

سمع من: نصر المرجى بالموصل، وعيسى بن الوزير ببغداد.

وسكن صور.

روى عنه: ابن ماكولا، ومكي الرميلي، وأبو زكريا التبريزي.

وكان أديبًا فاضلاً.

أخذ عن أبيه، وهو صحيح السماع.

مات بصيداء سنة ثمان أو تسع وخمسين، وله ثمانون سنة.

٢٣٢ - عبد الجليل بن مخلوف.

الإمام أبو محمد المالكي.

أفتى بمصر، ودرس أربعين سنة.

روى السلفي وفاته في هذه السنة، عن شخص فاضل رآه.

---

(١) النجوم الزاهرة (٥/ ٧٩).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة (٤٥٢ هـ) برقم (٥٤).

قال: وصلى عليه رفيقه الفقيه عبد الحق بن محمد بن هارون السبتي.

قال: وفيها مات عبد الحق هذا ببيت المقدس.

قال: وفيها مات الفقيه أبو إسحاق الأشيري الفقيه.

٢٣٣ - عبد الصمد بن محمد بن تميم بن غانم التميمي[١].

أبو الفتح الدمشقي إمام جامع دمشق.

سمع: عبد الله بن محمد الحنائي، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: ابن بنته هبة الله بن الأكفاني.

وتوفي في المحرم.

٢٣٤ - عبد الكريم بن علي[٢].

أبو عبد الله التميمي، المعروف بابن السني.

بغدادي.

روى عن: ابن زنبور الوراق، والقاضي أبي محمد الأكفاني.

قال الخطيب[٣]: صدوق، كثير التلاوة.

٢٣٥ - عبيد الله بن محمد بن ميمون.

أبو طاهر الأسدي، قاضي الكوفة.

ثقة، انتخب عليه أبو الغنائم محمد بن علي النرسي.

سمع من: محمد بن عبد الله الجعفي، وطبقته.

٢٣٦ - علي بن بكار[٤].

أبو الحسن الصوري الشاهد.

---

(١) تاريخ دمشق (التيمورية) (٢٤/ ١٤٧).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٨٢)، والمنتظم (٨/ ٢٤٧).

(٣) في تاريخه.

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٧/ ٢١٨).

رحل وسمع من: أبي الحسن بن السمسار، وابن الطُّبيز، وصالح بن أحمد الميانجي، وأبي ذر الهروي.

وعنه: مكي الرميلي، وسهل بن بشر، وغيرهما.

٢٣٧ - علي بن الحسن بن عمر الزهري الثمانيني(١).

الرجل الصالح.

روى عن: أبي خازم بن الفراء، وأبي القاسم الحنائي.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونصر المقدسي مع جلالتهما.

٢٣٨ - علي بن الخضر العثماني الدمشقي(٢).

الحاسب أبو الحسن. صاحب التصانيف في الحساب.

روى عن: رشأ بن نظيف، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر. وجمع وفيات مشايخ.

روى عنه: أخوه لأمه الحسن بن الحسن الكلابي الماسح، وأبو بكر الخطيب، وهو أحد شيوخه.

توفي في شوال.

٢٣٩ - علي بن محمد بن الحسن بن يزداد(٣).

القاضي أبو تمام الواسطي مسند أهل واسط.

حدث عن: أبي الحسين محمد بن المظفر، وأبي الفضل الزهري، وغيرهما.

وتوفي في شوال. ولعله عاش تسعين سنة أو نحوها.

قال الخطيب(٤): تقلد قضاء واسط مدة، وكان معتزليًا.

روى عنه: أبو القاسم السمرقندي بالإجازة.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٢٤٥)، والأنساب (١١٧).

(٢) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٢٩/ ١٣٨).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٣)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢١٢، ٢١٣)، ولسان الميزان (٤/ ٢٦١).

(٤) في تاريخه.

[حرف الفاء]

٢٤٠ - الفضيل بن محمد بن الفضيل.

أبو عاصم الفضيلي الهروي.

سمع: أبا منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبا طاهر محمد بن محمد بن محمش.

روى عنه: ابنه إسماعيل.

[حرف الميم]

٢٤١ - محمد بن أحمد بن عدل[1].

أبو عبد الله الأموي الأندلسي الطليطلي.

سمع من: عبد الله بن ذنين، وعبد الرحمن بن عباس.

وكان ثقة عابدًا خاشعًا خائفًا.

وكان يعظ الناس.

٢٤٢ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمرو[2].

القاضي أبو علي الطوسي، المعروف بالعراقي لطول إقامته بالعراق، ولظرفه.

ولي قضاء طوس مدة. وكان من كبار الشافعية وأئمتهم.

له شهرة بخراسان.

سمع من: أبي طاهر المخلص، وتفقه على: أبي حامد الإسفرائيني، وأبي محمد الباقي.

وناظر بجرجان في مجلس أبي سعد الإسماعيلي.

أخذ عنه جماعة.

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٤١).

(٢) المنتظم (٨/ ٢٤٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٦)، وفيه: «محمد بن إسماعيل بن محمد».

٢٤٣ - محمد بن الحبيب بن طاهر بن علي بن شماخ[١] .

أبو علي الغافقي.

من أهل غافق.

سمع: بقرطبة من يونس بن عبد الله، ومكي، وأبي محمد بن الشقاق، وجماعة.

وحج سنة إحدى وعشرين، فأخذ بمصر عن القاضي عبد الوهاب المالكي، وسمع منه كتاب «التلقين» له.

ولقي بمكة أبا ذر.

وكان من أهل الدين والتواضع والطهارة والأحوال الصالحة.

قال ابن بشكوال: أنا عنه أبو محمد بن عتاب بجميع ما رواه عن عبد الوهاب.

توفي فجأة بغافق في رمضان.

٢٤٤ - محمد بن عبد الله بن عمر.

أبو بكر العدوي العمري الهروي الفقيه التاجر.

سمع: أبا محمد بن أبي شريح.

روى عنه: زاهر الشحامي.

٢٤٥ - محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهر بزد[٢] .

أبو مسلم الأصبهاني، الأديب المفسر النحوي المعتزلي.

قال يحيى بن منده في «تاريخه» إنه صنف «التفسير»، وحدث عن أبي بكر بن المقري. وكان عارفًا بالنحو، غاليًا في مذهب الاعتزال. وهو آخر من حدث بأصبهان عن ابن المقري.

مات في سنة تسع وخمسين.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٤١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٤٦، ١٤٧)، ولسان الميزان (٥/ ٢٩٨، ٢٩٩)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٠٧)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٤٩، ٥٠).

زاد غيره: في جمادى الآخرة.

وقال محمد بن عبد الواحد الدقاق: سألته عن مولده فقال: في سنة ست وستين وثلاثمائة.

قلت: وله تفسير في عشرين مجلدًا وكان به بمصر نسخة للشرف المرسي.

وآخر من حدث عنه إسماعيل بن علي الحمامي الأصبهاني، روى عنه «جزء مأمون»، وغيره.

[حرف النون]

٢٤٦ - نجيب بن عمار[١].

أبو السرايا بن أبي فراس الغنوي.

شاعر رئيس، كان أبوه متولي الرقة.

سمع: أبا محمد بن نصر، وغيره.

وعنه: ابن الأكفاني.

وفيات سنة ستين وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٤٧ - أحمد بن سعيد[٢].

أبو جعفر اللوزنكي[٣]، الفقيه المالكي، مفتي طليطلة.

امتحنه المأمون رئيس طليطلة هو وولد ابن مغيث، وولد ابن أسد، وثلاثة آخرين، وشي بهم عنده بالتهمة على سلطانه، فاستدعاهم مع قاضيهم أبي زيد القرطبي، وقيدهم. فهمت العامة بالنفور إلى السلاح، فبذل السيف فيمن أعلن سلاحًا، فسكنوا. واستبيحت دور المذكورين الممتحنين ونهبت، وذلك في هذا العام، وسجنوا.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٦/ ١٢٢).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٦٤، ٦٥)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٧٤، ١٧٥).

(٣) في الصلة «اللورانكي».

وسجن الوزير ابن غصن الأديب[١] مصنف كتاب «الممتحنين» من عهد آدم إلى زمانه من الأنبياء والصديقين والعلماء.

واتهم بالسعي بالمذكورين ابن الحديدي، وحاز رئاسة البلد وحده. فمات المأمون، وولي بعده حفيده القادر، والأمر في البلد لابن الحديدي، فقيل للقادر في شأنه، فأخرج أضداده، وقتلوا ابن الحديدي، وطافوا برأسه، ومعهم ابن اللوزنكي وقد أضر.

ولعله بقي إلى بعد السبعين، فالله أعلم.

٢٤٨ - **أحمد بن الفضل بن محمد** بن أحمد بن محمد بن جعفر[٢].

أبو بكر الباطرقاني[٣] المقرئ الأصبهاني الأستاذ.

قال يحيى بن منده: كتب الكثير عن أبي عبد الله بن منده، وإبراهيم بن خرشيد قوله، وعبد الله بن جعفر، وأبي مسلم بن شهدل، وأحمد بن يوسف الثقفي، والحسن بن محمد بن يوه.

وهو كثير السماع، واسع الرواية، دقيق الخط.

قرأ القرآن على جماعة من الأئمة القدماء، وصنف كتاب «الشواذ»، وكتاب «طبقات القراء».

وقال لي: ولدت سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

وتوفي في ثاني وعشرين صفر.

ذكره عمي يومًا، والحافظ عبد الغني النخشبي وجماعة حاضرون، فقال عبد الغني: صنف مسندًا ضمنه ما اشتمل على «صحيح البخاري» إلا أنه كتب أكثره من الأصل ثم ألحقه الإسناد.

---

(١) هو أبو مروان عبد الملك بن غصن الحجازي من أهل وادي الحجارة (انظره في جذوة المقتبس (٤٠٢، ٤٠٣).

(٢) الأنساب (٢/ ٤١)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٨٢، ١٨٣)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٠٨)، ومعجم المؤلفين (٢/ ٤٥).

(٣) الباطرقاني: نسبة إلى باطرقان وهي إحدى قرى أصبهان (الأنساب ٢/ ٤٠).

وهذا ليس من شرط أصحاب الحديث وأهله.

ثم قال يحيى: تكلم في مسائل لا يسع الموضوع ذكرها، لو اقتصر على التحديث والإقراء كان خيرًا له[١].

وهذا يدل على أنه ثقة فيما روى، وإنما نقم عليه الكلام.

روى عنه: أبو علي الحداد، وقرأ عليه بالروايات، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخلال، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وأحمد بن الفضل المهاد، وشبيب بن محمد بن حورة[٢]، وأبو الخير عبد السلام بن محمد الحسناباذي، وجماعة سواهم.

وحدث عنه من القدماء: الحافظ عبد الغني النخشبي، والقاضي أبو علي الوخشي.

وقد أم بجامع أصبهان الكبير بعد أبي المظفر بن شبيب.

قال أبو عبد الله الدقاق في رسالته: ولم أر شيخًا بأصبهان جمع بين علم القرآن، والقراءات، والحديث، والروايات، وكثرة كتابته وسماعه أفضل من أبي بكر الباطرقاني.

وكان إمام الجامع الكبير، حسن الخلق والهيئة والمنظر والقراءة والدراية.

ثقة في الحديث.

٢٤٩ - أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال[٣].

أبو عمر بن القطان القرطبي المالكي، رئيس المفتين بقرطبة.

ولد سنة تسعين وثلاثمائة.

وروى عن: أبي بكر التجيبي، ويونس بن عبد الله القاضي، وأبي محمد بن الشقاق، وأبي محمد بن دحون، وناظر عندهما.

وكان فريد عصره بالأندلس حفظًا، وعلمًا، واستنباطًا، ومعرفة بأقوال العلماء.

---

(١) معجم الأدباء (٤/ ١٠٢).

(٢) في (سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٨٢) «جورة» و (في الأنساب ٢/ ٤١): «خورة».

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ٦١، ٦٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٠٥، ٣٠٦).

صدمته ريح فخرج من قرطبة يريد حمة المرية، فتوفي بكورة باغة لسبع بقين من ذي القعدة[1].

وقد قدمه المستظهر للشورى سنة أربع عشرة وأربعمائة على يد قاضيها عبد الرحمن بن بشر.

* أحمد بن منصور[2].

تقدم.

[حرف الثاء]

٢٥٠ - ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد بن خبيش.

أبو روح السعدي الهروي الأزدي. محدث هراة ونسابتها.

سمع: عبد الرحمن بن أبي شريح، وأباه، وأبا سعد الزهري.

روى عنه: الخطيب محمد بن عبد الله الهروي الواعظ، وغيره.

توفي في ربيع الآخر.

[حرف الحاء]

٢٥١ - الحسن بن أبي طاهر بن الحسن[3].

الإمام أبو علي الختلي، الفقيه الشافعي القاضي.

روى عن: العارف أبي سعيد فضل الله الميهني شيئًا يسيراً.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وقال: توفي أبو علي الختلي أمام جامع دمشق في شعبان سنة ستين وأربعمائة.

٢٥٢ - الحسن بن علي بن مكي بن إسرافيل بن حماد.

---

(١) الصلة (١/ ٦٢).

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٢٢٤).

(٣) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٩/ ٤٦٤)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٦/ ٣٤٣، ٣٤٤).

الإمام أبو علي الحمادي النسفي الفقيه الحنفي، أحد الأعلام كان حنيفيًا فانتقل إلى مذهب الشافعي.

رحل وسمع بنيسابور أبا نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني، وإسماعيل بن محمد حاجب الكشاني.

وعمر دهرًا.

قال ابن السمعاني: ثنا عنه الحسين بن الخليل.

٢٥٣ - حنبل بن أحمد بن حنبل[١].

أبو عبد الرحمن الفارسي البيع. نزيل غزنة.

ذكره عبد الغافر فقال: شيخ مشهور معروف، له الثروة الظاهرة، والنعمة الوافرة.

سمع بنيسابور: الحكم، وابن محمش، وأبا عبد الرحمن السلمي، والأستاذ أبا سعد الزاهد، وأبا بكر الحيري، وجماعة من شيوخ هراة، وبست.

وحدث بغزنة.

[حرف الخاء]

٢٥٤ - خديجة بنت محمد بن علي الشاهجانية[٢].

البغدادية الواعظة.

كانت امرأة صالحة، كتبت عن ابن سمعون بعض أماليه بخطها.

وولدت سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة.

قال أبو بكر الخطيب[٣]: حدثتنا، وكانت صالحة صادقة.

توفيت في المحرَّم.

---

(١) المنتخب من السياق (٢١٢، ٢١٣).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٤٤٦)، والمنتظم (٨/ ٢٥٠)، والعبر (٣/ ٢٤٦)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٠٨).

(٣) في تاريخ بغداد.

[حرف الدال]

٢٥٥ - دُرّي المستنصري[١] .

شهاب الدولة.

قدِم دمشق أميرًا عليها لصاحب مصر بعد عزل حيدرة. ثم عُزِل بعد قليل. وولي الرملة، فقُتل في ربيع الآخر.

[حرف العين]

٢٥٦ - عبد الله بن سليمان[٢] .

أبو محمد المعافري الطليطلي، المعروف بابن المؤذن.

روى عن: أبي عمر الطلمنكي.

وكان عالـمًا دينًا محدثًا مقرئًا.

كتب الكثير، وسمع الناس منه.

٢٥٧ - عبد الله بن علي بن عبد الله[٣] .

أبو الحسين الصيداوي الوكيل. ويعرف بابن المخ.

سمع من أبي الحسين بن جميع بعض معجمه.

روى عنه: أبي بكر الخطيب، وابن ماكولا، وعمر بن حسين الصوفي، وغيث الأرمنازي.

حدث في هذه السنة بصور، انقطع خبره.

٢٥٨ - عبد الخالق بن عبد الوارث: أبو القاسم السيوري المغربي المالكي.

خاتمة شيوخ القيروان. كان آية في معرفة المذهب، بل في معرفة مذاهب العلماء، زاهدًا صالحًا.

تفقه عليه جماعة، وطال عمره.

---

(١) أمراء دمشق في الإسلام (٣١).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٧٩، ٢٨٠).

(٣) الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢١٥)، والأنساب (٥١٥).

٢٥٩ - عبد الدائم بن الحسين بن عبيد الله[١].

أبو الحسن وأبو القاسم الهلالي الحوراني، ثم الدمشقي.

هو آخر من سمع من عبد الوهاب الكلابي.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر الرؤاسي، وهبة الله بن الأكفاني، وطاهر بن سهل الإسفرائيني، وثعلب بن السراج، وإسماعيل بن السمرقندي. وآخرون.

توفي في شعبان عن ثمانين سنة.

٢٦٠ - عبد الملك بن محمد بن يوسف[٢].

أبو منصور البغدادي الملقب بالشيخ الأجل. سبط أبي الحسن أحمد السوسنجردي.

سمع: أبا عمر بن مهدي، وأبا محمد بن البيع، وابن الصلت الأهوازي.

روى عنه ابناه.

وقال الخطيب[٣]: كان أوحد وقته في فعل الخير ودوام الصدقة والأفضال على العلماء، والنصرة لأهل السنة، والقمع لأهل البدع.

وتوفي في عشر السبعين.

وقال ابن خيرون: توفي في المحرم، ودفن عند جده لأمه، وحضره جميع الأعيان وكان صالحًا عظيم الصدقة متعصبًا لأهل السنة. وقد كفى عامة العلماء والصلحاء رحمه الله.

قلت: كان له صورة كبيرة عند الخليفة وحرمه زائدة. وكان رئيس بغداد وصدرها في وقته، مع الدين والمروءة والصدقات الوافرة. وقد استوفى أبو المظفر في «المرآة»[٤] أخباره.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٤/ ١٨٢، ١٨٣)، والعبر (٣/ ٢٤٧).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٤)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٣٣، ٣٣٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٧)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٨٢).

(٣) في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٤).

(٤) أي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي.

قال أبي النرسي: رأيت في جنازته خلقًا لم أر مثلهم قط كثرة.

٢٦١ - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس[١].

أبو القاسم الأنصاري القرطبي المقرئ.

رحل، وقرأ بالروايات على: أبي علي الأهوازي، وأبي القاسم الزيدي، وابن نفيس.

وسمع من: أبي الحسن بن السمسار.

وكان خطيبًا بليغًا مجودًا للقراءات بصيرًا بها، عارفًا بطرقها. رحل الناس إليه.

مات في ذي القعدة وقد قارب الستين. وقيل: سنة إحدى فيحرر.

٢٦٢ - عبيد الله بن محمد بن مالك[٢].

أبو مروان القرطبي، الفقيه المالكي.

روى عن: حاتم بن محمد، وأبي عمر بن خضر، وأبي بكر بن مغيث، وكان حافظًا للفقه والحديث والتفسير، عالمًا بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار، متواضعًا كثير الورع، مجاهدًا مبتذلاً في لباسه، له مغل يسير من سماق وعنب ينتفع به.

ومن محفوظاته: كتاب «معاني القرآن» للنحاس. وله مصنف «مختصر في الفقه»، وله كتاب «ساطع البرهان» في سفر، قال ابن بشكوال: قرأته على أبي الوليد ابن طريف، وقرأه على مؤلفه مرات.

توفي في جمادى الأولى، وله ستون سنة.

٢٦٣ - علي بن محمد بن جعفر الطريثيثي.

أبو الحسن المعروف باللحساني، ويقال: اللحسائي.

يروي عن: أبي معاذ شاه بن عبد الرحمن الهروي، وأبي الحسين الخفاف، ومحمد بن جعفر الماليني.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٨١)، ومعجم المؤلفين (٦/ ٢٢٩).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٣٠٣، ٣٠٤)، ومعجم المؤلفين (٦/ ٢٤٥).

وعنه: زاهر الشحامي، ومنصور بن أحمد الطريثيثي.

ولا أعلم متى توفي، لكن حدث في هذا العام.

وقع لي حديثه بعلو.

٢٦٤ - عمر بن الحسن بن عبد الرحمن[١].

أبو حفص الهوزني الإشبيلي.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن العواد، وأبي القاسم بن عصفور، وابن الأحدب، وأبي عبد الله بن الباجي، وغيرهم.

وحج وأخذ عن: أبي محمد بن الوليد المالكي بمصر. وكان ذكيًا ضابطًا متفننًا في العلوم.

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وقتله المعتضد بالله عباد ظلمًا بقصر إشبيلية في ربيع الآخر، ذبحه بيده ودفن بثيابه بالقصر من غير غسل ولا صلاة رحمه الله تعالى.

[حرف الميم]

٢٦٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور.

أبو غالب بن العتيقي.

حدث بدمشق عن: أبيه، وأبي عمر بن مهدي.

روى عنه: هبة الله بن الأكفاني، وغيره.

٢٦٦ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن البطِر.

القارئ أبو الفضل الضرير، أخو أبي الخطاب نصر.

روى عن: أبي عمر بن مهدي، وأبي الحسن بن رزقويه، وأبي الحسين ابن بشران.

وبإفادته سمع أبو الخطاب.

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٠٢).

روى عنه: أبو السعود أحمد بن المجلي.

وكان من أعيان قراء الألحان. وكان يصلي بالإمام القائم الصلوات.

٢٦٧ - **محمد بن أحمد** بن أبي العلاء.

أبو منصور السدوسي الصيدلاني الكوفي.

قال أبي النرسي: حدثنا عن ابن غزال.

٢٦٨ - **محمد بن الحسن** بن علي[1].

أبو جعفر الطوسي، شيخ الشيعة وعالمهم.

توفي بالمشهد المبارك، مشهد أمير المؤمنين ﷺ، في المحرم. ولأبي جعفر الطوسي تفسير كبير عشرون مجلدة، وعدة تصانيف مشهورة قدم بغداد وتعين، وتفقه للشافعي، ولزم الشيخ المفيد مدة، فتحول رافضيًا.

وحدث عن هلال الحفار.

روى عنه ابنه أبو علي الحسن.

وقد أحرقت كتبه غير مرة، واختفى لكونه ينقص السلف[2].

وكان ينزل بالكرخ، ثم انتقل إلى مشهد الكوفة.

٢٦٩ - **محمد بن عبد الله** بن مسلمة[3].

أبو بكر التجيبي، الملقب بالمظفر، صاحب بطليوس. ويعرف بابن الأفطس.

كان أديبًا جم المعرفة، جماعة للكتب. لم يكن في ملوك الأندلس من يفوقه في الأدب.

وله كتاب «التذكرة» في عدة فنون، خمسين مجلدًا.

ورخه ابن الأبار.

---

(١) الكامل في التاريخ (١٠/٥٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٣٤، ٣٣٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٧)، ولسان الميزان (٥/ ١٣٥)، ومعجم المؤلفين (٩/ ٢٠٢).

(٢) الكامل في التاريخ (١٠/ ٥٨).

(٣) الوافي بالوفيات (٣/ ٣٢٣)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٢٤٦).

٢٧٠ - محمد بن علي بن محمد بن موسى[١] .

أبو بكر السلمي الدمشقي الحداد.

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، والحسين ابن أبي كامل الأطرابلسي، وعبد الرحمن بن نصر، وطائفة كبيرة.

روى عنه: أبي بكر الخطيب، وعمر الروأسي، وابن ماكولا، وهبة الله بن الأكفاني، وآخرون.

قال الكتاني: توفي في رمضان.

قال: وكان يكذب، يدّعي شيوخًا ما سمع منهم بجهل. حدّث عن ابن الصلت المُجبِر، فقيل له في ذلك، فقال: كان مسجده عندنا. وذاك لم يبرح بغداد.

٢٧١ - محمد بن علي بن محمد بن عمر بن رجاء بن أبي العيش[٢] .

الأطرابلسي الجمحي أبو العيش القاضي.

حدث عن: منير بن أحمد بن الخلاّل، وأبي محمد بن النحّاس، وأبي عبد الله ابن أبي كامل الأطرابلسي.

وولي قضاء صيداء.

روى عنه: عمر الرواسي، ومكي الرميلي.

توفي في شعبان.

٢٧٢ - محمد بن محمد.

أبو سعيد أميرجة الهروي الواعظ.

حدث عن: القاضي أبي منصور الأزدي، يحيى بن عمار.

سمع منه جماعة.

٢٧٣ - محمد بن موسى بن فتح[٣] .

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ٦٦٠)، ولسان الميزان (٥/ ٣١٥).

(٢) معجم البلدان (٢/ ٤٩٢).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٤٢).

أبو بكر الأنصاري البطليوسي، المعروف بابن القراب.

سمع بقرطبة من: عبد الوارث بن سفيان، أبي محمد الأصيلي، وخلف بن القاسم، وجماعة.

وكان عالـمًا بالآثار والأخبار، متفننًا في العلوم، دينًا منعزلاً.

روى عنه: أبو علي الغساني.

توفي ببطليوس في جمادى الآخرة.

٢٧٤ - محلم بن إسماعيل بن مضر الضبي.

أبو مضر الهروي.

توفي بهراة، وكان عالي الإسناد.

قد سمع من: الخليل بن أحمد السجزي، وغيره.

روى عنه: محمد بن إسماعيل الفضيلي، وطائفة.

٢٧٥ - منتجع بن أحمد بن محمد بن المنتجع.

أبو طاهر الكاتب.

توفي بأصبهان.

يروي عن: أبي عبد الله بن منده.

روى عنه: أبو علي الحداد.

[حرف الياء]

٢٧٦ - يحيى ابن الأمير إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النون(١) .

أبو زكريا المأمون الهواري الأندلسي.

تغلب أبوه على طليطلة سنة بضعٍ وعشرين وأربعمائة، وذلك أنهم خلعوا طاعة بني أمية، فرأس عليهم إسماعيل، ثم مات سنة خمسٍ وثلاثين، فولي الأمر بعده ولده الميمون خمسًا وعشرين سنة.

(١) الكامل في التاريخ (٩/ ٢٨٨، ٢٨٩)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٢٠، ٢٢١).

ثم ولي بعده يحيى القادر ولده فاشتغل بالخلاعة واللعب، وهادن الفرنج، وصادر الرعية واستعمل الرعاع، فلم تزل الفرنج تطوي حصونه حتى تغلبت على طليطلة في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. تأخر هو إلى بلنسية.

ومن أخبار المأمون أنه أراد أن يستعين بالفرنج على أخذ المدن والحصون، فكتب إلى ملك الفرنج الذي من ناحيته أن تعال إلي في مائة من فرسانك والقني في مكان كذا.

ثم سار للقيه في مائتي فارس، وجاء ذلك في ستة آلاف، فأمرهم أن يكمنوا وقال: إذا رأيتمونا قد اجتمعنا، فأحيطوا بنا، فلما اجتمعا أحاط بهم الستة آلاف، فلما رآهم المأمون سقط في يده واضطرب، فقال له الفرنجي: يا يحيى، وحق الإنجيل ما كنتُ أظنك إلا عاقلاً، أنت أحمق خلق الله تعالى، خرجت إلي في هذا العدد القليل، وسلمت إلي مهجتك بلا عهدٍ، ولا بيننا دين، فوحق الإنجيل لا نجوت مني حتى تعطيني ما أشترطه.

قال المأمون: فاشترط واقتصد.

قال: تعطيني الحصن الفلاني، والحصن الفلاني، وسمى حصونًا، وتجعل لي عليك مالاً كل عام.

ففعل المأمون ذلك وسلم إليه الحصون، ورجع بشر حال، وتراكم الخذلان عليه، ولا قوة إلا بالله.

توفي سنة ستين.

٢٧٧ - **يحيى بن صاعد** بن محمد[١].

قاضي القضاة أبو سعد ابن القاضي أبي سعيد ابن القاضي عماد الإسلام أبي العلاء النيسابوري الحنفي.

ولد سنة إحدى وأربعمائة.

وسمع من جده، وولي قضاء الري بعد نيسابور.

(١) المنتخب من السياق (٤٨٤، ٤٨٥).

وقد خرج له الفوائد، وأملى سنين. وكان من وجوه القضاة والأئمة الرؤساء.

روى عنه: ابن أخيه قاضي القضاة محمد بن أحمد بن صاعد.

وتوفي بالري في ربيع الأول.

ذكر المتوفين تقريبًا في هذا الوقت

[حرف الألف]

٢٧٨ - **أحمد بن محمد بن أحمد** بن بلال المرسي النحوي[١].

صاحب «شرح غريب المصنف» لأبي عبيد، و «شرح إصلاح المنطق» لابن السكيت. كان يقرئ الناس العربية بالأندلس.

قال ابن الأبار: توفي قريبًا من سنة ستين وأربعمائة.

٢٧٩ - **أحمد بن علي بن هارون** بن البن[٢].

أبو الفضل السامري الأديب، من رؤساء الشيعة وفضلائهم.

سمع: الحسن بن محمد بن الفحام، وعلي بن أحمد الرفاء السامريين.

أخذ عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن ماكولا، وأبو الكرم فاخر، ومحمد ابن هلال بن الصابئ.

٢٨٠ - **أحمد بن منصور بن أبي الفضل**.

الفقيه أبو الفضل الضبعي السرخسي الهوذي[٣] الشافعي.

من أقارب خارجة بن مصعب الضبعي، بضاد معجمة.

قدم بغداد شابًا فتفقه على: أبي حامد الإسفرائيني.

وسمع بها وبخراسان من طائفة.

وكان بارعًا مناظرًا واعظًا، كبير القدر.

---

(١) الوافي بالوفيات (٧/ ٣٦١)، وكشف الظنون (١٠٨)، ومعجم المؤلفين (٢/ ٦٦).

(٢) الإكمال لابن ماكولا (١/ ٢٦٥)، والمشتبه في أسماء الرجال (١/ ٩٥).

(٣) الهوذي: نسبة إلى هوذ، وهو بطن من عذرة، وهو الهوذ بن عمرو بن الأحب (الأنساب ١٢/ ٣٥٤).

قال أبو الفتح العياضي في «رسالته»: وأبو الفضل الهوذي في الفقه ما أثبته، وعن مجلس النظر ما أنظره، وعلى المنبر ما أفصحه.

وقال ابن السمعاني: حدث بسرخس بـ «سنن أبي داود»، عن القاضي أبي عمر الهاشمي[١].

وكانت ولادته تقريبًا في سنة سبعين وثلاثمائة.

قلت: أتوهمه بقي إلى حدود الخمسين وأربعمائة.

٢٨١ - **أحمد بن محمد** بن الهيصم.

أبو الفرج.

من أماثل أولاد أبيه فضلاً وورعًا وزهدًا ووعظًا. خرج من خراسان إلى غزنة، فدرس بها مدة. ووعظ ثم عاد إلى خراسان وروى الحديث وخرج.

وكان حاد الفراسة، قوي الفكر.

توفي سنة نيف وخمسين. وكان أبوه من كبار علماء زمانه، ومن أئمة السنة، إلا أنه من الكرامية، نسأل الله السلامة.

٢٨٢ - **أحمد بن عبد الرحمن** بن مندويه[٢].

أبو علي الأصبهاني، صاحب «الرسائل الأربعين في الطب».

وله كتاب «الجامع المختصر» في الطب، وكتاب «القانون الصغير» الملقب بـ «الكافي في الطب»، وكتاب «المغيث» في الطب، وغير ذلك.

٢٨٣ - **إبراهيم بن مسعود**.

أبو إسحاق التجيبي الزاهد، المعرف بالإلبيري.

كان من أهل غرناطة.

روى عن: أبي عبد الله بن أبي زمنين.

---

(١) هو: القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس الهاشمي قاضي البصرة، وبها حدث بسنن أبي داود توفي سنة ٤١٤ هـ، (تاريخ بغداد ١٢/ ٤٥١، ٤٥٢).

(٢) الوافي بالوفيات (٧/ ٥٣ - ٥٥)، وكشف الظنون (٥٧٣، ٨٤٩ - ٨٥٣).

وكان شاعرًا مجودًا، له في الحكم والمواعظ.

روى عنه: عبد الواحد بن عيسى، وعمر بن خلف الإلبيريان.

٢٨٤ - **إبراهيم بن الحسين** بن حاتم بن صولة.

أبو نصر البغدادي البزاز، نزيل مصر.

روى عن: أبي أحمد بن أبي مسلم الفرضي.

روى عنه: هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، ومحمد بن أحمد الرازي، وابنه علي بن إبراهيم.

[حرف الثاء]

٢٨٥ - **ثابت بن أسلم** بن عبد الوهاب[1].

أبو الحسن الحلبي، أحد علماء الشيعة.

وكان من كبار النحاة. صنف كتابًا في تعليل قراءة عاصم وأنها قراءة قريش.

وكان من كبار تلامذة أبي الصلاح. وتصدر للإفادة بعده، وتولى خزانة الكتب بحلب، فقال من بحلب من الإسماعيلية: إن هذا يفسد الدعوة.

وكان قد صنف كتابًا في كشف عوارهم، وابتداء دعوتهم، وكيف بنيت على المخاريق.

فحمل إلى صاحب مصر فأمر بصلبه، فصلب، فرحمه الله ولعن من صلبه. وأحرقت خزانة الكتب التي بحلب، وكان فيها عشرة آلاف مجلدة من وقف سيف الدولة بن حمدان، وغيره.

[حرف الحاء]

٢٨٦ - **الحسين بن أحمد** بن علي[2].

أبو نصر النيسابوري القاضي.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٧٦)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٩٩).

(٢) المنتخب من السياق (٢٠٠).

سمع: أبا الحسين الخفاف.

روى عنه: زاهر الشحامي، وغيره.

٢٨٧ - حيدرة بن الحسين[١].

الأمير معتز الدولة أبو المكرم، الملقب بالمؤيد.

ولي إمرة دمشق سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، فبقي عليها إلى سنة خمسين. ثم عزل، ثم ولي بعده أمير الجيوش بدر.

روى عن: الحسين بن أبي كامل الطرابلسي.

وعنه: الخطيب، والنسيب.

٢٨٨ - حيدرة بن منزو بن النعمان[٢].

الأمير أبو المعلى الكتامي.

ولي إمرة دمشق بعد هرب أمير الجيوش عنها، فحكم بها شهرين في سنة ست وخمسين.

وعزل بدري المستنصري.

[حرف الراء]

٢٨٩ - رئيس العراقين أبو أحمد النهاوندي.

ورتبته دون رتبة الوزارة بقليل.

جلس للمظالم بنفسه، وأباد المفسرين من بغداد، واطرح كل راحة إلا النظر في مصالح المسلمين، حتى أمن الناس، وصار الرجال والنساء يمشون بالليل والنهار مطمئنين ببغداد.

وكف أذى العجم عن الناس، وأقام الخفراء وضبط الأمور، وأقام العدل. ونادى بأن السلطان قد رد المواريث إلى ذوي الأرحام. فاتفق موت إنسان له بنت خلف ثلاثة آلاف دينار، فأخبروه، فقال: ردوا عليها النصف الآخر.

---

(١) تاريخ دمشق (التيمورية) (١١/٢)، وتهذيب تاريخ دمشق (٥/ ٢٢).

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي (٩٢، ٩٦)، وتهذيب تاريخ دمشق (٥/ ٢٥).

وضرب للناس الدراهم وأبطل قراضة الذهب، ورفع بعض المكوس، فاتصلت الألسن بالدعاء له.

وكانت سيرته تشبه سيرة عميد الجيوش.

وعمرت بغداد من الجانبين بهمته وقيامه، وقبض على أميرك اللص وغرقه، وأراح الناس منه.

وكان يهجم دور الناس نهاراً، ويأخذ أموالهم. وكان يؤدي إلى عميد العراق كل يوم ديناراً. وعميد العراق هو الذي غرقه البساسيري. فدخل أميرك على صيرفي وأخذ كيسه، فاستغاث الصيرفي، فلم يشعر إلا بأميرك وقد قبض على يده وقال: مالك؟ أنا أخذته من بيتك ولكن فيه ذهب زغل ولا أفكك إلى عميد العراق.

فخاف وقال: أنت في حل منه فدعني. وهو يقول: والله ما أفارقك. فسألت الناس أميرك، ودخلوا عليه حتى أخذ خمسة دنانير منها ومضى.

[حرف الزاي]

٢٩٠ - زاهر بن عطاء النسوي.

سمع: أبا نعيم الإسفرائيني. وعنه: زاهر.

[حرف السين]

٢٩١ - سعيد بن محمد بن محمد

أبو عثمان النيسابوري.

عن: الخفاف.

وعنه: زاهر.

٢٩٢ - سعيد بن منصور بن مسعر بن محمد بن حمدان[١].

أبو المظفر القشيري النيسابوري المؤدب، الصائغ.

ثقة، صين.

---

(١) المنتخب من السياق (٢٣٥، ٢٣٦).

سمع من: أبي طاهر بن خزيمة، وغيره.

وتوفي في شعبان سنة نيفٍ وخمسين.

روى عنه: أبو سعد عبد الواحد بن القشيري، وزاهر الشحامي.

[حرف الصاد]

٢٩٣ - صخر بن محمد[١].

أبو عبيد الطوسي الحاكم.

عن: أبي الحسن العلوي. وعنه: زاهر.

[حرف العين]

٢٩٤ - عائشة بنت القاضي أبي عمر البسطامي[٢].

سمعت: الخفاف، وغيره.

روى عنها: زاهر في «مشيخته».

٢٩٥ - عبد الرحمن بن إسحاق.

أبو أحمد العامري النيسابوري.

شيخ مسن.

سمع من: أحمد بن محمد الخفاف.

روى عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وغيره.

٢٩٦ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن جوشن[٣].

أبو المطرف الطليطلي، الحافظ.

عن: عبدوس بن محمد، وفتح بن إبراهيم، وخلف بن القاسم، وأبي المطرف القنازعي، وخلق.

---

(١) المنتخب من السياق (٢٥٨).

(٢) المنتخب من السياق (٤٠٤).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٣٦).

وعنه: الطبني، والزهراوي.

وكان ثقة مكثرًا، عارفًا بالآثار وأسماء الرجال.

٢٩٧ - عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق[١].

الأستاذ أبو القاسم النيسابوري. إمام عصره في الطب بخراسان.

له: «شرح فصول بقراط».

قد حدث به في سنة ستين وأربعمائة.

وكتبه في غاية الجودة. وكان شديد العناية بكتب جالينوس. وقد اجتمع بابن سينا، وأخذ عنه.

وله «شرح مسائل حنين»، و «شرح منافع الأعضاء» لجالينوس، أجاد فيه ما شاء، وغير ذلك. وجمع تاريخًا.

٢٩٨ - علي بن الحسين[٢].

أبو نصر بن أبي سلمة الصيداوي الوراق المعدل.

روى عن: أبي الحسين بن جميع.

وعنه: الخطب، ومكي الرميلي، وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد الشيرازي.

٢٩٩ - علي بن عبد الله بن أحمد[٣].

أبو الحسن بن أبي الطيب النيسابوري.

كان رأسًا في تفسير القرآن. له «التفسير الكبير» في ثلاثين مجلدة، و «الأوسط» في إحدى عشرة مجلدة، و «الصغير» ثلاث مجلدات.

وكان يملي ذلك من حفظه، ولم يخلف من الكتب سوى أربع مجلدات، إلا أنه كان من حفاظ العلم. وكان ذا ورع وعبادة.

---

(١) المنتخب من السياق (٣١٦).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٢٥٦)، ومعجم البلدان (٣/ ٤٣٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٧٣، ١٧٤)، ومعجم المؤلفين (٧/ ١٣٠).

قيل: إنه حمل إلى السلطان محمود بن سبكتكين، فلما دخل جلس بغير إذن، وأخذ في رواية حديث بلا أمر. فأمر السلطان غلامًا، فلكمه لكلمة أطرشته. وكان ثم من عرف السلطان منزلته من الدين العلم، فاعتذر إليه، وأمر له بمال، فامتنع، فقال السلطان: يا هذا، إن للملك صولة، وهو محتاج إلى السياسة، ورأيتك تعديت الواجب، فاجعلني في حل.

قال: الله بيننا بالمرصاد، وإنما أحضرتني للوعظ وسماع أخبار الرسول ﷺ وللخشوع، لا لإقامة قوانين الملك. فخجل السلطان وعانقه[١].

ذكره ياقوت في «تاريخ الأدباء» وقال: مات في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بسانزوار.

٣٠٠ - علي بن محمد بن علي[٢].

أبو الحسن الزوزني البحائي، الأديب.

شيخ فاضل عالم. وهو والد القاضي أبي القاسم.

حدث عن: محمد بن أحمد بن هارون الزوزني، عن أبي حاتم بن حبان.

ذكره عبد الغافر مختصرًا.

وروى عنه: هبة الله بن سهل السيدي، وزاهر بن طاهر، وتميم بن أبي سعيد.

وحدث في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وهو راوي كتاب «الأنواع والتقاسيم».

٣٠١ - علي بن محمد بن علي بن المصحح[٣].

أبو الحسن البكري الدمشقي.

عن: عبد الرحمن بن أبي نصر.

وعنه: هبة الله بن الأكفاني، وأبو محمد بن السمرقندي.

---

(١) معجم الأدباء (١٣/ ٢٧٤، ٢٧٥).

(٢) المنتخب من السياق (٣٨٢).

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٨/ ١٦٢، ١٦٣).

٣٠٢ - علي بن محمد بن علي.

أبو الحسن بن الدوري.

عن: عبد الرحمن بن أبي نصر. روي عنه «جزء ابن أبي ثابت».

سمعه منه: عمر الرواسي، وأبو محمد بن السمرقندي، وغيرهما.

٣٠٣ - عمر بن شاه بن محمد(١).

أبو حفص النيسابوري الصواف. مقرئ مسند.

سمع من: محمد بن أحمد بن عبدوس المزكي.

روى عنه: إسماعيل بن المؤذن.

[حرف الميم]

٣٠٤ - محمد بن أحمد(٢).

أبو عبد الله المروزي الفقيه الشافعي، المعروف بالخضري.

كان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان. وكان من كبار أصحاب القفال.

وله في المذهب وجوه غريبة نقلها الخراسانيون.

وقد روى أن الشافعي صحح دلالة الصبي على القبلة. وكان ثقة في نقله، وله معرفة بالحديث.

ونسبته إلى الخضر بعض أجداده.

توفي في عشر الثمانين.

٣٠٥ - محمد بن بيان بن محمد(٣).

الفقيه الكازروي الشافعي.

---

(١) المنتخب من السياق (٣٦٨).

(٢) الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٥٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٧٢، ١٧٣)، وتاريخ الخلفاء (٤٢٣)، وشذرات الذهب (٣/ ٨٢).

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٤٣).

سكن آمد.

تقدم في سنة ٤٥٥.

٣٠٦ - **محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث الرازي**[١].

أبو بكر.

سمع بمصر: أبا محمد عبد الرحمن بن النحاس، وبأصبهان من: أبي نعيم الحافظ، وبالأندلس من: أبي عمرو الداني.

وكان صالحًا متواضعًا حليمًا.

حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وأبو الوليد الباجي.

قال الحميدي: سمعنا منه.

ومات غريقًا بعد الخمسين وأربعمائة بالأندلس.

٣٠٧ - **محمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن بشر**.

الفقيه أبو سعد الهمذاني الصفار، مفتي همذان.

روى عن: أبي بكر بن لال، وابن تركان، وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبي القاسم الصرصري، والشيخ أبي حامد الإسفرائيني، وأبي أحمد الفرضي، وأبي عمر بن مهدي، وجماعة كثيرة.

قال شيرويه: أدركته ولم يقض لي السماع منه، وكان ثقة.

ويقال: جن في آخر عمره. وكان يعرف الحديث.

ولد سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

قلت: وتوفي سنة إحدى وستين في جمادى الأولى.

٣٠٨ - **محمد بن علي بن محمد بن علي بن توبة**[٢].

أبو طاهر البخاري الزراد.

---

(١) جذوة المقتبس للحميدي (٥٠) وفيه: «محمد بن الحسن الوارث الرازي».

(٢) الأنساب (٦/ ٢٦١)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٣/ ١١٧)، وفيه: «بويه».

سمع: أبا عبد الله الحسين. . .[(١)] الحليمي، وأبا نصر الكلاباذي، وعلي بن أحمد الخزاعي ببخارى، وسمع: أبا نصر الحبان بدمشق.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، ومحيي السنة الحسين بن مسعود البغوي، وجماعة.

٣٠٩ - محمد بن علي بن الحسن بن علي[(٢)] .

أبو بكر بن البر، وهو لقب جد أبيه علي التميمي، الصقلي الدار القيرواني الأصل، اللغوي. أحد أئمة اللسان.

روى عن: أبي سعد الماليني، وغيره.

أخذ عنه العربية والأدب: عبد الرحمن بن عمر القصدري، وعبد الله بن إبراهيم الصيرفي، وعبد المنعم بن الكماد، والعلامة علي بن القطاع، وأبو العرب الشاعر.

وكان حيًا في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.

وكان يتعاطى المسكر.

٣١٠ - محمد بن محمد بن علي[(٣)] .

الفقيه أبو سعد النيسابوري الحنفي الوكيل.

سمع من: يحيى بن إسماعيل الحربي، وأبي الحسن العلوي، وغيرهما.

روى عنه: زاهر الشحامي، وإسماعيل الفارسي.

٣١١ - محمد بن محمد بن الحاكمي[(٤)] .

أبو الفضل الحاتمي الجويني، محدث رحال.

سمع: أبا نعيم عبد الملك الإسفرائيني، وأبا الحسن العلوي، وأبا عبد الله الحاكم. وحدث.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) إنباه الرواة (٣/ ٢١٠)، وبغية الوعاة (١/ ١٧٨، ١٧٩).

(٣) المنتخب من السياق (٥٢) رقم (١٠٠).

(٤) المنتخب من السياق (٦٣).

٣١٢ - محمد بن الفرج بن عبد الولي(١) .

أبو عبد الله بن أبي الفتح الطليطلي الصواف المحدث.

رحل وسمع بالقيروان ومصر من: حسن بن القاسم القريشي، ومحمد بن عيسى ابن مناس، وأبي محمد بن النحاس المصري.

بمكة من: أحمد بن الحسن الرازي.

ومنه: الحميدي.

سمع منه «صحيح مسلم»، وقال: كان صالحًا ثقة. توفي بمصر بعد الخمسين.

٣١٣ - محمد بن سعيد.

أبو عبد الله الميورقي، الفقيه الأصولي.

ذكره الأبار فقال: حج صحبة عبد الحق الصقلي، فقدم أبو المعالي الجويني مكة، فلزماه وحلا عنه تواليفه، ثم صدرا إلى ميورقة وقعد أبو عبد الله للإشغال. فلما دخلها أبو محمد بن حزم كتب هذا إلى أبي الوليد الباجي، فسار إليه من بعض السواحل، وتظافرا معًا، ناظرا ابن حزم، فأفحماه وأخرجاه، وهذا كان مبدأ العداوة بين ابن حزم والباجي.

٣١٤ - محمد بن العباس(٢) .

أبو الفوارس الصريفيني الأواني(٣) المقرئ.

قرأ القرآن ببغداد لعاصم على أبي حفص الكتاني صاحب ابن مجاهد. قرأ عليه أبو العز القلانسي بأوانا لأبي بكر عن عاصم.

ورواها أبو العلاء العطار، عن أبي العز في القراءات له.

٣١٥ - محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن(٤) .

(١) جذوة المقتبس للحميدي (٨٥ ـ ٨٧).

(٢) غاية النهاية (٢/١٥٨).

(٣) الأواني: نسبة إلى أوانا وهي قرية على عشرة فراسخ من بغداد عند صريفين على الدجلة (الأنساب ١/٣٧٩).

(٤) المنتخب من السياق (٦١، ٦٢).

شرف السادة أبو الحسن العلوي الحسيني البلخي، صاحب النظم والنثر.

قدم رسولاً في سنة ست وخمسين من السلطان ألب أرسلان، ومدح الإمام القائم.

روى عنه: شجاع الذهلي، وأب سعد المروزي من شعره.

٣١٦ - محمد بن أبي سعيد بن شرف(١).

أبو عبد الله الجذامي القيرواني، أحد فحول شعراء المغرب.

روى عن: أبي الحسن القابسي، وغيره.

وله تصانيف أدبية.

قال ابن بشكوال: أنبا عنه ولده الأديب أبو الفضل جعفر بن محمد بالإجازة.

٣١٧ - محمود بن عبد الله بن علي بن ماشاذة(٢).

أبو منصور الأصبهاني المؤدب.

له ذرية محدثون.

حج وسمع علي بن جعفر السيرواني شيخ الحرم بمكة، وأبا القاسم بن حبابة ببغداد.

روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي.

ثم وجدتُ وفاة هذا، ورخها يحيى بن منده في صفر سنة اثنتين وخمسين.

تقدم.

[حرف الهاء]

٣١٨ - هبة الله بن محمد بن الحسين العلوي(٣).

أبو البركات بن أبي الحسن.

سمع: أبا علي الروذباري، وغيره. روى عنه: زاهر الشحامي.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٠٤).

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٧٢) في وفيات سنة (٤٥٢ هـ).

(٣) المنتخب من السياق (٤٧٥).

[حرف الياء]

٣١٩ - يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة[(١)] .

أبو القاسم الهذلي المقرئ البسكري، وبسكرة بليدة بالمغرب[(٢)] .

أحد الجوالين في الدنيا في طلب القراءات.

لا أعلم أحدًا رحل في طلب القراءات، بل ولا الحديث أوسع من رحلته فإنه رحل من أقصى المغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فرغانة، وهي من بلاد الترك.

وذكر أنه لقي في هذا الشأن ثلاثمائة وخمسة وستين شيخًا.

ومن كبار شيوخه: الشريف أبو القاسم علي بن محمد الزيدي، قرأ عليه بحران.

وقرأ بدمشق على: أبي علي الأهوازي، وبمصر على: تاج الأئمة. أحمد بن علي بن هاشم، وإسماعيل بن عمر، والحداد. وبحلب على: إسماعيل بن الطبر.

وبغيرها على: مهدي بن طرادة، والحسن بن إبراهيم المالكي مصنف الروضة.

وببغداد على أبي العلاء الواسطي.

وروى عن: أبي نعيم الحافظ، وجماعة.

وصنف كتاب الكامل في القراءات المشهورة والشواذ، وفيه خمسون رواية، من أكثر من ألف طريق.

روى عنه هذا الكتاب: أبو العز محمد بن الحسين القلانسي. وحدث عنه: إسماعيل بن الإخشيد السراج.

وكان في ذهني أنه توفي سنة ستين أو قريبًا منها.

وقد قال ابن ماكولا: كان يدرس علم النحو ويفهم الكلام.

وقال عبد الغافر فيه[(٣)] : الضرير. فكأنه أضر في كبره.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٨٠)، ومعجم البلدان (١/ ٤٢٢)، والعبر (٣/ ٢٦٠)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٢٤).

(٢) انظر (الأنساب (٢/ ٢١٩، ٢٢٠).

(٣) في المنتخب من السياق (٤٩٠).

وقال: من وجوه القراء ورءوس الأفاضل، عالم بالقراءات.

بعثه نظام الملك ليقعد في المدرسة للإقراء، فقعد سنين وأفاد، وكان مقدمًا في النحو والصرف، عارفًا بالعلل.

كان يحضر مجلس أبي القاسم القشيري، ويقرأ عليه الأصول. وكان أبو القاسم القشيري يراجعه في مسائل النحو ويستفيد منه.

وكان حضوره في سنة ثمان وخمسين إلى أن توفي.

[الكنى]

٣٢٠ - أبو حاتم القزويني(١).

العلامة محمود بن الحسن الطبري، الفقيه الشافعي المتكلم.

ذكره الشيخ أبو إسحاق فقال: ومنهم شيخنا أبو حاتم المعروف بالقزويني، تفقه بآمل على شيوخ البلد، ثم قدم بغداد، حضر مجلس الشيخ أبي حامد، ودرس الفرائض على ابن اللبان، وأصول الفقه على القاضي أبي بكر الأشعري.

وكان حافظًا للمذهب والخلاف. صنف كتبًا كثيرة في الخلاف والأصول والمذهب. ودرس ببغداد وآمل. ولم أنتفع بأحد في الرحلة كما انتفعت به وبأبي الطيب الطبري.

توفي بآمل.

أخبرنا الحسن بن علي: أنا جعفر الهمذاني، أنا أبو طاهر السلفي، ثنا أبو الفرج محمد بن أبي حاتم القزويني إملاء بمكة: أنبا أبي بآمل، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الناتلي: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، أنا يونس بن عبد الأعلى: ثنا سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول. ولكن شرقوا أو غربوا»(٢).

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٢٨)، ومعجم المؤلفين (١٢/ ١٥٨).

(٢) [حديث صحيح]: (متفق عليه) أخرجه البخاري (٣٩٤)، ومسلم (٢٦٤)، وأبو داود (٩)، والترمذي (٨).

الفهـــرس العام للكتـــاب

الموضوع **رقم الصفحة**

الطبقة الخامسة والأربعون
(٤٤١ - ٤٥٠ هـ)

(أحداث سنة إحدى وأربعين وأربعمائة)

اشتداد الخلاف بين السُّنَّة والشيعة ٣
انهزام الملك الرحيم ٣
امتلاك عسكر فارس الأهواز ٣
انهزام صاحب حلب ٣
إمرة الأمراء بدمشق ٣
الحرب بين أهل الكرخ وأهل القلاّيين ٤
الريح الغبراء ٤

(أحداث سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة)

الصلح بين السُّنَّة والشيعة ٤
وقوع صاعقة بالحلّة ٥
الرخص ببغداد ٥
استيلاء ألب رسلان على فَسَا ٥
الاحتفال بزيارة مشهد الحسين ٥
أخْذ طغرلبك أصبهان صلحًا ٥

(أحداث سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة)

تجدُّد الفتنة بين السُّنَّة والشيعة ٦
كبْس العيّارين دار النسوي ٦
عمارة الري ٧
إحـراق الأهواز ٧
الوقعة بين المغاربة والمصريين ٧

(أحداث سنة أربع وأربعين وأربعمائة)

عودة الفِتَن ببغداد ٧
الحرب بين عسكر خراسـان وعسكر غزنة ٨
فتح الملك الرحـيم البصرة ٨
نهب أطراف العراق ٨
القدْح في نسب صاحب مصر ٨

(أحداث سنة خمس وأربعين وأربعمائة)

إحراق الكرخ ٨
وصول الغُزّ إلي حُلوان ٩
لعنُ الأشعري بنيسابور ٩
استيلاء الملك الرحيم على أرَّجان ٩

(أحداث سنة ست وأربعين وأربعمائة)

شغب الأتراك على وزير السلطان ٩
وزارة أبي الحسين بن عبد الرحيم ١٠
أخْذ ابن بدران الأنبار ١٠
عودة البساسيري إلى بغداد ١٠
انكسار جيش المُعِزّ إلى القيروان ١٠
انهزام المُعِزّ للمرّة الثانية ١١
انتهاب القيروان ١١
انهزام زناتة أمام بلكين ١٢
قتْل أهل نَقْيُوس للعرب ١٢
نُقْصان النيل وتزايد الغلاء والوباء ١٢
تكفين السلطان ثمـانين ألف نفس ١٢
تخريب الأعْراب سواد العراق ١٢
استيلاء طغرلبك على أذربيجان ١٢

(أحداث سنة سبع وأربعين وأربعمائة)

استيلاء أعوان الملك الرحيم على شيراز ١٣
ابتداء الدولة السلجوقية ١٣

انقراض بني بُوَيْه ١٤
وفاة ذخيرة الدين ١٤
عَيْث جيوش طغرلبك بالسواد ١٤
الفتنة ببغداد ١٥
ثورة الحنابلة ببغداد ١٥
موت الملك الرحيم بالحبس ١٥

(أحداث سنة ثمان وأربعين وأربعمائة)

زواج القائم بأمر الله ١٥
محاصرة تكريت ١٥
الخطبة للعُبَيدي بالكوفة وواسط ١٦
القحط والوباء بديار مصر ١٦
عام الجوع الكبير بالأندلس ١٦
الخطبة للمستنصر بالموصل ١٦
وصول الخِلَع من مصر لنور الدولة ١٦
إضرار عسكر طغرلبك بأهل العراق ١٧

(أحداث سنة تسع وأربعين وأربعمائة)

خلعة القائم بأمر الله على طغرلبك بالعهد ١٧
مخاطبة الخليفة بملك المشرق والمغرب ١٧
تسليم حلب لنواب المستنصر ١٧
الجهد والجوع ببغداد ١٧
الفناء الكبير ببخارى وسمرقند ١٨

(أحداث سنة خمسين وأربعمائة)

خلع القائم بأمر الله والخطبة للمستنصر بالعراق ١٨
دخول البساسيري بغداد ١٩
القبض على وزير القائم وموته ١٩
انتهاب دار الخلافة ٢٠
انقطاع الخطبة العباسية بالعراق ٢٠
اعتقال القائم بأمر الله ٢٠

البيعة للمستنصر ٢٠
رواية ابن الأثير عن قصد البساسيري الموصل ٢٠
صلْب رئيس الرؤساء ٢٣
مقتل عميد العراق ٢٣
ذمّ الوزير المغربي لِفعْل البساسيري ٢٣
اهتمام طغرلبك بإعادة الخليفة ٢٣
إحصاء ما وصل للبساسيري من المصريين ٢٤
إمرة ناصر الدولة بن حمدان على دمشق ٢٤

(الموتى في عام أحد وأربعين وأربعمائة)

(حرف الألف)

١ - أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الهروي ٢٥
٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر التميمي ٢٥
٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خُرجة ٢٦
٤ - أحمد بن عمر بن أحمد البرمكي ٢٦
٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العتيقي ٢٦
٦ - أحمد بن المظفّر بن أحمد بن يزداد ٢٧
٧ - إبراهيم بن محمـد بن زكريا الزهري الإفليلي ٢٧

(حرف الباء)

٨ - بشرويه محمد بن إبراهيم الجرجاني ٢٨

(حرف الحاء)

٩ - الحسين بن يعقوب الواسطي ٢٨
١٠ - الحسين بن عقبة البصري ٢٨

(حرف الراء)

١١ - رفق المستـنصري ٢٩

(حرف العين)

١٢ - الملك العزيز أبو منصور خسرو بن فيروز ٢٩
١٣ - العباس بن الفضل بن جعفر بن الفضل بن موسى ٣٠
١٤ - عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ٣٠
١٥ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عون القرطبي ٣٠
١٦ - علي بن أحمد الحاكم الإسترابادي ٣٠
١٧ - عبد الصمد بن أبي نصر المعاصمي ٣٠
١٨ - علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام ٣١
١٩ - علي بن عبد الله بن حسين بن الشيبه ٣١
٢٠ - علي بن عمر بن محمد الحرّاني ٣١

(حرف الفاء)

٢١ - فارس بن نصر البغدادي ٣٢

٢٢ - الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي ٣٢

(حرف القاف)

٢٣ - قِرواش بن مقلّد بن المسيّب العُقيلي ٣٢

(حرف الميم)

٢٤ - محمد بن إسحاق بن محمد القهستاني ٣٤
٢٥ - محمد بن أحمد بن علي بن حمدان ٣٤
٢٦ - محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله السعدي ٣٥
٢٧ - محمد بن علي بن عبد الله الصوري ٣٥
٢٨ - مزْيد بن محمد السلمي ٣٧
٢٩ - مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ٣٨
٣٠ - الملك العزيز أبو منصور بن جلال الدولة ٣٨

(وفيات سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة)

(حرف الألف)

٣١ - أحمد بن جعفر بن مهران ٣٨
٣٢ - أحمد بن علي بن الحسين التوزّي ٣٩
٣٣ - أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب الأسدي البلدي ٣٩
٣٤ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدري ٤٠

(حرف الحاء)

٣٥ - الحسين بن الحسين بن يحيى بن زكريا البلخي ٤٠
٣٦ - الحسن بن خَلَف بن يعقوب ٤٠
٣٧ - الحسن بن عبد الواحد النجيرمي ٤١
٣٨ - الحسن بن الشريف المرتضى ٤١
٣٩ - الحسن بن محمد بن ناقة الرزّاز ٤١
٤٠ - حمْدُ بن علي بن محمد الروياني ٤١

(حرف الخاء)

٤١ - الخليل بن هبة الله التميمي ٤٢

(حرف الدال)

٤٢ - داود بن محمد بن الحسين بن داود ٤٢

(حرف السين)

٤٣ - سعيد بن وهب الكوفي ٤٢
٤٤ - سلمة بن أميّة بن وديع ٤٣

(حرف العين)

٤٥ - عبد الله بن محمد بن حسين الأصبهاني ٤٣
٤٦ - عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن فادويه ٤٣
٤٧ - علي بن الحسين بن علي بن شعبان ٤٣
٤٨ - علي بن عمر بن محمد القزويني ٤٤
٤٩ - علي بن محمد بن علي المقرئ الرازي ٤٧
٥٠ - عمر بن ثابت الـثمانيني ٤٧

(حرف القاف)

٥١ - القاسم بن أحمد بن القاسم بن أبان ٤٨

(حرف الميم)

٥٢ - محمد بن أحمد بن الحسين المحاملي ٤٨
٥٣ - محمد بن إسـماعيل الجوهري ٤٨
٥٤ - محمد بن طلحة بن علي بن الصقر الكتّاني ٤٨
٥٥ - محمد بن عبد الله بن فضلويه الوكيل ٤٨
٥٦ - محمد بن عبد المؤمن الإسكافي ٤٩
٥٧ - محمد بن عبد الواحد بن زوج الحرّة ٤٩
٥٨ - محمد بن علي بن محمد بن يوسف العلاّف ٤٩
٥٩ - محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن بهرام ٥٠
٦٠ - محمد بن محمد بن إسماعيل الطاهري ٥٠
٦١ - محمد بن محمد بن أبي عبد الرحمن محمد بن يوسف ٥٠
٦٢ - محمد بن مهران بن أحمد الخويّي ٥١
٦٣ - منصور بن محمد بن عبد الله الأصبهاني ٥١
٦٤ - ماجة بن علي بن أحمد بن الحسن القزويني ٥١
٦٥ - مهدي بن أحمد بن محمد بن شبيب ٥١

(حرف الياء)

٦٦ - يونس بن أحمد بن يونس بن عيشون ٥٢

(وفيات سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة)

(حرف الألف)

٦٧ - أحمد بن عثمان الجلاّب ٥٢
٦٨ - أحمد بن علي بن أحمد المؤدّب ٥٢
٦٩ - أحمد بن علي بن محمد بن سلمة الفهمي ٥٣
٧٠ - أحمد بن قاسم بن محمد التُجيبي ٥٣
٧١ - إسماعيل بن صاعد القاضي ٥٣

(حرف الباء)

٧٢ - بركة بن مقلّد ٥٤

(حرف الحاء)

٧٣ - الحسن بن علي بن محمد الشاموخي ٥٤
٧٤ - الحسين بن الحسن بن يعقوب الواسطي ٥٥

(حرف الخاء)

٧٥ - خلَف البَلَنسي ٥٥

(حرف العين)

٧٦ - عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان الأزدي .. ٥٥
٧٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن الدمشقي ٥٥
٧٨ - عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي علي أحمد الهمداني .. ٥٦
٧٩ - عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الحراني ٥٦
٨٠ - عبد الرزاق بن القاضي أبي بكر أحمد اليزدي ٥٧
٨١ - عبيد الله بن محمد بن قَزْعة النجار ٥٧
٨٢ - عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ٥٧
٨٣ - علي بن شجاع المصقلي ٥٧
٨٤ - علي بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني القطّان ٥٨
٨٥ - علي بن محمد بن زيدان ٥٨
٨٦ - علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي ٥٨

(حرف الميم)

٨٧ - محمد بن إسماعيل بن الحسن بن جعفر العلوي ٥٨
٨٨ - محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عُبيد الجُذامي ٥٩
٨٩ - محمد بن علي بن عمرويه الوكيل ٥٩
٩٠ - محمد بن علي بن محمد بن صخر القاضي الأزدي ٥٩
٩١ - محمد بن محمد بن خلف البصروي الشاعر ٦٠
٩٢ - مسافر بن الطيّب بن عبّاد الزاهد ٦٠
٩٣ - مَسْعَدَة بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد الجرجاني ٦١

(حرف الهاء)

٩٤ - هبة الله بن الحسين بن علي كمال المُلك ٦١

(وفيات سنة أربع وأربعين وأربعمائة)

(حرف الألف)

٩٥ - أحمد بن علي بن الحسين المروزي ٦١
٩٦ - أحمد بن محمد بن حُمَيد بن الأشعث الكُشّاني ٦٢

(حرف الحاء)

٩٧ - الحسن بن علي بن محمد بن علي التميمي الواعظ ٦٢
٩٨ - الحسن بن علي بن زيد بن الهيثم الدهقان ٦٤
٩٩ - الحسن بن علي بن عمرو المصحّح التميمي ٦٤
١٠٠ - الحسين بن علي بن الدبّاغ الطائي ٦٤
١٠١ - حمزة بن علي الزبيري المصري ٦٥

(حرف الراء)

١٠٢ - رشأ بن نظيف بن ما شاء الله الدمشقي ٦٥

(حرف الزاي)

١٠٣ - زيد بن أحمد بن الصيقل النسّاج ٦٥

(حرف السين)

١٠٤ - سعيد بن محمد بن البغونش الطليطلي ٦٦
١٠٥ - سوار بن محمد بن عبد الله بن مطرّف القرطبي ٦٦
١٠٦ - سيف بن محمد العلوي ٦٦

(حرف العين)

١٠٧ - عبد الله بن محمد بن مكي السوّاق ٦٦
١٠٨ - عبد الله بن محمد بن الجَدَلي الأندلسي ٦٧
١٠٩ - عبد الرشيد بن الملك محمود بن سبكتكين ٦٧
١١٠ - عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الأزَجي ٦٧
١١١ - عبد الكريم بن إبراهيم الأصبهاني ٦٨
١١٢ - عبد الوهاب بن أحمد بن إبراهيم المقرئ ٦٨
١١٣ - عبيد الله بن أحمد بن معمر التميمي ٦٨
١١٤ - عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن محمد بن علُّويه ٦٨
١١٥ - عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عامر ٧٠
١١٦ - علي بن محمد بن صافي بن شجاع الدمشقي ٧٣
١١٧ - علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادي ٧٣

(حرف الفاء)

١١٨ - الفضل بن إسحاق بن إبراهيم الأزدي ٧٤
١١٩ - الفضل بن محمد بن علي القصباني ٧٤

(حرف القاف)

• - قرواش صاحب الموصل ٧٤

(حرف الميم)

١٢٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السمناني ٧٥
١٢١ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأموي ٧٥
١٢٢ - محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد بن سَبَنْك ٧٥
١٢٣ - محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي ٧٦
١٢٤ - محمد بن أبي عديّ بن الفضل السمرقندي ٧٦
١٢٥ - محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن داود البغدادي ٧٦
١٢٦ - محمد بن محمد بن أخي سعاد الأسدي ٧٦
١٢٧ - محمد بن محمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصدفي ٧٧
١٢٨ - المطهّر بن محمد النهشلي ٧٧
١٢٩ - مكي بن عمر المحتسب ٧٧

(حرف النون)

١٣٠ - ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي ٧٧

(وفيات سنة خمس وأربعين وأربعمائة)

(حرف الألف)

١٣١ - أحمد بن علي بن هاشم المصري ٧٨
١٣٢ - أحمد بن عمر بن روح النهرواني ٧٩
١٣٣ - أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن رأس البغل ٧٩
١٣٤ - إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي ٧٩
١٣٥ - إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي ٨٠
١٣٦ - إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه ٨١

(حرف الطاء)

١٣٧ - طَرَفَة بن أحمد بن الكُمَيْت الحرستاني ٨٢

(حرف العين)

١٣٨ - عبد الله بن محمد بن عبد الله الأصبهاني ٨٢
١٣٩ - عبد الوهاب بن محمد بن محمد الخطابي ٨٢
١٤٠ - عتبة بن عبد الملك بن عاصم الأندلسي ٨٢
١٤١ - عطية الله بن الحسين بن محمد بن زهير الصوري ٨٣
١٤٢ - علي بن سعيد بن علي الفقيه المعدّل ٨٣
١٤٣ - علي بن عبيد الله بن محمد الهمذاني الكِسائي ٨٤
١٤٤ - عمر بن أحمد بن محمد البُوصيري ٨٤
١٤٥ - عمر بن الواعظ أبي طالب محمد بن علي بن عطية المكي ٨٤

(حرف الميم)

١٤٦ - محمد بن أحمد بن عثمان السوادي ٨٤
١٤٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني ٨٥
١٤٨ - محمد بن إدريس بن يحيى الحسني الأندلسي ٨٦
١٤٩ - محمد بن إسحاق بن مَذُّويه الكوفي ٨٦
١٥٠ - محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي ٨٦
١٥١ - محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ٨٧

١٥٢ - محمد بن عيسى بن محمد الأموي ٨٧
١٥٣ - المهلّب بن أبي صُفرة ٨٧
١٥٤ - محمد بن محمد بن علي بن الحسن النقيب ٨٨
١٥٥ - محمد بن الفضل بن محمد بن سعيد القاساني ٨٨

(حرف الهاء)

١٥٦ - هبة الله بن محمد الشيرازي ٨٨

(وفيات سنة ست وأربعين وأربعمائة)

(حرف الألف)

١٥٧ - أحمد بن أبي الربيع الأندلسي ٨٩
١٥٨ - أحمد بن رشيق الثعلبي ٨٩
● - أحمد بن رشيق الأندلسي ٨٩
١٥٩ - أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن حمش ٩٠
١٦٠ - أحمد بن محمد الجرجاني ٩٠
١٦١ - أحمد بن محمد بن الأستاذ أبي عمرو الفراتي ٩٠
١٦٢ - إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الصواف ٩١
١٦٣ - إبراهيم بن محمد بن عمر العلوي ٩١

(حرف الحاء)

١٦٤ - الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد ٩١
١٦٥ - الحسين بن جعفر السلماسي ٩٦

(حرف الخاء)

١٦٦ - الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي ٩٧

(حرف العين)

١٦٧ - عبد الله بن الحسين بن عثمان الهمداني ٩٧
١٦٨ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد اللبّان ٩٧
١٦٩ - عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي ٩٩
١٧٠ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن محمد بن حميد ٩٩
١٧١ - عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك المالقي ٩٩
١٧٢ - عبد السلام بن الحسين بن بكار ١٠٠

١٧٣ - علي بن الفضل بن أحمد بن محمد بن الفرات ١٠٠
١٧٤ - علي بن ميمون بن حمدان الأسدي ١٠١
١٧٥ - عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري ١٠١
١٧٦ - عمر بن محمد بن قزعة المؤدّب ١٠١

(حرف القاف)

١٧٧ - القاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد الأنصاري ١٠١

(حرف الميم)

١٧٨ - محمد بن الحسن بن زيد بن حمزة اليشكري ١٠٢
١٧٩ - محمد بن عبد الرحمن النيسابوري ١٠٢
١٨٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم ١٠٢
١٨١ - محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي ١٠٣
١٨٢ - محمد بن الفضل بن محمد النيسابوري ١٠٣
١٨٣ - محمد بن محمد بن عيسى بن حازم البكري ١٠٣
١٨٤ - محبوب بن محبوب بن محمد الخشني ١٠٣

(حرف النون)

١٨٥ - نصر بن سيار بن يحيى الهروي ١٠٤
١٨٦ - بنت فايز القرطبي ١٠٤

(وفيات سنة سبع وأربعين وأربعمائة)

(حرف الألف)

١٨٧ - أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان ١٠٤
١٨٨ - أحمد بن سلامة الأصبهاني ١٠٥
١٨٩ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت الثابتي ١٠٥
١٩٠ - أحمد بن علي بن عبد الله الزجّاجي ١٠٥
١٩١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس ١٠٦

(حرف التاء)

١٩٢ - التقي بن نجم بن عبيد الله ١٠٦
١٩٣ - تمّام بن محمد بن هارون الخطيب ١٠٧

(حرف الجيم)

١٩٤ - جعفر بن محمد بن عفان المروزي ١٠٧

(حرف الحاء)

١٩٥ - الحسن بن رجاء البغدادي ١٠٧
١٩٦ - الحسن بن علي بن عبد الله العطار ١٠٧
١٩٧ - الحسن بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي ١٠٨
١٩٨ - الحسين بن علي بن جعفر بن علّكان ١٠٩
١٩٩ - الحسين بن علي بن محمد بن أبي المضاء ١٠٩
٢٠٠ - حكَم بن محمد بن حكم الجُذامي ١٠٩
٢٠١ - حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي ١١٠
٢٠٢ - حمزة بن القاسم بن عفيف المصري ١١١

(حرف الذال)

٢٠٣ - ذو النون بن أحمد بن محمد المصري ١١١

(حرف الراء)

٢٠٤ - رافع بن نصر البغدادي ١١١

(حرف السين)

٢٠٥ - سليم بن أيوب بن سليم الرازي ١١٢
٢٠٦ - سُتَيْتَة بنت عبد الواحد بن محمد بن سَبَنْك ١١٤
٢٠٧ - سهل بن طلحة ١١٤
٢٠٨ - سهل بن محمد بن الحسن القايني ١١٤

(حرف الطاء)

٢٠٩ - طلحة بن عبد الرزاق بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ١١٤

(حرف العين)

٢١٠ - عبد الله بن الحسين الناصحي ١١٥
٢١١ - عبد الله بن علي بن محمد بن حمّويه ١١٥
٢١٢ - عبد الرحيم بن الحسين الوزير الأوحد ١١٥
٢١٣ - عبد الغفار بن محمد الآمدي ١١٥
٢١٤ - عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صُهَيب ١١٦

٢١٥ - عبد الملك بن محمد بن محمد بن سلمان ١١٦
٢١٦ - عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزّال ١١٦
٢١٧ - عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغنْدجاني ١١٧
٢١٨ - عبيد الله بن علي بن أبي قربه العجلي ١١٧
٢١٩ - عبيد الله بن محمد بن زمنانة الشيباني ١١٧
٢٢٠ - عبيد الله بن المعتز بن منصور النيسابوري ١١٧
٢٢١ - منصور المعتزّ ١١٨
٢٢٢ - علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جبريل القلانسي ١١٨
٢٢٣ - علي بن المحسّن بن علي التنوخي ١١٨

(حرف الفاء)

٢٢٤ - الفضل بن صالح بن علي الروذباري ١١٩

(حرف القاف)

٢٢٥ - القاسم بن سعيد بن العباس ١١٩

(حرف الميم)

٢٢٦ - محمد بن أحمد بن بدر الطليطلي ١١٩
٢٢٧ - محمد بن إسحاق بن أبي حُصين ١٢٠
٢٢٨ - محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكشّي ١٢٠
٢٢٩ - محمد بن ذخيرة الدين ١٢٠
٢٣٠ - محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني ١٢١
٢٣٠ - (مكرر) محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل الأموي ١٢١
٢٣١ - محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة ١٢١
٢٣٢ - محمد بن محمد بن عيسى بن حازم البكري ١٢٢
٢٣٣ - محمد بن محمد الإسفرائيني الرافعي ١٢٢
٢٣٤ - محمد بن يحيى الكرماني ١٢٢
٢٣٥ - منصور بن عمر بن علي الكرخي ١٢٢

(حرف الهاء)

٢٣٦ - هاشم بن عُبيد الجابري ١٢٣

(الكنى)

٢٣٧ - أبو بكر بن أحمد المنجّم ١٢٣

(وفيات سنة ثمان وأربعين وأربعمائة)

(من أعوام الوباء بمصر)

(حرف الألف)

٢٣٨ - أحمد بن الحسن بن علي الشطرنجي ١٢٣
٢٣٩ - أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر محمد المصري ١٢٤
٢٤٠ - أحمد بن الحسين الفنّاكي ١٢٤
٢٤١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قفرجل ١٢٤
٢٤٢ - أحمد بن أبي علي محمد بن الحسين بن داود العلوي ١٢٥
٢٤٣ - أحمد بن محمد بن علي بن نُمَير الخوارزمي ١٢٥
٣٤٤ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان ١٢٥
٢٤٥ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن بابشاذ ١٢٥
٢٤٦ - إبراهيم بن محمد الفهمي الطليطلي ١٢٦
٢٤٧ - إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي ١٢٦
٢٤٨ - إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين العلوي ١٢٦
٢٤٩ - إسماعيل بن علي بن الحسن بن بُندار بن المثنَّى ١٢٦

(حرف الجيم)

٢٥٠ - جعفر بن محمد بن المظفر النيسابوري ١٢٧

(حرف الحاء)

٢٥١ - الحسن بن محمد بن علي بن جابر الدهّان ١٢٧
٢٥٢ - الحسن بن الحسين الخِلَعي ١٢٨
٢٥٣ - الحسن بن عبد الواحد بن سهل بن خلف ١٢٨
٢٥٤ - الحسن بن محمد بن الحسن الصفار ١٢٨
٢٥٥ - الحسن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاذ ١٢٨
٢٥٦ - الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري ١٢٩
٢٥٧ - الحسين بن عثمان البرداني ١٢٩
٢٥٨ - الحسين بن علي بن عمرويه الرمحاري ١٢٩

٢٥٩ - الحسين بن علي بن محمد بن الفرحان ١٢٩
٢٦٠ - حمزة بن محمد الجعفري الطوسي ١٢٩
٢٦١ - حُمَيد بن المأمون بن حميد بن رافع القيسي ١٢٩

(حرف الدال)

٢٦٢ - داود بن الحسين بن غانم البغدادي ١٣٠
٢٦٣ - داود بن سليمان الوكيل ١٣٠

(حرف السين)

٢٦٤ - سعيد بن محمد بن جعفر الأموي ١٣٠

(حرف العين)

٢٦٥ - عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن هاشم ١٣٠
٢٦٦ - عبد الله بن أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن رزقويه ١٣١
٢٦٧ - عبد الله بن الوليد بن سعيد بن بكر ١٣١
٢٦٨ - عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن عبد الله البقال ١٣٢
٢٦٩ - عبد العزيز بن بُندار بن علي بن الحسن الشيرازي ١٣٢
٢٧٠ - عبد العزيز بن أحمد الحلوائي ١٣٢
٢٧١ - عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ١٣٢
٢٧٢ - عبد الكريم بن محمد بن أحمد المحاملي ١٣٣
٢٧٣ - عبد الملك بن محمد بن محمد بن سليمان البغدادي ١٣٤
٢٧٤ - عبد الملك بن عمر بن خلف الرزّاز ١٣٤
٢٧٥ - علي بن أحمد بن علي بن سلّك الفالي ١٣٤
٢٧٦ - علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني ١٣٥
٢٧٧ - علي بن عبد الواحد بن عيسى النجيرمي ١٣٥
٢٧٨ - علي بن القاسم بن إبراهيم الأصبهاني ١٣٦
٢٧٩ - عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور ١٣٦

(حرف الفاء)

٢٨٠ - فرج بن أبي الحكم اليحصبي ١٣٧

(حرف القاف)

٢٨١ - قاسم بن محمد بن هاشم الرعيني ١٣٧

(حرف الميم)

٢٨٢ - محمد بن أيوب بن سليمان الوزير ١٣٨
٢٨٣ - محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين النيسابوري ١٣٨
٢٨٤ - محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان الغزّي ١٣٩
٢٨٥ - محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي ١٣٩
٢٨٦ - محمد بن الحسين بن بقاء المصري ١٤٠
٢٨٧ - محمد بن الحسين بن عبيد الله البرجي ١٤٠
٢٨٨ - محمد بن عبد الله بن الصنّاع القرطبي ١٤٠
٢٨٩ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الخولاني ١٤٠
٢٩٠ - محمد بن عبد الله بن مرثد ١٤١
٢٩١ - محمد بن عبد الباقي بن الحسين بن فهم الأنصاري ١٤١
٢٩٢ - محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ١٤١
٢٩٣ - محمد بن عبد الملك الفارسي ١٤٢
٢٩٤ - محمد بن عبد الواحد بن محمد البيّع ١٤٢
٢٩٥ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون الدارمي .. ١٤٢
٢٩٦ - محمد بن عبيد الله بن أحمد البغدادي الرزّاز ١٤٣
٢٩٧ - محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل الواعظ ١٤٤
٢٩٨ - محمد بن علي بن يعقوب الإيادي ١٤٤
٢٩٩ - محمد بن محمد بن المظفّر الدقّاق ١٤٤
٣٠٠ - محمد بن محمد بن عمرو الحاكم الزواهي ١٤٤
٣٠١ - المسلم بن علي بن طباطبا ١٤٥

(حرف الهاء)

٣٠٢ - هلال بن المحسّن الصابئ ١٤٥

(حرف الياء)

٣٠٣ - يوسف بن سليمان بن مروان الرباحي ١٤٥

(وفيات سنة تسع وأربعين وأربعمائة)

(حرف الألف)

٣٠٤ - أحمد بن الحسن بن عنان الكنكشي ١٤٦

٣٠٥ - أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرّي الشاعر ١٤٦
٣٠٦ - أحمد بن علي الإيادي ١٥٩
٣٠٧ - أحمد بن علي بن عثمان السوّاق ١٥٩
٣٠٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز البجلي ١٦٠
٣٠٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النعمان الذهبي ١٦٠
٣١٠ - أحمد بن محمد بن أبي عبيد أحمد بن عروة ١٦١
٣١١ - أحمد بن مهلّب بن سعيد البهراني ١٦١
٣١٢ - إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي ١٦١
٣١٣ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابوني ... ١٦٢

(حرف الحاء)

٣١٤ - الحسن بن محمد بن علي النَّسَوي ١٦٥
٣١٥ - الحسين بن محمد بن عثمان النصيبي ١٦٦
٣١٦ - الحسين بن محمد بن القاسم بن طباطبا العلوي ١٦٦

(حرف الشين)

٣١٧ - شيبان بن محمد بن جعفر الجرقوهي ١٦٧

(حرف العين)

٣١٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن زكريا الطليطلي ١٦٧
٣١٩ - عبد الواحد بن الحسين بن قرقر الحذّاء ١٦٧
٣٢٠ - عبد الغفّار بن محمد بن عمر بن العُزَير ١٦٧
٣٢١ - عبد الوهاب بن أحمد بن هارون الجندي ١٦٧
٣٢٢ - عبيد الله بن الحسين بن نصر العطار ١٦٨
٣٢٣ - علي بن أحمد بن إبراهيم بن غريب البزّاز ١٦٨
٣٢٤ - علي بن الحسن السقلاطوني ١٦٨
٣٢٥ - علي بن خلف بن عبد الملك بن بطّال القرطبي ١٦٩

(حرف الميم)

٣٢٦ - محمد بن علي بن محمد بن الحسن الخبّازي ١٦٩
٣٢٧ - أبو بكر محمد بن الحسن بن علي الخبازي المقرئ ١٧٠
٣٢٨ - محمد بن علي بن إبراهيم الدينوري ١٧٠

٣٢٩ - محمد بن علي الكراجكي ١٧١
٣٣٠ - محمد بن ميمون بن محمد النرسي ١٧١

(حرف الواو)

٣٣١ - وليد بن عبد الله بن عباس ١٧١

(وفيات سنة خمسين وأربعمائة)

(حرف الألف)

٣٣٢ - أحمد بن الحسين بن علي بن عمر الحربي ١٧٢
٣٣٣ - أحمد بن سليمان النيسابوري ١٧٢
٣٣٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى الأبريسمي ١٧٢
٣٣٥ - أحمد بن محمد بن حسين الخفّاف ١٧٣

(حرف الحاء)

٣٣٦ - الحسين بن محمد بن عبد الواحد الونّي ١٧٣
٣٣٧ - الحسين بن محمد بن طاهر بن مهدي البغدادي ١٧٣
٣٣٨ - حمزة بن أحمد بن حمزة القلانسي ١٧٣

(حرف الطاء)

٣٣٩ - طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري ١٧٤

(حرف الظاء)

٣٤٠ - ظَفَر بن الفرج بن عبد الله بن محمد الخفّاف ١٧٦

(حرف العين)

٣٤١ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسكان ١٧٧
٣٤٢ - عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل ١٧٧
٣٤٣ - عبد العزيز بن أبي الحسين علي بن محمد البغدادي ١٧٧
٣٤٤ - عبد الوهاب بن عبد العزيز بن المظفّر الورّاق ١٧٨
٣٤٥ - عبد الوهاب بن عثمان المخبزي ١٧٨
٣٤٦ - عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيطا ١٧٨
٣٤٧ - عُبيد الله بن علي الرقّي ١٧٩
٣٤٨ - علي بن بقاء بن محمد المصري الورّاق ١٧٩
٣٤٩ - علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر بن الرفيل ١٧٩

٣٥٠ - علي بن الحسين بن صدقة الشرابي ١٨١
٣٥١ - علي بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي ١٨١
٣٥٢ - علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي ١٨٢
٣٥٣ - عمر بن الحسين بن إبراهيم الخفّاف ١٨٤
٣٥٤ - عمر بن محمد بن علي بن معدان ١٨٤

(حرف الميم)

٣٥٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن مهلّب القرطبي ١٨٤
٣٥٦ - محمد بن أحمد بن الحسين الحربي السكّري ١٨٥
٣٥٧ - محمد بن الحسن بن المؤمّل النيسابوري ١٨٥
٣٥٨ - محمد بن عبد الجبّار بن أحمد السمعاني ١٨٥
٣٥٩ - محمد بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الهمذاني ١٨٦
٣٦٠ - محمد بن الفضل بن محمد بن محمد الهروي ١٨٦
٣٦١ - محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الهاشمي ١٨٦
٣٦٢ - محمد بن همّام بن الصقر الموصلي ١٨٧
٣٦٣ - مقلّد بن نصر بن منقذ الكناني ١٨٧
٣٦٤ - منصور بن الحسين الأسدي ١٨٧
٣٦٥ - منصور بن الحسين بن علـي بن القاسم التّاني ١٨٧

(حرف النون)

٣٦٦ - نصر بن علي بن محمد بن عبد العزيز الهمذاني ١٨٨

(حرف الهاء)

٣٦٧ - هبة الله بن أحمد بن عبد الله المأموني ١٨٨

(الكنى)

٣٦٨ - الملك الرحيم أبو نصر ١٨٨

(المتوفون تقريبًا)

(حرف الألف)

٣٦٩ - أحمد بن رشيق الأندلسي ١٨٩
٣٧٠ - أحمد بن محمد بن حُمَيد بن الأشعث ١٨٩
٣٧١ - أحمد بن زكريا الضبيّ النيسابوري ١٨٩

٣٧٢ - إدريس بن اليمان بن سام ١٩٠
٣٧٣ - إسماعيل بن المؤمّل بن حسين الإسكافي ١٩٠
٣٧٤ - إشراق السوداء ١٩١

(حرف الحاء)

٣٧٥ - الحسين بن أحمد بن بكار بن فارس الكِندي ١٩١
٣٧٦ - الحسين بن عبد الله بن محمد بن المرزُبان ١٩١

(حرف العين)

٣٧٧ - علي بن الحسين بن علي بن شعبان ١٩٢
٣٧٨ - علي بن طاهر القرشي المقدسي ١٩٢
٣٧٩ - علي بن عبد الغالب بن جعفر الضرّاب ١٩٢

(حرف الميم)

٣٨٠ - محمد بن علي بن حسوّل الهمذاني ١٩٣

الطبقة السادسة والأربعون
٤٥١ - ٤٦٠ هـ

(أحداث سنة إحدى وخمسين وأربعمائة على سبيل الاختصار)

هرب آل البساسيري ١٩٥
الاحتفال باستقبال الخليفة القائم ١٩٥
مقتل البساسيري ١٩٦
إقرار ابن وهسودان على أذربيجان ١٩٦
الصلح بين صاحب غزنة والسلطان جُغْربيك ١٩٦
وفاة جُغربيك صاحب خراسان ١٩٧
عزل أبي الحسين بن المهتدي عن الخطابة بجامع المنصور ١٩٧
الأعلام المُسْنِدون في هذا الوقت ١٩٧
عُلُوّ الرفض ١٩٧

(وفي سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة)

وقعة الفُنَيْدق ١٩٧
وفاة ابن النسوي ١٩٨
تملُّك ابن مرداس الرحبة ١٩٨
وفاة أم القائم بأمر الله ١٩٨
ولاية تمّام الدولة دمشق ووفاته ١٩٨

(أحداث سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة)

وزارة ابن دارست ١٩٨
تقليد الزينبي نقابة النقباء ١٩٩
وفاة أمير مكة ١٩٩
ولاية حسام الدولة دمشق وعزله ١٩٩

(أحداث سنة أربع وخمسين وأربعمائة)

زواج بنت الخليفة بطغرلبك ١٩٩
عزل ابن دارست من الوزارة ووفاته ١٩٩
وزارة ابن جَهير ١٩٩

رخص الأسعار بالعراق ٢٠٠
غرق بغداد ٢٠٠
الوقعة بين معزّ الدولة وملك الروم ٢٠٠
وفاة أمير حلب ٢٠٠

(أحداث سنة خمس وخمسين وأربعمائة)

دخول السلطان بغداد ٢٠٠
وفاة السلطان طغرلبك ٢٠١
الخطبة لعضُد الدولة ٢٠١
الوقعة بين صاحب سفاقس وملك إفريقية ٢٠١
الزلزلة بالشام ٢٠٢
نيابة بدر المستنصري دمشق ٢٠٢
حصار ابن شبل الدولة حلب ٢٠٢

(أحداث سنة ست وخمسين وأربعمائة)

قتل الوزير عميد الدولة ٢٠٢
وزارة نظام المُلْك ٢٠٢
تملُّك ألْب أرسلان هَرَاة وغيرها ٢٠٢
إعادة ابنة الخليفة من الري ٢٠٣
تقليد ألب أرسلان السلطنة ٢٠٣
الوقعة بين السلطان وقتلمش ٢٠٣
افتتاح السلطان عدّة حصون للروم ٢٠٣
زواج ولدي السلطان ٢٠٤
ندْب بعض الجهلة على ملك الجنّ ٢٠٤
ناقبة العلويين ببغداد ٢٠٤
وفاة النقيب أسامة العلوي ٢٠٤
ولاية حيدرة الكتامي ٢٠٥
هرب بدر المستنصري من ولاية دمشق ٢٠٥
عودة بدر إلى نيابة دمشق ٢٠٥

(أحداث سنة سبع وخمسين وأربعمائة)

الوقعة بإفريقية بين تميم بنت المعزّ والناصر بن علناس ٢٠٥
بناء مدينة بجّاية ٢٠٥
عبور ألب أرسلان جيحون ٢٠٦
بناء النظامية ببغداد ٢٠٦

(أحداث سنة ثمان وخمسين وأربعمائة)

سلطنة ملكشاه ٢٠٦
الاحتفال بعاشوراء ٢٠٦
عودة أمير الجيوش بدر إلى دمشق ٢٠٦
إقطاع الأنبار وغيرها لابن قريش ٢٠٧
استيلاء المُعِزّ على تونس ٢٠٧
الزلزلة بخراسان ٢٠٧
ولادة صغيرة برأسين ٢٠٧
ظهور كوكب بشعاع عظيم ٢٠٧

(أحداث سنة تسع وخمسين وأربعمائة)

التدريس في النظامية ٢٠٨
مقتل الصُليحي صاحب اليمن ٢٠٨
بناء قبّة فوق قبر أبي حنيفة ٢٠٨

(أحداث سنة ستين وأربعمائة)

الزلزلة الهائلة بالرملة ٢٠٩
القحط في مصر ٢٠٩
حصار مدينة الأربس ٢٠٩
إمرة قُطب الدولة لدمشق ٢١٠

(المتوفون في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة)

(حرف الألف)

١ - أحمد بن عبيد الله بن إسحاق البغدادي ٢١١
٢ - أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل الكفرطابي ٢١١
٣ - أحمد بن محمد بن الحسين الأصبهاني الإسكاف ٢١١
٤ - أحمد بن عمر بن الخلّ الأبزاري ٢١١
٥ - أحمد بن مرحب بن أحمد الفارسي ٢١٢
٦ - أحمد بن يحيى بن أحمد بن سُمَيق القرطبي ٢١٢
٧ - إبراهيم بن ينال ٢١٣
٨ - إبراهيم بن العباس الجيلي ٢١٣

(حرف الباء)

٩ - البساسيري الأمير ٢١٣

(حرف التاء)

١٠ - تمّام بن عفيف بن تمّام ٢١٤

(حرف الجيم)

١١ - جُغْربيك الأمير بن داود بن ميكائيل ٢١٤

(حرف الحاء)

١٢ - الحسن بن علي بن محمد بن خَلَف الكُتُبي ٢١٤
١٣ - الحسن بن غالب المباركي المقرئ ٢١٥
١٤ - الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني ٢١٥
١٥ - الحسن بن محمد بن ذكوان القرطبي ٢١٥
١٦ - الحسين بن أبي عامر البغدادي الغزّال ٢١٦

(حرف السين)

١٧ - سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد البحيري ٢١٦

(حرف العين)

١٨ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حشكان ٢١٧
١٩ - عبد الله بن الحسن بن علي الهمذاني الصيقل ٢١٧
٢٠ - عبد الله بن شبيب بن عبد الله الأصبهاني ٢١٧
٢١ - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد القزويني ٢١٨

٢٢ - عقيل بن العباس بن الحسن بن العباس الحسيني ٢١٨
٢٣ - علي بن الحسين بن هندي ٢١٨
٢٤ - علي بن محمود بن ماخُرَّة الزوزني ٢١٩

(حرف الفاء)

٢٥ - فرُّخ زاد بن السلطان مسعود ٢١٩
٢٦ - الفضل بن جعفر بن أبي الكرام ٢٢٠

(حرف القاف)

٢٧ - القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف الريولي ٢٢٠

(حرف الميم)

٢٨ - محمد بن أحمد بن الكوفي ٢٢١
٢٩ - محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن البقّال ٢٢١
٣٠ - محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان الحيري ... ٢٢١
٣١ - محمد بن أبي القاسم عبد الواحد الداراني ٢٢٢
٣٢ - محمد بن علي بن الفتح الحربي ٢٢٢
٣٣ - محمد بن محمد بن عبيد الله بن المؤمّل الأنباري ٢٢٣
٣٤ - محمد بن محمد بن علي بن أبي تمّام ٢٢٣
٣٥ - منصور بن النعمان الصيمري ٢٢٤

(حرف النون)

٣٦ - نصر بن أبي نصر ٢٢٤

(حرف الياء)

٣٧ - يوسف بن هلال البغدادي ٢٢٤

(وفيات سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة)

(حرف الألف)

٣٨ - أحمد بن الحسين التميمي السلماسي ٢٢٤
٣٩ - أحمد بن عبيد الله بن فضال الموازيني ٢٢٥
٤٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملحمي ٢٢٥
٤١ - أحمد بن نجا البغدادي البزّاز ٢٢٦
٤٢ - إبراهيم بن محمد بن زيد الأموي ٢٢٦

(حرف الباء)

٤٣ - بابيّ بن أبي مسلم بن بابي ٢٢٦

(حرف الجيم)

٤٤ - جعفر بن الحسين بن يحيى الدقّاق ٢٢٦

(حرف الحاء)

٤٥ - الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الشيباني ٢٢٦
٤٦ - الحسن بن علي بن أبي طالب الهروي ٢٢٧
٤٧ - الحسن بن محمد الجارزي ٢٢٧
٤٨ - الحسن بن محمد بن إبراهيم اللّبّاد ٢٢٧
٤٩ - الحسين بن محمد الخبّاز ٢٢٧
٥٠ - الحسين بن الحسن بن الحسين الأمير ناصر الدولة ٢٢٧

(حرف السين)

٥١ - سُبُكتكين التركي ٢٢٨

(حرف الضاد)

٥٢ - ضياء بن أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي ٢٢٨

(حرف الطاء)

٥٣ - طاهر بن علي بن محمد بن مُّوَيه ٢٢٩

(حرف العين)

٥٤ - عالي بن عثمان بن جنّي ٢٢٩
٥٥ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بندار ٢٢٩
٥٦ - عبد الباقي بن أبي غانم الشيرازي ٢٣٠
٥٧ - عبد الجبّار بن علي بن محمد بن خشكان ٢٣٠
٥٨ - عبد الرزاق بن محمد بن يزداد الأصبهاني ٢٣٠
٥٩ - عبد الواحد بن محمد بن عثمان المجاشعي ٢٣٠
٦٠ - عُبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي ٢٣٠
٦١ - عدنان بن عبد الله بن أحمد البُرجي ٢٣١
٦٢ - علي بن أحمد بن الربيع السبكبائي ٢٣١
٦٣ - علي بن أحمد بن محمد بن حامد البزّاز ٢٣١
٦٤ - علي بن حميد بن علي بن محمد بن حميد الذُهلي ٢٣٢

(حرف الميم)

٦٥ - محمد بن أحمد بن علي القزويني ٢٣٢
٦٦ - محمد بن أحمد بن عبد الله البصري الزويج ٢٣٣
٦٧ - محمد بن عبد الله بن عُبيد الله المؤدّب ٢٣٣
٦٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الكرابيسي ٢٣٤
٦٩ - محمد بن عبد الوهاب بن محمد العلوي ٢٣٤
٧٠ - محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمروس ٢٣٤
٧١ - محمد بن محمد بن علي الحنفي ٢٣٥
٧٢ - محمود بن عبد الله بن علي بن محمد بن ماشاذة ٢٣٥

(الكنى)

٧٣ - أبو محمد بن النسوي ٢٣٥

(وفيات سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة)

(حرف الألف)

٧٤ - أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري ٢٣٦
٧٥ - أحمد بن عبد العزيز بن نفيس المقرئ ٢٣٦
٧٦ - أحمد بن مروان بن دوستك الأمير ٢٣٧
٧٧ - إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني ٢٣٨

(حرف الحاء)

٧٨ - الحسين بن عيسى الكلبي ٢٣٨
٧٩ - الحسين بن مبشّر المزكّي الكتّاني ٢٣٨
٨٠ - حمْد بن محمد بن عبد الله الفقيه ٢٣٩

(حرف الصاد)

٨١ - صالح بن الحسين البروجردي ٢٣٩

(حرف العين)

٨٢ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسنكويه ٢٣٩
٨٣ - عبد الرحمن بن غزْو بن محمد بن يحيى النهاوندي ٢٤٠
٨٤ - عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن منده ٢٤٠
٨٥ - عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح الخلال ٢٤١
٨٦ - علي بن إسحاق والد الوزير نظام المُلْك ٢٤١

٨٧ - علي بن الحسين بن جابر التنيسي ٢٤١
٨٨ - علي بن رضوان بن علي بن جعفر المصري ٢٤١
٨٩ - علي بن محمد بن يحيى بن محمد السلمي الحبيشي ٢٤٣
٩٠ - عمر بن أحمد بن الواثق الهاشمي ٢٤٣
٩١ - عمر بن محمد بن علي الأصبهاني الخرَقي ٢٤٤
(حرف القافَ)
٩٢ - قريش بن بدران بن مقلّد العُقيلي ٢٤٤
(حرف الميم)
٩٣ - محمد بن إبراهيم بن وهب القيسي ٢٤٤
٩٤ - محمد بن إسماعيل بن قورتش ٢٤٥
٩٥ - إبراهيم بن الحسن بن علي الطبري ٢٤٥
٩٦ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي ٢٤٥
٩٧ - محمد بن محمد بن يحيى بن الحسين الجوري ٢٤٦
٩٨ - المُعِزّ بن باديس ٢٤٧
(وفيات سنة أربع وخمسين وأربعمائة)
(حرف الألف)
٩٩ - أحمد بن إبراهيم بن موسى الشاماتي ٢٤٧
١٠٠ - إبراهيم بن العباس بن الحسن بن أبي الجنّ ٢٤٨
(حرف الباء)
١٠١ - بكر بن عيسى بن سعيد ٢٤٨
(حرف الثاء)
١٠٢ - ثَمَال بن صالح بن الزوقلية الأمير ٢٤٨
(حرف الحاء)
١٠٣ - الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري ٢٤٩
١٠٤ - الحسن بن إبراهيم بن الفرات ٢٥٠
(حرف الخاء)
١٠٥ - خلَف بن أحمد بن بطّال البكري البلنْسي ٢٥٠
(حرف الزاي)
١٠٦ - زهير بن الحسن بن علي السرخسي ٢٥٠

(حرف السين)

١٠٧ - سعد بن أبي سعيد محمد بن منصور الجولكي ٢٥١
١٠٨ - سِيْد بن أحمد بن محمد الغافقي ٢٥١

(حرف الطاء)

١٠٩ - طاهر بن أحمد بن بابشاذ ٢٥٢
١١٠ - طغرلبك السلطان ٢٥٢

(حرف العين)

١١١ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسنكويه ٢٥٢
١١٢ - عبد الله بن المظفّر بن محمد بن ماجه الناقد ٢٥٣
١١٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار العجلي ٢٥٣
١١٤ - عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مالك الغساني ٢٥٦
١١٥ - عبد الرحمن بن غزْو بن محمد بن حامد بن غزو ٢٥٧
١١٦ - عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحّال ٢٥٧
١١٧ - عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين ٢٥٧
١١٨ - عمر بن عبيد الله بن يوسف بن حامد الذهلي ٢٥٧

(حرف الميم)

١١٩ - محمد بن أحمد بن مطرّف الكتّاني ٢٥٨
١٢٠ - محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القُضاعي ٢٥٩
١٢١ - محمد بن عَبدة بن مَلّة الهروي ٢٦٠
١٢٢ - محمد بن محمد بن علي الشروطي ٢٦٠
١٢٣ - محمد بن محسّن بن قريش الزيّات ٢٦٠
١٢٤ - المُعِزّ بن باديس بن منصور الصنهاجي ٢٦١
١٢٥ - منيع بن وثّاب الأمير النُميري ٢٦١

(وفيات سنة خمس وخمسين وأربعمائة)

(حرف الألف)

١٢٦ - أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي ٢٦٢
١٢٧ - أحمد بن محمد بن نهيون الفارسي ٢٦٢
١٢٨ - إبراهيم بن منصور بن إبراهيم الكرّاني ٢٦٣
١٢٩ - إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل ٢٦٣
١٣٠ - إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران ٢٦٤

(حرف الخاء)

١٣١ - خلف بن أحمد بن الفضل الحوْفي ٢٦٤

(حرف الصاد)

١٣٢ - صالح بن محمد بن أحمد بن أبي الفيّاض العجلي ٢٦٥

(حرف الطاء)

١٣٣ - طغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق السلطان ٢٦٥

(حرف العين)

١٣٤ - عبد الله بن يحيى بن المدبّر الوزير ٢٦٨
١٣٥ - عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن يعقوب ٢٦٨
١٣٦ - عبد الوهاب بن محمد بن أحمد البقال ٢٦٨
١٣٧ - عطاء بن أحمد بن جعفر الهروي ٢٦٨
١٣٨ - علي بن الخضر بن سليمان بن سعيد السلمي ٢٦٩
١٣٩ - علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن يوسف المهلّبي ٢٦٩
١٤٠ - العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد الأموي ٢٧٠

(حرف الفاء)

١٤١ - فارس بن الحسن بن منصور البلخي ٢٧١

(حرف الميم)

١٤٢ - محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام الطليطلي ٢٧١
١٤٣ - محمد بن بيان بن محمد الكازروني ٢٧٢
١٤٤ - محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ٢٧٢
١٤٥ - محمد بن محمد بن جعفر الناصحي ٢٧٣
١٤٦ - محمد بن محمد بن حمدون السلمي ٢٧٣
١٤٧ - محمد بن المظفّر بن عبد الله بن المظفّر النديم ٢٧٤
١٤٨ - المظفّر بن محمد بن علي بن إسماعيل الأمير ٢٧٥
١٤٩ - منصور بن إسماعيل بن أحمد بن أبي قرّة ٢٧٦

(حرف الهاء)

١٥٠ - هارون بن طاهر بن عبد الله الهمداني الأمين ٢٧٦

(حرف الياء)

١٥١ - يحيى بن زيد بن يحيى بن علي الحسيني ٢٧٧

(وفيات سنة ست وخمسين وأربعمائة)

(حرف الألف)

١٥٢ - أحمد بن عبد الواحد بن الحسن السكري ٢٧٧
١٥٣ - أحمد بن محمد بن عمر بن ديزكة التاجر ٢٧٧

(حرف الحاء)

١٥٤ - الحسن بن عبد الرحمن بن الخصيب ٢٧٧
١٥٥ - الحسن بن علي بن محمد بن علي بن محمد البلخي ٢٧٨
١٥٦ - الحسين بن أحمد بن علي الأبهري ٢٧٨
١٥٧ - الحسين بن أحمد بن الحسين بن حي التُجيبي ٢٧٩
١٥٨ - حيدرة بن منزو بن النعـمان الكتامي ٢٧٩

(حرف السين)

١٥٩ - سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأموي ٢٧٩

(حرف العين)

١٦٠ - عبد الله بن محمد بن الذهبي الطبيب ٢٧٩
١٦١ - عبد الله بن موسى بن سعيد الشارقي ٢٨٠
١٦٢ - عبد الجبّار بن فاخر بن معاذ ٢٨٠
١٦٣ - عبد العزيز بن أحمد الحلوائي ٢٨٠
١٦٤ - عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي ٢٨١
١٦٥ - عبد الكريم بن محمد بن إسماعيل البجلي ٢٨٢
١٦٦ - عبد الواحد بن علي بن برهان العُكبري ٢٨٢
١٦٧ - عبد الواحد بن محمـد بن موهب التجيبي ٢٨٣
١٦٨ - علي بن أحمد بن سعـيد بن حزْم الأندلسي ٢٨٤
١٦٩ - علي بن الحسن بن علي بن أبي الفـضل الكفرطابي ٢٩٣
١٧٠ - علي بن محمد بن عبيد الله الإشبيلي ٢٩٤
١٧١ - عمر بن أحمد بن سبسويه التاجر ٢٩٤
١٧٢ - عميد المُلْك الكندري ٢٩٤

(حرف القاف)

١٧٣ - قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق ٢٩٤

(حرف الميم)

١٧٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون ٢٩٥
١٧٥ - محمد بن علي بن عبد الملك بن شبابة ٢٩٥
١٧٦ - محمد بن علي بن محمد بن صالح المطرّز ٢٩٥
١٧٧ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حبيب الخشّاب ٢٩٦
١٧٨ - محمد بن علي بن يوسف بن جميل الطرطوسي ٢٩٦
١٧٩ - محمد بن منصور بن محمد الوزير عميد المُلك ٢٩٦
١٨٠ - محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسن البسطامي ٢٩٨
١٨١ - المحسّن بن عيسى بن شهفيروز ٣٠١

(وفيات سنة سبع وأربعين وأربعمائة)

(حرف الألف)

١٨٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن الطرائفي ٣٠١
١٨٣ - أحمد بن عبد العزيز بن أحمد القُدُوري ٣٠١
١٨٤ - أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الشريف ٣٠٢
١٨٥ - إسماعيل بن علي بن محمد بن الحسين بن فيلة ٣٠٢

(حرف السين)

١٨٦ - سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد العيّار ٣٠٢

(حرف العين)

١٨٧ - عبد الصمد بن أبي عبد الله الحسيني الجمّال ٣٠٤
١٨٨ - عبد العزيز بن محمد النخشبي ٣٠٤
١٨٩ - عبد الملك بن زيادة الله بن علي الطُّبني ٣٠٤
١٩٠ - عبد الواحد بن محمد النصري البقّال ٣٠٥
١٩١ - عُبيد الله بن علي بن عُبيد الله الجيرُفتي ٣٠٥
١٩٢ - علي بن إبراهيم بن جعفر بن الصبّاح الأسدي ٣٠٥

(حرف الفاء)

١٩٣ - الفضل بن محمد بن إبراهيم ٣٠٥

(حرف الميم)

١٩٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأبنوسي ٣٠٥
١٩٥ - محمد بن علي الحدّاد ٣٠٦

١٩٦ - موحّد بن علي بن عبد الواحد بن موحّد ٣٠٦

(وفيات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة)

(حرف الألف)

١٩٧ - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ٣٠٦
١٩٨ - أحمد بن محمد الشقّاني الحسنوي ٣٠٨
١٩٩ - إبراهيم بن محمد بن موسى السروي ٣٠٩

(حرف الحاء)

٢٠٠ - الحسن بن غالب بن المبارك ٣٠٩
٢٠١ - مزة بن فضالة الهروي ٣١٠

(حرف الخاء)

٢٠٢ - الخضر بن الفتح الدمشقي ٣١٠

(حرف العين)

٢٠٣ - عبد الله بن موسى الأنصاري الطليطلي ٣١٠
٢٠٤ - عبد الله بن الإمام أبي عمر يوسف النمري ٣١١
٢٠٥ - عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شَمَة التاجر ٣١١
٢٠٦ - عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن الفضل القطان ٣١١
٢٠٧ - عُبيد الله بن عبد الله بن هشام الداراني ٣١١
٢٠٨ - علي بن إسماعيل المُرْسي ابن سيده اللغوي ٣١٢
٢٠٩ - علي بن أبي طالب محمد بن علي بن عطية المكي ٣١٣
٢١٠ - عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد الكرماني ٣١٣

(حرف الغين)

٢١١ - غانم بن أبي سهل عمرو بن أحمد الأصبهاني ٣١٤

(حرف الفاء)

٢١٢ - فرج الزنجاني الزاهد ٣١٤

(حرف القاف)

٢١٣ - قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال الطليطلي ٣١٤

(حرف الميم)

٢١٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد العبّادي الهروي ٣١٥
٢١٥ - محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفرّاء ٣١٦

٢١٦ - محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله الكرّاني ٣٢٣
٢١٧ - محمد بن علي ٣٢٣
٢١٨ - محمد بن الفضل بن جعفر التميمي الهمداني ٣٢٣
٢١٩ - محمد بن وهب بن محمد الأندلسي ٣٢٣

(وفيات سنة تسع وخمسين وأربعمائة)

(حرف الألف)

٢٢٠ - أحمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفيّاض ٣٢٤
٢٢١ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن مهران الأصبهاني ٣٢٤
٢٢٢ - أحمد بن عبد الباقي بن الحسن الموصلي ٣٢٤
٢٢٣ - محمد بن مغيث بن محمد بن مغيث الصدفي ٣٢٤
٢٢٤ - محمد بن منصور بن خَلَفَة المغربي ٣٢٥

(حرف الحاء)

٢٢٥ - الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي ٣٢٦
٢٢٦ - الحسن بن علي بن وهب الدمشقي ٣٢٦

(حرف الخاء)

٢٢٧ - الخضر بن منصور الدمشقي ٣٢٧

(حرف السين)

٢٢٨ - سعيد بن عبيدة بن طلحة العبسي ٣٢٧
٢٢٩ - سعيد بن محمد بن الحسن المروزي الإدريسي ٣٢٧

(حرف الصاد)

٢٣٠ - صاعد بن منصور بن محمد الهروي ٣٢٨

(حرف العين)

٢٣١ - عالي بن أبي الفتح عثمان بن جنّي ٣٢٨
٢٣٢ - عبد الجليل بن مخلوف المالكي ٣٢٨
٢٣٣ - عبد الصمد بن محمد بن تميم بن غانم التميمي ٣٢٩
٢٣٤ - عبد الكريم بن علي التميمي ابن السُّنّي ٣٢٩
٢٣٥ - عبيد الله بن محمد بن ميمون الأسدي ٣٢٩
٢٣٦ - علي بن بكار الصوري ٣٢٩
٢٣٧ - علي بن الحسن بن عمر الزهري الثمانيني ٣٣٠

٢٣٨ - علي بن الخضر العثماني الدمشقي ٣٣٠
٢٣٩ - علي بن محمد بن الحسن بن يزداد الواسطي ٣٣٠

(حرف الفاء)

٢٤٠ - الفُضيل بن محمد بن الفضيل الفضيلي ٣٣١

(حرف الميم)

٢٤١ - محمد بن أحمد بن عدْل الأموي ٣٣١
٢٤٢ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمرو الطوسي ٣٣١
٢٤٣ - محمد بن الحبيب بن طاهر بن علي بن شمّاخ الغافقي ٣٣٢
٣٤٤ - محمد بن عبد الله بن عمر العدوي العمري ٣٣٢
٢٤٥ - محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهربُزْد ٣٣٢

(حرف النون)

٢٤٦ - نجيب بن عمّار الغنوي ٣٣٣

(وفيات سنة ستين وأربعمائة)

(حرف الألف)

٢٤٧ - أحمد بن سعيد اللوزنكي ٣٣٣
٢٤٨ - أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد الباطرقاني ٣٣٤
٢٤٩ - أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القطّان ٣٣٥
● - أحمد بن منصور ٣٣٦

(حرف الثاء)

٢٥٠ - ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد بن خُبيش ٣٣٦

(حرف الحاء)

٢٥١ - الحسن بن أبي طاهر بن الحسن الختّلي ٣٣٦
٢٥٢ - الحسن بن علي بن مكي بن إسرافيل النسفي ٣٣٦
٢٥٣ - حنبل بن أحمد بن حنبل الفارسي البيّع ٣٣٧

(حرف الخاء)

٢٥٤ - خديجة بنت محمد بن علي الشاهجانية ٣٣٧

(حرف الدال)

٢٥٥ - دُرّي المستنصري ٣٣٨

(حرف العين)

٢٥٦ - عبد الله بن سليمان المعافري ٣٣٨
٢٥٧ - عبد الله بن علي بن عبد الله الصيداوي ٣٣٨
٢٥٨ - عبد الخالق بن عبد الوارث السيوري ٣٣٨
٢٥٩ - عبد الدائم بن الحسين بن عُبيد الله الهلالي ٣٣٩
٢٦٠ - عبد الملك بن محمد بن يوسف البغدادي ٣٣٩
٢٦١ - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القرطبي ٣٤٠
٢٦٢ - عبيد الله بن محمد بن مالك القرطبي ٣٤٠
٢٦٣ - علي بن محمد بن جعفر الطُريثيثي ٣٤٠
٢٦٤ - عمر بن الحسن بن عبد الرحمن الهوْزني ٣٤١

(حرف الميم)

٢٦٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ٣٤١
٢٦٦ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارئ ٣٤١
٢٦٧ - محمد بن أحمد بن أبي العلاء السدوسي ٣٤٢
٢٦٨ - محمد بن الحسن بن علي الطوسي ٣٤٢
٢٦٩ - محمد بن عبد الله بن مسلمة التجيبي ٣٤٢
٢٧٠ - محمد بن علي بن محمد بن موسى السلمي الحدّاد ٣٤٣
٢٧١ - محمد بن علي بن محمد بن عمر بن رجاء بن أبي العيش ... ٣٤٣
٢٧٢ - محمد بن محمد أميرجة الهروي ٣٤٣
٢٧٣ - محمد بن موسى بن فتح البطليوسي ٣٤٣
٢٧٤ - محلم بن إسماعيل بن مُضر الضبيّ الهروي ٣٤٤
٢٧٥ - منتجع بن أحمد بن محمد بن المنتجع ٣٤٤

(حرف الياء)

٢٧٦ - يحيى بن الأمير إسماعيل بن عبد الرحمن الهوّاري ٣٤٤
٢٧٧ - يحيى بن صاعد بن محمد النيسابوري ٣٤٥

(ذكر المتوفين تقريبًا في هذا الوقت)

(حرف الألف)

٢٧٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن بلال المُرسي النحوي ٣٤٦
٢٧٩ - أحمد بن علي بن هارون بن البُنّ السامري ٣٤٦

٢٨٠ - أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضُّبَعي ٣٤٦
٢٨١ - أحمد بن محمد بن الهيصم ٣٤٧
٢٨٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن مندُويه ٣٤٧
٢٨٣ - إبراهيم بن مسعود التُّجيبي ٣٤٧
٢٨٤ - إبراهيم بن الحسين بن حاتم بن صوْلة ٣٤٨

(حرف الثاء)

٢٨٥ - ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب الحلبي ٣٤٨

(حرف الحاء)

٢٨٦ - الحسين بن أحمد بن علي النيسابوري ٣٤٨
٢٨٧ - حيدرة بن الحسين الأمير معتزّ الدولة ٣٤٩
٢٨٨ - حيدرة بن منزو بن النعمان الأمير الكتامي ٣٤٩

(حرف الراء)

٢٨٩ - رئيس العراقين أبو أحمد النهاوندي ٣٤٩

(حرف الزاي)

٢٩٠ - زاهر بن عطاء النسوي ٣٥٠

(حرف السين)

٢٩١ - سعيد بن محمد بن محمد النيسابوري ٣٥٠
٢٩٢ - سعيد بن منصور بن مسعر القشيري ٣٥٠

(حرف الصاد)

٢٩٣ - صخر بن محمد الطوسي ٣٥١

(حرف العين)

٢٩٤ - عائشة بنت القاضي أبي عمر البسطامي ٣٥١
٢٩٥ - عبد الرحمن بن إسحاق العامري ٣٥١
٢٩٦ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن جَوْشن الطليطلي ٣٥١
٢٩٧ - عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق ٣٥٢
٢٩٨ - علي بن الحسين الصيداوي الورّاق ٣٥٢
٢٩٩ - علي بن عبد الله بن أحمد النيسابوري ٣٥٢
٣٠٠ - علي بن محمد بن علي الزوزني ٣٥٣
٣٠١ - علي بن محمد بن علي بن المصحّح البكري ٣٥٣

٣٠٢ - علي بن محمد بن علي الدوري ٣٥٤
٣٠٣ - عمر بن شاه بن محمد النيسابوري الصوّاف ٣٥٤
(حرف الميم)
٣٠٤ - محمد بن أحمد المروزي الخضري ٣٥٤
٣٠٥ - محمد بن بيان بن محمد الكازروني ٣٥٤
٣٠٦ - محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث الرازي ٣٥٥
٣٠٧ - محمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن بشر ٣٥٥
٣٠٨ - محمد بن علي بن محمد بن علي بن توبة ٣٥٥
٣٠٩ - محمد بن علي بن الحسن بن علي الصقلّي القيرواني ٣٥٦
٣١٠ - محمد بن محمد بن علي النيسابوري الحنفي ٣٥٦
٣١١ - محمد بن محمد بن الحاكمي الحاتمي الجُوَيني ٣٥٦
٣١٢ - محمد بن الفرج بن عبد الولي الطليطلي ٣٥٧
٣١٣ - محمد بن سعيد المُيورقي ٣٥٧
٣١٤ - محمد بن العباس الصريفيني الأواني ٣٥٧
٣١٥ - محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله البلخي ٣٥٧
٣١٦ - محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذامي القيرواني ٣٥٨
٣١٧ - محمود بن عبد الله بن علي بن ماشاذة ٣٥٨
(حرف الهاء)
٣١٨ - هبة الله بن محمد بن الحسين العلوي ٣٥٩
(حرف الياء)
٣١٩ - يوسف بن علي بن جُبارة بن محمد الهذلي البسكري ٣٥٩
(الكنى)
٣٢٠ - أبو حاتم القزويني الطبري ٣٦٠
فهرس الموضوعات ٣٦١